7001

فهرست ما فی هذه المجموعة المبارکة

رسالة فی تحقیق معنی الحسن والقبح

رسالة الاستاد المرسوم بسبع مسائل المنظومة بعلم الکلام ومقامات الفقیه للسید المحقق المدقق الدوانی جلال الدین محمد بن اسعد الصدیقی رحمه الله تعالی

رسالة فی معرفة التهلیل للسید الموحد اظهر الحق جلال الدین محمد الدوانی رحمه الله تعالی

رسالة منه ایضا لغرة شهر رمضان بغرانه فی حل مسئلة الفلیدس وغیره

رسالة منه ایضا فی قواعد وتحقیقات بغرانه لغرة شهر رمضان فی اجزاء الوجوب والندب احدهما فی کل صلوة ام لا

شرح دیوان امیر المؤمنین علی علیه السلام مقدما بمقدمة فی احوال امیر المؤمنین وشرح الجوهرة التقصیر المشهور بالفواتح للقاضی میر حسین المیبدی تجاوز الله عنهما وبلغه وسائر المؤمنین بامانیهم صاحب الدیوان وعلی حسب معتقداتهم

من تملک بالمبارکة استکثر
بوجه الشرع الفقیر
الفقیر
۱۳۵۹۷
۲
ب ۳۰
۲۱۳

اعلم ان العلة الفاعلیة علة لفاعلیة الفاعل ... وبهذا الاعتبار یسمی الباری علة فاعلیة ... وبهذا الاعتبار یسمی الباری علة فاعلیة ... وان العلة الفاعلیة علة لفاعلیة الفاعل ... وان العلة الفاعلیة علة لفاعلیة الفاعل ... وان العلة الفاعلیة علة لفاعلیة الفاعل ... وان العلة الفاعلیة علة لفاعلیة الفاعل ...

منسوب الی الشیخ البهائی

... لدفع المحاص وتحصیله
شیخ جاخر شیخ جاخ
ذن رعیش خاه ذاخاه مزا

ذن رعیش خواه مزاید وخ مزاید مرجه

لدفع الصداع صد قرص سرکه دامن ضد در دکه ارد دار حرکه

یا ماهی یا ذر یا تمنع یا طمنا ذا جر جری
تو جر جری کرکر کیو یا ئنی

نسخه معجون حافظه نقل از مخزن زکریای رازی در وصف آن گفته شده
که هر که یکهفته بکار دارد مفیدست و اگر سه هفته بکار دارد از بلغمیات
پرهیز کند و از بوارد احتراز نماید بسر حد کهانت برسد
وُج وسُعد ومُرو فلفل و زعفران اجزا برابر بکوبند و بمجول کنند
باعسل بمقدار جوزی بنوشند نافع باشد

مادح دعاگو کرم خان
1161

مادح دعاگو
1193

۱۳۵۹۷
۴
الف - ۲۰
۱۴۲۵

مما نقل من كلام الفاضل الكامل اعرف العارفين والمحققين مولانا محسن
سلمه الله تعالى من كتاب الطريقة ومنهم قوم تسموا باهل الذكر والتصوف
يدعون البراءة من التصنع والتكلف يلبسون خرقا ويجلسون حلقا
يخترعون الاذكار ويتغنون بالاشعار يعلنون بالتهليل وليس
لهم الى العلم والمعرفة سبيل ابتدعوا شهيقا ونهيقا واخترعوا رقصا
وتصفيقا قد خاضوا الفتن واخذوا البدع دون السنن
رفعوا اصواتهم بالنداء وصاحوا الصيحة الشنعاء امن الضرب
تتألمون ام من الرب تتالمون تتظلمون ام مع الكفائكم
تتكلمون ان الله لا يسمع بالصماخ فاقصروا عن الصراخ
تنادون بعدا ام توقظون راقد تعالى الله لا تاخذه
سنة ولا تغلطه كلا بل سبحوا التسبيح الحيتان في النهر
وادعوا ربكم تضرعا وخيفة ودون الجهر انه ليس منكم ببعيد
بل هو اقرب اليكم من حبل الوريد

مهر
حل مسائل صحیح شمراد
مسائل
وغیرہ

فايدة اذا رأيت الرؤيا في المنام فانظر الليلة التي
رأيت فيها الرؤيا كم هي من الشهر ثم خذ لكل ليلة
من الشهر سورة من القرآن من اوله واحسب لكل
ليلة سورة الى ليلة الرؤيا فالسورة التي
تقف العدد عليها خذ من اولها لكل ليلة آية
ثم انظر الى الآية التي تقف عليها العدد ففيها
تعبير الرؤيا والله اعلم ۵

از مجربات

از براى تب نوبت برسه بادام نويسد وهر روز يک بادام
بخورد روز اول ملاطون روز دوم لاطون
روز سيم سرزوز نوع اخر سطوف
سطوف خطوف هريک را با بادامى
نويسد واگر هر سه اسم را بيک بادام
نويسد وهر روز بخورد بهتر باشد
۵

از مجربات ابن نبيت ابن حميد بجيل
از جزئى دزدیده باشند وخواهى كه بعد هفت روز بدزد بگو
بجوز وانكس دزدى كرده كه از او برده است
فالوا التجنبى من ابو الله محمد احمد وبركاته
عليكم اعلم النبيت ابن حميد بجيل ۵

بسم الله الرحمن الرحيم

قال في الحواشي الخسرشاهية في شرح قول الماتن في شرحه الاول حسنه الكمال والنقص قبح
حسن والجميل قبيح ولا نزاع في ان هذا المعنى ثابت للصفات في انفسها وان
مدركه العقل ولا تعلق لها بالشرع الا في ملازم الزمني ومنافرته وقد يعبر عنهما
بالصفة والمذمة وانك انهم عقلي كلفت بالاعتبار فان فتق رتبه معقول لاحد
وروافق لغرضهم مستندة لادلياء وقد خالف في هذا المعنى الثالث تعلق المدح والذم
بالعمل حلا واجلا او الذم والعقاب كذلك فانه تعلق بالمدح في العاجل
والثواب في الاجل كما حسنا وما تعلق به الذم في العاجل والعقاب في الاجل
ليس بشيء وما لا تعلق له بشيء منهما فهو خارج عنهما هذا في افعال العباد واما
اريد بما تشمل افعال الله كخلق سعادة المدح والذم وترك الثواب والعقاب
وهذا المعنى الثالث موقوف الراجح فذهب عند ماتريدي وهو انه لان الافعال
كلها سواء ليس منها ما تستحق بحسب نفس صدوره فاعله وقراره ولا لازم فاعله
وقتا به وانما صارت كذلك بواسطة امر الشارع بها ونهيه عنها وعند المعتزلة
عقلي فانهم قالوا للعقل قاضية مع قطع النظر عن الشرع بقبح بعضها وحسن بعضها
فاعله مدحا وثوابا او مقتضية لاستحقاق فاعله ذما وعقابا بانهم اجمعوا
على ان مدرك بالعقل ومدرك بالسمع وقد لا يدرى بالعقل اصلا وكذا اذا
ورد الشرع بعلم ان ثمة تحسينا او تقبيحا لكن لم نعلم حاشا ان الراجح
في المعنى الثالث انه شرعي او عقلي بمعنى ان استحقاق المدح والثواب او
الذم والعقاب ثبت لفاعل العقل من حيث انه فاعل وذلك العقل مع قطع
النظر عن الشرع او ان ثمرته للفاعل بمحض اعتبار الشرع فالمراد بالعقلي
مقابل الشرعي اي ما كان في تشريع قطع النظر عن امر الشرع ونهيه ليس كذلك
بالعقلي ما يدرك العقل لا بمجرد قبل الشرع على ما وعده بعضهم والا لم يتميز
عن الثمرة المذكورة ثم ان الكلام ان تحقق القسم الاول بل الثاني القسم
على ترك عند الرأب والعقاب في تعسير الحسن والقبح لان الملائكة بالعلم
او بالنكير ان العدل الناجي والكذب الضار ترتب عليها
الرأب في العقبى بعد ثم اعلم ان هذا المعنى اذا ترك مطلقا ولم

يقيد بالعقل ولا بالشرع فالراجح من الاربعة في اتصاف الافعال بالحسن
الشرع او الحسن العقل على ما سيجيء بالشرعي والعقلي وانما قيد بالعقل بان
الحسن ما يحق فاعله المدح عند العقل والقبيح ما يستحق فاعله الذم عند العقل فالراجح
في اطلاق لفظ الحسن والقبح على هذا المعنى في اتصاف الافعال بهما ان
ان هذا المعنى شرعي او عقلي اذ لا يلزم من كون هذا المعنى شرعيا الحكمة
لحسن الشرع وكلام المحشي على هذا وكلام الواقف على ما نقلنا سيجيء
على الاول والاخير انه اذا قيد المعنى الثالث بالشرع بان في استحقاق فاعله المدح
والذم فمن قال الشارع بمعنى ان الشارع موجب الحسن والقبح والكسبيين ولا قبيح الا
من جهته لم ينه خلاف في انه شرعي او عقلي ولا يلزم كونه عقليا انما النزاع
في اطلاق الحسن والقبح المذكورة على هذا المعنى لعدم الحكمة في اتصاف الافعال
بهما ثم لا يخفى ان الكلام في كلام الواقف حيث حتى الحسن والقبح في الكلمة المذكورة
فيه وعبارة شرح المختصر صريحا في الكلمة المذكورة فيه ولا يخفى ان الكلام على الحاكم
وتوجيهه ان قال المعنى الثاني والثالث في شرح المختصر امر واحد موجب في الشرع
والسر عان ان المراد بالحكم الشرعي على ما صرح به في كلامه الاتي الحسن حد يطلق
عند الزمخشري على ما تناول المباح بل المكروه والبر سفير سير الكلمة
وعلى ما تناول الاوامر والمندوب والبر سفير السير الثاني وترك السير لكنه
المحال والسفر ياكره المحقق الرضي في الكلمة ان الكلام في العالم التي يتعلق
بها الافعال لا الصفات عند المحقق لم يذكر المعنى في المختصر الا المعنيين والمعنى
الثاني والثالث هو الذي حمل في الواقف المعنى الثالث وجعل الراجح فيه كما
لم يركب على الطلاقه بل عقده بالشرع لانه في صدد بيان الذي الخاص
بالشارع وهو ترجيح كون الحكم الشرعي او عقلي على ما مر في ترجيح الراجح الا ان يقال
ليس المراد بها الحسن والقبح الذاتي بمعنى ان لا حسنة تحسنه او يقبح للعقل فيه
الحسن والقبح مراد الشرع ليس الا بل المراد ان الشرع حكم بحسنه او بقبحه وان كان وذلك
لكن مراد ما حاكم العقل كما مر بعبر بتعبد الشرع لعوان المشارع فيه او هو قريب
المعنى المشارع فيه واذا عرفت ما ذكرنا فاعلم ان المراد الاشارة الى ان الاشاعرة
عند حالات مع المعتزلة احدا ما شاء الله قول بان العقل لا حكم له في ان العقل حسن

من الأمالي لأبن بابويه القمي رحمه الله

حدثني أبي عن جدي عن أبيه عليهم السلام
أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني
في منامه فقد رآني لأن الشيطان لا يتمثل
في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي
ولا في صورة أحد من شيعتهم وإن الرؤيا
الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة

میرزا صالح مازندرانی

کشتیم سراسر همه عالم را صد بجزیه کردیم بنی آدم را
هرچند که سر دوستی می بازند اما همه بیدماغ یاری هم را

ولله

فرزول از دل نازاید بسی خرم نیاز ما بجایی نبرد بوسه دست حواله فاضل ما را
توکل پیشه کن تا بر نخوردی کلستان آتش توان از رمح خوبان یافت سامان ما را

ولله

هست جانان عزیز تر ز جان وای بر حال جان ای جانان
جان و دل را عزیز از آن داریم که تو جانی و دلرا جانان
فکر عرفان بهیچ جا نرسید ما هم اخر زدیم بر عرفان
غم همی چه میخوری صالح شاد زی کل من علیها فان

ولله ایضا بالترکیب هندی

پی بر کی ما اساس فقر است عریان ملی لباس فقر است
من کرده خود نهان ندارم پروای جهانیان ندارم
تا باده بکردش است باکی از گردش اسمان ندارم
بر سر نزدم کلی ز باغی تاب غم باغبان ندارم
کمتر از صبر کام یابی من صبر بخود گمان ندارم
با قد خمیده ناله نیکوست تیری دارم کمان ندارم
در پیش کس آب رو نریزم اینست سبب که نان ندارم
عشق تو با اختیار من نیست در دست خود عنان ندارم

ولله

در چشم خود که بر حقایقی مینماست جز راستی ز ریدی ز خ خواست
مادایره ایم و اسمان پرکار راست نرود نمیشود دایره راست

ولله

دل باز فکر مدعا افتاده است با انکه درین راه زپا افتاده است
خون شد دلم از خوری زلفش چکند از سلسله خویش جدا افتاده است

ولله

دل مژده که غمگسارم آمد پنهانی چشم تارم آمد
در فکر عمارت دل بودم ویرانی دل بکارم آمد
میکرد زنامه کامیابیم از منت چرخ عارم آمد
سحابی
هر زمان کز در شش مکند باز آمد همچو سوسنانست بهر وصف ناهموار
ولله
بر یاد نرگس تو که مستم مست ازاد چندان گریست دیده که نرگسم ازاد

میرزا صالح مازندرانی

ای خوشا دردکری بوالهوسی بی ادبی
نالهٔ پای کلی جام شرابی یاری
غرض از باده پرستی نشاط انگیزست
خاطم مطلب مایهٔ استغفاری
جسم من در کرو نیم شرار است و هنوز
همه جان گر بکشم نالهٔ انشاری
تا بکی گفته واعظ پس از بیم هوس
نغمهٔ بربطی و نالهٔ موسیقاری
تا بکی شیوهٔ رعنای یاران چه خوش
سینه چاکی و اشفتگی و سنگساری

ولله

نیست بهر شب صحر یاغ هرای جوی
همدم روشن دل از طبیعت کای جوی

ازرو دنداز ید خبری خیز خیز
همچو ساغر و سنگیری ای همراهی جوی

ولله

جور و ستم اگر زخد پیش میکند
کل خنده بر شکفتگی خویش میکند
با اهل صورو زه چه شادی چه خرمی
کل خنده بر شکفتگی خویش میکند

فی هر کسی چو می نشناسد کسی ز خویش نشناسد نادر ز اصفهانی
از طاق دل فرو نفتم تا بنده ام نفتم تا در دل نیاز نفتم
فی قدری فرو نمیرود از خاک سم توسن تا بنده ام نفتم
در عین فنا فنای من جمع شد بقا تا بنده ام نفتم

مقبول روزگار نشستیم و ایمنیم
مارا که برنداشته چرخ برین زمین

در دریغ قایله

بخدا کار چو افتاد خدا یار شود
کره قطره بدریا چو رسد بار نشود

بشارت عمر ع نقل من الانجيل في وصف النبي الامي صلى الله عليه وآله وسلم

انى انا الله الدايم الذي لا ازول صدقوا النبي الأمي صاحب الجمل والمدرعة
والتاج وهي العمامة والنعلين والبرادة وهي القضيب الأكحل العينين
الاصلت الحبين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا كان
عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه وله شعرات
من صدره الى سرته ليس على بطنه ولا على صدره شعر اسمر اللون دقيق
المشربة سبط الكف والقدم اذا التفت التفت جميعا
واذا مشى كانما ينقطع من الصخر وينحدر من صيب واذا جاء مع القوم
بدنهم عرق في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه لم ير قبله مثله
ولا بعده طيب الريح نكاح النساء والنزل القليل انما نسله
من مباركة اما بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفنها
في اخر الزمان كما كفل زكريا امك امنة فرخان يستشهدان كلامه
القرآن ودينه الاسلام وانا السلام طوبى لمن ادرك زمانه
وشهد ايامه وسمع كلامه

قال علي ما رأيت ولا رأى في الجزء انا اعلم بها يعني

من جملة القواعد التي وضعها خاتم الحكماء
بهاء الملة والدين يقول لعلماء وزهاد
كل جميل جميل كل حميد حميد
كل صفوان صاف كل شعيب
خال من العيب كل سالم عيب
كل طلحة طالح كل عاصم حصن
الا عاصم بن الحسن كل عبد
صالح حتى عبد السلام بن
كل يعقوب بلا حبيبة الا
يعقوب بن شيبة

از براى دردل كه نه از خزينه بود
بايد زنبور را نامه كه مدت چهل روز
خيسه بود و بعد خشك شده و هر شب تر
مبدل شود و بگيرند و بگيرند

١٣٥٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

والاستيفاء من حمد الله العزيز العليم والاعتصام بحبل الله المتين

الحمد لله الملك المبين الحق المبين رافع سماء العقول

بغير عمد والصلوة على المصطفى محمد وآله المكرمين

من اصفيائه المقربين محمد خاتم الانبياء وصفوة المرسلين وسيد المخلوقين

الا وكيل والا ولين وعترته الطاهرين انوار الهدى ومنار

الهداية في سبيل المتقين وعيبة العلم وقبة الوحي وحملة الدين

وصفوة الله وخيرته من خلقه اجمعين وبعد فاحوج المربوبين واقر

المفتقرين الى رحمة ربه الرحيم الحميد الغني محمد بن محمد المدعو بالوالد الكبير

ختم الله له في شانيه بالحسنى بمحمول يال الوقوع وجوب البشر

وطهارة القلب وعصابة الزوية من ارباب العقول والورايه فحمل بحفظها

واحصى بالسمع والوعاية فحفظ فانا انتخ بطبائع المرغوب

فيها بالانجاح ومفاتيح الملهوف عليها بالافتتاح مراد ارسالها

بجمع سيفاته اذا سئل عن مقالات فحصيلة بتحقيقه بسيع عوامض مشكلات

وتجيبه تشكيك في اساسات اصوليته ومقامات فضيلته اقامة برهان

سوق النظر وسبق الى المناهض على جواد التحقيق وحرص

السداد وصنع القول وصوته من موقع الافتحاص من مضيقة الحق

وعلى صياغة الصواب فما انا بكثير ابا من تلقاء نفسي

ولكن ان هي الا تسعة من اصابها عين الله ومن اماتها عين الله عضة

الاولى وهي مسالة اصل لعد العقل كالاحوال

على ادراج العقد من حسن العلم وكد بنده ما به العلم الاحكام الشرعية

العرضة على اعتبارها بادراك حصوله بها ثم تفضل

مشهور وجوه انها سبعة العقد وتبدئه اخذ الاحكام الشرعية

العرضة على اليها العصمة التي تكون العقد من حسن العلم

الاول هو البين على الاطلاق الشائع الفاشي في جميع العقلي عامة

والمقر به بالعقل الضائع على لسان الفلسفة والحكمة خاصة

وكيف يكون الاحتياج العرضة اما خوذة عن اليها الفطرية معمولة

عقلا مضافا ومعلومة علما يقينيا قلت وهذا الشك ليس

يختص بالعقد على انه معقود بالورود على ما ذكر العلوم عموما

من العلوم الفلسفية وحتى العقد الاول هي حكمة ما فوق الطبعة

ولكن ما انا العباد على ملك العلوم فقد فاتها الى طائفة مسالها

محيط وبالسالكة من اقتضاها ودلايلها فحذا على علم

العقد فجيئة فبانية الى جميع مسالة عموما ذكر التي

الى فاطنة دلايلها فحصادها وذلك في مسلك احدها ان في

الحدود والخطابة وذكر لك فسوف طبقا بان ذكر كل منها

من العلوم الحرة والعلم الكامل اي العقد الاول فاجد لي

والخطيب والسوفسطيقي يتكلم كل منهم فيما يتكلم فيه صاحب علم آخر
وفيما يتكلم فيه الفيلسوف الاول والفيلسوف الاول من حيث هو
فيلسوف اول لا يتكلم في مسائل العلوم الجزئية والفيلسوف الاول
من حيث هو فيلسوف اول لا يتعرض الا لمبادئ الاشياء
الجدلية والبيانية والخطابية والشعرية والاقاويل المستعملة
او انتفاع النفس في ذلك نحو ما بالقبول والتسليم او بالاعداد لها
شبهها الاوغان الحق والاصلح للبرهان والجدل بما هو جدل لا
يتبع الا الغلبة والالزام ولا يقصد الا افادة ما يشبه اليقين او
الظن الراجح والخطيب بما هو خطيب لا يتبع الا الافادة نفسه
والغلبة فيها ولا يجوز الا نحو افادة الاقناع وانتفاع النفس
الافاضل والسوفسطيقي بما هو سوفسطيقي لا يتبع الا التضليل
والتشبيب بالسفسطة او بالمشاغبة والالتزام بالحكمة و
وارآءة انه يبرهن او انه جدلي وليس هو من احدهما
بل انما هو سوفسطائي وانما مشاغبي والا يقصد الا مغالطة
الكل وافادة الجهل المضاعف او الايصال الى الامر سببه
وايقاع شبه اليقين من سبيل فاسد والجدل الثقافة الاول
الى الكليات والخطابة الثقافة الاولى الى الجزئيات فان
كان هذا هو معلم الكل في الكل من الاشياء والطبيعيات
والخلقيات والخطابة النفع والتوصل الى افادة الاقناع للبرهان
من الجدل والسوفسطيقية التوقي عن شرور الغلط والتورط

تتمة لها

مخالفة المقابلة للبرهان هي السفسطة
في مقابلة الجدل الذي غايته الشغب
ثم الاول سوفسطائي وهو الذي
شاغبي وفي مقابلة الفقه الكلام

٥

في الضلال

٤

من دواهي الفساد وان يتركنا السالف فيما بسته الفلسفة
الاسلامية الى الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله بن سينا
قد بين ذلك كله في ثاني اول الالهيات كتاب الشفاء وفي فصول
المنطق منه واختم كلامه في اول الفن الثاني من المقالة الاولى
وهو في الخطابة من كتاب الشفاء هو بوجه وكان المخاطبة البرهانية لا بعد
ان تراد بها الغلبة في نفسها فكذلك المخاطبة الخطابية وكذا المخاطبة
الجدلية لا ينكر ان يعدل بها عن جهتها الى جهة الغلبة
وهذا نص الكلام الذي مر لنا به المخاطبة من هذه وكان مثلثة
الذي هو سر على الحكيم بمثله تعالى ادع الى سبيل ربك اي
الدعاية الحقيقية بالحكمة اي بالبرهان وذلك على تكميله والموعظة
الحسنة اي الخطابية وذلك على من يقنع عنه وجادلهم بالتي هي احسن
اي بالمشهورات المحمودة فاخذ الجدل من الثلاثة لان شك
مصروف فيها الى الغاية والمجادلة مصروفة الى الخطابة والغرض الاول
هو الافادة والغرض الثاني هو مجادلة مصروف الى الغلبة فاخذ الخطابة
ملكة وافرة النفع اعني قولنا بانها ملكة ليس يتبين ان النفع لاحد
الا البرهان وما دون ذلك فانما هو بالعرض وهو اكثر وانما ان الخطابة
ليس يتبين ولا ظاهرا فانما هو قوس صادق يشبه الحق الذي هو الجهل
المضاعف وليس هو اياه في الحقيقة واما جهل مضاعف فان
العلوم الفلسفية انما تناسب بالاشياء التي ليس بقياساتها
جدلية او بيانات مغالبة او انية سوفسطيقية لا تتبع الا

لام

لام

في طريقة العراقيين كيف يكون حكم الله

الطريق الاول

على مسلكهم ابتدأ اصد ضبح الى الآن حتى سلوكه قالوا اما القطع بحكم
في الطريق وطلب الطريق لاتاتي على الحكم بما اصطلحت عليه الاصوليون
في الطريق بعد فقد الحصول والتماس والبلوغ والتفحص شرح المنهاج
واكثر الكتب الاصولية ان الحكم المظنون المجتهد بما ادى اليه ظنه من
الادلة الظنية واجب العمل بمقتضاه مالم يتبين خطأ ذلك المجتهد وتقليده
قطعا بالادلة القطعية فمتى ما كهى ظنه بحكم ما حصلت له تقليده قطعية
معلومة بالوجدان وهذا الحكم مظنون المجتهد صحيحا بمضمونه وهذه
كبرى قطعية الثبوت بالاجماع القطعي وبالدليل العقلي وهي وكل ما هو
مظنون المجتهد فالعمل به واجب على المجتهد وتقليده العمل فينتج بحكم قطعي
وهو ان هذا الحكم مما يجب على المجتهد وتقليده العمل فاذن نصير الحكم معلوما
بالقطع ويؤل الامر الى ان يكون ما خوذا في مجموع الصغرى والدليل
الظني الى ان يكون وسيلة الى الحكم المقطوع بثبوته واقعا في طريق
العلم القطعي به ولا خلف في ذلك ولا فساد اصلا وهذه الصورة
فاسدة التصور باطلة التعرير من وجوه. الاول ان هذا الحكم القطعي
سواء حكم آخر وراء الاحكام الشرعية الواقعية التي العمل بها والعلم بان
كان قطعا الا انه ليس من علم العمل في شيء اصلا فقد تبين
ان مجرى السليم مثلا في الصلوة وبين العمل بمقتضاه وهو عدم الاتيان
به الا عند سلب الاسباب وكذلك بين وجوب السورة مثلا في الصلوة
وبين وجوب العمل بمقتضاه وكذلك بين اباحة افتراش الذهب
الحرير وبين وجوب العمل بمقتضاها وهذا الحكم اعني وجوب العمل

وجوب

الطريق الاول

مقتضى ظن المجتهد حرام الى الاصولية الامر مجرور بالى الفروع العملية العلوم
بالدين بالطرق المقطوعة كوجوب الصلوة والزكوة مثلا وهي خارجة
عن موضوع علم العمد اصلا. الثاني ان هذا الحكم القطعي حكم واحد متعلق
بجميع الاحكام الشرعية الواقعية التي اصاب ظنها المجتهد من غير طرق فيها الظنية
فاذا كان علم الفقه هو مقتضى العلم بهذا الحكم كان لا محالة علم الفقه
مسئلة واحدة لا غير. الثالث ان هذا الحكم القطعي من جميع الاحكام المختلفة
المسايل الكثيرة ماخوذة عن هذا الدليل الواحد الاجمالي القطعي المدرك
بهذا الامر عسر على الفهم عن حد العد المستدل على اعيانها بادلتها التفصيلية
الرابع ان المجتهد والمقلد هما سيان في العلم بهذا الحكم القطعي
بهذا الدليل الاجمالي وليس العمد على هذا التقرير الا هذا العلم القطعي
بهذا الدليل الاجمالي القطعي دون تلك الظنون المصطادة من الادلة
التفصيلية التي دخل الاخطاء على اغلبها فيما هو الفتح وبحيط
علما بكبراه المستدل على اعيانها بادلتها التفصيلية لا جزاء على العلم
الخامس ان جميع الاحكام الفرعية جميعا في الوجوب في الاربعة
الماضية لا تكون معلومة بالعلم الذي هو في الطريق مما على الاتيان
بالاحكام المجتهد سواء بنيته الاقدام في الاساس العمد على سنة واحدة
وفي شرح العضدي وشرح الشرح وفي اللمع الطريق الاول اوفق
انه وفق اليقين وهو ان الحكم المظنون المستنبط من ادلته الظنية
بعينه يصير حكما معلوما بالقطع بملاحظة ضم ذلك القياس
القطعي وهو انه حكم مظنون للمجتهد وكل حكم مظنون للمجتهد فهو حكم

الطريق الاول

يظن انه حكم الله تعالى فهو له والا كما لعلم عدم الرضا وان سمي ذلك
علما ان كان ظنا هو مظنون فهو حكم الله قطعا كما هو راي البعض يكون ذكر
وجه العلم ضائعا لا معنى له اصلا اهـ قول قلت واليه يعود
اساسه وعلى فساده مما اورد من الوجوه الاربعة والذي دعى الكاتبي
الشارح على الرجوع العضدي على ما يلوح الى ان الاحكام اعم مما هو حكم الله
في نفس الامر او في الظاهر ومطلوبه حكم الله ظاهرا طابق الواقع اولا
وهو الذي يحفظ بنقله او وصله وجوب اتباعه الى العلم بنسوخه وعدم
بحيث يستحيل معها ذلك لان الظن انما يتعلق بالحكم العلم به م
فيما الى نفس الامر والعلم يتعلق به فيما الى الظاهر وبنحو يتعلق
ما قدمنا ان الحكم متقوم به والظن طريقه اهـ قلت الحق
كان هذا اولى ما قد استوقع لهم هناك من الانظار كما ايضا في بعض
فحاصله الغلط وتلفيق الفساد وجوه لا يصح منها الى قضية ولا
ولا سبيل الى منتدح وخلاص الاول ان يكون وجوب اتباعه موصلا
الى العلم القطعي بنبوته هو اولا في حرم الدراع كما دريت آنفا من اتباع
ان يكون كونه مظنون السوء اعتماد المجتهد هو ناط وجوب الاتباع
بناء على ما هو المعروف من مذهبه اعتماد الشارع فاذن لا فرق في
ذلك بين حكم الله ظاهرا ومن حكم الله في نفس الامر فظاهرهم كون الحكم المقطوع
الثبوت اصلا ظاهرا والا فبحسب نفس الامر الثاني ان الحكم الظاهري
ولو ثبت قطعية من حيث كونه مما تعلق به ظن المجتهد مع عدم القطع عن

الطريق الرابع

العلم به م

الخصوص والمقصود بالذات الكلي والفقه الصغير وبقال
فيه ان ذلك مما يتوقف عليه الفقه الكبير وهو الكلي
فحاصل كون الصغير فقها ان الفقه الكبير كذلك
الفقه وادعاء بعضهم

خصوصية الحكم مطلقا او الوجوب المظنون مثلا اذا قطع بكونه حكم الله تعالى
ظاهرا من حيث كونه مظنونا من اداته لا من حيث انه وجوب فخصوصية
علم لو كان بدله الندب مظنونا او التحريم او الكراهة او الاباحة كان
ذلك القطع حاصلا بعينه اذ هلاك القطعة عود ظاهر ذلك الحكم فقط
وخصوصيات الاحكام المحكم عليها بالاعتبار وجود ذلك اساسا لذلك
هو ما قطعي لا يتبدل ولا يتغير بتبدل تلك الخصوصيات وتغيرها بل يكون
بحسبه ثابت الاخلاق في جميع تلك التبدلات من غير اصلا اما الحكم
والعلم فخصوصيات المقطوع الظنون المتعلقة بها لا غير فاذن لو كان الفقه
هو العلم بالحكم الفقلي الذي نسبته الى الباري خصوصيات الاحكام واما
لا العلم بتلك الاحكام المظنونة بخصوصيتها تلازم ان يكون علم الفقه
بالخصة مسئلة واحدة والحكم الفقهي على الخصة حكما واحدا والاحكام
المحكم بخصوصياتها خارجة عما هو علم الفقه بخصته الثالث ولو تنزلنا
عن ذلك فلنا نمنع ان قطعية الحكم الظاهري انما هي عن الدليل الاجمالي
الذي هو القياس على الجامع الاحكام على نسبة واحدة والى الفقه هو العلم
بالاحكام المستنبطة من الادلة التفصيلية التي هي خصوصيات الاحكام
بما هي مستنبطة من تلك الادلة التفصيلية وان هي من تلك الخصة الا قطعية
عن قطعية الرابع لان علم الفقه يعتبر فيه خصته ان يكون علما بالاحكام
المظنونة على الادلة التفصيلية حتى انهم عرفوه بما آخرهم يقتضي بان
حكما من الاحكام الشرعية لو كان معلوم الثبوت عن اجماع قطعي او سنة
متواترة قطعية مثلا لكان خارجا عن موضوع علم الفقه او هو مخصص بان

فيكون كل مسئلة مخصوصة مستندة
بدليل مخصوص من تلك الادلة

في الشوق والتحرز بالحاسس بل اوكد الغائبين المتحدين ثم لكن
من معلومك المحصل بكل اسنة العقل وطبعه الاخر في ذات العقود
والعصد تحاكي وآله الحكاية الا ذعانية غير حقيقة الشيء المحكي عنه
بحسب عالم الواقع ومتن نفس الامر الامجرد انتبك التعقل للحقيقة
عرف التشبك الذهني للكنه ونفس التطبع بالصورة المعقولة
المنطبعة كما ان الحكم في باب الحدود والتصورات وسواسية
في هذا الحكم ادوات الصناعات الخمس وعقود الهليات البسيطة و
المليات المركبة والعقود الحارجية والعقود الذهنية والعقود
الحصة جميعا وفي البراهين الانية انما الحد الاوسط علة للمصداق
فحسب والحصول بنسبة ما سميتي العقد في الذهن فقط ولكن مع
ذلك فان العقد يحكي عن ثبوت اثبات حقيقتها وكشفها في نفسها بحسب
عالم الواقع ومتن نفس الامر ايضا البتة لا كونه مجرد حصول الصداق
وخصوص الحصول الذهني بنسبة العقدية فقط فرق فان ما بين ان
يكون الحد الاوسط هناك علة له وبين ما فضة البرهان ما هية البتة
وان كان قاصرا في حقه عن ايفاء العلل المضاعف وليس بلازم من ذلك تخصص
ذلك بخصص ذا اصلا فاذن سقط ما توهم بعض الاوهام من المقلدين
ان المراد بالاستلزام واللزوم في تعريف العاس ليس الاستلزام واللزوم
في الخارج بل في الذهن لان الدليل لا يكون لاثبات شيء في الخارج الا
في الذهن لان الدليل لا يكون لاثبات امر في الخارج الا في الذهن
اي جعله معلوما فتامل كما انك الآن من عرفت حسم

فاطمي

فاطمي ما هو حق القول في ان عقد ما من العقد يات في العلم بات
هل يصح ان يجعل مسئلة من العلوم الاقناعية او لا الا من سبيل
مقامات تخمينية وقياسات شبيهة اذا كان في العقد خطابا
لسبب الادراك اخاصة بالجمهورية والاذعان الظاهرة المشهورة
وان جاز لا يرجع لك ما سلطانا بل ربما يراه واجبا في علم ما تابعة
وفي مادة ما خصوصا يلزم ان يسعد الى اهل الحقيقة ويزن الامر
بميزان مستقيم وهو ان العقد انما يكون مسئلة علمية لاجل ما له في نفسه
بل المعيار ما ذكر اليه ما وبخصوصا ونسلزمه مقدمات بعضها من
حيث يناسب موضوع علم ما من العلوم المتعاطاة بخصوصه فاذن من
السابع ان يكون عقد ما فطرة الحكم على بعضه حقيقة وتحققا بالنفس و
مع ذلك فنشاور اليه ايضا ونسلزمه مقدمات بعضها بخصوصها
حيث يناسب شيئا من موضوعات العلوم النظرية المدونة بعضها او
يكون شيئا ما فطريا في الانية خفي الهوية وفطريا الآن خفي الم فكون
من ملكة الحكم بعقود فطرية الاحكام مسائل مطلوبة في علوم اقناعية
ولكن لا كوران يكون تلك هي المقدمات الاولى التي هي المبادي
الاولى لبراهين العلم وخصوصا اول الاوائل ومن جميع من ذلك
كل المنع يجب ان يكون نظريا في اي علم كان من تلك المسائل عا
هي مسئلة مطلوبة اي من حيث ما هو مقدمة اليها واستلزام الاقيسة
اياها فطرية بل لابد هناك من حركات فكرية بخصوصها مقدمات
مخصوصة تنتهي بها كمون لذا تها مستلزمة اياها وكذلك القول في

التنبيهات التنبيهية فاذن لم يتصور ان يكون عند فيلسوف ما هو
فوق مسئلة من المسائل المطلوبة في العلوم النظرية الا فنا حقيقية
بل اتحاد لكن من حيث هو ليس بنظري

المقالة الثانية فصلان

فصل

ان من المشهور المحقق المقرر عند العلماء والاصوليين
ان الحكم الشرعي بالنسبة المشتوفاة الى الاحكام الخمسة المشهورة بما يعتقد عليه
سلك فاسد اما غير الحكم اعني الصريح والضمني عما هو الحق والمختار
المحصول ان كل الاحكام الشرعية الا نادرا الحكم الصريح المعتبر
الوضعي راجع الى الاحكام التكليفية ضمنا نسبة الدلوك للصلوة
في قوة وجوبها عنده وشرطية الطهر للصلوة في قوة وجوبه فيها او
حرمتها مع ضده وما نعية النجاسة في قوة حرمة الصلوة بها او وجوب
ازالتها حال التلبس بها وكون الاجارة سببا في قوة وجوب العمل
بمقتضاه فكذلك بعض الاحكام التكليفية الصريحة يرجع ضمنا الى بعض
آخرها فوجوب العقد في قوة حرمة تركه وحرمته في قوة وجوب تركه
واسمى منه في قوة كراهة تركه وكراهته في قوة استحباب تركه فالاباحة
اذا الاباحة والوجوب او الحرمة والندب او الكراهة وان كان المعتبر
الحكم الصريح لا غير كانت الاحكام ثمانية عند من لا يعتبر من الخطاب
الوضعية الا السببية والشرطية والمانعية واكثر من يكثر الاحكام
الوضعية عند من يزيد في خطاب الوضع العزيمة والرخصة والصحة
والبطلان او والعدم والكلام ايضا في هذا الشك حالي يقع الى
فيما يبلغني ان احدا من العلماء تعرض لذلك الى زماننا هذا او كن

قول استعانة بالله وحده ان الحق واختار المحصول ان المعتبر بالحكم في
مقام التعليم انما هو الحكم الصريح والضمني وان كان لا يغني به في مقام
التعبد الا الصريح فلو لم يذكر زيد في الطريق او الوضوء وانكر متمسك
بالفرق بين الحكم الوضعي التعليقي كالسببية بالقياس الى الحكم بالحكم
كالوجوب وبين الحكم الاقتضائي الكلي كالوجوب بالنسبة الى الحكم آخر
تكليفي ايضا كالوجوب فاعلم انه فرق ما بين غير ملتفت بين ما الشيء في قوته
ومتحد وراجع اليه وهو متميز فيه غير خارج عنه وغير حاشية عند الحكم
به وبين ما هو خارج عما ينتهي اللازم له لا متحد فيه وفي حاشيته عند الحكم
به ولا الذي متحد وراجع اليه عند الناظر له وسلم اما لا غير واذن
فالحكم الوضعي الدلوك لوجوب الصلوة الذي هو من الاحكام التكليفية في
قوة وجوب الصلوة عند الدلوك الذي هو من الاحكام التكليفية وراجعة
الى اليه اذ متعلق الحكمين في الصورتين فعل واحد نعم فعل المكلف
وهو الصلوة وحاشيتا العقد في احد الحكمين كونها الصلوة وفي
عند الدلوك غير خارجتين عن حاشيتي العقد في الحكم الآخر كونها
الدلوك سبب لوجوب الصلوة بل انما المتغير والمتميز عند العقد
ونفس الحكم والرخصة والموضوع والمحكوم لا غير واما الامر
في وجوب فعل الصلوة بالنسبة الى حرمة تركها وهو حكم من الاحكام التكليفية
فعلى خلاف ذلك لانه ليس الحكمان متعلقهما واحدا بعينه بل متعلق
الوجوب فعل الصلوة ومتعلق الحرمة تركها وهما موضوعان مختلفان
وحاشيتا العقد في احد الحكمين كونها فعل الصلوة واجب

قد يجتمع في فعل واحد حكمان تكليفي ووضعي كما مثلنا في الصلوة بالدلوك
والمسبب عن الدلوك وفي الطهارة الوجوب والشرطية للصلوة وفي
شرب الخمر التحريم والمانعية عن الصلوة بالنسبة كل واحد من القسمين
يجري في الاقسام الثلثة الاولى من المسبب يكون مسببا وسببا وشرطا
ومانعا كما في الزوال فانه بالنسبة الى الوقت الشرطية
يكون سببا وجوبه وشرطه وسببا كما في الطهارة بالنسبة الى الصلوة
الواجبة وشرطا في الطواف المندوب والمانعة يكون مانعة عن حركته
ومانعة كراهته كما في المكان المغصوب وفي الحمام مثلا بالنسبة الى
الصلوة وكذلك كل من الوجوب والندب يكون مسببا وشرطا
في المسببين ان انضم الحيوان الى الحيوان الاعلى والحيوان الغير
الابيض غير ضار في تبيض اباه الى الحيوان الضاحك والحيوان
الغير الضاحك للاعمام الحركة بالذات الى المسعدة والمسفدة بغير
ضار في حينها اياها الى ان يتم الايداء والشرب بالطبع والشرب بالقسر
لعدم العلم بانضمام القسمين وبحران كل من القسمين من
اقسام العقد الاخر فان قلت مستند تصحيح تعميم الحكم الى الاقسام
الخمسة فما ما تمسك به الكعبي في نفي الكراهة والندب
الاحكام في الحرمة والوجوب هو ان كل فعل فاما ان يكون حراما
الحرام لا يتم الا به وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب فيكون واجبا
في شرح العقد هو ان اللازم ان يكون الواجب اصلا الافعال الا بعضها
بعمل فهو واجب قطعا كما هو مذهب الباقلاني انه واجب مخير لا معين وهو

في جميع الاعمال الوجوب والكراهة الى الامر لا يخلص الا بمنع كون الا تم
الواجب الا بمعنى مجرورا به العادية والعقلية واجبا فلعل المستبين
لك الآن اي سبيل الجواب الى عنه الغزالي لازم الواجب الكفائي وغيره
ناظرا بالذات وبين ما لا يتم الواجب الا به وهو ما توقف الواجب
عليه وما عرفه كما قرأ ما الطبع (ما عقلا او شرعا او عادة والله سبحانه
اعلم صحيح البسملة في كتابا يعون لما يليق العصمة وبعد ذلك اذا وجب
العامل فعرفت ايضا بين لازم المامور به وبين المامور به مغايرة
ساذجة ظاهر سبيل الصاحب الاتفاقية مردود علاوة عقلية لزومية
الكشف لكن ان الامر بالشيء انما يستلزم النهي عن ضده العام فقط لا النهي
عن خاص اضداده اي كافة اصلا فصل ان شئت صحة
وستصوبنا قاله الشارح العضدي وشرحه ان الحكم اذا تعلق بالعام
كما اي بادوات كلما اينما الحكم وهو العقل مسمى وجوبا وحرما
مختلفان بالذات كلما بالاعتبار فلذلك تراهم يجعلون اقسام
الحكم الوجوب والحرمة مرة والايجاب والتحريم اخرى وبالوجوب
والتحريم وكما صرح قائلا زعم عند الصاحب المحصول ان القول
ليس لمتعلقه منه صفة لتعلقه بالمعدوم عند استبان في علم الحكم
الوجوبية ان المعدوم بالعدم الزماني موجود بالعلم الازلي السرمدي وفيه
وانه لا يقضي الا استقبال بالعلم الازلي سبحانه اصلا اذ ما يات كلها
حاضرة عنده فيشاهدها بامرها معا كلا في وقته على ان الوجود العلمي
كاف في تصحيح الموصوفية والامر حيثما فدفعه وهو من الظن بعض انه

ليس لذات الفعل من الحكم صفة حقيقية ذاتية عارضة على نحو قاعدة
التحسين والتقبيح العقليين وهما ان لاجهة مرجحة لحكم الشارع في
ذات الفعل الا الحسن والقبح بالمعنى الذي هو محرم الشارع او ادراك
الافعال بخصوصياتها بل الافعال سواسية قبل ورود الشرع ثم ورد
والحسن والقبح والوجوب والحرمة وعبارة استحقاق الثواب
واستحقاق العقاب بحسب حكم الشارع ووضعه وامره ونهيه
كما قد زعمته الفئة الغالبة المنسوبة عن الجملة العقلية والغوزة
العقلانية ليس ذلك قول راجح لا يرجح وذلك مستدل عليه
بادلة في مرتبة ما من المراتب بنتها ما قد تم نصابه بما
في كتب العلوم النظرية والبرهن بادلة على بطلانها اطباق كل
من عدى الاوزاعي داود الظاهري وكونه النظر الاثنا عشر بل
ان الحكم الشرعي الكاشف عن الجهة العقلية المرجحة الحسنة
او المقبحة في نفس ذات الفعل بالقياس الى النفس وجوبا وبالقياس
الى الله الحاكم الشارع جل سلطانه ايجاب او ما يسبه الى الفعل
جوبا بالسبة الى من حرم بناء على ما قد اشتهر اما في
كتب الحكمة وصحفها البرهانية ان معقولتين ان ينفعل وهي المحركة
وان ينفعل وهي المتحركة اعتبار ان محلهما في عقولة المحركة
وبها والمحركة متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار فقبل الكمال
الذي حصل له موضوع المنفعل عن سبب فاعل لا على سبيل الوار
والاثبات بل على سبيل التعرض والتجدد له اعتبار تحريك

ذاته واعتبار يجب نسبته الى السبب الفاعل المباشر بانه عنه ما كان
واعتبار يحب نسبته الى الموضوع المنفعل بانه له ما كان وهو
بالاعتبار الاول نفس المحركة وبالاعتبار الثاني المتحرك وهو ان ينفعل وبالاعتبار
الثالث المحرك وهو ان ينفعل وكذلك الامر في المنفعل والمقبول الذي هو
عين ما قلنا في الفاعل ان ينفعل والمؤثر الى حصل الخارج عن مقولة المحركة
كما في اوائل العقول المنيرة عن عالمي الزمان والمكان
وعلى هذا ذلك كله فعل الفعال الحق الذي عن المبدء والغائة منفك
عن الزمان والدهر متعال فالوجود الحاصل عنه انما هو وقوع الذات
المتقرر وحصولها في عالم التقرر وجودا وبيانه عن الصانع الموجد
الحق تعالى شانه بالافاضة والصنع ايجادا وبيانه للذات المتقرر بالقبول
الفيض والفيضان موجودية والوجوب بيانه تاكدا وثباتا فحصول
الذات المتحققة وجوبا وبيانه عن الجاعل الموجب بالافتقار
والتاكد كذلك وبيانه للذات القابضة بالقبول التاكيد والتوثق
واجبة وان شئت بيان الفرق فتلك الاسلام قد جرى على
اختلاف هذا الاصل واحكام هذا الاساس واستمر عليه في مواضع
من الشفاء وغيره ففي خاتم المحصلين والمجمع في باس الاقتباس
قال الشيخ باب اول برهان الشفاء التعليم والتعلم الذي هو اما
من انسان ذو واصع نفسه مع حصر فيكون مع جهله ما يدرس بالحدة
الاولية في الناس خلقا معلما ومع جهله ما يستفيد النبي من الناس
شغلا والتعليم والتعلم بالذات واحد وبالاعتبار اثنان

فان شيئا واحدا وهو انسياق الى كتاب مجهول الى معلوم
يسمى القياس الى الذى يحصل فيه علما والقياس الى الذى
يحصل عنه وهو العلة الفاعلة تعليما فالمحرك والمحرك ثلاث
سادس سادسة فالطبيعة رباسس الشفاء واما منقولة الى فعل
وان تفعل فضع هم فى تصور ما بهيئة توجد فى الشئ لا يكون الشئ
قبلها ولا بعدها بالبيئة فى الذى يكون معها مم الكيف او الكم او
الاين او الوضع بل لان يعارض على اتصاله بها الشئ اشارة وهو
الشئ ما دامت موجودة كالتسود ما دام الشئ يتسود والتبيض
دام الشئ يتبيض والمحرك مم مكان الى مكان فالشئ الذى فيه هذه البيئة
على انفعالها فهو منفعل ومنفعل وحاله هى ان يفعل والشئ الذى فيه
هذه البيئة على انفعالها فهو مم حيث هو منسوب اليها فاعل ومفعل
وحاله هى ان يفعل واما فى اول تاسيه طبيعيات الشفاء فقد قال
ثم المشهور ان المحرك والمحرك ذات واحدة فاذا اخذت
باعتبار نفسها فى كانت محركة وان اخذت بالقياس الى ما فيه يحرك
محركا وكما ان تحقق هذا الموضع وتامله تاملا وافيا مم المشهور
فتقول ان الامر بخلاف هذه الصورة وذلك لان المحرك حال المحرك فى
كون المحركة منسوبة الى المحرك بانها فيه حال المحركة لا المحرك فان نسبة المحركة
الى الماء مثلا التى هى المحرك نسبة مم المحرك الى المحركة وان تغاير ما فى الوجوب
وذلك المحرك حال المحرك لا المحركة ونسبة المحركة الى المحرك حال المحركة
لا المحرك واذا كان كذلك كان المحرك نسبة الماء الى المحركة لا المحركة منسوبة

هى منسوبة الى المحرك

الى الماء وهى المحرك هو المحرك بالموضوع وكذلك كل المحرك هو
المحرك فى الموضوع ولا ضائر فى ان يكون كون المحركة منسوبة الى الماء
معقولا وكذلك الى المحرك ولكن هذان المعنيان لا يدل عليهما بعبارة
الاسمين فهذا قول هناك وحكمنا ايضا ان تعقبه وتنقده
وتحقق مرادا لامر وقراح الحق فيه وتتامله تاملا وافيا عاريا عن التسرع
فان ما عليه ذا كما نرى لا اقتضاب اشبه منه بالتعقب فنقول باذن الله سبحانه
ان كون المحركة فى المحرك بالحظ ما هو حال المحركة فيعبر عنه بنسبة
المحركة الى المحرك بانها فيه ولا يزال يوجد الا عبارة حال بل وجود المحركة
فى الموضوع وما هو حال المحرك فيعبر عنه مم المحرك الى المحركة بانه
فيه المحركة وبهذا الاعتبار يسمى تحركا كما ان الوجود الرابط فى عقود الهليات
المركبة كون الفلك محركا بوجه ما بحيث يكون حالا للمحرك فى الوجود
الى المحرك فينسب المجموع الى الموضوع بالنسبة الحكمية فيكون المعنى المفاد
وجود المحرك للفلك وما بحيث يكون حالا للموضوع فى الوجود الى
الموضوع فيربط المحمول بالمجموع بالنسبة الحكمية فيكون المعنى المفاد
وجود الفلك محركا نسبة المحركة الى الماء بانها فى الماء وسببية الماء
الى المحركة بانها فيه المحركة وان كانا اعتباريين محمولين بالمعنى لكنهما اعتباريان
محمولان محملان بهيئة واحدة غير قارة هى بعينها ذات ملك المحركة
الواحدة بالعدد الا بهيئة غير قارة غير باقية وكذلك كون المحركة
عرضا فى المحرك بالحظ ما هو حال المحركة فيعبر عنه بنسبة المحركة
الى المحرك بانها عنه والحق بهذا الاعتبار يحرك على قصد وتحريكه

تعقيب كلام الشفاء وتنقيحه

غير الحركة وقاره بما هو حال للمحرك فيعرضه المحرك الا الحركة بالقوة
الحركة وبهذا الاعتبار يسمى محركا كما وجود مبادئ الطبيعي كما يفيد الباري تعالى
للعالم بوجه مبادئ يمكن حالا للعالم اى كون الباري معطيا صانعا للعالم
ومبادئ يمكن حالا للباري بمعنى اى كون الباري معطيا صانعا للعالم
فنسبة الحركة الى المحرك ونسبة المحرك الى الحركة اعتباران مختلفان
بالمعنى لا محالة الا انهما اعتباران لذات هيئة غير قارة هي بعينها ملاك
الحركة الواحدة ولا يمكن هيئة غير قارة الا بين وبالجملة ان كون المحرك
المحرك في حد ذاته بحيث نفسها لتبع الحركة وتفيدها ويصدر عنها
حصولها ليست صفة قارة لذات المحرك وليست هي المعنى المسماة
محركا ولا هي من الهيئة الفعلية الغير القارة المعبر عنها بقوله ان ينفعل
وهي اصلا وكذلك كون الماء المحرك في حد نفسها بحيث انها
تقبل الحركة وتتلبس بها ويكون موضوعها ومعروضها صفة قارة
ذات المحرك وليست هي المعنى محركا ولا هي من الهيئة الانفعالية
الغير القارة المعبر عنها بقوله ان ينفعل عن شيء اصلا وان المقولتين
هيئتان غير قارتين من حيث لهما بحسب الفلسفة ان ينفعل وان
ولا يقبل لهما فعل وانفعال بحد ان الهيئة الفعلية الغير القارة المسماة
محركا هي كون الفاعل المحرك هو ذا عن ذاته الحركة في ذات المحرك
ما دام المحرك محركا والهيئة الانفعالية الغير القارة المسماة محركا هي
كون الموضوع المحرك هو ذاتي ذاته الحركة ما دام هو متحركا والمقصود
المستبين ان المحرك الفاعل للحركة ليس يكون فيه بما هو محرك هيئة

العلة م

ج

م قاره

غير قارة حاصلة فيه دائما على الدوام وان كان هو وذلك الاعتبار محركا لا
محركا وادراك المحرك الموضوع للحركة ليس يكون فيه بما هو محرك هيئة
اخرى غير قارة حاصلة في ذاته على الدوام وبالجملة الهيئة الغير القارة
التي هي بحسب ذاتها الحركة والا لزم ان يكون كما هو محرك بهذا الاعتبار
محركا اخر من غير توقف بالطبع على ملاك الحركة اعني كالكلام فيه بعينه
الاعتبار الى ان ينتهي الامر الى هيئة قائمة في حد ذاتها يتسبب لها ملاك الا
هيئة واحدة غير قارة هي الحركة والمحرك بما ان معطيا وان صانعا
محمولة عليه على هذا السبيل ساقة العلوم والفعول والقبول الذين
هما خارجان عن مقولتي ان ينفعل وان ينفعل كالاضافات
الابداعية وقبول ذوات الجدعات الفيضان والفيوضات
الالهية الحاصلة في حين الواهب وقرار الدهر دفعة دهرية لا زمان
وآن والحركة وان كانت وحدة كالاتصالات والتكاثرات والانفعالات
والاستحالات الدهرية بالقياس الى الكائنات الصور والاعراض
الكائنة في حدود زمانية دفعة آنية فكون الفاعل الموجد الواجب
التام في حد نفسه بحيث نفس ذاته تبع ذات المعلول وتفعلها و
يفيدها الوجود والوجوب صدورا عن شأن ذات الفاعل بحيث بعينها
وليست من قبيل الافعال المتسببة الكائنة والا لعين الفعل المتسبب الكائن با
وكذلك كون المعلول الواجب بالعلة الموجدة الموجبة في حد نفسه
بحيث هو هو ذاته تبع ذات الفاعل الموجد الموجب ويصدر عنه
ويستفيد منه الوجوب والوجود صدورا هو بعينه ذات المعلول بحسب نفس

ذات
لات

جوهر الذات لیس بمعنی القبول الحسی کجوهر او موجود به الاعنی
القبول المسمی بالقوة او اجنبیة عن الفعل الذی هو التحریر والتوثیق و
الایجاد والایکاب هو کون الفاعل علة جوهر ذات المعلول او ناقة
وجود، وموجزه بالفعل وذلک لفساد ما وقال ذات الفاعل علة لا
کمسة علی لیس الا ان المعلول وجود، وموجب بالهاء علة القبول
الذی هو التجوهر والتوثق والموجودیة والواجبیة هو کون المعلول
تجوهر الذات متوثق الجوهر متحقق الوجود متاکد الحصول بالفعل
وذلک حال لذات المعلول کمسة الی الجوهر والوجود وهو
بانانیة بالفعل متحقق بالفاعل صنع الجاعل فالجوهریة والتجوهر
بالفعل متحققة بالذات لمعلولة الاضافة کمسة حال لنسبها و
کجعل الفاعل علة الیها بانانیة وکجعل الفاعل بالیها
بانانیة وکذلک الوجود والایجاد والموجودیة بالفعل والوجوب
والایکاب والواجبیة بالفعل فالامر فی الصورة الجوهریة او الوجود
الکاملة فی المادة التی هی محلها رفعة والصور المادیة بالفعل ملک
الصورة والصور الفاعل المصور ایاها بها البعض علی بعض بالسیاق وقد
فوق سر العلم ومرمی الحکمة فی هذه المسئلة والحمد لله رب العالمین وآله
العلی وصلی الله علی محمد

فصل المقالة الثالثة

وقع فی کلام الاصحاب رضی الله
علیهم والصواب من العلم عند ورک الحمد وما سار بها من الکبار و
اوردوه واحکم به مسی السعد السعید وارادوه بعد مصحح وعواعده وعلی

ذلک عقده بعضهم فان بالتبیین الامر الخاص والخصوص ان الامر بالشیء
مستلزم النهی عن ضده العام فما هو حرام فضده العام هو الواجب
بمعنی ما هو واجب فضده العام حرام وان لم یکن
فعل ضد واجب بما هو ضد واجب بل بالخصوص بما صور به وجوبا بصور الجهد
لا الاندراج تحت الواجب وکون جملة الضد وما سای کل منها من
الواجبات التخییریة الی یکون ترکها الی بدل الی بدل وکذلک قد یعرض
بعضهم بعض الکبار وما سمعها من الکبار وعلة اعتراض ان الکبار وما یوجع
وما سار کلهم جسار کبر والامر والاجماع علة ما هو غالب
فالکبار وما سار بها بسر وما لم یصدق علیها صدق الکبار کما یصدق علی
کل واحد واحد من آحادها وکذلک یجب ان یصدق علی الفرد المنتشر
من الکبار وما سار بینه کما یصدق علی کل کبار وکبار بخصوصه
وذلک کما ان الحکم بالضرورة کما یصدق علی جملها بسرها وعلی الفرد
المنتشر منها واحد الحکم کما یصدق علی کل حکم حکم بعینه ضرورة ان جملة
الاخبار بالضرورة فی حکم الجواز کذلک واحد واحد من آحادها بینة فهذه
بعضها مستصفیة مستعاضة الی ما عرفناها وربما سبق الی الاوهام
المتعلقین والله ولی التوفیق وبه المستعان وعلیه التکلان ورکن المسمی بها
صلی علی الاستعانة بالطاعة والاستخفاف وظایف الدین یوصف
بالجوهر لا بالذات بل من حیث هی هی بتلک الاستعانة وهو زایف تحقیق
جدا فان من حیث ان اتخذت جهة تقیید وهی مرجع الامر الی ان الموصوف
بالجوهر بالذات هو الاستخفاف والاستعانة بالتخصص

(مرجع الضمیر والتحرک الاستعانة الاحداث منی)

بترک المندوبات شیخ باطلاقه عرفا الی طائفة کثیرة من المکروهات فان الاستحقاق
والاستحقاب کان حکمه کذلک ولو کان مساوقا للزجر عن الفعل والوجوب
الفعل علی ان الاستحقاب بالعقاب والاستحقاب بالعقاب منتفیان
موجبه بل خروج عن الدین وعدم الایمان فکیف یصح جعل ترک
المندوبات المنتهی الی الموت ما عدا بعضها ایاما کثیرة اوفی
عداد الکبائر وان اصر علیه بعلة کان ترک المستحبات
بحیث یقتضی موصوف الطرفة بالذات علی الخصوص وان کان علة
التحریم کونه مضیعا لتلک المصالح فیعود الکلام مستحرا علی لزوم
وایضا انما الحکم علی ترک السنة بالحرام لورود النص علی ذلک بخصوصه
کما علی سائر المحرمات لا من حیث الاستدلال والتخریج والالحاق
المنصوص علته وابهم حد الکثرة وهذا کله ما توقف الشرع علیه
بخصوصه وهم وتلک حالة لو اراد احد احصاء بعض صغیرة من
المعاصی المعروفة المحدودة مع ضبطها وعینوا افرادها بالعد والتفصیل
فکیف یتعلق فهم ان یجد افرادها لا یکون متوعدا علیه بخصوصه
ولا منصوصا علی ترکه بحیث نفس فاته فاذن یجب علینا ان نؤول
الفحص وحمل الامر فیه علی الاستحباب وحده ان دوات الافعال
المندوبة بحسب انفسها وبما هی ذوات تلک الافعال المخصوصة بخصوصیات
مهیاتها وهویاتها مندوبة غیر منسوبة هی الا الوجوب بالترک کما
التحریم اصلا بما هی مسببة موصوفة کل احد منها بالوجوب بحسب
وترکها محرم بالتحریم بناء علی ان الاصل فی المتعبة قبح الخروج عن

صفات

صفات

وذوات الموصوف عاما المحکوم علیه بالنفی والتحریم ترک السنة
ای المستحبات بما هی مسببة عن ترک الطرف عن صفات ذواتها وخصوصیات
هویاتها لا ترک ذوات الافعال المسنونة من حیث انفسها فخصوصیات
ذواتها کل مندوب بما هو هو بحسب نفسه وبخصوصه هو غیر مندوب
لیس واجبا کلیا من الحیثیات الصلاة بما هو ملحوظ من حیث الندب وهی
مع عزل اللحاظ عن صفة الندب وخصوصیة ذاته غیر مرادة ما یجب
الاتیان به بل ترک الحد الاصلی موضوع الوجوب والندب
وترک الذات باصلاق الحسنة العدیدة وحیثیات ذوات تلک
الافعال بخصوصیات انفسها معتبرة فی موضوع الاستحباب بلغاة
فی موضوع الوجوب فکثیرا ما یکون لذات ما یخصها حکم ثم
من بعد التحییث بذلک الحکم مع عزل النظر عن خصوصیات
کصلاة الانسان وتغیر الحکم الیس یعقل ان الحکم النظر ما هو
بحسب نفسه منظور وبما هو منظور مع عزل النظر عن صفة ذاته
وخصوصیة نفسه مقطوع به والحیوان بما هو هو لا بشرط شئ ولا بشرط
امر اصلا عرضی بذاته حیوان مرسل محمول علی الانسان والفرس
وعلی زید وعمر وخالد وبما هو ملحوظ من حیث الارسال والاشتراط
مشتمل مع عزل النظر عن خصوصیة ذاته جنس طبیعی عرضی محمول
علی الانواع والاشخاص والانسان بما هو انسان لکلی عکس
الوجود بحسب نفسه وعنصر العقد فیه وهو قولنا الانسان موجود
الامکان واذا اعتبر مع الامکان وجعل اعتبارا الامکان

جزء الحول كان ضرورياً وغير العقد وهو دون الاثنين ممكن
الوجود والعزوف وكذلك سائر العوارض المكروهة الصادرة من
الافعال المكروهة بما هي كذلك فانها مكروهة
غير محرمة اصلاً لاجمالاً ولا آحاداً وهي بما انها مكروهة يتعلق طلب الترك بها من حيث
الكراهة مع غض النظر عن جهات ذواتها وجهات انفسها محكوم
عليها بما يحكم الانسان تحملها جملاً لا بكل واحد منها آحاداً ولا بكل
طائفة منها بخصوصها جملة وان كان الثبات بطائفة جزء من المكروهات
كما يكون محرز قطع الفقاعة والشاة قد تعد من حد الكثرة
اذ من المكروهات جرح المحظورات وجماعها كالصغائر جرح الكبائر
وجماعها والكبائر جرح الكفر وجماعها ومن يرتع ويلعب حول الحمى
يوشك ان يقع في الحمى ومن يتوغل بها الحمى لوشك ان يقع
الباب الجاذب انما يعم بعضه وعضه وجوده وهو من كيد الشيطان
ومكره وحيله وطرقه

فصل

ان المسنونات التي نحن بسبيلها الآن انما هي المسنونات المعرفة
المستغلة برؤسها التي هي محل السند وجب القسم للواجب لا التحتم
بالحكم اليقين واستشعار الغليظ الشاب والبداءة والتنفل
بالمهم حال والطلب باليسار قائماً والدوام على الهيئة دون
سنة وبات هي بهيآت الواجبات وسجاياه وبكلا انها
وتمما انها كروح البدن بكسر الصلوة وغلبت الذكر وجبه
وتسبيحة في الركوع والسجود وكذلك المكروهات سواء الكلام منها

الآن

الآن فيها هي المكروهة المسنة بالكراهة من حيث نفوسها التي
هي محل المكروه بالمعنى المصطلح عليه قرائن الاقسام الخمسة المحتم
بالحديث وعقد الشراك وليس الرطلة دون مكروهات العبادات
الواجبة المستحبة ودون المكروهات من مصر العبادات التي هي
مكروهة رأساً كالصوم الدهر والسفر بالصوم والسفر وادبار
السفر بالصلوة فمن الاوقات المكروهة لعدد استبان في تضاعيف
العدد وبناء في اضعاف تضاعيفنا العدد ان سائر اجزاء
العبادة الواجبة وهيآتها هي اجزاء الفعل الواجب وهيآته
لا يوصف الاسحاب الامر بها واحد الاحكام الخمسة بالمعنى المصطلح
ضرورة ان الاحكام متضادة متنافية والعبادة الواحدة غير متبعضة
بالوجوب والاستحباب به وكيف يعقل ويصح ان يحصل وبتا واحد
من ائتلاف الواجب والمستحب المتباينين بالذات فعل واحد واجب
بعضه مستحب وان هي الا تحكم فارغ واوضح شاهد من تناقد
من غرضين متضادين او في مقولتين متباينتين صفة واحدة
تحصيل احراز الغنائم المندوبة والهيآت المسنونة في العبادة
الواجبة اذا لوحظت من حيث خصوصيات انفسها بما هي هي
كانت محكوماً عليها بالاستحباب واذا لوحظت من حيث هي لا هي
في ملاك العبادة بمنضمة الى اجزائها الكمية كان الصحيح انها اجزاء العبادة
الواجبة الكاملة وان هي بما هي مشتملة عليها الفضل الواجب بكسر الجيم
فالاستحباب هناك بمعنى آخر وهناك تسمعهم يقولون

الاستحباب العيني عن مدلول الوجوب النحري فهي بحسب الخصوصية الكمالية
موضوع الاستحباب العيني والوجوب النحري واذا ما اتى بها فانما
يتوسل بالوجوب ويأتي بها على الجهة الوجوبية التخييرية وعلى ذلك
بنى جمع من اعاظم الاصحاب منهم جدي الفقيه على اسه عاشه في
شرح القواعد الكتاب باتباع نية الوضوء في وقتها المتسع عند
غسل اليدين لان غسل اليدين والمضمضة والاستنشاق لما
كانت مستحبة كان اول الوضوء الكامل عند غسل اليدين فيجب اتباع
النية عند يحصل غسل اليدين والمضمضة والاستنشاق من مستحبات
الوضوء وتبنا على جملة الافعال المستحبة الواجبة ثواب الوضوء
الواجب الكامل واما اذا اوقعت النية في وقتها المتضيق
عند غسل الوجه فلا يتأتى على الوضوء الواجب الاثواب الفرد
المجزي وعلى الافعال المفروضة منه المنوية بالاستحباب
الاثواب المستحبي ولا ريب ان الواجب الكامل افضل واوفر
ثوابا من المندوب ما عدا المستثنيات كانظار المعصوم عليه
السلام الابرار ورود السلام بالنسبة الى البداية بالاكمال الخ المندوب
بالنسبة الى اتمامه وفي اقسام ضرب من البسط والتفصيل
قد تولاه كتابا عيون المسايل فارجع اليه على هذا الاصل من النقض
والابرام اورده جدي المحقق على اسه في شرح القواعد حيث
قال المصنف العلامة نور الله ضريحه ولو دخل الوقت في اثناء المندوبة
فاقوى الاحتمالات الاستيناف قائلا وجه قواه متوجه الخ

قد ذكر القول في نية الصلوة
قياسا على التكبير راجع الست
لزيادة على التحريمة ٣٣

اليه بعض الطهارة لدخول الوقت عليه وهو محدث وفي كبرى العكس
منع ولان طهارة واحدة لا يكون بعضها واجبا وبعضها مندوبا
لان النفل الواحد لا يصير الواجب المخلص وهو منقوض بالمندوب
الذي يكمل بالشروع فيرتفع بمال ذلك النقض ليس في محل هذا الاصل
اصلا او سلمناه ان فعلا واحدا لا يكون في نفسه بعضا بالوجوب
والندب يجب اصل الشروع ووجوب بعض المندوبات بالشروع
وجوب لاحق بسبب عن فعل المكلف وهو الشروع فيه لا وجوب
تاصلي سببه ذات الامر بحسب اصل الشروع كما ذلك عندنا في
مكملات النذر وهو فعله وعلى سبيل آخر انما الواجب من بقاء
الشروع هناك اكمال ذلك العمل وايقاعه بعد التلبس به وذلك
امر آخر وارتفاع العمل وايقاعه كله فيه امران اجزائيان فاين هناك
تحقق على واحد من اتمام واجب ومندوب واذا قد تبين لك الامر
فقد بان لك ان ناحد عباده واجبه من اتمام واجب ومكروه منتهية
فظاهر من ناحد اتمام واجب ومندوب تشارك الواجب
والمندوب في الرجحان على خلاف الامر من المكروه وذلك القول في
ناحد عباده مندوبة من مندوب ومكروه فاذا المكروه والمستحب من
العبادات ليس في حد ذاته الا مطلاح المعقود في الاحكام الخمسة
انما معناه المتعلق به الواجب المجنس الخط من اتمام واكمال او
المندوب المعنف النفل من الاجر والثواب

المقالة الرابعة في تحصيل

لعل الناظر في

مطلق

البحث ان ناقص وقد يجب ان نقع
من

الصلوة المخصوصة في مكان مكروه او وقت مكروه يحكمها العقل بحكم
الشرع الى ذات تلك الصلوة والى خصوصيتها من جهة اتحادها في خصوص
ذلك المكان او تعلقها بخصوص ذلك الوقت وذلك الاتحاد والتعلق
ليسا من حقوق العبادات بل هما من حقوق المكروه وباب الاصطلاح
فاقتران العبادة بهما فقدهما يا حظهما الثواب وعدمه يا حكم
عقلي الكمال الذي هو من حد ذاتها بحسب ما كانت على سداد حقها
وخرافها لان لها بحسب استحقاق نفسها وربما كانت الخصوصية الزائدة
الملاحظة في العبادة امرا بحسب نفسها عبادة ولكن بنهاك او مكروه
على المعنى الخصوص الاصطلاحي ليس من العبادات اصلا وهو ضم
غير المخصوصية العبادية الى ذات تلك العبادة بحسب معلوم منهما ما
مرة واحدة اجتماعية فبذلك يخرج ذات كل واحد من بينك
العبادتين اعني اصل العبادة والخصوصية العبادية الزائدة
عن مرتبتها التي كانت تستحقها بحسب نفسها من الكمال والثواب لو
كانت على صرف ذاتها وانما الانحطاط من حيث التلبس بالانضمام
المكروه والوقوع في الورطة الاجتماعية المكروهة ومن هذا الباب
الزيادة في عدد الركعات او التهليل او التسبيح شفاعا بسبع الزيادة
عليها السبع وكذلك كل ما ذكر كما تؤثر على عدد بخصوصه وكل منها مقصود
على مرتبة بعينها ومنه امر الصوم الدهر وتظاهره واذ قد تقرر لك
هذا الاصل وساس هذا الفصل فاعلم ان لك ستة اقسام
من البغضة الاولى عبادات تلزمها العبادات مع فعل المكروه ثم

ما عدا الصلوة اي معناه اقتران العبادة بتلبسها بخصوصية غير عبادية مكروهة
على المعنى المصطلح لا كون بها عباد موصوفة بالكراهة المصطلحة وهو لم
لا كراهة في العبادة الا بمعنى قلة الثواب معناه ان الفعل العبادي ربما
هو عبادة ثم العبادات لا يكون اصلا الا بالمعنى المجازي وهو الاول
نوا ما سمعت القولان فان اعتبرت في العبارة الى انه على هذا الوجه الا
بنتظم قولهم ما عدا الصلوة فان الصلوة ايضا يقع في العبادة على معنى تلبس
العبادة وافترانها به لا على ان يكون العبادة موصوفة بالاباحة بعد
تقدمه الفرق بين الوقوع وغيره والوقوع بين التلبس ثم ان حيث ان
خصوص العبادة وخصوصات العبادات لا تدخل في الاباحات
المقترنة لها او توقعها بالوقوع فيها اصلا بل ملغاة الاعتبار في ذلك
رأسا والاباحات في حد انفسها موصوفة بالاباحة بين ما وقعت
متفقة في نواهي العبادة والامر في المكروهات العبادات على خلاف ذلك
ان كلا من خصوص قياسها اليها وتعلقها ضاط الكراهة والمجموع خصوصية
العبادة يكون ضاط الوجوب والاستحباب والتحريم والكراهة فيما وقع فيها
لا يكون ضاط الاباحة وان كان المباح يكون واقعا في العبادات لان
ساس الطرف لا سبيل له الى حرم خصوص العبادة وثمرة ان حيث ان
وقوع المباح في العبادة لا يؤثر فيها كالا ولا نقصانا بل العبادة المتلبسة
بالمباحات تكون ناقصة على حال نفسها ومن ذاتها بحسب الكمال والنقص
من غير زيادة ونقصة كلا والامر في المندوب والمكروه فلذلك استقطوا
وقوع المباحات في العبادات عن درجة الاعتبار وقالوا ما عدا المباح

واما التعقيل الكاذب فان يقال ايهما كاذبا يعنون
بالعقل ثوابه الاول ثوابا مع عوارض خصوصية مكروهة منفرة لولا
التلبس بالخصوصية العارضة المكروهة او واجب او المسنون المتلبس
بهيئة عارضة او خصوصية لاحقة موصوفة بالكراهة الخصوصة او كلا
واقل ثوابا بما يتلبس لولا التلبس والاقتران تلك الهيئة او الخصوصة
لست اعني بذلك ان الهيئة او الخصوصية المكروهة بحسب الاصطلاح
الحقيقي قد يوصف بالكراهة بعض اهل الثواب حتى يكون الواجب
او المندوب لاهل ثوابا موذلك لجميع كافة ورب اله لا يصح
مرة مكروها وواجب او مكروه ومسنون عمل واحد بل اعني ان الحس والاب
العباد والعارض لها الاقتران والتلبس بمكروه بحكم عليها بانها
ادون كاملا واقل ثوابا فليتفقه

فصل

ان لهذا الاصل التحصيلي نظيرا في العلوم الحكمية حيث امتنان في كتاب
النفس من العلم الطبيعي ان جوهر النفس المجردة الانسانية مراتب
بحسب قوتها العاقلة النظرية مسماة بالعقل المنفعل الهيولاني
والعقل بالقوة والعقل بالملكة والعقل بالفعل والعقل بالقياس لجواهر القدسية
والاقتناص من عالم الانوار العقلية والعقل المستفاد بتمام رفض
اظلم الحواس وكمال الاتصال بعالم القدس ودوام مشاهدة
الذوات والاكتناط في زمرتهم واستدامة بحض الجهة العقلية
مطابقة صور المعقولات الخمسة المصطفاة وان لكل من تلك المراتب
حدا محدودا ومالعباس الى علوم وتعقلات محدودة في الفطرة
كما وكيفا

الاولى

الاول الجبلية ومن جملة الاستعداد الاول الغريزي بحسب ما يحتمله فسط
جوهر نفس مبدء صورها الكمالية ثم انها في الفطرة العاشرة المكتسبة
بحسب الاستعداد الاول المكسوب تزلوا وتزداد ونظف وتنقص
كما وكيفا بالنسبة الى ما هو كمال عليه في الفطرة الجبلية والاستعداد
الغريزي بحسب ما هو ازداد وانتقص عن الحدة الجبلية او الاعلاف
بما في بنية عالم الطبيعة مجلاب الكمال والنور وفي مخالطة الغواشي الهيولانية
كسباب السعص والظلمة وكدرك النفس من اسباب قوتها العاقلة
العملية والكل مبدء لمراتب كدود والعباس الى اعلاف وملكات
محدودة كما وكيفا بحسب ما هو جوهر نفس اذا فارقت الفطرة الجبلية وهي
مزدادة او منتقصة اغراضا وكيفا بحسب ما عرض لتلك النفس بانباء الفطرة
المكسوبة وما يقال بنهاك السالك ان لوازم الذات والكمال
الاول الذاتية عنه عز مكنه ابته لا اسافة التغير بالزيادة والنقص
فكيف يزداد او سعص ما يكون لذات النفس بحسب سنخ فطرتها الاولى
الجبلية فنحن نادون ان الله النور العلم سبحانه هداه وضحانا الحق عنه في
اضعاف صحفنا وتعاليقنا وكلماتنا وافاويلنا بان لازم الذات و
الكمال الاول هو جوهر نفس بحسب ما يتجه سنخ نشتها اما هو الله در المشرك
السيال بين غايتها الازدياد والانتقاصية حسبما في قوتها ذاتها
من الاخذ بين الزيادة والنقيصة وذلك امر مختلف عن مشتمل في جميع
المراتب التزيدية والتنقيصة عن هذا التزيد والسعص الغير الاكمال
والاوبار وما ذكر في كتاب الله حول العقل حال اقبل فاقبل ذلك

المقالة الخامسة

فصل

فصل

وسع حيث قد بان الامر واستقال السبك فتلخ ان ما يدور على الالسن
وتتوبه الاذهان من النهي في العبادات وجنة في المعاملات هي الفساد
وعدة شجرة لا ساقي لها في جواز الفعل ولا اصل لها في ارض التحصيل على
الحق ان النهي مطلقا ان كان متعلقا للنهي عنه على الصحة من الشيء ذاته
او جزءه او شرطه او شرطه او شرط جزءه او جزء شرطه او شرط شرطه او جزء جزء
الا جاء كان لا محالة للفساد والبطلان الصحة وان كان تعلقه بوصف
خارج عن قوام اصل الذات وما تعلق به سواء الذات من الاجزاء و
الشروط متقارن لوجود الذات مقارنة مجاز لصاحب الدار ومقارنة
اللازم التابع لعدم الملزوم المتبوع لم يكن الا لمجرد تحريم الفعل ما لم يصدر
وتعلق الامر به لا لمجرد ذات الفعل الحاصل بالفعل وفي اصل الامر
الثاني ما كالنهي عن الاكل والشرب من آنية الذهب والفضة فانه لمجرد
تحريم الاكل والشرب دون الماكول والمشروب وكالنهي عن البيع وقت
النداء وفي التحريم التلبس والاتباع والاثم عليه للفعل واصل البيع و
كذلك النهي عن التكلم مع الاجنبية او فيها مثلا والاكل كذلك الظهار
بالمغصوب وبيع العين بالزيد من جنسها او بعين اوزن مغصوبة
اذ المحرم والفساد يتناكسان عن ذات الفعل واركانه وما لا يتم
ذاته الا به وبالجملة سواء بالنسبة الى هذا الاصل الضابط ابواب
العبادات وسائر الابواب فما في قواعد الشهيد قدس سره
نفسه الزكية النهي في العبادات يفيد وان كان بوصف خارج
كالظهار بالمال المغصوب والصلوة في المكان المغصوب في

ما النهي لغير ما عبر عنه
او الترك وجاز او ذهب
منه

غير ما جنسه اذا كان غير نفس المعين للامر خارج عن السبع المسمى على الربا
فاسد لا يملك الفاضل والزايد والبيع وقف الفضل صحيح لان النهي
في الاول لعين مصداق البيع وفي الثاني لوصف خارج وهو الالف المشتمل
عليه الموزون في الثاني بالالف وعدده من العدادات وغيرها كما قد يصور
وحكت به الاذهان المشهورة وتنزيل الطاهر من الظهار بمنزلة الاوصاف
الخارجة كالاضافة توفيق مع العلماء المشهورين فوقوا في الحكم بصحة الظهار
بالمال والزام المغصوب وعدم الفرق من الظهار ومن الصلوة بمرجب
النسبة الى المكان كما قد يعلق للاكثر منا ومن الاصحاب فحكموا ببطلانهما
جميعا في المكان المغصوب والفقهاء العامة حيث ذهبوا الصحتهما فيه
فليتصور فصل قال ره والذكر من والوصلي المالك
في المغصوب صحت صلوته اجماعا الا من المزيد به والواذن للعبد
او لغيره صحت الصلوة مع بقاء الغصبية وقال البيع في البسوط وان
صلى في مكان مغصوب مع الاختيار لم تجز الصلوة فيه ولا فرق بين
ان يكون هو الغاصب او غيره ممن اذن له في الصلوة فيه لانه
اذا كان الاصل مغصوبا لم تجز الصلوة فيه واحتلف في معناه
فمنهم من قال الاذن المالك لانه قال لا وجه لجواز لمن اذن له
المالك وقال الفاضل الاذن الغاصب وكلاهما ضعيف اما الاول
فلما قاله في المعتبر واما الثاني فلانه لا يذهب الوهم الى احتمال جواز
اذن الغاصب فكيف ينفيه الشيخ معللا له بما لا يطابق هذا
الحكم ويمكن توجيه الاول بان المالك لما لم يكن متصرفا فيه لم يعد

فساد كلام الشهيد من وجه ثلث

انما كان الفساد في هذا السبيل ايضا
في عبارته حيث صرح بان النهي في
مطلقا فساط للفساد وان كانت
منهيا عنها لا لذاتها وما في حرمته
بل لتمام وصف خارج واللازم منه
فيلزم منه لا محالة بطلان الظهار
المكان المغصوب وليذكر قد اغفل
باختياره في الفتوى في الرسالة
والبيان والذكرى وقد نقلناه آنفا

المقالة السادسة

فصل

لقد انعقد اجماع علماء الاسلام على وجوب القيام او ما قام مقامه وقت القدرة وعلى ركنيته في الصلوة الواجبة وهو منصوص عليه في السير وكل من هو

الغاية وذا يأتي في الغاية ولكن لا يجب شان الزنات الباطلة الحقة
كل جنة بل يجب حال القوة التي الناقصة الباطلة من حيث جوهرها انها
فلا حجاب بينه وبين خلقه الا خلقه وقدره وهذا في خطاب امة المؤمنين
واولاده الطاهرين صلوات الله وسلامه عليه عليهم اجمعين وقد
اوضحنا تفسيره في حواشينا المعلقات على كتاب الكافي فحينئذ
يرى القرب الحاظ بحسب شان الجناب الربوبي بغير مقام الخطاب
فعال لا آله الا انا سبحانك انك كنت من الظالمين وحينئذ لوحظ العدم
السقوطي بحسب حال النقصان المربوبي يستحيل غير الله فعال
لا آله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ثم ليتفاءل
ثم يشفع الى الله وذريعته الى رحمة الله شكل حسن الظن بالله
فان عبد المؤمن قد احسن ظنه بالله الا وقد كان الله عند حسن ظنه
والمستبعد جدا ان عبدا مؤمنا يكون حسن ظنه بربه الكريم الجواد
ويستوثق اهله ورجاءه منه ثم يخلف ظنه ويخيب اهله ويكذب
رجاءه ولكن من حسن الظن بالله ان لا يرجو الا فضله والاحسن
الا ذنبك بخاتمة في الحديث مرفوعا
العاقبة والخاتمة عن سيد نا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بنية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله رواه بكلا طرقيه
فالكافر بزيادة وكل عامل يعمل على نيته فهناك سواء الان
مشهور ان احد هما ان الجزاء الاول يدافع ما في الاخبار عن صلى
الله عليه وآله وسلم افضل الاعمال احمزها اذ العمل احمز من

بنية فكيف يكون مفضولا وروى ايضا ان المؤمن اذا نوى خيرا
كتبت بواحدة فاذا فعله كتب بواحد. فاذا العمل كتب عشرا فضلا
وبهذا صرح في الاصل افضل والاخبار الجزاء على خلاف ما في
الرواية وعليه الاجماع ان النية المجردة لا مواخذة بها ولا عقاب
عليها والجواب على مطرق شتى فمنها ان نية المؤمن
عمود فسطاطها وقطب رحاها صدق تحقق الاخلاص لله وحده والانقطاع
الى الله بحيث لا تشوبها شوبة ما من الشرك اصلا ويكون فيها ما سوى
ذات الله سبحانه مرفوضا على الاطلاق والنظر شتى ما سوى ربه
مقصورا على مشاهدة جماله وعلى الابتهاج بعطائه جنابه والتلذذ
بمزاولة كل مقصود ومحبوب دونه مغمورا في تشوق دائم لوصوله
سواء بل على استشعار وجود او معقول والاستئناس بنوره ذاته الحق ووجوده
المطلق حتى عدم استشعار هذا الرفض والاعراض عن البهج والابتهاج
عند الابتهاج والاتصال درجة كما لشقاء اخر والكاملون
الاحمر والاعمال ايضا بها في العزائم وبدايتها في الحمائم ونيته
الكافر هي المعاملة المحضة لله والرجعة فكما هذه غير الرجعات
وكل من المقامات اذ نصيب احد الضدين من النقص كون نصيب
صاحب الآخر من الكمال كالموت والحيوة والعلم والجهل ومنها
ان العصم بالذات تميز الاعمال الذاتية كما العصم بالواسطة تميز العقود
العقود ومن الابدان الارواح فالنية روح العمل كالاخلاص روح
النية والمعنى روح اللفظ والقصد روح الصيغة والاعمال شرعت

وكصلاة الراهبين الخ وكذلك المراد به الكافر بقرينة الكفر الخ
اى شئ من عمله ومنها ان الله يحب الدوام فيها بخلاف
العمل فانه لا يحب تعطل عنه الكلف احيانا وينبئ حصوله بانبعاث
عزائم العضلات بتة فاذا نسبت هذه النية الدائمة الى العمل
المنقطع كان جزاؤه اكثر كذلك به الكافر ومنها ان العبد
المؤمن في الجنة ينبغي ان لو عاش مخلدا الا طاعة الله ابدا
وكذلك الكافر في النار ينبغي ان لو خلد فيها ان يكون ابدا
ابدا على الكفر والعصيان فبالنيات خلد هؤلاء المؤمنون وبها لزم
الكفار وفي المثل الكرم على كل عمل عاملا اى على نية فقد
ورد بذلك الحديث في كتاب الكافي عن مولانا ابي عبد الله الصادق
عليه السلام ومنها ان المراد بالمؤمن الفقير العاجز الذي
ينوي وجوها من البر وابوابا من الخير كالحج والصيام والصدقة فيعجز عنها
فيثاب عليها اجزاء لها لانه معقود الرجاء بذلك بصدق الله وعده
سبحانه واسع كريم وهذا الوجه منسوب الى ابن فريد وقد ورد بذلك
الحديث الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام ومنها ان العطف فعل
العضل قد يكون مجردا عن معنى الرجحان كما في قوله عز من قائل وعز نواله
بعد جدت بما خالها بخيل لكان في هذا الكلام اعم فنون الآخرة اعم
واضل سبلا وقول المتنبي لانت اسود في عيني من الظلم كما قال
ابو الفتح عثمان بن جني اراد انك اسود من جملة الظلم كما تقال
من الاحرار وليم من الليام فيكون الكلام قد تم عند قوله لانت اسود

وشله قول غيره وابيض من ماء الحديد كانه شهاب بيد اليل
داج عساكر وقول شاعر آخر يا بيتني شك في البياض من
اخف بنزا كي اى ابيض من جملة اخت بني اباض وهم
عشيرة ماوية اوجه قدا ورد سمى الشهيد في قواعده ما قال
شارحة لقول السيد المرتضى اعلى الله مقامه فان قلت فقضية هذا
الكلام ان يكون قرب الله من جملة عمله والذي من افعال القلوب
فكيف يكون عملا لا يتحقق بالجوارح قلت جاز ان يسمى
عملا كما جاز ان يسمى فعلا او يكون اطلاق العمل عليها مجازا لكون
صول ان الاسود والاحمر وما بينهما كما يكون لونا افعل الصفة
لا افعل التفضيل وكذلك الاعلى في ابن بجدتها كما يجرد مسمى التفضيل
من معنى الرجحان للعتبر في مفهومها ومنها ان العطف فيها
ليست التي يعني افعل التفضيل بل هي اسم جنس لمعنى الشر
او اسم صفة لما فيه خيرية ومعنى الكلام ان نية المؤمن من جملة الخير من
اعماله حتى لا تتقدر متقدرا نه لا بد فيه من الخير والشر في الله والعزم
كما بد فيه ذلك في الاعمال المشتركة الموزوم عليها وبهذا احد الوجوه
الثلاثة التي ذكرها المرتضى رحمه الله ان سلم عليه وقد ذكر بعض
هذه المسئلة من الوزراء آل اسحاق بن يوسف بن رزين بن اسحق
ان استحسنه وبعض رعاته ومنها ان المراد ان نية
المؤمن بالعمل خير من عمله العاري عن نيته وهذا احكاه المرتضى عن
بعض العامة ورد عليه ان افعل التفضيل يقتضي اشتراكهما في العمل

العارف عن النية لا حرفه فكيف يكون داخلا في العمل وهذا
كلام الآخر اذا قيل العمل أفضل من النية والنية افضل من العمل
قلت وهو من هذا ما قدمناه ايضا عن ذلك العالم ان المراد ان يكون
له المؤمن في الجملة خير من عمله الذي هو معصية فعال وقال الخفره
الساجية الوزير به هذا هجو لنية المؤمن والكلام موضوع على مدحها
واطرائها وادعى الفضل العالم ان يكون خيرا من العمل وانما الفضل
في ان يكون خيرا تاما هو خير ومنها ان المؤمن يراد به
المؤمن الممتثل مباشرة اهل الملاهي وملازمة حكام الجور فان افعاله
جائزة غالبا على التقية ومداراة اهل الباطل وافعاله المفعولة
تقية فضلا ما قطع له بالاجر والثواب كالعبادات الواجبة
ومنها ما عليه عقاب كان له صلوة مثلا من باب
السعة ومنها ما لا ثواب فيه ولا عقاب كما في اعماله واماته التي هي
صارفة عن السعة فانه وان كان منظورا فانتهم بارتكابه ومتعلقا بها
بلسانه الا انه غير مكترث لسوادهم بقلبه والا داخل في عصيانهم كبيانه
بل عتاب في خبر هي سائرهم ونافر بباطنه عن مجالستهم راتهم على
وجه الكفر وهذا قول حق الآن مع تخصيصها بارادة غير
بارة وتأييد وارد ومخصص طارد ومنها انه عام مخصص
او مطلق مقيد اي بتية بعض الاعمال الثقيلة العظيمة الثواب كبيتة الجهاد
والجهاد افضل من عمل آخر خفيف ثوابه دون ثواب ذلك
العمل كمسجد او كحمدة حتى لا يظن ظان ان ثواب النية لا يجوز

اشارة الى ما ورد في الحديث
من كثر سواد قوم فهو منهم
سائره وجاره اي خبر منهم
وسار بسيره

ان يساوي ثواب العمل بل يزيد عليه اصلا وهذا ناني الوجوه السبعة
المذكورة وهو ايهم ليس بذلك الرضي عندي ومنها
قولنا ان لفظ خير محمول على الفاضلة ويكون المراد ان نية المؤمن مع
عمله خير من عمله العاري عن نيته وهذا احتمال شبيه انه كذلك قلت
هذه ثمانية وجوه الكلمات اخوا الطيبة المطيعة وهذه عبارة بعض
انه تكلم وجه بالفاظها وان لي عجاب التعاجب ان سمي السعد
وسمى اسعد لطيفة في قواعده فلعل ذلك غفلة مغيرة عبارته نظرا الى وجه
ثان هذه العبارة انه لا يراد بها التي مع العمل والمفضل عليه هو
العمل الخالي عن النية بحكم ما يزيد عليه ما اورده هو على محكيه من
ذلك الثاني كما قد اسلفنا ذكره وان مرجع لفظ تبادر ما لم يقدر
على الصوت ان هذا القول مما سبيل الزور وحكم جاد تا لجوز
والمعنى المفهم بالفظ ان النية التي مع العمل خير من العمل الذي هو
فيها النظر عن مقارنتها الذي هو العمل خير من نفس العمل الذي مع
النية بما هو العمل مع قطع الالفاظ عن النية التي هي مقترنة به فرضا
في محله وعلى هذا الاعتبار والاعتزال في لحاظ العمل دون الوجود
وقع التغيير كون العمل عاريا عن النية وليس المعنى بذلك ان وجود
العزم المنفك عن خروج المعزوم عليه من القوة الى الفعل خير
من وجود العمل المقترن في الوجود مع اقتران النية ولكن هذا
آخر ما خطر من القول في مقالات هذه الصحيفة والحمد لله رب
العالمين حق حمده والصلوة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين

قوله والعبادة الواحدة غير متبعضة بالوجوب والاستحباب الخ اجمع العلماء والفقهاء على ان عبادة واحدة كانت او صلوة او صوما او غير ذلك لا يكون بعضها واجبا وبعضها مندوبا وذلك امر لا يعقل فيه الخلاف اذ الفعل الواحد بسيطا كان او مركبا يمتنع ان يتصف بالوجهين المختلفين المتنافيين والحكمين المتباينين المتقابلين وكيف يستصح ذو بصيرة ما اجتماع امرين في موضوع واحد وانما يعني بالاستحباب في مندوبات العبادة الواجبة مع افعالها وهيآتها وكيفياتها التي قد تعينت لها من قبل الشرع بالتحديد على سبيل التوظيف جواز تركها بخصوصها في تلك العبادة مع حصول الاجزاء والصحة والخروج عن العهدة لا الاتيان بها اذ ما اتى بها لا بنية الوجوب فيرجع الامر الى انها مكملة للواجب ومصيرة اياه افضل الفردين الخيرين تخييرا والفرد الكامل بعينه يوصف بالاستحباب العيني الغير المدافع للوجوب التخييري مثلا استحباب التثليث والتخميس والتسبيع في ذكر الركوع مرجعه تخيير المكلف في المأمور به بين الواحدة والثلثة والخمس والسبع والمرتبة الحقيقية التي لا يتعداها الاجزاء آلا المرة الواحدة ولا شطط في التخيير بين الزائد والناقص كما بين القصر والاتمام في المواضع المعدودة وبين الجمعة والظهر في زمان الغيبة مع اجتماع شرائط غير النيابة العامة واستحباب رفع اليدين بالتكبير مرجعه الى التخيير بين التكبير مع كون اليدين مرسلتين وبين رفعهما ولكنه مع الرفع اكمل وافضل واستحباب الجهر بالبسملة مرجعه الى التخيير في الاتيان بها اخفاتا وجهرا والجهر افضل لا غير ذلك من المندوبات والمستحبات الواردة في توظيف الصلوة وتحديدها شرعا فلذلك قالوا ان المندوبات تدخل في نية الوجوب تبعا قال شيخنا المحقق الفريد الشهيد قدس الله تعالى نفسه الزكية في قواعده قاعدة اذا كان الفعل موصوفا بالوجوب وله هيآت تقع عليها وجب كل واحدة منها تخييرا وجاز ان يوصف بعضها بالاستحباب لكماله ويكون الاستحباب راجعا الى اختيار تلك الهيئة لا الى نفسها وله صور تم عد منها الجهر في صلوة الجمعة اجماعا وفي الظهر على قول مشهور فانه موصوف بالاستحباب وهو صفة للقراءة الواجبة والجهر بالبسملة في مواضع الاخفات وهو كذلك واستحباب قراءة سورة بعينها مع وجوب اصل السورة والجهر للامام بالاذكار والاخفات للمأموم فانه يوصف بالاستحباب مع وجوب اصله والهرولة بين الصفا والمروة فانها موصوفة بالاستحباب مع وجوب اصل الحركة والتسبيح في الركوع والسجود فان التسبيحة الكبرى يوصف بالافضلية مع قيام اصل الوجوب من حيث اشتمالها على التسبيح او الذكر المطلق

قال

قال وهو الذي افتى به بعض الاصحاب بوجوب الجهر بالبسملة ووجوب الهرولة لانهم لاحظوا الشرع اصل الوجوب ولم ينظروا الى جواز الانفكاك وقال ايضا نية الصلوة يشتمل على الواجب منها والمستحب ولا يجب التعرض لنية المستحب بخصوصه لان المندوب في حكم التابع للواجب ونية المتبوع تغني عن نية التابع يعني بذلك الموصوف بالاستحباب العيني بحكم الخصوصية الغير المدافع للوجوب التخييري بذا في المندوبات التي قد جعلها الشرع توابع للعبادة الواجبة وهيآتها وكيفياتها فانها لا تختص لها من تلقاء الشرع بتلك العبادة من غير فساد صحتها واختلال امرها بها لا على الارتباط والاختصاص بها فليس يصح ايقاعها على نية الوجوب اصلا اذ هي من المندوبات الاصطلاحية المقابلة للواجبات وذلك كالذكر والدعاء وتسبيح الفاطمي والحمد لله تعالى والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله بعد العطاس الى غير ذلك من المندوبات المطلقة من غير تعلق لها بالصلوة ولكن الاتيان بها في الصلوة ليس بباطل ايا ما فلو وقعها المصلي بنية الوجوب على قصد التوظيف بطلت صلوته ومن هناك قال العلامة في القواعد ولو اوقع الواجب من الافعال بنية الندب بطلت الصلوة يعني بالموصوف بالوجوب المصطلح الذي هو احد الاحكام الخمسة واذ نية الوجه في العبادة معتبرة واذا نوى غير وجهها لم يات بالمأمور به على وجهه اثابت له شرعا فلم يطابق فعله ما توجه عليه بل لاختلاف الوجه والاعادة تستلزم زيادة في افعال الصلوة عمدا فلم يبق الا البطلان ثم قال وكذا لو عكس ان ذكر او فعلا كثيرا قال الشارح المحقق جدي الله تعالى مقامه اراد بالعكس ان يوقع المندوب من الافعال بنية الوجوب ووجه الابطال به انه بهذه النية غير مشروع فيكون منهيا عنه فان كان بصورة الذكر بطلت به الصلوة لانه من كلام الآدميين وكذا القول في الفعل الكثير لانه خارج من الصلوة بخلاف ما لو كان الفعل غير كثير ولشيخنا الشهيد كلام في ما نوى المندوب بنية الوجوب من حيث اشتراكهما في الترجيح ونية المنع من الترك الذي هو فصل الوجوب مؤكدة والظاهر انه ليس بشئ لان الشئ لا يؤكد بما ينافيه والوجوب والندب متباينان تباينا كليا كما ان متعلقاتهما كذلك قلت المراد بالمندوب من الافعال ما هو خارج من الصلوة حيث لم يجعله الشرع من اجزائها وهيآتها اصلا وهو في نفسه مندوب على المعنى الحقيقي الاصطلاحي الذي هو مقابل المطلق الوجوب احد الاحكام الخمسة وذلك مع كونه امرا في غاية الظهور قد نص عليه بالتصريح بصريح قوله وكذا القول في الفعل الكثير لانه خارج من الصلوة بخلاف ما لو كان الفعل غير كثير فنطوق الكلام ومدلوله ان ما هو خارج من الصلوة وهو مندوب لا يصح ايقاعه بنية الوجوب والا كذلك ما ليس هو من الشرع فخارج من الصلوة اذ ينوى به الوجوب قطعا غاية ما في الباب ان لا يكون وجوبه على نحو التحتم بل على سبيل التخيير فالواجب في قوله ولو اوقع الواجب من الافعال بنية المندوب يشمل افعال الصلوة وهيآتها واوصافها جميعا سواء كان وجوبها

حتما غير جائز الترك اصلا او تخييرا جاز الترك الى بدل وعلى هذا السبيل قول شيخنا الشهيد
قدس الله تعالى نفسه في البيان وما يضاهيه من اقاويلهم وعلى هذا فلا يبقى مساغ للتوهم المتقدم
من هذا الموضع وهي عدة مواضع من شرح القواعد قد بين فيها ان الندب من افعال
الصلوة يكون الاتيان بها على قصد الوجوب منها على قصد عند قول المصنف والتسبيحات
الاربع مستحبة تلفقا حيث قال فاذا اتى بالثلث كان على قصد الوجوب مخيرا بينها وبين المرة
اذ لا محذور في التخيير بين الاقل والاكثر كتخيير المسافر بين القصر والاتمام في المواضع الاربعة لان
الكل على افراده بالقوة والضعف لا بعد ولا يرد انه بالاتيان باقل الفردين تحقق البراءة فلا
يعقل الوجوب بعده لان المتحقق هو البراءة في ضمن الاقل لا مطلقا فلا يمتنع اضافة ما به
يتحقق الفرد الاقوى ويكون هو طريق البراءة ايضا اذا عرفت ذلك فقول المصنف ويجب
تلفقا لا ينافي الاتيان بها على قصد الوجوب التخييري الا اذا حظ المتبادر ومنها
في استحباب الجهر حيث قال اعلم ان القراءة واجبة في المفروضات وكيفية الواجب لا تكون
مستحبة فكيف يستقيم استحباب الجهر بالبسملة في مواضع الاخفات وبالقراءة في الجمعة
وظهر يا وجوابه ان كيفية الواجب وان كانت واجبة الا انها اذا تعددت كان
وجوبها تخييريا فاذا كان بعضها اوجب كان مستحبا فان الوجوب التخييري لما كان متعلقا
كل فرد على سبيل البدل من حيث ان الواجب هو الكلي يتحقق به لم يمتنع ان يكون بعض
تلك الافراد مخصوصة بتعلق الاستحباب لاختلاف متعلق الوجوب والاستحباب حينئذ ومنها
في مبحث القيام حيث قال والواو دخل التكبيرات الزائدة على التحريمة في الصلوة او سائل الجمعة
او استعاذ عند الشارع في خلال القراءة او قبلها فالظاهر وجوب هذا القيام ايضا وان لم يتحقق
فعله ومنها في صلوة الجنازة على من بلغ الست وعلى من دون الست والاجزاء
بالواحدة والاكتفاء فيها بنية الوجوب حيث حكم ان المندوبة تدخل في نية الوجوب تبعا كما
ان مندوبات الصلوة تدخل في نية الوجوب قال ولا يلزم من عدم الاكتفاء بنية الوجوب في
المندوب استقلالا عدم الاكتفاء بها تبعا كما في مندوبات الصلوة وغيرها ومنها
في استحباب صلوة الجمعة في زمان الغيبة حيث قال ليس المراد باستحبابها ايقاعها مندوبة لانها
تجزي عن الظهر الواجبة للاجماع على عدم شرعية الظهر مع صحة الجمعة ولا عن هذا المندوب
تجزي عن الواجب بل المراد انها افضل الامرين الواجبين تخييرا ولا منافاة بين الاستحباب
بهذا المعنى والوجوب تخييرا كما نبهنا عليه غير مرة وامثال ذلك متكررة منثورة في غير موضع من كتبنا
ومن مواقع التنصيص على ما قدمناه من الفرق بين مستحبات العبادة الواجبة وبين مستحبات
التي هي من وظائف تلك العبادة بل هي في انفسها مستحبة لا لخصوصية تلك العبادة

في

في صحة ايقاع هذه بنية الوجوب دون تلك قول ايضا على الله قدره في نية الوضوء عند
قول المصنف العلامة ووقتها استحبابا عند غسل كيفية المستحب لا يخفى ان محل النية عند اول
العبادة لانها لو تقدمت عليه لكانت غيرا ولو تاخرت عنه خلا بعض العبادة عن النية
واول واجبات الوضوء التي يتصور ايقاع النية عنده اول غسل الوجه فلا يجوز تاخيرها
عن اوله واما غسل اليدين والمضمضة والاستنشاق فانها لما كانت من الافعال المستحبة
كان اول الوضوء الكامل عند غسل اليدين فيكون ايقاع النية عنده جائزا بل مستحبا
لتحقق بها كون الغسل والمضمضة والاستنشاق مستحبة اذ لو خلت عن النية لم تقع مستحبة
الوضوء ولا ينافي استحباب النية حينئذ كونها واجبة على معنى التوسعة لان اول وقت
الموسع افضل من غيره كقضاء الصلوات الواجبة فان اوله افضل مع ثبوت الوجوب فيه
الغسل يكون مستحبا اذ لا يكون من افعال الوضوء الا مع الاستحباب ومراده باستحباب الوضوء كما
يشعر به السياق ويرشد اليه التعليل فلو وجب الغسل لتخوف ازالة النجاسة او توهم تصيره
تصيرورة ماء الطهارة بسبب قاصر عنها او كره لتوهم تصوره مع ظن العدم او اتبع
كان نوعا من كره فصاعدا او مما لا يمكن الاغتراف منه واضمحل في الذكرى الاستحباب
هنا لمصور مقصود الغسل بالاضافة الى باقي الاعضاء اولم يكن الوضوء من حدث النوم
والبول والغائط او استحبت لغير الوضوء مما يتعلق به كالغسل للاكل لم يجز ايقاع النية
في شيء من هذه المواضع لانتفاء كونه من افعال الوضوء انتهى بالفاظه وفي شرح حال
لزين المتاخرين في استحباب الجهر بالقراءة في صلوة الجمعة وفي ظهرها مع وجوب الاخفات
الوجوب فان الجهر والاخفات كيفيتان للقراءة الواجبة وكيفية الواجب لا يكون الا واجبة
غاية ما في الباب ان القراءة اذا امكن تاديتها بكل واحد منهما كان كل واحد منهما موصوفا
بالوجوب التخييري وهو واجب بقول مطلق ومعنى استحباب الجهر كونه افضل الواجبين على
التخيير فهو واجب في قوة الوجوب وقال على الله قدره في حواشي الارشاد عند قول المصنف
تجب استماع عينا وهو كثير في تضاعيف الفقه انتهى قوله ولقد اصغى في ذلك كلام جدي
الفقيه على الله مقامه حيث قال في حاشيته المشهورة على الرسالة بعد ان ساق هذا المستحب احد
الواجبين المخير فيهما لان الجهر والاخفات صفتان للقراءة الواجبة والمصلي مخير فيها
ويستحيل وجوب الموصوف من دون وجوب الصفة فحينئذ الاستحباب المذكور في قوة
الوجوب وقال على الله قدره في حواشي الارشاد عند قول المصنف في مبحث الركوع ويستحب
التكبير قائما قال الشيخ في الخلاف يجوز ان يهوي بالتكبير قال في الذكرى وهو حق الا ان
التكبير في القيام افضل انتهى كلامه فعلى هذا اذا كبر هاويا ان قصد استحبابه اثم وبطلت
صلوته انتهى قوله بعبارته وقال فيما في مبحث التسليم القول بندب التسليم قوي جدا

وان كان الوجوب احوط لاحتماله وقوعه في اخير الصلوة فلا يلزم من اعتقاد الوجوب تحمل قادح
بوجه اذ على تقدير الاتيان يكون فعله بقصد الوجوب بعد اتمام الصلوة وقال في معاني الاخبار
الجد بالسبحة في مواضع الاخفات المراد بذلك اداء افضل الواجبين المخيرين فيها لاشتماله وجوب
الموصوف مع عدم وجوب الصفة ولعل الشهيد الذكرى مثل ذلك في قيام القرآن سورة
طويلة وعلى تقدير ارادة ادخال التكبيرات الزائدة على الاستفتاح في الصلوة وعند سؤال الجنة
والاستعاذة من النار والوقوف المستحب في اثناء القراءة وبالجملة استشهاد هم في هذا
المقام الى ان كيفية الواجب لا تكون الا واجبة وان العبادة الواحدة لا يكون بعضها
واجبا وبعضها مندوبا ينقض على تعميم هذا الحكم بالنسبة الى اجزاء العبادة الواجبة
وابعاضها وصفاتها وهيئاتها وكيفياتها جميعا وان لم يؤخذ هذا الاصل على العموم
فكيف يعقل مشاركة المنقض بالمندوب الذي يجب بالشروع كالحج والاعتكاف فاما قول
شيخنا الشهيد في تكرير ذكر الركوع على الايتار والاقرب ان الواجبة هي الاولى
ثم لو نوى وجوب غيرها فالاقرب الجواز لعدم تعين التضييق فالمراد به الوجوب على
التحتم وبيان اقل المراتب الذي لا يتعداه الاجزاء والاتيان بما في الذمة وبالاكملية
في مقابلة كون موصوفة من مكملات الواجب وهيئاته وافضل افراده والمصلي مخير بين
اعتباره للاولى او الثانية وتقييد ذلك الظنية في كل واحدة منها
وهنالك مزيد من البسط والتفصيل كما قدمناه وردناه في كتاب عيون المسائل

منه في ذمة الله تعالى الى يوم الدين

قوله كان الصحيح انها اجزاء العبادة الواجبة الكاملة وما يدل على ذلك من طريق الخبر حديث
حماد بن عيسى من طرق ثلثة صحيحين اتفاقا وحسن على ما هو الاظهر عند المتأخرين في بيان الصلوة
وكيفية صدورها انه قال ابو عبد الله عليه السلام يوما لحسن ان تصلي يا حماد قال قلت يا سيدي
انا احفظ كتاب حريز في الصلوة فقال لا عليك قم فصل قال فقمت بين يديه متوجها
الى القبلة فاستفتحت الصلوة وركعت وسجدت فقال يا حماد لا تحسن ان تصلي ما اقبح
بالرجل ان يأتي عليه ستون او سبعون فما يتم صلوة واحدة بحدودها تامة قال حماد فاصابني
في نفسي الذل فقلت جعلت فداك فعلمني الصلوة فقام ابو عبد الله عليه السلام مستقبل القبلة
منتصبا فارسل يديه جميعا على فخذيه قد ضم اصابعه وقرب بين قدميه حتى كان بينهما
ثلث اصابع مفرجات الى آخر الحديث وهو قوله فصلى ركعتين على هذا ثم قال يا حماد هكذا صل
فعد سمعتي عليه السلام الصلوة التي بها بحدودها المستحبة من رفع اليدين وتثليث التسبيح الركوع
والتسبيحة بعد الركوع وغير ذلك من مستحبات صدورها صلوة كاملة ثم امر بها وقال

منه في ذمة الله تعالى وسادته الاكرمين
الى يوم الدين محمد والائمة

وقال بكذا صل والامر لمطلق الوجوب وقال لمن اتى بالصلوة مرة ونهاها يقيم صلوة واحدة
بحدودها تامة فقد استبان من قوله عليه السلام ان الصلوة الواحدة اذا كانت مشتملة بحدودها
المسنونة ووظائفها المستحبة كانت فريضة تامة والا كانت فريضة ناقصة قال بعض من نال
سعادة الشهادة في شرح الارشاد ولو عكس بان نوى بالمندوب من الافعال الوجوب فان كان الفعل
ذكرا بطلت الصلوة ايضا للنهي المقتضي للفساد ولانه كلام في الصلوة ليس منها والا ما استثنى فيها وان
كان فعلا كالطمأنينة اعتبر في الحكم بابطاله الكثرة التي تعتبر في الفعل الخارج عن الصلوة وان لم يكن
كثيرا لم يبطل ويقع نفلا مع احتمال البطلان به مطلقا قلت احتمال البطلان به مطلقا
ساقط لانه لو لم يكن فعلا كثيرا لم يلزم البتة ان يكون خارجا عن الصلوة فاذا كان مندوبا وليس
بخارج عن الصلوة كان بوقوعه حدودها المتحتمة ووظائفها المكملة اياها فلا يكون خارجا عن وجه الوجوب
رأسا بل انما يصح خروجها عن الوجوب التحتمي فقط فلو اتى به بنية مطلق الوجوب اعم من ان يكون
على سبيل التحتم او على وجه التخيير لم يكن منهيا عنه ولا مستلزما للجمع بين الوجهين المتنافيين اعني الوجوب
والندب على معنييهما الاصطلاحيين المتبائنين تباينا كليا بل انه يكون مأمورا به على وجه الكمال
ومستحبا عينيا هو التكامل من الوجوبين الموصوفين بالوجوب على سبيل التخيير فان قال واعلم ان
المعتبر في الفعل هنا مجموع ما نوى به الوجوب لا القدر الزائد على المندوب فلو نوى بجلسة
الاستراحة الوجوب لم يسقط منه الجلوس واعتبار الكثرة في الباقي وعدمها الوقوع المجموع غير مبني
باعتبار النية ولا يقف منه الى الاستراحة المشروعة عن الشافي الوجه واحتمل الشهيد في بعض
تحقيقاته تخصيص الحكم بالزائد فلا يبطل الا ان يكون الزائد كثيرا او هو غير واضح فان الزائد خارج
عن محل الغرض اذ لا يوصف بالندب وانما الكلام فيما يكن صرفه الى جلسة الاستراحة مثلا ليتحقق
كونه مندوبا واقع على غير وجهه وهو موضع المسئلة قلت تخصيص الحكم بالزائد اذا فرض
كونه مندوبا على ما حققه شيخنا الشهيد قدس الله تعالى نفسه الزكية هو التحقيق وعليه التعويل اذ حينئذ
يدخل في موضوع المسئلة وهو المندوب المصطلح المباين للواجب المنافي لمطلق الوجوب المأتي به
بنية الوجوب فاما اذا اتى بالمجموع بنية الوجوب فانما يتطرق اليه الحكم بالبطلان باعتبار ذلك
القدر الزائد المفروض كونه موصوفا بالندب لغرض شرعي من غير تعلق له بالصلوة فاما القدر
الذي به تحقق الجلوس والاستراحة فذاك مسنون من مسنونات الصلوة ووظيفة من وظائفها
المستحبة وليس استحبابه على الوجه المنافي لوجه الوجوب بل هو استحباب عيني غير مدافع
لمطلق الوجوب وان لم يكن مجوزا له على وجه التحتم فالاتيان به بنية الوجوب في غير
موضع المسئلة وفي غير حيز الحكم بالابطال فرق التأمل وحس التدبر ولا تكن

منه في ذمة الله تعالى وسادته الاكرمين
الى يوم الدين محمد والائمة

رساله تعلیلیه

ملا جلال الدین دوانی

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

ومنها ما افاد شهادنا العلامه اعلی الله مقامه وبعض تعلیقاته علی الشفا وهو ان المراد بالبداء فی قوله تعالی
هو تخلف الاثر عن الاسباب العادیه التی لا یجوز العقل تخلف الاثر عنها عاده کتخلف موت زید شتاء الوقت الذی
علم الاسباب المقدره المستتبعه لموته عاده فی ذلک الوقت لحدوث امر کصدقه او سلم رحم او غیر ذلک
وحدیث الیهودی الذی اخبر النبی ص بعقله لسبب بعض احبته من هذا القبیل لانه جعل الله تعالی کعض احبته یقرب
انسان وانما اباه علیه عدم احتمال والمانع من العض مع اقتضاء طبع المحبه له بعض اسبابا عادیه تحقق
العض والعقل فتخلف العض والعقل عن ملک الاسباب بداء والمراد ما وقع لاخبار ملائکته بالبداء
انما یقع فی العلم المخزون لا فیما اخبر به الانبیاء والرسل والملائکه انه کل حادث وقع حتما ولم یتخلف
عن اسبابه العادیه فاخبر رسله وملائکته بوقوعه وکل ما قدر وقوعه بالاسباب العادیه لکن یتخلف
عنها بالمحو والاثبات والتقدیم والتاخیر لم یخبر به رسله وملائکته بل علم ذلک مخزون عنده تعالی
فان قیل اخبار النبی ص بقتل الیهودی یدل علی وقوع البداء فی علمه وهو علم الله وعلم ملائکته
وهو خلاف ما دل علیه الاخبار والآثار قلنا اخبار النبی ص بذلک انما کان علمه بوقوع الاسباب المقدره
واستنباط العض والعقل من ملک الاسباب بالعلم العادی کما یحزم العقل من حیث العاده لا بالاعلام
ووحی الله تعالی بوقوع العقل حتما کما دل علیه الحدیث المذکور حیث قال النبی ص لهذا الیهودی بعینه
اسود فی قفاه ثم بعد الانصراف قال له رسول الله ص ضع خطبک فوضع الخطب فاذا اسود
فی جوف الخطب عاض علی عود فلما رای النبی ص التخلف وعدم ترتب الاثر علی الاسباب العاده
علم انه حدث ههنا امر فسال عن الیهودی ای شیء علمت الیوم فقال تصدقت ولم یلزم
منه عدم الوثوق باخبار النبی ص لان الاخبار بالکیفیه بوقوع الاسباب ووقوع الاثر لا لاخبار
الا اخبار لان کل من علم بالاسباب علم بوقوع الاثر عاده واسباب العض معدوقت وظهر علی
الناس وقوعها فبان صدق النبی ص باخباره وسبب تخلف الاثر عن اسباب لا یجوز العقل
تخلفه عنها عاده فعلم بما قررنا انه فرق بین وقوع البداء وظهور البداء فوقوع البداء
عبارة عن التقدم والتاخر والمحو والاثبات ویرجع الی التخلف المذکور سابقا وهو انما یحقق
فی امور مخزونه موقوفه عند الله تعالی امور لا یطلع علیه احد من خلقه بالوحی منه تعالی وحاصل انه
لم یخبر ملائکته ورسله بوقوع امر یقع فیه البداء والتقدیم والتاخیر والمحو والاثبات لزم
التکذیب وظهور البداء بالنسبه الی علم العباد لا بالنسبه الی علمه تعالی کما دل علیه الاخبار
وتشهد به العقول وهو عباره عن ظهور امر علی خلاف ما علم وقوعه بالاسباب فظهور

جلاء

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

افتاب جمال قدم ازان متعالیست کہ خفاش ظلمت سرای حدوث بنظر کلیل فکر و نظر مطالعہ سبحات انوار آن تواند نمود لاجرم در وصف ان ہر معنی کہ بعقل تصور نماید و ہر صورتی کہ در خیال آید او را بعد از قبیل ہر قبیل التہام فی خنج الظلام خواہد بود و خود در ان مقام کہ نکتہ دان

انا افصح صدای لا احصی ثناءٌ علیک در دہد

ابجد خوانان مکتب دانش و بینش را مجال سخن چہ ماند پس الیق آنست کہ دست تشبث بذیال معرفت ما عرفناک حق معرفتک زده متشبث بدان کشته سر عجز بگریبان تصور در کشند تا انجا کہ کمال رحمت اوست قصور خاک نشینان کوی

نیستی را بمحض فضل تلالی فرماید اللہم است

کما است نحن عاجزون عن ادراک کما لک واقفون دون سرادقات جلالک فاجذبنا بجوادب العنایۃ الیک وخلصنا عنا کی نثنی علیک بل نثنی انت علیک بل یکفی انت انت یحق

عین لا اعیان والسان عین الاعیان محمد

والہ

واٰلہ و اخوانہ من ذوی الاعیان وبعد درین وقت کہ نقاش کارخانہ تصویر لوحہ سبز نگار بہار بر لوح عنبر اکشیدہ بود و قوای بوقلمون اسای نامیہ لحظہ فلحظہ رنگی تازہ مینمود و لطف ہوا دم از نفس عیسی میزد و درخت شکوفہ دار موسی وار پیدا پیضای مینمود و بسیط چمن نشان از سجادہ خضر میداد شبی بہنگام انکہ خرگاہ کحل فام ظلام را بر سم پیش منزل سلطان قمر بر صحرای کیتی زدند و نہ طبق گردون نثار مقدم او را از جواہر زواہر بخوی پر کردند من در کنجی نشستہ و در بر روی اغیار ببستہ دیدہ اعتبار کشودہ بودم و در بدایع ارضی و سماوی تامل مینمودم و چنانچہ در آب تیز نیان دیدہ باز ہیچ در اثر مؤثر ندیدم و بطریق کہ شیوہ جلالکان راہ طلب است از صنایع بصانع سفر میکردم و از نقوش مختلفہ اکوان اصل کار باز می جستم خلوتخانہ حواس از ہر گونہ اسباب صور پرداختہ در زوایای کون منزوی بودم و چون سواد چشم از خود محتجب کہ ناگاہ از مہب عنایت بی علت نسیم الطاف وزیدن گرفت و مشام جانرا بشمامہ ان اللہ فی ایام دہرکم نفحات الا فتعرضوا لہا معطر گردانید

زبان وقت بنجوای این بیت مترنم شد ❊ نسیم دوست
می‌باید چراغم ❊ خیال کیست می‌باید دماغم ❊ دلنوازان
لطایف کلمه توحید که مخدرات حرم نشین خاندان نبوت اند
بر دیده دل در جلوه گری آمدند هر لحظه از عشوه‌های دل آویز
ایشان صاحب نظران دل را جانزا وجدی دیگر حاصل
میشد و هر لحظه از کوس غمزه‌های عشق انگیز ایشان دردی
کشان خمخانه تجرد را نشانه دیگر میرسید گاه صورت
رقیش ظلمات صفت از لطایف آب حیوان نشان
میداد و سواد بیاض کتابیش چون سواد خط بتان
مهوشش دیده خیال را خاصیت کحل الجواهری بخشید
و گاهی صورت کلامیش قوة سامعه را از غایت نشاط
بسماع درمی‌آورد و گاه عفایف ملکوتی حقایق معانیش
که حور مقصورات فی الخیام وصف حال ایشانست
از شق عظمت و حجب عزت رو می‌نمودند و عوعایی
در شهرستان دل و جان می‌انداختند و در مقام عشوه
گری مضمون این چند بیت ظهور می‌نمودند ❊ ما نیم کافر
غلام جمال ماست ❊ صد عید نو در ابروی همچون هلال ماست
روشن کی نماید از آیینه سپهر ❊ آن آفتاب نیست
خیال جمال ماست ❊ آن عاشقی که گشت کم از خیال ما
او خود نمانده و آنکه تو بینی خیال ماست ❊ از عشق ما کسی

نزید و آنکه می‌زید ❊ آن کاملی ز غمزه آفت سکال ماست ❊
دل مجروح کلیم وار بمقتضی خر موسی صعقا از جام آن
حقایق سرمست شده بجوش شد و طور نمایش اغیار بر دقایق
فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا از سطوات انوار قاهره آن
حقایق اندکاک و اضمحلال یافت ❊ شعر ز غاصفات قضا
بحر قهر موجی زد ❊ نهنگ عشق فرو برد طور و موسی را ❊
خواستم که نواقب معانی چند که اول ظهور ایشان
از افق دل این فقیر بوده بحکم سلطان وقت و قهرمان
زمان بمد دکلک بیان از حجاب غیب و کمان بسر حد ظهور
و عیان رساند اتفاق امثال این حقایق از خصایص
اوقات نواند بود و بمشاغل نیرات حج و برهان و قناد
دلیل و بیان راه بمهمانخانه اسرار نبوت توان برد ❊ شعر
این روشنی ز پرتو نور سعادت است ❊ وین چراغ مدرسه
این نور کی دهد ❊ و شروع در ترصیص این رساله رفت
مرتب بر دو مقام در مقامی موقفی و بحمد الله تعالی که معارف
ذوقیش بر وجهی واقع شده که هوشمندان دانا که صرافان
بازار معانیند اگر بمعیار ذوق سلیم سنجند بتمام عیار
آن ظاهر را قابل شوند و مباحث علمی بسمی بر نهجی که ذارش
یافته که ممارسان صناعات نظری قیاسا مجال جدال نیابند

اظهار

ولیس الشان مثل العیان وچون بعد ازانکه زلال روحت
ازدلهای سرد این هوای سفله پرور منجمد شده بود و نهال
طبیعت بسموم هموم روزگار و اعصار حوادث اغصان
جوشیده و سوخته ازنسایم خصایص وقت بود که ازچنین
غنچه بر درچمن خاطر شگفت این فکر روی نمود که باید که گفته
صاحب دولتی کردد که دران معنی ابتهاج طریقه اعطاء القوس
بارها نموده سبب قیام بمواجب شکران توانند بود و
وچند انکه قاصدان بادپیمای اخبار اطراف واکناف عالم
بدروازهٔ صماخ میرسید نشان بساحت مخدوم ومحذوم مزادهٔ
عالمیان ملاذ وملجاء آدمیان نورحدیقة العلا نورحدقة الهدی
صفوة العترة الطاهرة اسوة العشیرة الطاهره انکه طاق
بلند رواق کردون بیت الشرف او را آشیانه ایست وبناء
رحب الفضاء کون ومکان نزد همت او مهمانخانه دوحه
شجرة الاعالی عزازبحة المعالی ذره صدق المحققین من اصفیاء الله
حبیب الملة والدین محبت الله خلد الله تعالی ظلال جلاله وحرس
عن عین الکمال کماله میداند جز صیت کمالات ومکارم ایشان
از آیین فضل پروری وعدل گستری وتربیت علماء دین
دار وتقویت فضلاء بلند مقدار واعلاء معالم دینی
واحیای مراسم معارف یقینی ونشر دقایق برهانی وحقایق

رحب وبرحب فراخ شدن کنز الفضاء لغط

عیانی وما بجری هذا المجری حلیه چون زبان اعذر دهان
خاص وعام افتاده است شعر والناس اکیس من
ان یمدحوا رجلا ۱ مالم یروا عنده آثار احسان ۲
واز نجابت است که تمام دانشوران جهان وهنر پروران
زمان بحکم انکه بسبوی کل همی باشد همیشه جنبش اجزا
قطره صفت روبدریا بار فضل وافضال ایشان نهاده اند
واز جمیع خلط مجرد ومنقطع شده التزام ملازمت آن
سدهٔ سنیه وساحت علیه نموده شعر ولاعیب فیهم
غیران ضیوفهم ۱ الام بنسیان الاحبة والوطن ۲ لاجرم
این نوباوهٔ وقت را بتحفه بآن مجلس عالیا ومحفل سامی
فرستاد هرچند از قبیل اتحاف دربدریا وزرکانست
فاما تحفة الناظر من البستان تمهید معذرت می نماید
اکر در سدهٔ علیه بملاحظه آن التفات نمایند فذلک مسئولی
وغایة مقصدی وازمیامن تقلبات اطوار مترقبست
که هرچند زود تر اسباب استعداد بشرف مباحث افاضل
پناه مساعد کردد بعنایة الله وحسن توفیقه ولله الحمد علی
نواله والصلوة علی محمد وآله الوارثین لحاله مقام اول
در مباحث علم رسمی ودران دو موقفست موقف اول
در مباحث لغوی لا حرف نفی جنس است بمعنی نفی نسبت خبر

از ماهیت و آله فعالیست بمعنی مفعول از الٰه بمعنی عبد
پس معنی آله معبود باشد و این مذهب راغبست و اما
نزد صاحب کشاف آنست که اسم جنس است و برین معنی
استدلال کرده باینکه او موصوف واقع میشود و وصف
واقع نمیشود الا آله قدیم میگویند و شیء آله نمیگویند و او
مبنی است بر فتح زیرا که او اسم لا نفی جنس است و موداست
و سبب بناء وی یا تضمن معنی من است یعنی ما من آله
الا الله یا ترکیب با لا و الا حرف استثناست و الله بدل
یا بلکه بدل است از اسم لا و محلست بر محل او که رفع است
چه حمل بر لفظش متعذر است زیرا که عمل لا بواسطهٔ معنی
نفیست و الا معنی نفی را ابطال کرده و خبر لا محذوف است
که آن ممکن است یا موجود و این مقام از مطارح انظار
ایمهٔ عربیت است چه استشکال می نمایند که اگر خبر محذوف
ممکن است این کلمه دلالت بر وجود الله تعالی نمیکند بلکه
بر امکان او دلالت میکند پس نفی در ایمان نباشد
و اگر موجود است دلالت بر نفی امکان وجود معبود بحق
غیر از خدا نکند بلکه دلالت بر نفی وجود آن کند و همچنان
نفی در ایمان نباشد اگر گویی فایدهٔ حذف خبر خود همین است
که ذهن بهر مذهب ممکن رود پس هم نفی امکان آله

بحق بغیر از خدا لازم آید و هم وجود معبود بحق که خدا است جواب
آنست که در صورت حذف ذهن بهر مذهب منتقل میشود
لیکن علی سبیل البدل و بر هر تقدیر محذوری آنی است و بنا
بر استصحاب این سخن صاحب کشاف و تابعان او بران رفته اند
که درین مقام و امثال این احتیاج بتقدیر خبر نیست بلکه الا آله
مبتداست و لا آله خبر چه اصل این بود که الله آله ای مستحق
للعبادة و لا و الا در آورده از جهت افادهٔ حصر و بعضی
خواستند که تا بید سخن قوم کنند اختیار آن کردند که خبر محذوف
موجود است و مع ذلک بر نفی امکان معبود بحق غیر از خدا
میکند زیرا که معبود بحق خود واجب الوجود نتواند بود و هر چه موجود
نیست واجب الوجود نیست پس نفی وجود معبود بسزا غیر حق
مستلزم نفی امکانست چه اگر معبود بسزا غیر حق تو انستی بود
واجب الوجود بودی و چون واجب الوجود بودی موجود بودی
و ما گفتیم که هیچ معبود بسزا غیر از خدا موجود نیست و این فقیر
میگوید که مقصود از کلمهٔ توحید نفی استحقاق عبادت است از غیر
حق و استحقاق عبادت اگرچه در نفس الامر مستلزم وجوب
وجود است لیکن نزد کفار مسلم نیست چه ایشان عبادت
اصنام و اشجار میکنند با آنکه هیچکس را اعتقاد وجوب وجود
آنها نیست بلکه ایشان را تماثیل انبیا یا کواکب علوی میدانند

وعبادت ایشان را سبب تقرب بواجب الوجود می شناسند پس
از اعتراف این طایفه بنفی وجود اعتراف بنفی امکان لازم نیاید
چه شاید که کسی اعتراف واعتقاد کند که هیچ مستحق عبودیت
غیر از خدا موجود نیست لیکن ممکن است که چیزی غیر خدا
موجود شود که مستحق عبودیت باشد پس این کلمه نفی در ایمان
نباشد تا آنکه حضرت رسالت پناه محمدی علیه الصلوة والسلم
وسایر اساطین ملت او بهمین کلمه در باب توحید اکتفا نموده اند
واین کلمه علم در توحید شده ومراد تایید سخن قوم بخارا می آید
که چرا نشاید که جز محذوف مستحق للعباده باشد والا بمعنی
معبود باشد مطلقا پس معنیش این میشود که هیچ معبود
مستحق عبادت نیست غیر از خدا وح این کلمه نفی نباشد در نفی
استحقاق عبادت از جمیع ماسوی الله ومآل معنی برین تقدیر
وبوجهی که مختار صاحب کشافست یکیست چه بر هر تقدیر خلاصة
المعنی حصر استحقاق عبادت است در ذات تعالی اگر گویند که
همچنان محذور بطریق دیگر باقی است چه ازین کلام این معلوم شد
که هیچ معبودی بالفعل مستحق عبودیت نیست بغیر از خدا زیرا که اتصاف
بعنوان بالفعل می باید وح آن احتمال باقیست که چیزی غیر خدا
باشد که معبود کسی نشده باشد ومستحق عبادت باشد پس
همچنان کلمه نفی در نفی استحقاق عبادت از جمیع ماسوی الله تعالی

نباشد

نباشد جواب گوییم که میان ایمه میزان خلافست که اتصاف
ذات موضوع بعنوان بالامکان کافیست یا بالفعل می باید
تا هرگاه که کل اسود گذا گوییم حکم بر هر چه ممکن الاتصاف
باشد کرده باشیم یا هر چه بالفعل متصف باشد بسواد
در احد از منه ثلثه معلم ثانی شیخ ابو نصر فارابی اختیار
اول نموده اند وشیخ المتاخرین شیخ ابو علی اختیار ثانی
وجمیع مصنفان متاخران از ظاهر سخن شیخ آن فهمیده اند
که اتصاف بالفعل بحسب نفس الامری باید ومدار بسی احکام
برین نهاده اند ولیکن شیخ در کتاب اشارات وشفا
تصریح برخلاف این نموده واتصاف را اعم از نفس الامر
وفرضی کرفته وعبارتش در اشارات اینست که نعنی به
ان کل واحد مما یوصف بح کان موصوفا بح فی الفرض
الذهنی او فرالوجود وح بر فطن لبیب پوشیده نیست
که امکان اتصاف نیز اخذ می باید کرد چنانچه تصریح بآن
کرده اند پس فرق میان مذهب شیخ وفارابی بحد زیادتی
اعتبار است در مذهب شیخ که شیخ با امکان اخذ اتصاف
بالفعل فرض کرده وفارابی نکرده ومارا در بعضی حواشی
اتفاق تحقیق این مقام ودفع شکوک وارده بران
افتاده وچون مقصود اینجا چیزی دیگر است بذکر آن

تنقیح ل

اطناب نمیرود وچون این مقدمه مقرر شد گوییم که بر مذهب
هیچ یک از شیخ و فارابی سوال متوجه نیست چه این قضیه
سالبه است و سالبه بانتفاء موضوع صادق می آید پس
اینجا که نفی استحقاق الوهیت غیر از خدا صادق است
چه آله را هیچ فرد ممکن غیر از وی نیست چه مفهوم این
کلمه نفی استحقاق الوهیت است از تمام افراد ممکنه
الاتصاف بمعبودیت غیر از خدا اگر کوبی سخن در امثال
این مقام مبتنی بر مقدمات هم عرفست نه بر دقیقات
فلسفی و در عرف لغت معنی لاضارب فی الدار اینست
که هیچ ضارب بالفعل بحسب نفس الامر در دار نیست
گوییم الآن جنیت بالحق لکن این کلمه نص است در ایمان
در شان کسی که اعتقاد وجود آلهه بسیار غیر از خدا کرده باشد
همچون مشرکان و اگر کسی اعتقاد امکان وجود ایشان
کند با انکه قایل بنفی وجود ایشان نباشد التزام میکنیم
که با این کلمه در حق او حکم بایمان نتوان کرد چه این کلمه
دافع انواع همه کفر نیست بلکه دافع اشراک در الوهیت است
بالفعل نه بالامکان چنانچه خود تصریح بآن کرده اند که اگر
کسی برای سلب صفت از صفات خدای تعالی کافر شود
باین کلمه حکم باسلام او نکنیم همچنانکه اگر کسی بسبب انکار

کمال از ره

رسالت حضرت مصطفوی صلی الله علیه وآله وسلم کافر شود
باین کلمه مسلمان نشود یا محمد رسول الله بگوید و اگر برای
قدح در بعضی احکام دینی کافر شود مسلمان نشود تا ان
زمان که اذعان بآن حکم نکند و انکه حضرت رسالت پناه
از کفار بهمین کلمه اکتفا فرموده اند بر آنست که کفر ایشان
بسبب اشراک بوده و از اینجا معلوم شد که در مرتبه اول
می توان گر آن اختیار کنند که خبر محذوف موجود است
و بهمین طریق دفع شبهه کنند و بحث در دعویه لفظ الله
واشتقاقش چون مخصوص باین مقام نیست و میان
افاضل مشهور است و بهمت متوجه بعض حقایق بلند است
دران حوض نمیرود والله مفیض الخیر والجود

مقام دوم

در مباحث عقلیه متعلقه بآن چون این کلمه علم است در باب
توحید مناسب است که برهان چند برین مسئله اقامت رود
وچون هر یک از متکلمان و حکما درین مقام مسلک خاص
دلالت هر یک از ان دو طریق لایق مینماید

مسلک اول

متکلمان گویند که چون ممکن را وجود از ذات خود نیست
پس هر آینه محتاج بود بموثری و تاثیر موثر درین شی
یا در حال وجود است یا در حال عدم و محالست که در حال
وجود باشد زیرا که تحصیل حاصل محالست پس در حال عدم

باشد پس هر ممکن حادث باشد زیرا که مسبوق است بعدم
خود وچون حادث باشد فاعل آن موجب نتواند بود پس
مختار باشد پس واجب الوجود مختار باشد واین دلیل
وامثال این خالی از ضعف چند نیست پس لایق آن باشد
که چنین گویند که اختیار صفت کمالست وانتفاء آن
نقصان وبهمه عقلا را این مقدمه ظاهر است پس واجب
مختار باشد چه نقص بر واجب محالست وح اگر یکی
ارادهٔ وجود ممکن کند آن دیگر خالی ازان نیست که تواند
ارادهٔ عدم آن دیگر کند یا نتواند اگر نتواند عجز بران یکی
لازم آید چه عدم آن فی حد ذاته ممکن است ومانع آن
از ارادهٔ آن طرف چه اختیار آن دیگر طرف نقیض او را
نیست واگر تواند پس تخالف ایشان در اختیار ممکن باشد
وح خالی ازان نیست که مراد هر دو حاصل شود یا مراد
یکی حاصل شود اول مستلزم اجتماع نقیضین است
وثانی مستلزم ارتفاع نقیضین باعجز هر دو وثالث
مستلزم عجز یکی وامور ثلثه باطل است پس تعدد آلهه
مستلزم امکان تخالف است وامکان تخالف مستلزم
امکان احد المحالات الثلثه پس ملزوم اول باطل واین
برهانرا برهان تمانع میگویند وآیه لو کان فیهما آلهة الا الله

بامراد هیچ یک حاصل نشود ص

فصل تا اشارت بایشست واین فقیر را درین برهان سخنی
هست زیرا که میتوان اختیار شق اول کنند وگویند که لازم
که عجز یکی لازم می آید چه عجز عبارتست از عدم قدرت بر چیزی
واستحاله تعلق اراده بچیزی مستلزم انتفاء قدرت نیست
اگر گویی عجز از اراده لازم می آید چه این طرف فی حد ذاته
ممکن است وفرض آنست که آن یکی اراده نمیتواند کرد گوئیم
ارادت آن طرف ممکن بالذات وممتنع بسبب تعلق ارادت
آن دیگر است بطرف دیگر وامتناع تعلق ارادت بچیزی ممتنع
بالغیر مستلزم عجز نیست چه محال است که ارادت باری
متعلق شود بوجود چیزی بشرط او وعدم او وحال آنکه هیچ
عجز بروی لازم نمی آید ومی تواند بود که تقریر برهان
بر طریقه دیگر کنند که این خدشه مرتفع شود وآن اینست
که خالی نیست که در قدرت وارادت یکی ازین دو
ضعفی هست یا نیست اگر هست نقص یکی لازم آید
واگر نیست وطرف ممکن هر دو ممکن است پس تواند
که ارادت یکی متعلق شود بطرفی وازان دیگری
بدیگری وح اگر مراد هر دو برآید اجتماع نقیضان
واگر هیچ یک برنیاید ارتفاع نقیضان واگر یکی
برآید دون الآخر عجز بر یکی که خواست ونشد باترجیح

بلا مرجح چه مفروض است که در قدرت و ارادت هر یک
قصوری نیست و این برهان را بطریقی دیگر تقریر میکنند
چنین که چون ایشان هر دو قادر بر جمیع ممکنات اند
پس اگر ارادت یکی طرفی را مانع نشد از تعلق ارادت
آن دیگر بطرفی دیگر پس تعلق ارادت آن دیگر بآن
طرف ممکن باشد و ح احد المحالات الثلث لازم آید
و اگر مانع شد ترجیح بلا مرجح لازم آید چه ارادت یکی اولی
نیست بمنع ارادت آن دیگر از عکس و بطریقی دیگر
میگویند که خالی از آن نیست که ایشان هر دو قادر اند
بر جمیع ممکنات یا نه ثانی باطل پس اول متعین باشد
و ح لازم آید که هیچ ممکن موجود نباشد چه اگر موجود
شود ترجیح بلا مرجح لازم آید یا توارد علتین مستقلتین
یا عجز هر دو و بیان ملازمه اخیره انکه اگر موجود شود
بیکی موجود شود یا هر دو و بر هر تقدیر محالی لازم آید
اما بر اول زیرا که نسبت ممکن بهر یک از ایشان
علی السویه است پس وجود او بیکی دون الاخر ترجیح
بلا مرجح باشد و بر تقدیر ثانی عجز هر دو لازم آید زیرا
که هیچ یک مستقل در ایجاد نباشد و بر تقدیر ثالث
توارد علتین مستقلتین بر معلول واحد شخصی و توارد

باطل است پس مقدم باطل باشد و مراد ایشان از این برهان اشکالی
هست زیرا که اولا اختیار شق اول میکنیم میگوییم لانسلم
که نسبت هر ممکن بهر یک از ایشان علی السویه است چرا
نشاید که بعضی را بالمایه نسبة مخصوصة باشد بیکی و بعضی
دیگر را بدیگری و ثانیا اختیار شق ثانی کنیم و گوییم لانسلم
که عجز لازم آید چه عجز عدم قدرت است و چرا نشاید که هر یک
قادر باشند بر انکه استقلالا ایجاد کنند لکن ارادت
ایشان متعلق بایجاد بالاشتراک شود ما این سخن را
بر بعضی از اقران خود عرض کردیم و ایشان فرمودند
که این سخن گاهی تمام میشود که تعلق قدرت بارادت
قابل شدت و ضعف باشد و ظاهر اینست و این طریقت
دقیق لیکن مجادله است زیرا که قدرت تابع بر وفق اراده
میکند و چون اراده متعلق بایجاد بالاشتراک شد تاثیر
قدرت نیز برین وجه خواهد بود و اسلم طرق آنست
که بعد اثبات واجب بدلیل عقلی اثبات توحید و غیر آن
از صفات بدلیل نقلی کنند چه ثبوت شرع و ثبوت
واجب موقوف بر توحید نیست و لیکن در انکه دلیل نقلی
مفید یقین است سخنی نیست و ما این را برا هین در بعضی
از رسایل بسط داده ایم و بقدر الوسع در اتمام آن

سعی نموده وچون خاطر اینجا متوجه چیزی دیگر است بهمین
قدر اکتفا رفت والتوفیق من الله مسلک دوم حکماء مشائین
که مدار مطالب ایشان بر براهین عقلیست ومقدم ایشان
ارسطاطالیس است وشیخ ومدون قواعد چنانچه حال
مشهورست شیخ ابوعلی را گویند بنا بر اصول فلسفی اولی
مقررست که وجوب وجود عین واجب است پس اگر واجب
الوجود متعدد باشد وجوب حقیقه مشترکه میان این ان
باشد وبه امتیاز هریک ازان دیگری بتعین باشد
وتعین خواه بثبوتی وخواه بعدمی اتصاف ماهیته باو واجب
نخواهد بود چه اگر واجب بودی هرجا وجوب یافت شدی
آن تعین یافت شدی پس تعدد نبودی وهو خلف
مع انه المطلوب پس ممکن باشد وبه علت او یا ماهیتست
یا امر خارج نمیتواند که ماهیته باشد زیرا که اگر ماهیته باشد
هرجائیکه ماهیته یافت شود آن تعین یافت شود پس
واجب یکی بیش نباشد وهو المطلوب واگر امر خارجی است
لازم آید که واجب محتاج باشد در تعین بغیر واحتیاج منافی
وجوبست وبرین اعتراض کرده اند که احتیاج در وجود
منافی وجوبست نه احتیاج در چیزی دیگر واحتیاج در تعین
مستلزم احتیاج در وجود نیست وجواب گفته اند که احتیاج

در تعین مستلزم احتیاج در وجود است زیرا که وجود عارض
ماهیته نمیشود الا بعد از تعین چه عروض وجود ماهیته را
در مرتبه ابهام معقول نیست پس هرگاه ماهیت را
تعین زاید باشد عروض وجود او را موقوف بر تعین
باشد وسید شریف علامه قدس سره در حواشی شرح
حکمة العین امر تامل درین مقدمه فرموده چه مبرهن
نیست وبدیهی نیست وبر فطن لبیب پوشیده
نماند که ایشان در بحث هیولی وصورت گفته اند
که تشخص هریک از هیولی وصورت بآن دیگر است
چه هیولی علت قابلی تشخص صورتست وصورت
علت فاعلی تشخص هیولی است پس اگر احتیاج در تشخص
مستلزم احتیاج در وجود بودی لازم آمدی که هریک
علت وجود آن دیگری بودی هیولی علت قابلی وجود
صورت وصورت علت فاعلی هیولی وجود واین باطل است
پس معلوم شد که بر اصول حکماء مشائین تشخص
سابق بر وجود نیست واحتیاج در تشخص مستلزم احتیاج
در وجود نیست لیکن این بحث فی حد ذاته تیره نقش است
وتنقیح آن مزید بسط میطلبد ودر برهان مذکور
خللی دیگر هست زیرا که بعد از مساعدت بر انکه وجوب

وجود عین واجب است چرا نشاید که وجوبات متعدده باشد
واطلاق وجوب بر هریک از ایشان بر سبیل تشکیک
یا اشتراک لفظی باشد پس وجوبات متخالف بذواتها
باشند و هریک عین واجب اگر گویی وجوب و تعین
واحد است پس چون وجوب عین ماهیت باشد اگر واجب
متعدد باشد در ماهیت وجوب شریک باشند و حق هریک را
ممیزی باشد به بسته باوجود خاص واجبی و وجودات
خاصه ممکنه که ایشان را ماهیات متخالفه اند بذواتها بر مذهب
ایشان چه وجودات خاصه نزد ایشان بسیط است
و ترکیب در ایشان نیست اگرچه لفظ وجود مقول است
بر همه علی سبیل التشکیک و حاصل انکه می تواند بود که ماهیات
متخالفه باشند که وجوب بر هریک مقول شود یا بتشکیک
یا باشتراک لفظی و هریک وجوب خاص باشند ممیز از غیر
بذات خود بطریق تفصیل ترازین گویم این گفتند که
وجوب عین واجب است مراد مفهوم کلی وجوبست
یا افراد او بطلان اول ظاهر است و بر تقدیر ثانی چرا
نشاید که وجوب افراد متکثره مختلفه الحقایق باشند
هریک عین واجبی مسلک سیوم عظماء حکما که ایشان را
بعرف زمان اشراقیان میگویند و مدار مطالب ایشان

حالی ل

برذوق سلیم و اشراقات قدسی است و مقدم ایشان چنانچه
مشهور است حال افلاطون است و شیخ و مدون ایشان
حکیم الهی شیخ شهاب الدین مقتول قدس سره است و چون
این قواعد از حکمت بر علو مرتبه آن دو جد ادراک دست رود
و دانشمند نمایان روزگار نشنیده و گنج نشینان زوایای
مدارس از اشراق لمعات انوار آفتاب سپهر کمال نصیبند
وسالکان منهج طلب را درین عصر از ساحه مقاصد آن
خبری نیست و در دست ایشان از جواهر حقایق آن
کهری نه لابد چندی از امهات مطالب ایشان که این
مطلب مبتنی بر آنست بیان کنیم بتوفیق الله تعالی اول
باید دانست که هم چنانکه اختلاف بحقیقت می باشد
چون اختلاف انسان و فرس بعد دمی باشد چون اختلاف
زید و عمرو و اختلاف بکمال و نقصان در ذات شئ نیز
می باشد بی انضمام امر خارج بدان حقیقت بل برای
کمال در نفس حقیقت و نقصان ان با قطع نظر از امور
زایده و آنچه مشائیان گویند که ماهیت و اجزاء او قابل
شدت و ضعف نیست با انکه دلیلش تمام نیست منتقض
بزیادتی مقدار که زیادتی آنجا بنفس حقیقت مقدار بر است
چه زاید غیر از مقدار چیزی نیست و هم چنین ناقص و ثانیا

این ص

اول ل

نموده میشود که عقل در اول نظر تقسیم میکند اشیا را بنور
وظلمت ومراد بنور اینجا آنست که پیدا بخود باشد ودیگرا
بدو پیدا وخواه محتاج بغیر نباشد وخواه باشد پس حاصل
معنی نور آنست که پیدایی او بخود باشد یعنی پیدایی
زاید بر حقیقت او نباشد وتصور او بدیهی است وتعریف
از برای تنبیه است ومراد بظلمت عدم نور است مطلقا
وتقابل میانه او ونور تقابل سلب وایجاب است چون این
مقدمه مقرر شد گوییم که غواسق برزخیه را یعنی اجسام را
اموری چند لازم است که مشخص ایشانست مثل اشکال
ونهایات که بآنها از یکدیگر ممتاز میشوند وشک نیست
که علت این امور نفس ماهیت جسمی نیست والا اختلاف
نبودی چه ماهیت در همه افراد یکیست ونه لازم تمامیت
چه همه دران شریکند ونمیتواند که علت هر یک ازین امور
هویتیه این شخص باشد چه هویتیه بواسطه انهاست
پس اگر آنها از برای هویتیه او باشند دور باشد و
ونمیتواند که اختصاص هر جسمی بشکل ومهیتی بسبب
جسمی دیگر باشد چه حدس صابت حاکم است بانکه
جسمی علت هویتیه جسمی دیگر نیست ودیگر انکه اجسام
متناهی است پس دور لازم آید ونمی تواند که بواسطه

هیولی باشد یا صورت چه بر اصول اشراقیان اینها وجود
نیستند وبر تقدیر وجود ایشان هیولی در عناصر مشترست
بشخصه وصورت جسمیه بنوعه پس مخصص هیولی نمیتواند
بود ونوع صورت جسمی نیز نمیتواند بود وسخن در اشخاص
صورت جسمیه همان سخن در اشخاص اجسام است
که سبب اختصاص هریک بآن اشکال ومهیات چیست
وهکذا الی الآخر ونمی تواند که عرض باشد قایم بغیر ما بود
از برای لزوم دور یا تسلسل پس ثابت شد که مخصص
هر جسمی نه جسم است ونه عوارض آن ونه اجزای
آن بتقدیر وجود پس امری خواهد بود نه جسم ونه جسمانی
بلکه نور مجرد واین نور مجرد مفتقر بغیر نیست پس واجب
الوجود ثابت شد واگر مفتقر باشد هر اینه مفتقر به
برازخ نخواهد بود چه اخس علت اشرف نتواند شد
بلکه بنور دیگر اشرف وانور از و مفتقر خواهد بود وتسلسل
باطل است پس منتهی شود بنور که مفتقر نباشد بغیر
اشرف ازو نباشد که آن نور الانوار است ونور اعظم
ونور قیوم ونور محیط ونور اعلی ونور قهار واو غنی
مطلق است وغیر او همه با و مفتقر چه هر چه غیر اوست

پرتو یست از نور او و یا پرتوی از پرتو نور او و هم چراو هیچ
اقرب با و باشد مشرق تر هم چنانکه در نور محسوس قابل
اقرب نیز نورانی تر است پس مراتب موجودات که شعاعات
آفتاب نور الانوار هست بحسب قرب و بعد با و متفاوت
در کمال اشراق و نیران و نقصان آن یا بغایت بعد میرسد
که مرتبه اجسام است که غایت کثافت است و شعاع
نور الانوار آن مرتبه ابعد نمیرود و چون اثبات واجب
بدین طریقه نمودند در بیان وحدانیت که نور مطلق
خواه آنچه قایم بغواسق جسمی است و خواه آنچه قایم بذات
خود است یک حقیقت است و از بحث است که تمام
انوار واجب التعظیم اند بحسب نوامیس الهی و از بحث است
که نوامیس قدیمه اجسام مستنیره ساخته بوده و آنچه مشائیان
که حقیقت واحده نتواند بود که بعضی افرادش عرضی
باشد و بعضی جوهر زیرا که اگر این حقیقت مستغنی است
از همه افرادش مستغنی باشد و اگر مقتضی افتقار
همه مفتقر باشند جواب گوییم که لازم نمی آید که طبیعت
مقتضی غنا است یا افتقار بلکه طبیعت مقتضی نوع
ازین دو نیست و مراتب مختلفه آن در کمال و نقصان

تقاضای

تقاضای افتقار و عدم افتقار میکنند و غایت نقصانش
امکان عرضی باشد قایم بغیر و باین جهت ظاهر شد
دفع آنچه گویند که چگونه بعضی افراد حقیقت واحد
علت باشد و بعضی معلول و این مقدمه که انوار حقیقت
مختلفه نیستند حدسی است و نزد ارباب ذوق تسلیم
و حدس صایب ظاهر است و برین تنبیهی کرده اند و گفته اند
که اگر انوار حقایق مختلفه بودندی مرکب بودندی از ما به
الاشتراک و ما به الامتیاز زیرا که مطلق نور که بدیهی
التصور است و اظهر اشیا و مشترکست میان انوار
و زاید بر حقیقت ایشان نیست اما اشتراک ظاهر است
و اما زاید زیرا که مراد بنور چیزیست که ظاهر بذات
خود باشد و ظهور زاید بر ذات او نباشد پس ظاهر
از و که ذات او باشد و محال است که نور مرکب باشد
چه کنه او همان امر است که بذات خود ظاهر است
و بدیهیات بسیط اند چرا که اگر مرکب بودندی احتیاج
بترتیب اجزای ایشان در معرفت کنه ایشان بودی
چون این مقدمه تمهید یافت گوییم که اختلاف میان انوار
بالنوع نیست بلکه بکمال و نقصان در نفس حقیقت

حقایق

ایشانست باتحاد حقیقت گوییم که نمیتوان که نور غنی
متعدده مطلق باشد چه اگر متعدد باشد تمایز ایشان بسبب
حقیقت و لوازم آن نتواند بود زیرا که مشترکست میان
ایشان چنانچه گذشت و بعوارض نتواند بود زیرا که
سبب اختصاص هریکی بعارض یا حقیقت ایشان باشد
یا هویّه یا امر خارج اول باطلست زیرا که حقیقت هردو
یکیست و ثانی ظاهر البطلان چه تحصیل هویت بآن
عارض است و ثالث باطل زیرا که ایشان در تحصیل
هویت مفتقر بغیر باشند پس غنی مطلق نباشد و تمایز
بکمال و نقصان خود نمیتواند زیرا که معروضست که هریکی از دو نور
غنی مطلقند و هیچ ناقص مطلق چه هر چیز ناقص است بالذات
مفتقر است بکمال و همانا ندقیقی فروشان تنور بازار
جدال نموده اند که چرا نشاید که نور ناقص را آن کمال ممکن نباشد
پس او را افتقار بکمال نباشد چه افتقار در امر ممکن تواند
بود و لیکن سلمنا که افتقار بکمال دارد چرا نشاید که نور ناقص
اگرچه مفتقر است بکمال مفتقر بنور کامل در ذات خود نباشد
باین معنی که پر تو نور کامل نباشد گوییم که باتفاق کافه عقلا
از متکلمان و مشائیان و غیرهم نقص بر واجب الوجود

محالست چه نقصان مستلزم امکانست و بدیهۀ عقل
حاکم است بانکه هر چیز که او را در وجود که منبع کمالاتست
افتقار بغیر نباشد در توابع آن افتقار بغیر نخواهد بود
و این دعوی مخصوص اشراقیان نیست طریقی دیگر توحید
شک نیست که این همه چیزها که محتاج باشند بچیزی از کمالات
آنچیز از انکه بعضی چیزها محتاج نباشند پس اگر دو نور
غنی باشند هیچ یک غنی نباشند زیرا که هریکی از صفت
کمال فوت شده باشد که احتیاج جمیع چیزهاست باو
و هر چیزی را که نقصان باشد بوجهی از وجوه البته ممکن است
و محتاج پس هر دو ممکن و محتاج باشند اینست خلاصه
آنچه در کتب ایشانست با تنقیح و زیادتی در بعض مواضع
و تتمیم بعض مقدمات که ناظر بصیر بسیاری ذوق
سلیم و طول ممارست قواعد ایشان در تواند یافت
اکنون نوبت آن رسید که طرفی از بلند بیان کرده شود
بعون الله و حسن توفیقه مقام دوم در کشف بعض
حقایق شهودی آنها از اطوار دانش بود و اینها انوار
بینش است و شتان ما بینهما شعر ترقّ الی وادی العقیق
بذی اللوی * و دع عنک وادی الربع من ایمن الحمی * و ذر کل
قول غیر هذا فانه * هو الصائح الاصلی و الاخر الصدا

طریق آخر فی التوحید

متعلقه ل

و درین مقام نیز دو موقفست موقف اول در بیان
حقایق مختلفه بمعنی آن بدانکه توحید را سه مرتبه است مرتبه
اول توحید افعالست که تمام افعال را فعل حق بیند و این
اول درجه سالکان منهج حقیقت است و از ثمرات و مراتب
این مرتبه توکل حقیقی است که دیدهٔ ترقب و ترهب
از وسایط برگیرند و بر مسبب کارند و هر چه واقع شود از او
بینند و تفاصیل امر آنرا بر مجاری احکام مؤثر حقیقی شناسند
و آنچه ابو عثمان مغربی گفته ما الانسان ان قوالب و الاسباب
تجری فیها احکام المقادیر اشارت باینست ولیکن درین
مقام نکته هست بغایت دقیق که افعال اگرچه تمام مستند
بمؤثر حقیقی است و غیر او را در آنجا مدخلیت نیست لیکن گاه
باعتبار تعلق بوسایط صوری صفت قبح پیدا کند و باعتبار
انتساب بفاعل در غایت حسن و کمالست چه هر چه هست
باعتبار آنکه اثری از آثار الهی است کردنقص بساحت
او نمیرسد و در غایت حسن است فاما بنسبت با بعضی
وسایط صوری صفت قبح پیدا کند و آنچه بعضی از سلف
گفته اند که ذات فعل بقدرت الله است و صفت طاعت
و معصیت از عبد صداء این سخن بود و قصوری اگر
از جانب عبارتست یا از تحریفات نقله و متفطن لبیب

باید که در هر سخن تعمق نماید تا از صداء صوت اصلی باز نماند
چه اکثر اصول ملل و مذاهب مختلفه صداء این یک سخن است
شعر هر کس بزبانی صفت عشق تو گوید عاشق بسرود و
غم و مطرب بترانه و تمام توضیح این کلام درین
مقام آنست که بعضی از اساطین ایمه کشف و تحقیق
فرمودند که همچنانکه ذوات را بسبب تعلق اوصاف
بایشان احکام پیدا میشود صفات را نیز بسبب تعلق
بذوات احکام پیدا میشود چنانچه علم بسبب تعلق و انتساب
بذات قدیم قدیم میگردد و بتعلق بحوادث حادث چون
این مقدمه معلوم شد گوییم هر فعل را دو اعتبارست
اعتبار انتساب بذات مؤثر حقیقی و این اعتبار شائی
از شئون اوست که مقتضی جنبش حسن اوست و کمال
و تمامی مجال جمال او و ازین جهت حسن محض است
و دیگر اعتبار انتساب بمظاهر و مناسب او بآن مظاهر
مخصوص و عدم مناسب و باین اعتبار گاهی حسن
و گاهی قبیح می باشد پس قبح بعض افعال عبارتست
از عدم مناسبت آن با خصوص مظهری از مظاهر پس
یک فعل از نسبتش بمؤثر حقیقی نور حسن و هستی گرفت
و از نسبت بمظهری زنگ ذم و قبح و اگر ناظر بصیر دیدهٔ

تحقیق درین مقدمات تحذق نماید و غبار مصطلحات جعلی
از پیش روی فطرت اصلی بنشاند همانا او را بسی معارف
بلند و لطایف ارجمند که از نظر نظار در برقع عزت
و حجاب عظمت محتجب است رخ نماید و از انجمله آنچه حکما
گفته اند که وجود خیر محض است و شر از عدمات است و دیگر
سر تکالیف شرعی و ترتب مدح و ذم و ثواب و عقاب
بر افعال و عدم منافاة آن بمذهب تحقیق و سر سبب
اشعری که اینها همه بر متحذقان صناعت نظر پوشیده است
و معنی ما اصابک من حسنة فمن الله و ما اصابک من سیئة
فمن نفسک با فحوای قل کل من عند الله در تعانق اند و سر
الرضاء بما قضی با بود ای ان الله یامر بالعدل و الاحسان
و ایتاء ذی القربی و ینهی عن الفحشاء و المنکر و البغی تو افق
نماید و معلوم شود که با انکه همه افعال فعل حق است
قبح و ذم محمود عاید با و نیست و با انکه فاعل همه اوست
کمالات همه اشیا با و عاید و از نقایص آن بکلی مبرا است

رباعیة ای عربدهٔ نرگس مستت همه خوش ۞ وی شعبدهٔ
زلف چو شستت همه خوش ۞ ای هر چه کنی ز پای
تا سر همه خوب ۞ و ز سر تا پای هر چه هستت همه خوش ۞

مرتبه دوم توحید صفاتست و آن آنست که تمام صفات را

صفحه ۲

صفات حق بیند و قدرت را قدرت او و هم چنین سایر
صفات و درین مقام سالک از صفات بصفات پناه
برد هم چنانکه در مرتبه اول از افعال با فعال و این مرتبه
از مرتبه اول اعلی است چه صفات مبادی افعالند پس
توحید صفات مستلزم توحید افعال باشد و درین مقام
مثل همان نکته که در مقام اول گفتیم هست چه صفات
باسرها باعتبار انتساب با آن ذات در غایت شرف و کمالات
و باعتبار انتساب بمظاهر صفت قبیح همان معنی که گفتیم
پیدا میشود پس هر صفت کمال که در عقل در آید راجع
بذات احدیت میشود و او اعلی از آنست بمراتب غیر متناهیه
و هر نقصان که متصور میشود از و منسلبست و ساحت
عز او از ان متباعد بابعاد غیر متناهیه شعر در توحیر ایم و
اوصاف و معانی که تراست ۞ و اندران کس که ترا
بیند و حیران تو نیست ۞ مرتبه سیوم توحید ذاتست
که بجز از یک ذات نه بیند و همه کثرات در وحدت حقیقی
او متلاشی بیند نه وحدتی که مقابل کثرتست که آن
ظلی از اظلال اوست و نه وحدتی که ساری در عدداست
که آن مرتبه از مراتب تنزلات جمال اوست بل وحدتی
که اگر شمع جمال بر افروزد صدمات سبحاتش نمایش بعینها ترا

پروانه وار بسوزد شعر عالم همه از شعله انوار بسوزد
کر لمعه از نور رخش روی نماید واین مرتبه احدیت
جمعیست که هر چند کثرات بتطورات کونا کون برایند وحدت
حقیقی از محوضه اطلاق وکمال استغنا بر نیاید بلکه
چندانکه افواج کثرات مراتب متراکم کردد وظهور قهرمان استغنا
او بیشتر شود وچندانکه اضداد بتخالف وتعاند بر حیز مصالح
مملکت او انتظام بیشتر کیرد ودرین اطوار توحید احتیاج
بنفی واسقاط نیست ودرین مرتبه از وصول حاجت
نعاب بلکه نفی واسقاط درین طور اشراکست وفنا
درین مرتبه اثبات چه هر چه کردد نمود بران نشیند از حیط
وحدت ذاتی بیرون نیست واسقاط آن از وحایز نه
بلکه فنا ونفی واسقاط نیز محاط این وحدت اند وهر چه
بوجهی از وجوه متعلق اشارتی یا محاط عبارتی کردد
خواه بطریق سلب چیزی از وو اسقاط وخواه بطریق
اثبات چیزی او را از عالم کثرتست واین وحدت
مرتبه غیب الغیبست که از جهات اشارت حسی ووهمی
وعقلی متعالیست وامتداد موهوم اشارت بساحت
کبریای او نرسد وچندانکه تیز عنان بلند رتبت به
نردبان اطوار مدارج برآیند ودیده بر فرق سر نهند

بر جمال کالش محیط نکردند لیکن از برای ضیق مجال الفاظ
وسعت حیطهٔ معانی اشارتی بآن میکنند بلفظ موجود
وحق ونظایر آن وساحت عز او ازان منزه است
که در حیطه عبارت واشارت در آید واچه کفته اند که التوحید
اسقاط الاضافات مراد آنست که با وچیزی بهیچ
وجهی از وجوه اعتبار وملاحظه نکنند نه بطریق سلب
ونه بطریق ایجاب حتی که اسقاط را هم ملاحظه نکنند
لا سلبا ولا ایجابا بلکه وحدت صرف واطلاق محض
بینند واورا چنانچه هست باز کذارند وهم وعقل را
در وه مجال تصرف ندهند بیت زروی خوب تو
مشاطه دست باز کشید ۞ که شرم داشت که خورشید
بیاراید ۞ چه حق توحید او همانست که خود بخود
خود میکند بی وساطت وصفت ونعت وصوت
وحرف وعبارت واشارت شعر ما وحد الواحد
من واحد ۞ اذ کل من وحده جاحد ۞ توحیده ایاه
توحیده ۞ ونعته من ینعته لاحد ۞ امینست ثمه از احوال
مراتب ثلث توحید ودر استعاذه بنوی که اعوذ
بعفوک من عقابک ۞ اعوذ برضاک من سخطک اعوذ
بک منک ۞ لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک

اشارت باین مراتب است علی الترتیب چون این معلوم
شد بر واقف حقایق شناس پوشیده نماند
که کلمه طیبه لا اله الا الله اشارت بهر سه مراتب توحید است
چه افعال و صفات و ذات بحقیقت مخصوص
الهست پس حصر الوهیت مستلزم انحصار فعل
و وصف و ذات باشد در دو از لطایف نکات
این کلمه انکه حذف خبر لا بنا بر اصول علماء معانی
بیان برای آنست تا ذهن بهر مذهب ممکن منتقل
شود پس انحصار هر مفهوم در حضرت حق لازم آید
چه چون هستی منحصر در وست توابع هستی نیز همه
او را خواهد بود شعر دانه هستی چو بود زان تو
آن که باشد ثمرات کال و در انکه تعبیر از ذات
احدیت بلفظ الله کرده شده نه بسایر اسامی
و صفات چند نکته دیگر نموده میشود اولا انکه باقی
اسمانیز اسم ذات اند باعتبار شائی از شئون و صفتی
از صفات و الله علم ذات است من حیث هی
هی بی ملاحظه هیچ وصفی از اوصاف که با احاطه جمیعت
مستجمع جمیع صفات کالست بخلاف دیگر اسما که محیط
بر مقامات خود نیستند و درین مقام که مقصود توحید

صرف است من سبب لفظ الله است که دلالت بر ذات من حیث
میکند و دیگر انکه چنانچه سایر الفاظ اجمالی جمیع اسماء و صفات کمی اصولا
و حقایق از دارد و درین مقام مناسب است اشعار باینکه موجودات کونیه
وحدت جمعیه را که سرست و صفه صفت اطلاق او و انا فرزند و دیگر تحقق
این کلمه طیبه است و اثار کان بمنزله حاصل آنست لفظ الله مراد اصل
جمیع اسمهاست و ام القرآن سر است و صفه اسماء دیگر خاصل احوال او ست پس
مناسب انست که در اصل وصل ایراد کنند و چنانچه طرز قرار حقایق مسطور شده
شرح در بعضی لطایف بعطر آگنده میرود و الله الموفق و المعین
در لطایف ملاحظه الفاظ آگنده باید که حروف را سر است سر اول
آنست که در نفس خود مکمل اند که مکمل تشکیل اجزا کرده بهوا زان موجه الفاظ
بحرکات آلات و تقطیع اصوات رسد خصوص میشود و درین مرتبه مطلوب
حقایق مکتسب و جمعیت ذات اند پس حروف عالیه و حروف
نکته بیست که بعد ذکر حروف عالیات لم یقل اشارت بمرتبه علمیت ظهور
حقایق مرتبه دوم آنست که در عبارت صوتی کلمه رشح بحر صوت
و حروف را درین مرتبه حروف عالیه و صوت فکریه میگویند
وسطی میگویند مرتبه سیوم آنست که در هیئت رقم کتابی
بر دیده اولی الابصار ظاهر میشود او را بابین
اعتبار حروف سافله میگویند و حروف را روحی و جسدی
و قلبی هست روحش مرتبه عددی و قلبش صورت

کلامی وجیزش صورت کتبی وچون این مقدمه تمهید یافت
نموده میشود که از لطایف نکات که درین کلمه کریمه ظاهر است
آنست که مدار ترکیب او بر سه حرف است الف ولام وها
والف در مرتبه سفلی که حروف را باین اعتبار حروف سفلی
میگویند اعنی محل رقمی عبارتست از اول تعینات جماد و
خطیست مرتسم از تکرر نقطه وتراکم او در حد وقوف مختلف
مسافه لوحی وباقی حروف از و حاصل میشود ولام اشارت
بوجود منبسط بر اعیان چه صورت رقمیش مشتمل است
بر قایمه که آن الف است وذیلی که آن نونست اشارت
بدایره کون است پس الفیست منبسط برنون متصل
باو وها اشارتست بتمام دایره کون پس درین کلمه اشارت
بوحدت حقیقی واصول مراتب تنزلات او هست هم
مشتمل است بر اول مراتب ظهوری حق که الف است
وبر وجود منبسط بر اکوان که لام است وبتمام دایره کون
که هاست ونقطه بروجه سریان وتکرر ظهوری در همه
متحقق همچنانکه وحدت حقیقی بی شایبه حلول واتحاد در همه
ظاهر دیگر از لطایف نکات این کلمه آنست که در
تغییر حروف اسم الله هیچ دیگر نیست چه مادهٔ ترکیب
او چنانکه گفتیم الف است ولام وها ودرین مقام اشارت

بغیر ل

باینکه هم چنانکه در دلالت جعلی وضعی تفاصیل لفظ اشارت
که دلالت بر توحید میکند بی مدخلیت غیر در دلالت عقلی حقیقی
نیز تفاصیل مراتب تنزلی وحدت حقیقه است که دلالت
بر توحید میکند بیشوب ماخلا غیری ب چون دها ن دلالت
در هست و نیست ا خود بود و خود گواهی میدهد ا وبوسیله
این نکته دقیقه که ظاهر الی الغایه در شبکه خاطر دیگری نیاید
عارف نکته دان ببینی از امهات حکم ومعارف اقتناص
تواند نمود از آنجمله آنکه اکوان باسرها بمنزله کلمه لا اله الا الله است
وتطورات وحدت حقیقی وتفاصیل مراتب ظهوری
او ست دلالت بر احدیت جمع میکند پس تمام عالم کلمه
توحید است صادر از حق وفیه اسرار آخر لا الوح بها ا
تلقین درس اهل نظر یک اشارتست ا گفتم کنایتی و
مکرر نمیکنم نکته دیگر از لطایف قی این کلمه آنست
که تمام حروف در هیئت کتبی بر وضع استقامت است وارتفاع
الا ها که در دو موضع ازان واقع است که آن مستدیر است
ولام که قایمش مرتفع است وذیلش مستدیر ودر ضمن
این نکته سریست چه اصل خطوط بحسب نظر اول دو است
یکی مستقیم ودیگری مستدیر وباقی اقسام خطوط منحنیه
از یکی ازین دو ماخوذ است یا هر دو بطریق ترکیب

یا تخیل و عند التحقیق اصل خطوط خط مستقیم است و مستدیر
از و با ماخوذ است پس الف در مرتبه کثرتی اشارت بمرتبه
احدیت و با اشارت بمرتبه تفرقه است و درین کلمه بدایت
و نهایت سیر شعوری و ظهوری مندرج است با وسط
سیر شعوری چه الف اشارت بمرتبه جمعیت و با اشارت
بتفرقه محض و لام اشارت بجمع میان هر دو و اول مراتب
سیر شعوری تفرقه محض است و وسط جمع میان هر دو
و نهایت جمعیت واحدیت چه جمعیت احدی چنانچه
از پیش اشارتی بدان رفت موقف سالک نتواند بود
بل مقبل ساعة نکتهٔ دیگر عارف حقانی بین داند که بدار
عالم کون و فساد یعنی عالم امکان چه مراد بکون و فساد نه
استحاله است یا بخصوص عناصر باشد چنانچه عوف
مشائیان است بل ایجاد و اعدام که بر اسمی قابض و باسط
مترتب است چه ایجاد مقتضی ظهور سلطان بسط است
و اعدام فرمان قهرمان قبض و تمامت مناهج احکام
الهی از تفاصیل این دو منهج کلی است و شکی نیست
که نمود امکانست که سبب افتقار بکلهٔ توحید شده
و نمود امکان از مقتضیات بسط است از بهجت است
که تمام حروف او ازین قبیل است که تلفظ بآن به بسط

حنک و سفتین بی قبض عضلات حاصل نمیشود نکتهٔ دیگر
بر واقفان رموز و آیات بینات پوشیده نیست
که آلت در محل صوتی اشارت بذات احدیت است و تمام
اجزای این کلمه هست در بعضی ظاهر است و مسمی است
و در بعضی بطریق بیان مدمج و مکنون چه گفتیم اجزای
او الف است و لام و با و الف در هر سه است و در پنجا
نامزد نکته ماسبکته و آن را تلویح است بر انکه هستی
و نمود اینها همه باذات احدیت است با اسمای او نکته
دیگر بر محاسبان دیوان هوشمندی پوشیده نماند
که مراتب عددی حروف این کلمه منحصر است در واحد
و خمسه و ثلثون و واحد چنانچه سابقا اشارت بدان
رفته اول تنزلات وحدت حقیقی اطلاقی چه وحدت
حقیقی اطلاقی از سموت نظر و جهات او متعالی است
و خطوط شعاعی ادراک بسطح او نمیرسد بلکه نهایت
مسعد سهام انظار اذیال ملابس صفات و تنزلات
او تواند بود و در موقف توحید ذات ایمانی باین معنی
رفت و این سخن در غایت ظهور است چه وحدت
محض بر صرافت اطلاق منافی ثنویه و دویست بجمیع اعتبارات
و شکی نیست که شعور و ادراک و اشارات مقتضی تعدد

وثنویة است و بالاعتبار و هر چه بعد از این مرتبه بدان آیند
چیزی از تنبیه نفس باشد بر وجه بران ساخته زیرا که آن
اشارت فی الواقع احاطه آن مرتبه کرده باشد چه
هر گز بآن مرتبه نتوان رسید و هر چند بیشتر روند
هنوز میان سالک و آن مرتبه ابعاد باقی باشد پس
روشن شد که واحد عددی که مرتبه الف است اقل
مرتبه تنزلات وحدت حقیقی است و نسبت سریان
با اعداد در غایت مناسبت با سریان و ظهور وحدت
حقیقی در کثرات و از بهجت است که گفته اند الف اشارت
بذات احدیت است و خمسه نهایت کثرت و ابعد از و
از محیط وحدت نیست چنانچه در محل خود مقرر شده
چه کمال و تمامی سر عددی آنست که هر چه در و مندرج است
از سه بطریق تفصیل ظاهر شود مثلا کمال سه که مخرج
ثلث است و ثلثه امثال ده است که در و ثلث سه که
سه مثل او که تسعه است ظاهر شده بصورت تمامی
و کمال و پنج است چه دو مخرج نصف است و ضعف
و در پنج نصف دو که یکیست و ضعف او چهار است بتمام
ظاهر است و چون دو بدایت کثرت است خمسه که کمال
اوست نهایت کثرت باشد و هزار و کمتر و بیشتر از وحدت

حقیقی

حقیقی اطلاقی او بست زیرا که بسعه دایره هر مرتبه تمام
میشود چه بعد از ان عشره است که واحد یست که مبدأ
مرتبه عشره است و بعد از واحد جزء وحدت حقیقی اطلاقی
چیزی نیست پس خمسه ابعد اعداد باشد از وحدت
حقیقی اطلاقی چنانچه در محل خود بیان کرده اند و از امتهات
بر بین معنی انکه تمام اطراف بر عدد خمس واقع اند بهم
چنانچه عدد حواس که نهایت سیر ظهوری و وجود و بدایت
سیر شعوری او پنج است و عدد اجسام پنج است
فلکیات و چهار عنصر و زمان پنج است فصول اربعه
و آن سیال که راسم امتداد موهوم است که تقدیر
حرکات باو میکنند و اطراف جوارح انسان که طرف
فسانه کویست پنج است هر دو دست و دو پای و طرف
دست اصابع خمسه است و نماز پنج است و اسلام
که طرف مرتبه شعوری است پنج است و عدد اکوان
سفلی چهست چهار عناصر و مرتبه امتزاجی و کم مشهاد و خواص
این عدد بسیار ست چنانچه اینه کشف در محل خود بافاده
آن التفات فرموده اند و عدد مثلثون اول اعداد افراد
عقود عشره ایست و نسبت او بعشره نسبت ثلثه است
بواحد چون این مقدمه تمهید یافت گوییم که درین کلمه

مدرک هذه القواعد
اول ارتقاب
عقول ان
المفصل خارج
عن المقاصد

بحسب رتبه احصایی اشارت است به بدایت و نهایت
سیر ظهوری و شعوری و بسر منزل اوّل سیر شعوری هرچه
واحد مبداء سیر ظهوری است و خمسه که نهایت کثرت است
منتهای او سیر دیم او مبداء سیر شعوری اشارت
و واحد منتهای آن و عدد ثلثون که کثرتیست بعد از وحدت
شعوری اشارت بحط رحل سالک صاحب مقامات
چه عارف بعد از وصول بوحدت برای تکمیل ناقصان
و استوا بر عرش تمکین سیر منعکس بسر حد کثرت می نماید
و چون حصول اثر و ظهور کثرت بی تثلیث صورت
نبندد چه لابد است از فاعل و قابل و نسبت از دو اضافی
میان ایشان و سالک از برای انتظام ظرف صورت
بحکم فرمان اسم ظاهر بعد از عروج بوحدت حقیقی
ذاتی رجوع بعالم کثرت که عالم امکانست می باید
نمود ﴿ این آن سر کوی بود کاول ﴿ ز اینجا بهمه
جهان سفر کرد ﴿ پس عدد ثلثین اشارت باین
مرتبه باشد و وجه مناسبت بغایت ظاهرست چه
این عدد کثرتیست در مرتبه ثلثه بعد از وحدت شعوری
بوحدت حقیقی ذاتی ﴿ فکما بداء کم تعودون منه بدء
والیه تعود والحمد لله رب العالمین والصلوة والسلم علی محمد
سید الامین ما ارجم الراحمین

تم بعون الله الملک العلام

۲۲۹

للامر
انا وجمیع من فی الرآب
خلقت من الراب بغیر راب

فلا ترآب الی الراب
وارجع بالذنوب الی الرآب

فوائد

قاسم حسین بن معین الدین

لاستاد نا صدرا الحکما

این نکته که میکند هر لحظه ظهور
نور یست از جبریت یا نار عقود

یا شمع و چراغ نکو یار کش است
یا برق خجسته است یا اشک طهور

من راقم

این روشت یا ماه است و یا خورشید
خشید یا موشش کرده فرشته

این هست یا شمع است

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

سپاس سعادت اساس و شکر عبادت لباس معبودی را که اعلام
نبوت و ولایت در میدان فتوت و هدایت برافراشت و ارقام
خلایق الهام قدس و الهام بر صحایف قلوب خلاد الواح حکما
نگاشت ﴿ی﴾ ای نور تو در جمله اشیا ظاهر ﴿و﴾ از منظر چشم اهل عرفان ناظر
عالم ممتاز نور تو روشن گشته ﴿هم﴾ اول این سلسله هم گشته
و درود بیحد و عدد بر پیشوا و اولیا که برای تکمیل خلایق و تحصیل
حقایق کمر همت بر میان جان بسته اند و اصنام منیت و ملاهی
بغرور تا بید آلهی شکسته خاصه بر حضرت مصطفی که از منبع کس از
سرچشمه فیض اقدس استفاضه نموده و ابواب عنایت بر روی
بر روی مبتدی و منتهی گشوده ﴿انور﴾ که از قدرت شد لوح و قلم
در بزم عیان نهاد نور تو قدم ﴿کرد﴾ محتجاب اسرار قدم
بر صفحه دل حرف وفای تو رقم ﴿و﴾ بر آل و ولایت مآل و اصحاب عدالت
مآب تمکن و در مدینه رحمت و رافت متوطن نور ﴿و﴾ بر مسافران
ساحل طریقت و مجاوران منازل حقیقت محبی منت که علم دین
ستاره ایست که در آسمان ماهیت انسان تابد و ذکر کعبه ایست که

آنحضرت که بتقبیل خاک
استان او سر سپاهات بر
مجید سوده اند و بر سریر
امامت و خلافت

که در حرم حقیقت او صحت شکفتن یابد مرتفعش طاقه کرز نور حکمت
از سته کشت در سلک نوشته است و از ارقام سعادت ابدی بر جبین
استعداد او نوشته تا علی که بحلیه علم حالی نشده و چون بنی باشد
که او را جان جنت و دلی که بسکه دانش نرسیده از غایت قابلی
جنت و الله و الفضل الناس من فی و اهل العلم
و الناس مرضی و هم مهم اطباء و الناس ارض و اهل العلم
سما نور و ما فی الناس من خلاء و نعمة العلم اس الخلق کلهم
و سایر الناس فی الجسم اعضاء علم مناخ کنور خلایق و مصباح
رموز دقایق و نظام سلسله وجود و قوام مرتبه شهود است
ملکت بجمال معرفت راه دهد ﴿علمت﴾ دل پاک و جان گاه دهد
کرجاه طلب کنی ترا چاه دهد ﴿ور﴾ حق طلبی تراسه دهد
و لهم اما مدینة العلم و علی بابها که در جامع ترمذی مسطور است
ما ما میزان الحکمة و علی لسانه که در رساله علیه امام غزالی مذکور
طالبان طریق ایقان و شایقان حریق عرفان واجبست که
متوجه باشند بباطن ملکوت موطن حضرت ابو الموسبن امام
الحسنین یعسوب الواصلین مطلوب الکاملین خورشید سپهر امامت
چشمه بحر کرامت واقف معارج لاهوت عارف مدارج
ناسوت منبع عیون مشاهده مجمع فنون مجاهده مظهر انوار
فتوت مظهر آثار مروت فاتح کتاب ولایت خاتمه معجزات

عنوان صحیفه غایت دیباچه رسالت وهدایت مرکز دایره سیاه
قطب فلک سعادت شمع لگن فصاحت سرو چمن صباحت نگ
خوان ملاحت قرمسار ساحت قاضی محکمه قضا وقدر صاحب باز
حضرت سید البشر آئینه اسمار وصفحات آلهی لایق مرتبه علیا
وپادشاهی منصوص بنص من کنت مولاه فعلی مولاه
مخصوص ببعض ما انبجسته ولکل اناس مشربهم آنکه بمعجزه از دو انگشت
کلام او طبقه از طبقات معجزات عرب را درهم شکست وسلسله لسان
ولایت وولایت بنقطه دل صاحب هدایت او موسوم
قمرش راهون سواد الوجه فی الدارین نور میکرد ومدام از روی قمر
لافتی الا علی در سینه موذن او نقش ودرنه از بهر صبح مهتر فاد افاقات
چشمون شود صوفی صفت صافی ضمیر مهر او فرقه ازرق کند از خرخ دور
در قیامت چون رساند شربت کوثر بحلق جام کرده بر کنار حوض کوثر افاقات
کرشمه از رخش خواهم که سازم اسکار درخیال من شود مردم مصور افاقات
کی نه مغرب بارگه دیبای عاشش کرنشد اورا بجان منقاد وهاکر
نورمی بخشد بعام خاص عالم را دریغ شد مکارا ک درگاهش محراقات
پای تا سر غرق نور معرفت فی پیش کو جیا زایده باهرش پاره راقات
آدم اولیا خاتم اصفیا صاحب اقسام ناصب اعلام
مناصب اسد الله الغالب علی ابی طالب سلام الله علیه وعلی
من تقرب الیه وازگفتن او که مقبول بلغا، مکه وپذیرب وسلم فضحا

مشرق دنورلبت التماس اسرار دین واقتباس انوار یقین
کند خاصه دیوان اشعار حقایق شعار که بی شایبه تکلف ربط
را بحر تصلف آسمانیت پراز کواکب حقایق چنین پر از مشتقات
دقایق س لجائب ایات غرایب نزهه ر غایب غالب
عفایق احکام دقایق حکمه حقایق احکام دقایق بسطه
مدیه مشتمل بر نزاربت معود مخطوی بر صد بحر مسجور
صنایع اذکار بدایع فکره جوامع آثار وقایع عجائبه
مدارس تنزیل محارس بسطه مغارس اوایل فوایس منبعه
ارباب توحید مدارک رافعه سالک تجدید ملوک بقعه
کانی پر از جواهر لطایف بحری پر از لالی معارف س سواد دی
بیاضاه هوادی تبتکه نوادی مکاهات عوادی حیه
حواهر ابناء ذواهر وصله ظواهر ابناء قواهر صفوه
کیمیای که قلب اقص البصوت نوعیه کال رساند عین الجنون که
نشئه بادیه حجاب راز لال وصال جانه بشائر اقرار بقاء عمره
سرابر آثار فخار دهق شانی مناجاه معانی باهته
معانی محاجاة مبانی قضیب فواید الهام زوابد نغمه
عوابد انعام موئید نقره درمطروف حروفش الوف اسرار
سندرج ودرسواد مدارسش صنوف انوار مندیج اقاویل حقیقه
از بروج ارقام ادلایع ودفاتر ومعانی ایات مانند ابل الیف

لطایف اخبار و طرائف مخترعات صنایع ابداع خلق حسنه

فصل عبارات وصول لمحة حصن اشارات اصول عطیة

کمال

و سر کلام خاتم کاولیا انست که نطق چون خواص انسانست و ابداع و اختراع نطق انسان بر طبق مرتبه اوست در کمال و نقصان

و چون کمال صوری و معنوی الحمد لله مانند آفتاب لامع است

کلام حقایق نظامش مطابق آن واقع ست شناسی که مهش علم را مرتبت

ناطق کمال اوست قران عزیز که قدر کلام او رفیع است بدرد

در خانه بگذاشته ای مانده همه چیز و چون رزه خاک بهمه از آن

ست معین الدین ابی یزیدی روح الله تربته الفیض الربانی و الرضوان

اوقات بطالت مالی او ستوده و مامل محبت او مرتب است

از عالم غیب اشارتی نمزه از ریب رسیده که این دیوان رفیع

ایوان وسیع بید از شرحی مایه نوشت بنا بر این مقدمه رقم

درین بحر عمیق نهادم و در تمهید علم را بفتاح علیم کشادم و در تفتیح

مقاصد و توضیح معاقدان قصب السبق از اقران ربودم و اجرار

از ایجاز و الغاز و اجتناب از اطناب و اسهاب الزام نمودم

بر این نظم که نعت او پرورنت نگار دارد و رنجهان بیان طاقه ذکر

با این همه تاکنون بر پیشه نرفته بود مه عروسان مقاصد بکر

بر حجله که بیقین معلوم بنست که این بجز خاشاک شعر غیر مناسب

اگر یک بیت شوارست مرا در دیباچه عیبی کاذب

پس

پس کز تابد مهر جبین مردم ازسیمای من ۞ امکان را بر قراری باشد

از بلای من ۞ چون سخن گویم ز سوز جانسوز کز ان دوش می

پای در دامن کشد مرگ بیتابی من ۞ بهر وصف او ز تا قدم گشتم زبان

تا نگردد دیده حیرت ظاهر از اجزای من ۞ گر بنوک خار و الفتار مهر او در دل

لقمه گردی مرا ای منزل آرای من ۞ خاک راهش در دو چشم من کحل بینای من

ننگ دیدم آفرین بر دیده بینای من ۞ ای که من تنها ندانم جانسوز مهر فزای مکن

عبرتی بر گیر کسی نشنیده از ابای من ۞ ای صبا در گردنت خاکم ببر سوی

بعد مردن چون فرود بر زنم اجزای من ۞ التماس از ارباب توفیق

و اصحاب تحقیق انکه بعد از تقدم مراسم تدقیق چون نظر بر مواضع

زلل و مواقع خلل افتد از ره قلم زده خانه اصلاح سازند

چه فقیر از مباهات دارد که هر زاخاک را بیمه می شمارد و لعل

شرمسار ابر قطاع کارض قطعها ۞ و لا عرض من کاس الکرام نصیب

من خود همه کسم که در شماری باشم ۞ یا در صف اهل دل سواری باشم

مقصود همین است که در شان منی کوشم سخنی چند و بکاری باشم

و قبل از شروع در شرح ابیات مطالب بلند و مآرب ارجمند که

در اثنای شرح مبینه است و اکثر آن مشتمل بر فایده جدیده است

مسطور خامه تحریر و مزبور نامه تصویر خواهد شد و در ضمن مقدمه خاتمه

و من الله کشف اسرار اللآلی ۞ فاتحه اولی

که در بیان راه راست که مسلوک اصفیاست فرجام

لطیفه

کال

کر قدر و کمال او رفیع است چه دور

نیست و قدر تر قریب

است سهو ظاهر

وصف الحال در آخر

نقیضه فی الحال

ن نقل از خواجه نصیر الدین طوسی

قدس سره

بصار سن ربلم فن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها وما انا عليكم بحفيظ

فصل

واشتن اصول وضوابط عقايد بابطرق ادلهٔ فكراست وان مسلک متكلمين وحكما، اشراقيين است يابطرق رياضت وان مسلک صوفيه وحكما، اشراقيين است كه ايشان را ذوقيين نيز گويند مثل الزنجيين كالاعمى والبصير والسبيع بل ايشان مثل اعلا تذكرون در طريق اول خار شبهه وشك بسيار است وشنه عناد ومكذبه انكار بكار پاى استدلاليان چوبين بود پاى چوبين سخت بى تمكين بود كركسى از عقل بى تمكين بدى فخر رازى راز دين بدى غايت دليل منافقه وخلاف است وآساس قياس وتخمين وقياس حاسه ما بيع الفهم الاظنا ان الظن لا يغنى من الحق شيئا بعضى در عقد صحيحان اهل وسوسه بسيار جان كنده اند وكمند چندان تقليد كه كردن عقل امكنده نه درسينه كه تحقيق باده عرفان نوشند وتا در قدم پرسنان بتهذيب اخلاق كوشند امام فوالدين كوه من نهاية اقدام العقول عقال وكم من عقبة لم يقطعها الا حاد المطى وكم قد رأينا من رجال ودولة فباد وا جميعا مسرعين وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالت والجبال جبال وارواحنا فى وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا وطول سعينا سوى ان جمعنا فيه قيل وقال

ربيع ارشادى نقل كند كه كلت كلام واصل وصيت باشد بجهة آنكه

ع كلام علم ست وما لك فرموده كه لا يحور شهادة اهل البدع والاهواء واصحاب اوكفته اند اراد باهل الاهواء اهل الكلام علاى عذب كانوا وابو يوسف فرموده من طلب العلم بالكلام تزندق واحدكفت علماء الكلام زنادقه وغايت عنايت علماء درشان كلام كلام غزاليست درآنجاكه در هر شهرى يكنفس مى يابد كه اين علم داند ورفع شبهه مبتدعان تواند وتاشاكرا كاه متكلمين بتصحيح عقايد بدليل كلاميه كرده باشند عاضدانوار عقايد ايشان مشكوة بنوشت وغرض ازكلام افحام جاهد معاند والزام خصم نيست علم دين فقه است وتفسير وحديث هركه خواهد غرض ازين كردد جنبش وبعضى افسار تقليد ازكردن بيرون افكند حقيقت فطرت اصلى را نگرگون ساخته اند نفى اوليا ودرشان كنند ودر هر بكرش ايشان رسد انكار كنند بظاهر بنوت وتوابع ان طاعن باشند وازخود سخن چند بهوده تراشند نه جلعشان كذارد كه بر تقليد رونه ونه توفيقشان باشد كه بوى تحقيق شنوند مذبذبين بين ذلك لا الى هولاء ولا الى هولاء ازمهر فساد وجنك جمعى مردم كردنه بكوى كرهى خودراكم ودر هر سر علم كه امروخته اند فى العزيزهم ولا ينفعهم تا چند جنس ابتر وجاهل بودن هر روز زور پيش ودر بند صفا باشى كه بيدايت بابردم درويش مكدر بودن شيخ شهاب الدين عمر سهروردى

در شش میزنایه که ناجوانمرد از خشم ام ده شفا شوم اتمام
و آن نظم اوست س و کم قلت للقوم اتم علی شفا حزة من
کتاب الشفاء فلما استهانوا بتوبیخنا فزعنا الی الله حتی کفی
فما توا علی دین ریسطاس و عثنا علی ملة المصطفی فکم بهبود
خود ای دل زدرد یگری ۰ در دعاشق نشود دریهداوای حکیم
غنچه کو تنگ دل از کار فروبسته مباش ۰ کردم صبح مدد یابد و
انفاس نسیم ۰ دام سخت مکرباد شود فضل خدا ۰ ورنه آدم بفریب
صد فریب شیطان رجیم ۰ و غزالی در رساله المنقذ من الضلال تکفیر
ابونصر فارابی را بی علی سینا که از اکابر حکماء مشایین اند فرموده لو اسقط
منی علم حق بخرسات و منی حشر اجساد و آیات و اثبات قدم عالم و تکفیر ای
در زمان حیوة او هم کرده اند و آدکفت سنی کفر چو منی کراف داساس شود
محکم تر از ایمان من ایمان شود ۰ در دهر چو من یکی و آنهم کافر
پس در دهر هر که مسلمان شود ۰ **فتح** انصاف اگه الجواج عقل او
حق نمیتوان دید و بوسیله آن بمطلوب اصلی نمیتوان رسید
لقد طفت فی تلک المعاهد کلها ۰ و حیرت طرفی بین تلک المعالم
فلم ار الا واضعا کف حائر ۰ علی ذقن او قارعا سن نادم
ای گدای خانقه برخیز که در دیر مغان ۰ میدهند آبی و دلمارا تو گر میکنند
تا آفتاب بنوت بر دل طالبان بتابد راه بمقصود نمایند قل ان
کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله ۰ مصطفی گفتا علیرا گای علی

شیر حق پهلوان پر دلی ۰ لیک رشیری مکن هم اعتماد ۰ اندر سایه
نخل امید ۰ خویش در او در سایه آن عاقلی ۰ کش نیاید بره از و ناقلی
ظل او اندر زمین چون کوه قاف ۰ روح او سیمرغ بس عالی طواف
کرکسی تا قیامت فتح او ۰ هم بسیج او را غایت و منطق مجو
روپوش کشته آیات آفتاب ۰ فهم کی و الله اعلم بالصواب کس از هوس
نبرد و دست و پای سی شیطانی نجات دارد کو طفل مکتب عمل مالله
تکن تعلم و کان فضل الله علیک عظیما ۰ شد و اشک و نیاز
برخاک راه سالکان مسالک طریقت و مالکان ممالک حقیقت باشد
س بقیاسات عقل یونانی ۰ نرسد کس بذوق ایمانی عقل خود
کیستا بطلق درای ۰ ره ببرد جانب پاک خدای که بنطق کسی
شیخ سنت ابوعلی بودی ۰ چشم عقل از حقایق ایمان چون
چشم اکه از الوان ی منحک علا ان تردد کشفه فردد
سبل و اشرع فی اتباع شریعتی ۰ و ما ال شیئا منه عرضی
علی بدعی فی القبض و البسط مافتی ۰ و ملک معالی العیش ملکی
المعانی و کل العاشقین رعیتی ۰ و اصغر اباعی علی عرش قلبه
عرایس ابکار المعارف رقت **فتح** در طرق تصوف
انوار الهی و فنون غیر متناهی است و معرفت اسیاکای از انها
ماهی علم التصوف علم لیس لغیر ۰ الا اخو فطنة المتصوف
و لیس یعرفه من لیس یشهده ۰ و کیف یشهد صنع الشمس مکفوف

طریق ل

ساکنان این طریقت غریق دریاء یقینند و هرچه شنوند و بینند حق شنوند و حق بینند حضرت مصطفی صلوات الله و سلامه علیه در شان ایشان فرموده «واشوقاه الی لقاء اخوانی من بعدی» صفحهٔ ادراک ایشان از حرف غیر پاک و سرّ ایشان در قدم بی سر و پا خاک باشد آینهٔ دل ایشان ترک پاره و جیب شان رنگ ندارد «علم همت ایم کز زیر جبرخ کبود ۔ نزند رنگ تعلق پذیرد از اواست طایفه باشند پس رفیع الشان عظیم الشان مشاهده حق کنند کاترون القمر لیلة البدر

برماضی غم خود تأسف دارم / چون ترک تکلفات رسمی کردم / صد عیش و نشاط بی تکلف دارم

تا من جز از طریق تصوف دارم ۔ و فضح سپسالی واضح لمن اقتفی

ولکنا الاهوی عمت فاعمت ۔ شنیده باشی که سکندر

خطا نقوش مختلفه غریبه بر دیوار نگاشته

نقاشان چین و خطا را فرمود که دو دیوار مقابل را نقش کنند پرده در میان آویختند و از طرفی خیالات انگیختند نقاشان بعد از رفع حجاب و کشف نقاب الخ نقاشان خطا بعرق جبین و کدح یمین حاصل شده بود زینها تر از ان در صحف استادان چین مسطور ای دل ز طریق اهل صورت بگذر ۔ آینه شو در کد و رنت بگذر ۔ کز نور صفای عارفان بینوایی ۔ از هر چه ترا نیست ضرور بگذر ۔ کز نور صفای عارفان بینوایی ۔ از هر چه ترا نیست ضرور بگذر ۔ ساده کن خاطرت کی رقم فیض پذیرد ۔ مکرا نقش پراکنده ورق ساده کنی

شیخ ابوزید سمرقندی اخذ عنه علم میثاق عن میثاق و اخذ فاعلما

الکیخ العلی السعی والدرش والکرسی ص

عاشقان الخ

علی الحی الذی لا یموت ۔ پرسید ز شراب عشق جام دل من ۔ گفتا سخن نشنیدی امروز رسید چونش بگام دل من

در لوح وجود ثبت نام دل من ۔ امام فخر الدین شیخ

بخم الدین کبری عرف الرب فرمود لو سرادقات العز علی القلوب تنفح النفوس عن تلقیها ص وثم وطاء النقل علم تلقیته منی و عنی اخذته و لقنی کأس من عطائی ممدته

ببین خیز کدایان عشق را کین قوم ۔ شهان پی کمر خسروان کلهند

قدم منه بخرابات جو پشرط ادب ۔ که ساکنان درش محرمان بارگهند

علام همت دریوزگان نکنکم ۔ نه این کروه که ازرق ردا و دل سیهند

و مخالفت این طایفه با یکدیگر مبنی است بر اختلاف مشرب و رکتمان و افشاء اسرار بعضی سکوت سد ل

ابکی الی الشرف ان کانت منازلکم ۔ من جانب الغرب حتی الشرق و الغال

او اتخذ خالا حبشی اذکره ۔ خوف الرقیب و ما اتخذ من خال ربعی سکوت سد الا فاستبقی دمعا

و قل هو الخبر ۔ و لا تبقینی سرا اذا ملک الهجر دمع باسم

اهوی کدعنی من الکنی ۔ فلا حیرة فی اللذات من نفاسة

ستره فسلیح ۔ جمعی پندارند که دانش سخن در علوم رسمیه است

کلا امتهم عن سرهم لن مندلجون ۔ بل التحبس سترا لیس یفشیه

قول و لا قلم تحکی بحکیه ۔ ابن عباس کوید شبی با حضرت امیر مومنین علیه السلام صحبت داشتم تا روز شرح بابسم الله فرمود و من خود را

کیم کوی عرشش لا تحی فیم و انا تم

لم لا یوذن لا الملوک الا الوجا

الکرمون و لا تحی عم الا الا دنیا الیها

عدم دعوی ای عباس در فتاده و ای کبر

ملکه محوی عرشه دعوی کیان عرش

کن ن

کفتی سخن نشنیدی امروز رسید چونش بگام دل من

الوارد کل بارد علی القلب الخ

من تقل الی العبد یهرول

پیش او چون سبوی ناتمام در پیش دریا بزرگ و عظیم نمود
اگر تغییر الله الذی خلق سبع سموات و من الارض مثلهن
ینزل الامر بینهن لکوم شما را بسنگار کنند و حضرت امیر صلوات
الله علیه بفرماید در سینه من علمیست که اگر از ما اظهار کنم رجوع
بلرزید جاهائی که سلیمان در از در چاه آب دیم فرمود
سبعین بعیرا من نفیر فاتحة الکتاب و دیم الحرف شاره بسینه
فی کیسه خود فرمود ان ههنا لعلوما جمة لو وجدت لها حملة
و در صحیح بخاری مذکور است که ابو هریره گفت حفظت عن النبی صلی الله
فبثثته و عائیتین من العلم اما احدهما فبثثته فیکم و اما الاخری فلو بثثته
قطع هذا البلعوم و امام رضی العابدین علیه السلام فرموده
انی لاکتم من علمی جواهره کیلا یری الحق ذو جهل فیفتنا
و قد تقدم فی هذا الرجز الی الحسین و وصی قبله الحسنا
یا رب سبق علم لو ابوح به لقیل لی انت ممن یعبد الوثنا
و لاستحل رجال مسلمون دمی یرون اقبح ما یاتونه حسنا
رحمهم الله و رضی عنهم و ارضاهم و حشرنا فی زمرتهم حتی نشهد فیه
الف صدیق بمانند زلیخا و امام غزالی در احیا نقل از بعضی عرفا
کرده است که سبب پنهان شدن ابدال از چشم مردم آنست
که ایشان طاقت دیدن علمای وقت نه اند از برای آنکه ایشان
در نفس امر جاهلند و نزد خود و نزد جاهلان علمای

در نظر بازی منزلی حیران چیزانند من چشمم که تو دم دگران شاه دانند
عاملان نقطه بر کار مجوز ولی عشق داند که در دل دابره گردانند
وصف گلزار و حور و شیر و خاتش پرسس که در آن آینه صاحب نظران چیزانند
انقدح فیمن شرف الله قدره و ماذا المخصوص بطیب الثناء
رجال لهم فی جمع امصادق ولادات من ذاک البلد الامین
فصل
زنهار و هزار زنهار که از انکار اولیا احتراز کنی
و باعتقاد در نیفتی بر روی دل بازکن شیخ محی الدین قدس سره
در باب بقاء دسیم از فتوحات کوید شیخ ابوزیه یا ابو موسی
زیلی کنت که چون پا بلی کنی اگر ایمان لسنجل در باب طریقت داشته
باشد التماس کن که برای تو دعا کند برای آنکه دعای او بی شبهه
مستجابست ناخذ طریق چاه و جمت طلسم بر چیزکه مفتاح
سعادت طلسم تا باطن از فیض معمور شود از باطل ایمن
بهت طلسم آینه ذات حق خود را نشانند از هر چیزی قبله گاه
زان رو که کبی بزرگ عالمانند و کاملهم سوله و دین عالمانند
و در صلکم سنتی فی دینی صوالکم و انتم من الدنیا مرادی فی
منای شما کرد اختیاری رضاکم تو از موسی فاضلتر نیستی چیزکه
او را با خضر علیهما السلام صورتها رو نمود که آنرا پیش علما محافظت نکردن
باید کرد و پیش سلاطین محافظت چشم و پیش اولیا محافظت دل اگر
ایشان میل مال کنند برای راحت فقراست و کار مخصوص ایشان

خواه کج باشد وخواه راست رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله
ومعاشر فهم بنقصون کاسی که آب بقوة ارشمه جوشد وکاهی
بر وافتد آب کی گذارد که کاه بجشمه راه یابد نور یقین بنابر این
آلست دل کی عارف نمایابه ارشمه و دنیا بمنزله کاه باشیخ احمد غزالی
گفته توخود را در دلش بپنداری وچند طویله اسب واستر داری موی
که بس فیح طویله در دل زده ام نه در دل ان الله تعالی لا ینظر الی
صوركم ولا الی اعمالكم ولكن ینظر الی قلوبكم ونیاتكم والقصه
بطولها نفی درویشان جهالت صرف وضلالت محض است اگر میدان
دلکی را ازین حرفه انتصاب تواند کمال خود بازمی مالی لیکن حرفه دلیل بصورت
موحد برمی آید ودر زندیق بهشت صدیق می نماید بمنزله سمان اصل طبع الف
شکل است وطالبان صادق را ازین تمیز خون در دل است

ط نه مرکه جبه مرافروخت دلبری داند ۞ نه هر که آینه سازد سکندری داند
هزار نکته باریکتر ز موی اینجاست ۞ نه هر که سر بتراشد قلندری داند
غلام همت آن رند عافیت سوزم ۞ که در کدا صفتی کیمیا گری داند
حاضر باش که صید اهل شیده نشوی وبفریب شیطان از راه نروی
ط صوفی نهاد دام وحقه باز کرد ۞ بنیاد مکر با فلک حقه باز کرد
ای دل بیا که ما به پناه خدا رویم ۞ زانچه استین کوته و دست دراز کرد
فردا که پیشگاه حقیقت شود پدید ۞ شرمنده زه روی که عمل بر مجاز کرد
ولا تبع من سولت له نفسه فصارت له اماره فاستمع

ط نقد صوفی نه همه صافی وبغش باشد ۞ ای بسا خرقه که شایسته آتش باشد
اگر در دریشان نادر بنداریش وتمام اسایش انه نه از عرفان جزدارند ونه از احسان اثر امیتاز ایشان ار سایر مردم بصورت دباطن ایشان پراز کدورت سر کوبند حاضی که راهی داریم وازکسوت عارفان پناهی داریم کتاج خدکا ایشان باشد مانیز از من مذکلاهی داریم اما بحکم من تشبه بقوم فهو منهم صد خار برای کلی آب بیدمند ۞ در کشوه مرکاطان می باشند درزیر خدا اهل ولان می باشند مقصود ز صد هزار درویش یکیست نکته نشوی که جاهلان می باشند ۞ اگر مناسبت ذاتی با دقایق حقایق ولطایف معارف داری وارشیندن آن خوش وقت وبرحال میشوی اصحبت صاحب کمال کامل میتوان شد چنانکه صاحب طلع فرمودند که لصحبت شعرا رسد شاعر توانه شد وکسی که مناسبت مذکوره ندارد وسخنانه که مطالعه سخن درویشان کامل شود مثل کسیت که طبعش موزون نیست دموسس میکند که تو سبله عرض شاعر کرده ط ای آنکه بتبرز بیان دم زنی از عشق ۞ ما با تو نداریم سخن جز بسلامت
زانکه بر ما وبتو زو خوش باشد ۞ چون اهل دلی تقوش باشد
آن دم که کند نکته عرفان تصدیق ۞ از روی مثل چون بز اخفش باشد
وعلامت مناسبت آنست که در اول حال مضنعات حجه کالسلام مه

زمان ما در بند

2 الرصاص

فی الکلیس الصاغ

کالدراهم ای العطاء

اصل الی

کیدلم

زین الدین محمد

العسكر بفتح الكاف موضع العسكر وهو الجيش ص

تعسف كه

ابی حامد محمد طوسی غزالی تخصص احیا و کیمیا در تواند کرد و از مطالعه
ان احوال تو متغیر شود و اکر بعضی از ارباب تقشف و اصحاب تکلف
فی او کنند اعتبار نکنی شنیدم که یکی از اهل ظاهر کتابی در ذم امام نوشته
و افتضاح باین کرده که الحمد لله الذی اخرج الغزالی من بین العلماء
بتصنیف کتاب احیاء و دور نیست که امام هم بزبان حال این کوید و مراد
از علمای متقشف ان باشد که در حسن جهالت و اطلاق علم بر لسان
متعارف شده س کوسی که مکر زاهدان سودی هست در فضل
امید بهبودی هست ۰ این مرد و جهان شوند رهزن کز
هر کز نشود کان که بعبودی هست و معاذ ان امثال این در دقت
حیوة امام هم کفته و در رساله در جواب اعتراضات ایشان کوشته
واز جلا اعتراضات آنست که تو قایلی بتجرد نفس ناطقه و الحدیث که امر
ان سخن سلم اهل اسلام است و مولانا سعد الدین در شرح مقاصد
کوید که چون امام اثبات حشر روحانی نمود و آورا بنبی حشر جسمانی
متهم می داشتند لعوذ بالله منه ناچار راه برزخی بر دو معذور است
عشق کار دلیست که موقوف هدایت باشد و شیخ محی الدین نام امام بمقام
ذکر نکند و در دره فاخره مذکور ساخته که شیخ ابن یونس اندلسی کتاب در رد
رساله که ابن حمد قاضی قرطبه در رد امام غزالی نوشته بود و
لعنت برو کرده چون اندکی مطالعه کردم کور شد دلسی تو بر
و استغفار کردم حق تعالی باز بینایی ارزانی داشت س هر کس که

لعس

بکرد
زیدرح
محمد بن حمد

لعشق دوست صادق باشد ۰ با خلق جهان دلش موافق باشد
یکی نکند که نباید کفتن ۰ کاری نکند که عار لایق باشد
دیم از ابن زبیر روایت کند که غزالی را در خواب دیدم که زنجیری
در کردن خوکی کرده بود و او را می کشید کفتم ای خوک حیث کعب
ابن حدین است که خدا را بر و مسلط کرده تا بر تو بنم که بحه سبب
مسخ لعنت شده ام ط زاهد ظاهر پرست از حال ما کاهیست
در حق ما بر ص کوید جای مسیح اکراه نیست ۰ بر در میخانه رفتن کار یکرنگان
خود فروشانرا کجا می فروشان راه نیست ۰ بنده پر خرابانم که
لطفش دایم است ۰ ورنه لطف شیخ زاهد کاهیست کاه
و عبد الله بن اسعد یافعی در ارشاد کوید که شیخ ابن عساکر در حدیث
ان الله یبعث لهذه الامة علی رأس کل مائة سنة من
یجدد لها دینها فرمود که بر رأس مائه اولی عمر بن عبد العزیز بود
و در رأس مائه ثانیه شافعی و بر رأس مائه ثالثه ابو الحسن اشعری و بر رأس
مائه رابعه ابو بکر باقلانی و بر رأس مائه خامسه ابو حامد غزالی
و ولادت او در سنه خمس و اربعماه بود بطوس و در نشابور ساکرد
امام الحرمین شد و چون او وفات یافت بعسکر سلطان رفت
و نظام الملک قدر او بشناخت و مدرس بغداد در سنه اربع
و ثمانین بوی تفویض کرد و در سنه ثمان و ثمانین بمکه رفت و در
مراجعت ده سال در دمشق بود بمناره جامع احیاء بسی کتب تصنیف کرد

بس بطوس رفت و فخر الملک بن نظام الملک او را بتکلف نظامیه بشاپور
کرد و مدتی انجا بود و بطوس عود کرد و خانقاهی و مدرسه بجانب
و بتلاوت قرآن و مطالعه صحیحین بخاری و مسلم مشغول بود و در صباح
یوم الاثنین رابع عشر جمادی الآخره سنه خمس و خمسمائه وفات یافت
و ابن خلکان گوید غزالی بشدید زای است بر حاوت اهل خوارزم
و جرجان که عصار را غزاری گویند و استوی در مهمات موافق
او ست و سمعانی در کتاب انساب گوید تخفیف است و غزاله
دهیست از ولایت طوس و شیخ احمد برادر او از اهل کشف بود
و عن القضاة همدانی مرید او ست و در قرن دین سنه عشر و
خمسمائه وفات یافت **فتح** طریق اشراق
برزخیت میان تفکر و تصوف و اشراقیان را بحقیقات شریفه
و دقیقات لطیفه می باشد و صاحب مکاشفات صوری و مشاهدات
معنوی الهی و قدمای حکما همه اشراقی بوده اند و بعضی انبیا آ و بعضی اولیا
را الهام حکمت بوحی و الهام معلوم گردیده و گویند اغلب دیوان
سلیمان است و رئیس همه که تدوین احکام نجوم و طلسمات
و طب کرده ادریس و لقمان شاگرد او بوده و فیثاغورس شاگرد
سلیمان و افلاطون خاتم حکماء اشراقی است و ارسطو شاگرد
او بود طریق نظر پیش گرفت و اسکندر ذوالقرنین پرفیلقوس رومی
بود و حکمت را ندوین کرد و او را معلم اول گویند و حکما در رکاب او

میرفتند و استفاده میکردند و لهذا ایشان را مشائین گویند
و بعد از ارسطو حکمت تحریف یافت و اسباب تحریف نقل
کتب کلامیه است از لغت یونانی بلغت عرب و ابو نصر فارابی
تصنیف بسیار کرد و تارک دنیا بود و در سنه اربعین و ثلثمائه وفات
یافت و فاراب موضعی است از ترکستان و ابو علی حسین
بن عبد الله بن سینا در صفر سنه سبعین و ثلثمائه در ولایت بخارا
متولد شد و او در شهوات و لذات تابع نفس بود و اول ملازمت
نوح بن منصور سامانی شد و التماس کرد که کتب خانه پادشاه
و بسی فایده از ان کتب یافت و در آخر آتش بکتاب خانه افتاد و
تصانیف قدماء را بو نصر بسوخت و او را باحراق آن کتب متهم
ساختند و چون سامانیان بی سامان شدند و دولتشان
منقضی گشت سلطان محمد قصد قتل او میکرد بگریخت و بهمدان رفت
و چون حکیم همدان بود شمس الدوله او را وزیر خود ساخت و بعد از وفات
بهاء الدوله صاحب اصفهان پیوست و بایشان گویند که در آخر عمر
قرآن یاد گرفت و در رمضان سنه ثمان و عشرین و اربعمائه متوفی شد
پس شیخ شهاب الدین ابو الفتوح یحیی مقتول که خواهرزاده شیخ شهاب
الدین سهروردی بود احیاء حکمت اشراقه کرد و در مراغه و قلعه زرنج و شافر
بود و چون بحلب رفت ملک ظاهر بن ملک صلاح الدین معتقد او شد
و فتنها حسد بر دند و بملک صلاح الدین نوشتند که او با فلان

خواهد کرد و نفرستاد و او را در شدت و تنگی چشم بگشاد
عارفان چون سفر ملک بقا میخواهند از دم تیغ تو نگیرند قضا میخواهند
و عمر او سی و شش سال بود و یاسی و شش ماه و در طوبجان کوه
ارسطو را دیدم بخواب دیدم که مدح و ثنای اغلاطون میکفت سر بسیدم
که چگونی از فلاسفه اسلام برخاست او سید کفت نه برخاست او سیده بود
نه بجزی از هزار جزو مرتبه او لیکن سخن حق را نام میبردم او ملتفت نمی شد
و هوی ابو سعید سهیلی را ابو محمد سهل بن عبد الله تستری دانال
اشانرا نام بردم خرم شد و کفت که ایشان فلاسفه و حکما بکل اند
و از علوم رسمیه که داشته اند و بتعلیم حضوری اتصالی سنه هوی رسیده
و مشغول نبوده بتعلیق بسوی جنبش ایشان از انی است که جنبش
ماست و سخن ایشان از انی است که سخن ماست و هم در طوبجان
کوه که لایکون الانسان من الحکماء ما لم یحصل له ملکة خلع البدن
فلا بلغت الی هؤلاء المتشبهة بالفلاسفة المخطئین المادبین
فان الامر اعظم مما قالوا و بزرکوید هؤلاء القوم ان فعلوا
و وفقوا ما اطلعوا علی کثیر من خفیات سراب الابلیس و
سیما الاباسهم و او را در کشف مرتبه بلند بود و نظم او ست از
اقول لساجانی و الدمع جار علی عزم الرحیل الی الدیار
دعینی ان اسیر الا تفرجی فان الشهب یهتدی السواری
نسیر السایرین الی النجاح و حالا المترفین الی بوار و انی فی

السار السحاب
التی ما الا من
النجاح الفوز
الی الخ ی
الترف الذی ابلوة
النعم و سوء العیش ی
العلیم

دل مانند چشمه است و سر چشمه عالم ملکوت تو راه آب از درون
چشمه ابنا شسته و راهی چند از برون کداشته و بهمای تیره
می آید و در چشمه فاسد میشود اگر این راهها بخلوت و عزلت
مسدود سازی و آب فاسد بنفی خاطر بیرون کنی و راه اصلی
بریاضت بگشایی دل تو مجمع و منبع آب حیوة شود و از نفس
تو دلهای مرده زنده گردد و بزبان حال گوید ط
در شش وقت سحر از غصه بخاتم داده ۰ واندران ظلمت شب آب حیاتم داده
بخود ار شعشعه پرتو ذاتم کرده ۰ باده از جام تجلی صفاتم داده
فصل بعضی اعراض تمام از حکمت داشته اند و بعضی اگر حکمت را
مقصد اقصی پنداشته و کمال جامعیت آنست که در اقسام حکمت
علمی از تهذیب اخلاق و تدبیر منزل و سیاست مدن و اقسام
ریاضی از هندسه و حساب و موسیقی و در اکثر مسایل طبیعی
موافق حکما باشی و در الهیات و بعضی از طبیعیات موافق صوفیه
و آنی طور مشابهت بطور را می مریزه که در حرب صفین میگفت
الصلوة خلف علی امام و طعام معونه اذ سم و التلبس اسلم
شمس الدین شهرزوری در تاریخ الحکما گوید و باسی در زمان افلاطون
پیدا شد و مردم را مذهبی بود بشکل ملعبه وحی آمد بسی از ابنای
جنس را که تضعیف آن مذهب کند تا و بار تنعم شود ایشان
در بهلوی آن مذهب مثل آن بساخته و بازیادت شد صورت حال

یوم العرب ۴
شهرورد ۵ ی ۶ ل

با ان نبی گفته وحی آمد که ایشان مثل مذهب در بهلوی ان ساخته
و ان نه تضعیف ملعبه است پس استقامت افلاطون کردند
و او گفت شما را نفرت از هندسه بود وحی لقای شما را باین صورت
تنبیه کرد مرکره که استخراج خطین میان خطین بر نسبته واحده تواند
کرد مقصود حاصل شود و تحقیق کلام درین مقام انکه خط اب
را طول مذهب فرض کنیم و خط اج را ضعف آن بر وجهی که زاویه
باج قایمه باشد و تتمیم سطح اب ز ح و وصل قطر او و تضعیف
او بر نقطه ط و اخراج خطین ح ط ب باستقامت کنیم و کار مسطره
بر نقطه آنهم وا و را تحریک کنیم بر خطین مخرجین تا خطین بر طه ط
متساوی شوند اکنون اب ب ه ز ح اربعه متوالیه اند
بر نسبته واحده یعنی نسبته اب ب ه چون نسبته ب ه ز ح است
و چون نسبته ز ح ب ه بر ای انکه اگر قطر ح ک که بضروره بر نقطه ط
گذرد وصل کنیم دانه نقطه ط عمود ط ح بر خط ح ک اخراج
کنیم البته منصف عمود ح ک است و سطح ک ز در ح با مربع
ح ک مثل مربع ح ز است
بشکل ششم از مقاله دوم کتاب
اقلیدس و مربع ط ز را
مشترک سازیم پس سطح
ک ز در ح ما مربعی ح ط

فرمود ۱

برب ۵ مر ۱

مرکره ۴ بر ز ح است ۱

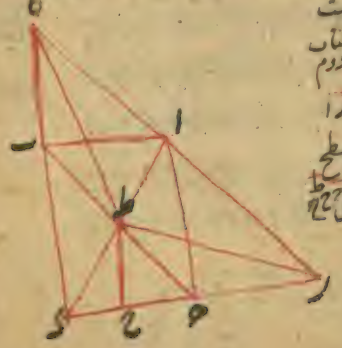

مال است وجد را باقی و عمر گفت که خواهر را نصف است و مادر را
ثلث باقی وجد را دو ثلث باقی و عثمان گفت که هر یک را ثلث است
و علی مرتضی علیه السلام گفت خواهر را نصف است و مادر را ثلث و جد
را سدس و ابن مسعود گفت خواهر را نصف است و هر یک از
مادر و جد را نصف باقی و زید بن ثابت گفت مادر را ثلث و جد را
دو ثلث باقی و خواهر را ثلث باقی و شافعی موافق اوست
حضرت رسالت صلی الله علیه و آله در شان او فرمود افرضکم زید
و قاضی عضد در شرح مختصر گوید ابن عباس در عول مخالف علی
و زید و عبد الله بن مسعود بود و میگفت من باهلنی باهلته
ان الله لم یجعل فی مال واحد نصفا و نصفا و ثلثا و هم
در شرح مختصر گوید زنی السبتی در وقتی که عمر امر باحضار او کرد هیچ
پنداخت عثمان و عبد الرحمن عوف گفتند انما انت مودب لا تعزیر
علیک شتاد علیه السلام گفت ان کان عثمان قد اجتهد
فقد اخطاء و ان لم یجتهد فقد غش و در روزگار بزرگ
خلاف او سع شد و مجتهدان بیشتر شدند تا قرار بر مذاهب
ائمه اربعه گرفت اول ایشان ابو حنیفه نعمان بن ثابت بود در
سنه ثمانین متولد شد و او را دو بار به بقیضا تکلیف کردند و چون
سلطان منصف شد بشرایط امامت بود انرا قبول نکرد و اول او
در کوفه صد تازیانه اش زدند در دو روز هر روز ده تازیانه و در آخر

الامام الموتم انسانا كان يقتدى بقوله او فعله او كتابا او فرد كان محققا كان او مقلدا

درزندان منصور وفات يافت درسنه خمسين ومائه واميرالمومنين
عليه السلام درشان ثابت دعا فرموده بود ببركت دراو وذريه او
وقال العلامة الزمخشري في الكشاف عند تفسير قوله تعالى
لا ينال عهدي الظالمين كان ابو حنيفة يفتي بتبرأ بوجوب
نصرة زيد بن علي وحمل المال للخروج على المتغلب
المتسمي بالامام والخليفة كالدوانيقي واشباهه فقالت له
امراته اشرت على ابني بالخروج مع ابراهيم ومحمد ابني عبد
الله بن الحسن حتى قتلا فقال ليتني كنت معهما وكان يقول
في المنصور واشياعه لو اراد ابناء مسجد واراد ولي على عمله
اجره لما فعلت ثاني مالك بن انس بن مالك درسنه خمس وتسعين
متولد شد ودر مدينه درسنه تسع وسبعين مائه وفات يافت
وشافعي گويد او بود ثالث شافعي محمد بن ادريس بن عباس
بن عثمان بن شافع بن سائب بن عبيد بن زيد بن هاشم بن عبد
المطلب وسائب در روز بدر مسلمان شد وشافع در طفوليت نبي را
صلى الله عليه وآله ديده بود وولادت شافع در غزه يا عسقلان
يا يمن بود درسنه خمس ومائه وفات او در رجب سنه اربع
ومايتين وشيخ علاء الدوله سمناني در عروه مي فرمايد كه رجال جانب
اكنون عامه مذهب شافعي ميكذارند وشيخ محي الدين در باب سعد
وسي نجم از فتوحات نقل ميكند كه شافعي از اوتاد اربعه بود

رابع

رضوان الله عليه

سايب له

وسايب له

خمسين ومائه كه

بمصر بود

رابع احمد بن محمد بن حنبل در بغداد متولد شد درسنه اربع
وستين ومائه وشاگرد شافعي بود ودر بغداد متوفي شد درسنه
احدى واربعين ومايتين واما مذهب شيعه بواسطه طعن
ولعن ارذال ائمه ايشان درشان صحابه مردود است واثر ان
مذهب در ديار جمهور اهل اسلام مفقود وجاكدس محمد بن معلم
وخواجه نصير الدين محمد طوسي از امامية اند وابن اثير در شرح كتاب
النبوة از جامع محاصيل كتب المذاهب المشهورة في الاسلام
التي عليها مدار المسلمين في اقطار الارض مذهب الشافعي
وابي حنيفة ومالك واحمد ومذهب الامامية ونقل
كرده كه مجدد مذهب امامية در سر مائه ثانيه امام علي بن موسى الرضا
بوده حق ظن اوانست كه من مجدد در حديث سابق مخصوص بشخص
واحد نيست وهر مذهب را در سر مائه مجدديست واعدل طوائف
شيعه اصحاب زيد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب اند جه ايشان
گويند علي بن ابي طالب افضل الصحابة بود لاان الخلافة
فوضت الى ابي بكر لمصلحة رآها وقاعدة دينية راعاها
من تسكين ثائرة الفتنة وتطييب قلوب عامة الخلق
فان عهد الحروب التي جرت في ايام النبوة كان قريبا
وسيف امير المومنين عن دماء المشركين من قريش وغيرهم
لم يجف والضغاين في صدور القوم من طلب الثار

الفقير الفقير الى رحمة ربه الغني

الفقير الحقير الى رحمة ربه القدير

الفقير الحقير الى رحمة ربه القدير

الفقير الحقير الى رحمة ربه القدير

الفقير الحقير الى رحمة ربه القدير

تعبیض کوانه ضدای تعالی نصب دلیل برحکم نکرده و در سبیل انتفا
شعور بحکم حاصل بشود و اگر نیافت معیب است و اگر نیافت
مخطی است و بعضی گویند دلیل نصب کرده است و استناد
او اسحق اسفرائینی گوید دلیل ظنی است پس مخطی آثم نباشد و ابوبکر
اصم و بشر مریسی گویند دلیل قطعی است و مخطی اثم است و حق
در این مسئله مذهب استوی است پس تواند بود که مذاهب
متناقضه همه حق باشند زنهار در شان علما کان بدهبر زبان
بطعن اثبان مکن تا حکم آیه لا یغتب بعضکم بعضا ایحب
احدکم ان یاکل لحم اخیه میتا و حدیث لحوم العلماء
مسمومة غیبت علما اکل لحم مسموم است و حضرت رسالت
صلی الله علیه و آله در شان اثنان فرموده علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل
و تحقیق کلام آنکه خون آفتاب نبوة از مشرق آدم طلوع
کرد و پیوسته مرتفع میشد و ظل ظلالت نقصان می یافت
تا آنحضرت خاتم صلی الله علیه و آله که ان ظل معدوم شد و نبوت
بحد کمال رسید اکنون که روی بانحطاط نهاده در برابر مربی عالم
ولی است که قایم مقام ان نبی است و بضبط امور دینیه و نشر
حقایق یقینیه قیام می نماید و خانچه مشارب اینا محلف بوده مذاهب
این علما نیز محلف است و چون اقرب اینا بمصطفی علیه السلام عیسی است
اقرب اولیا باو که رتبی است متابل عیسی باشد و لهذا اخبار عیسی را

کما فی قما کانت القلوب تمیل کل المیل و تنقاد الرقاب کل
الانقیاد و کانت المصلحة ان یکون القایم بهذا الشان
ممن تعرفون بالتین و التودد و فاضی ابوبکر باقلانی در حل
گوید لا خلاف فی تکفیر غلاة الرافضة و هم الذین زعموا ان
الله قد حل فی الائمة و مذهب اکثر سنت و جماعت
انست که شهادت مبتدع غیر مکفر مقبول است و اگرچه سبب صحاح
کند و امام الحرمین و غزالی و بغوی گویند شهادت کسی که منکر
امامت ابی بکر و عمر باشد یا سب صحابه یا قذف عایشه نماید مقبول
نیست لکن شهادت کسی تفضیل علی علیه السلام بر ابی بکر کند در نزاع مسموع
است و اکثر اصحاب شافعی بر انند که اگر کسی وصیت کند برای
ناصبی از مسلمین و افضی و من هدیهم الله طریق الفلاح
و سرفهم طریق الصلاح **فصل** مسئله دوم آنست
اول اگر دلیل قطعی از نص یا اجماع دارد اگر مجتهد در طلب آن
تقصیر کند آثم باشد و اگر سعی کند و نیابد آثم نباشد لکن مختار آنست
که مخطی است و ثانی اگر دلیل قطعی ندارد و اشعری و ابو علی جبایی
گویند هر مجتهد در ان مسئله مصیب است یعنی ضد را در ان مسئله
حکم معین نیست و حکم خدا تابع ظن مجتهد است هر چه ظن مجتهدان
منتهی شود حکم خداست در شان او و در شان مقلد او و جمهور
بر انند که ضد را حکم معین هست و مصیب یکی است و آن

برسیدند علی را نیز برسیدند و حضرت رسالت صلی الله علیه و آله شتاب
علی و عیسی علیهما السلام فرموده و در فاتحه سابعه و حدیث قدسی
باب حواله آمدان شاء الله و تمام و حاجت بذکر علامه موهوم است
قبیله تکفیر اهل قبله لی حضیر صریح است و شک مت که بسیج دانی پیشوا از
طریق مستقیم بیرون رفته و باختیار اسیر قبضه ضلالت نشود و لایق
است که حکم ادع الی سبیل ربک بالحکمة والموعظة و جادلهم بالتی
هی احسن بطریق رفق و لطف حرف شبهه از دل او بیرون کشی
و باکرام نام دیه طلب در مقام اشفاق و ترحم باشی تشنج درست
درویش شاد باد از دولت ۞ که دست داد ویش و یاری تا توانی داد
و شیخ علاء الدوله در عروه میگوید جمیع فرق اسلامیه اهل نجات اند
ناجیه و مراد از کجیه در حدیث ستفترق امتی علی ثلث و سبعین فرقه
فالناجیة منها واحدة ۞ پی شفاعت قل یا عبادی الذین اسرفوا
علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب
جمیعا انه هو الغفور الرحیم والحجة ثانیه در وا
ضدای تعالیس لیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر لا تدرکه الابصار
وهو یدرک الابصار وهو اللطیف الخبیر فسبح
صوفیه گویند که ادراک ذات بحث و عجب هویت که از اشارات
و عبارات معراست و از قیود و تجارات مبرا شد محال است
یحیطون به علما ۞ ناکرده تفتیش تشانی ای دل ۞ مشکل

شهود حق توانی ای دل ۞ دو واسطه کمال رافت و رحمت
در شان عباد دارد ایشان را از تأمل در ذات خود تحذیر فرموده
تا اوقات ایشان ضایع نشود یحذرکم الله نفسه والله
رؤف بالعباد ۞ عشقا شکار کس نشود دام باز چین
کاینجا همیشه باد بدست است دام را ۞ قطع عنك بحرا صل
فی السوالح و حضرت سید البشر صلی الله علیه و آله فرموده ما
عرفناك حق معرفتك و همچنین فرموده ان الله احتجب عن
العقول کما احتجب عن الابصار وان الملا الاعلی یطلبونه
کما تطلبونه انتم ۞ در ره عشق نشد کس بیقین محرم راز
هر کسی بر حسب فهم گمانی دارد و ابن عباس گوید تفکروا فی آلاء
الله اسکروه انه الخفرت فرمود تفکروا فی خلق الله ولا
تفکروا فی الله فانکم لن تقدروا قدره ۞ من کیا دو تمنای د
او نیات ۞ مکر بخواب بینم خیال منظر دوست ۞ دل صنوبریم
همچو بید از انست ۞ حیرت قد و بالای چون صنوبر دوست
و الوکل معرفة عجز عن درك الادراك ادراكك و امر آلوسی
علیه السلام این را در قطعه تضمین فرموده و در حرف کاف خواهد آمد
ان شاء الله و تعالی ۞ اسلام ز اطراف فرنگ آورد ۞ بتوان تو ان
ترا بحک آوردن ۞ و چون فرعون از تکلم ذات حق سؤال کرد و گفت
موسی گفت ما رب العالمین موسی بذکر صفات اشعار کرد و با کلمه
موسی گفت ما رب العالمین موسی بذکر صفات اشعار کرد و با کلمه

دانستن کنه او محال است و فرعون از جهل یا برای مصلحت او را
بجنون نسبت کرد پس موسی صفات روشن تر بیان فرمود و گفت
ان کنتم تعقلون قد تبرت لکم ان کنتم تعقلون یا دلیل دیگر
فیکا ذاتی که نگنجد بخیال مسرد تو کی شد فهم صفات او کال من تو
الی چه همیشه کرد کنهش کردی ترسم که بسوزد پر و بال من تو
وما اخترت حتی اخترت جبلک مذبها فواجب الامکنی فیک حیرتی
اما ادراک ذات متعال باعتبار نور او در مجالی ممکن است و
دیگ قسم آن که ادراک او ست با فضول از انکه مدرک عین حق
من غیران مرآة و ما یهم نفسه من غیران یتجلی لهم و مدرکه
ادراک او ست با شعور بارنده کور مخصوص خواص است حضرت
مرتضی علیه السلام فرمود سرایته فعرفته تعبدته له اعبد من لم اره
و شیخ محی الدین در فص لوحی از فصوص الحکم گوید ان الحق فی کل
خلق ظهورا خاصا فهو الظاهر فی کل مفهوم و هو الباطن عن
کل فهم من قال العالم صور مرتبه شیخ ابو یزید کیف سی
سالت که من با عز ضد اسخی نگفتم او در دم پند ارنده که با شان
سخی میگویم کی احسن که جلوه میکند بر نفسی ارصاف کال او
نهایت بسی و بین طرفه که انچه میشود هم ظاهر صد فتنه شود
اگر بگویم کسی و سکان کو بند معرفت ذات ممکن است اما غزالی

وامام الحرمین وحکما موافق صوفیه اند در استحاله و شیخ الرئیس
گفته اعتصام الوهمی بعرفتک عجز الواصفون عن صفتک
ت علینا فانتا بشر الخلق ما عرفناک حق معرفتک اری اورا بهر صورت
که ملاحظه کنی بحقیقت او را ملاحظه کرده و بواسطه آن صورت
بنور در پس پرده حس مطلق که بود زهر صفت پاک مرکز سوا
بنود ادراک مذا رد که بعقل چون در آید البته بصورتی بر آید
پس هر چه تو سیکنی خیالش باشد ز مظاهر جمالش و هر چند که ذات
در غایت خفاست تصدیق بوجود او در غایت ظهور است
افی الله شک فاطر السموات والارض و بعضی محققان مثل امام
راغب به بداهت ان قایل شده اند چنین را کشد ما الدلیل
اثبات الصانع کنت لقد اغنی الصباح عن المصباح و ظاهر است
که کال ظهور سبب خفاء اوست الشئ اذا جاوز حده انعکس
علی ضده حس ان یار که عیان و مرایای عینت و در کمالش وصل او را
غاری عینت و کرکه حقیقتش خفایی دارد در هستی ذات او خفا
باری عینت فسنح صوفیه گویند ذات معدوم از صحرای عدم
محض و نفی صرف قدم بمنزل شهود و موطن وجود نمی نهند چنانکه
معدوم محض بر نگ وجود نمی چیزد آئینه موجود حقیقی هم رنگ عدم نمی
گیرد و آنت هیچ چیز را معدوم نمی توان ساخت مثلا اگر جوب را
باتش بسوزی ذات او معدوم نشود بلکه صورت او مبتدل گردد

ای دل ح

وآن دو قسم است ح

وآن هم

الا عن قسم

دهنه خاکستر ظهور کند و واجب الوجود ذاتیست که در جمیع احوال
باقی و ثابت است و ممکن الوجود صور و احوال که تبدل می یابد
دلیل بیان است هو الحق و ان ما یدعون من دونه هو الباطل
و ایجاد حق عالم را ظهور نور حقیقه مطلقا و مقا بصور مختلفه شده
که مثاله میکنی الله نور السموات و الارض و هو الذی فی
السماء الله و فی الارض الله نوری که ذات خویش پدید است
از دیدن حسن خویش شیدا شده است و در صورت حسن میکند جلوه گری
در کسوه عشق پی سر و پا شده است و جه مطابق مقصود اش طایفه
المصرفین تحویل الاصل الواحد الی امثله مختلفه لعان مقصوده
لا تحصل الا بها س مصدر بمثل مستی مطلق باشد عالم اسم
و فعل مشتق باشد صون مسیح مثال خالی از مصدر مینت
پس مرد در و نظر کنی حق باشد و مویه الدین جندی در شرح
فصوص کوید مشرب التحقق الاتم یقتضی ان لا یخلو الادراک
عن مادة کان الصور الحسیة لا یشترط فی الوجود عن المادة
و تلک الصور الروحیة لا بد لها من مادة صالحة لتصور تلک الصور
و هی حقیقة الحقایق و جوهر الجواهر و صورة الکل و اصلها و
صورة العالمة لصور و جمیع ما دامکانها س هستی که در و ظهور
ایات حق است و در دیده اهل کشف مرآة حق است و در ظاهر او
مبین که معروض فناست و در باطن آن نکر که ذات حق است

الف ۴

دهم در شرح فصوص کوید من عرف شیئا من العالم او عرفه عرفه
عن الحق فما عرفه و لا عرفه علی ما هو علیه و کذلک بالعکس من عرف
الحق او عرفه فی نزعه برئ عن العالم او عرفه عنه فما عرفه و لا عرفه

س تا باغ دلم ز فیض حق گلشن شد ماهیت ماه روی او روشن شد
از نور رخ که خورشید رخش جلوه نمود اعیان جهان تمام جان روزن شد
و غزالی در مشکوة مثل نور کوید بصیغه وجه در کل شی هالک الا وجهه
راجع به شی است و مراد از وجه حقیقت اوست و وجه مناسبت
آنکه ملحوظ اول عرفا از شی حقیقت اوست چه این طایفه استدلال
از موثر بر اثر کنند نه از اثر بر موثر او لم یکف بربک انه علی
کل شی شهید و لهذا اصدق ترموده ما رایت شیئا الا رایت
الله قبله و وجه در الفقر سواد الوجه فی الدارین یعنی معنی
و سواد عبارتست از زوال یقین و از نقطه چه حرفهای مجید
که نموده و من طرفه که عین نقطه راینت وجود آنکه از حرف غیر کر
برداری یک نقطه شود هر کز بکار نشهود در رویش حضرت مصطفی را
صلی الله علیه و آله با فرقدان در واقعه دید و هر سه بدور متصل بهم
نشسته بودند و جد الحضرت از نور بود بر نکی که پیش از آن ندیده بود
و ان رنک بتدریج میل بر نکی دیکر میکرد و همچنان بر دیکر میشد
نظر غایب شود ان درویش سوال کرد و همین که الحضرت بسجی مشغول
میشد بر نک اول عود مینمود تا کاه عریان ان درویش کفت که من حقیقه

ولی نطق بقدر نیستی تو هستی حق ظاهر میشود نه یعنی که در رکوع سبحان
ربی العظیم بگوی و در سجود سبحان ربی الاعلی خواهم که شوم
پاک و درستی بریم یا بم رود موج و در پستی بریم ، ابر دی حبیب را کم قبله
خویش ، باید که بعجب و خود درستی بریم حضرت شیخ سعد الدین حموی سوار بود
و بر و دخانه رسید و اسب از آب نمیگذشت امر کرد که آب را ترک حقه
و بکل آلوده کردند اسب در حال گذشت و خود تا خود را سیده دانی و اد
عبور نمیکرد ، از هستی خویش اگر تو غافل نشوی ، هرگز براه خویش واصل نشوی
از بحر ظهور با ساحل نشوی ، در مذهب اهل عشق کامل نشوی
صوفی گوید جمیل آن باشد از جمال خود بهره یابد که حسن خود را در آئینه
کند تا بداند وجود مطلق از سماء اطلاق و عین هویت نزول فرمود
در مرآتی تعینات و مجالی تشخصات تجلی کرده ، و حسن خود را در آئینهای
مختلف دیده و در مرآئه بصور بی مناسب او نموده و بحسب تعدد مظاهر
کثرت پیدا شد صد هزار آئینه دارد شاهد مقصود ، در هر آئینه کاری دیگر
در رسید شود یا بن آدم انی خلقتک مجانا فجئنی علیک کن لی
سایه معشوق اگر افتاد بر عاشق چی شد ، ما بود محتاج تو یم او تمام شایان تو
و چون تعین امر اعتباری است و ظهور او بواسطه نوریست که در مرآت
جنید که صدیث کان الله و لم یکن معه شیء هستند فرمود الآن
الفم کما کان و کویا این جمله در حدیث مندرج است و کان الله و
از ثبل و کان الله علیما حکیما و کان الله عفوا غفورا است

اکمل

اکمل است اهل آشنا که اشارتی دانند ، مکتوبی است پیش محرم اسرار کتابت
و فتی ما میان جمع شدند و گفتند که چند گاه است که ما حکایت آب می شنویم
و میگویند که حیات ما از آب است و هرگز آبرا ندیده ایم تعجبی نمودند که
که در فلان دریا ماهیست دانا و آبرا دیده گفتند پیش او رویم تا آبرا بما نماید
چون باو رسیدند و پرسیدند شما غیر آبرا هم نمایید تا من آب را بشما نمایم
ط سالها دل طلب جام جم از ما میکرد ، الخ خود داشت زینکانه تمنا میکرد .
گوهری را جو به پرورد صدف در هم عمر ، طلب از گم شدگان لب دریا میکرد
سپهلی در همه احوال خدا بادی بود ، او نمیدیدش و از دور صدا میکرد
انت ام انا هذا العین فی العین حاشای حاشای عرفان ثابت
ای مرغ دلت گشته مقید بقفص تا کی تو کامل نشوی تا نکنی ترک هوس
کر مستی جوشش حجاب نشود ، دایم نظرت بذات حق باشد و پس
ظهورات مشوهه و تجلیات فکثره در وحدت ذات و کمال صفات
او فانی نیست وما الوجود الا واحد عین اذا انت عدت
المرایا تعددا پرتو آفتاب که بر رویس می افتد در صد ذات خود منقسم و منکثر
نمی کردد و اگر بر شیشهای الوان تابد هر جا بنکی نماید و در نفس امر از الوان
مبراست و اگر بر قاذورات افتد هیچ نقص در وجود او نشود حبابکه از بحر
لعل اضد هیچ شرف او زیادت نکرد و رجیع صور مظاهر نور حق اند خواه حسن
و خواه خوارجی خواه کامل و خواه ناقص حال النبی صلی الله علیه و آله الحق
یتجلی لهم الغیهب فی صور مختلفة متنوعة انا ربکم الاعلی متعال عن الحلول
الخلق

این نسخه در کتابخانه ملی ملک موجود است

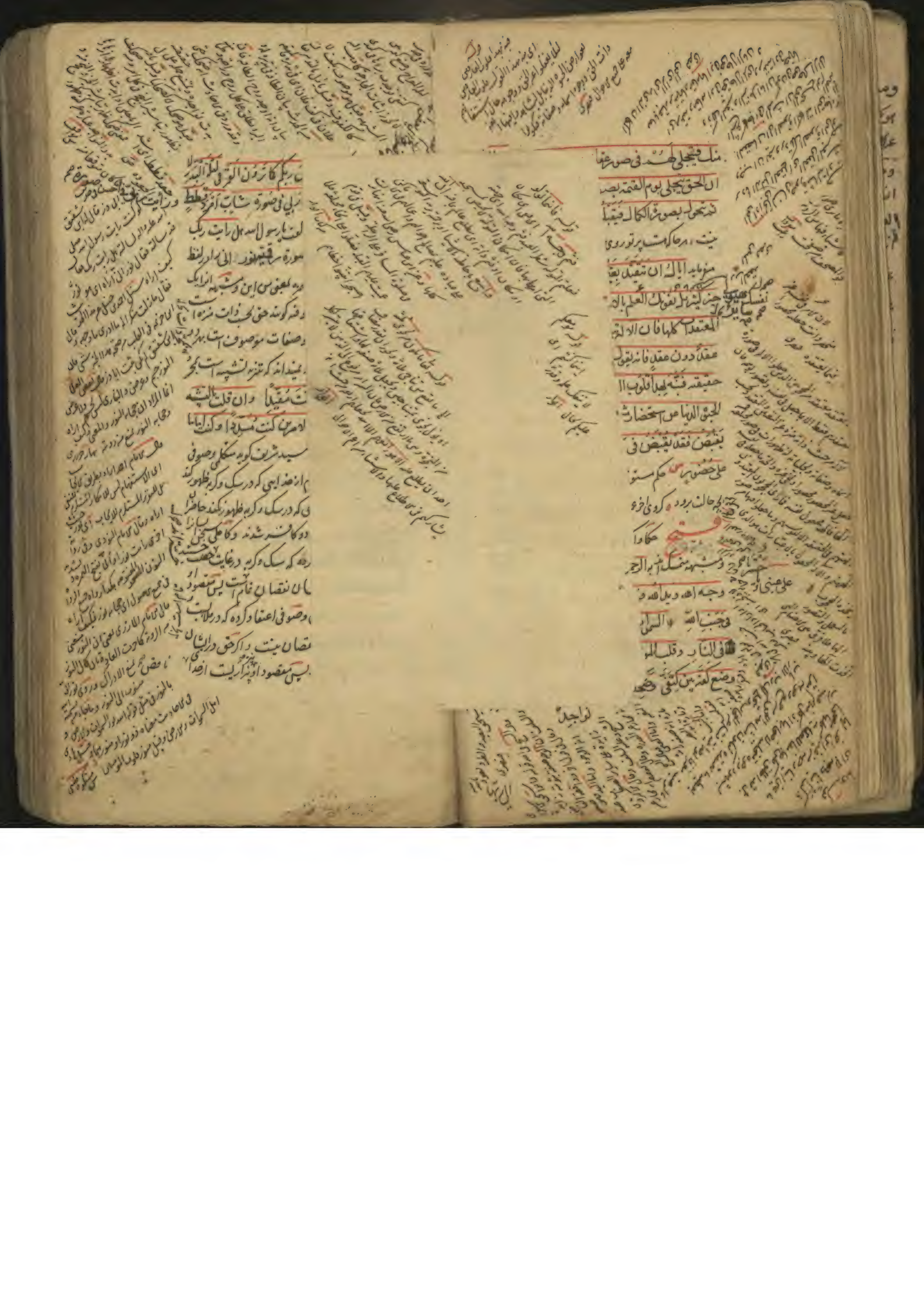

وشک نیست که ناقص خدایی را شایسته پس نیازی ایشان
خدا نباشد و کمر میسح بکی لازم نیاید و ز نهار که از لفظ ظهور و ا
ان که صوفه گویند نوعی نکنی که ایشان بحلول یا اتحاد قایلند
خانه بعضی اقصان پنداشته اند مقصود ایشان
بعبارة دیگر نمی آید و اشارت برنمی تابد میسح لفظی نیست
ادای مراد ایشان لی زیادت و نقصان کند مرجه در میسله کو
اگر از وجهی تقریب فهمی است بمقصود از وجه دیگر تبعید است
عان فیصاخیط مرنسج لتقه وعشرین حرفا عن تعالی فاصر
عرفا گویند اسرار حقیقت بمتوان گفت و ادای او محال است کلی اگه
کسی بنظار شریعت راست نیست و کلی دگر اگه عبارت با ادای ان
وفائی کند و کنز و افشار سر الربوبیه گوید بقدر اول متناول اسلام ا
در بقه ثانی متناول اظهار بعضی مرعباره که رای ناشی گردان
کند سبب خطا شود و مولانا نظام الدین نشابوری در تفسیر
واذا سئلک عبادی عنی فانی قریب سوره لا ذکر من در ذات
العالم الا و نور الاتی را غالب محیط بجا قام علیها قریب منها
اقرب من وجودها الیها لا بمجرد العلم فقط و لا بمعنی الصنع
والایجاد فقط بل بضرب اخر لا یکشف المقال عنه غیر الخیال
مع ان التعبیر عن بعض ذلک یوجب شنعة الجهال
وعرضت الیه حدثة الرقیب وکتمان سر الحبیب حسب

صدای مالا

اذا ما تلاشیت فی نوره یقول ادع ربی فانی قریب
قاضی صدر الدین کوید مولانا کمال الدین عبد الرزاق کاشی را دیدم
که منکر حلول بود و میگفت که این دو شعر بغیر تند و ما میگوییم لیس
فی الدار غیره دیار و هذا الحذاء اشد من الحزم فتح
صوفه گویند وجود لا بشرط شی احدیت جمع و هویت ساریه
جمیع موجود است و بشرط لا مرتبه احدیت و برزخ البرازخ و عما
و بشرط اسما و جمیع صفات مرتبه الوهیت و مرتبه واحدیه و اطلاق
عما بر مرتبه احدیت موافق حدیث ترمذی کوید ابو زرین عقیلی از نبی
صلی الله علیه و آله پرسید این کان ربنا قبل ان یخلق
خلقه و نود کان فی عماء ما فوقه هواء و ما تحته هواء و خلق
عرشه علی الماء و عما ابر رقیق است و هون ابر محسوس یا هوا
فوق و تحت لازم است بنفی لازم تنبیه فرموده که مراد ابر معهود
و مذهای حکما در مسئله وجود موافق صوفه اند و قایل انه نور
نور حق و هر اب و از ایشان بطریق رمز منقول که از نقطه
و حدت نقطه پدید آشد و از حرکت نقطه خط و از حرکت خط سطح
و از حرکت سطح جسم ماهی مرنانک چنک نه امروز می جوریم
پس دور شد که کبند رخ این صد آشنیه ما با وه نیز خرقه
میکشم صد بار پر میکده این ماجرا شنیده و ابو علی در نقطا مع
انه اشارات کنته العارف هش لبش یحل التصفیر هش

Bibliothek Sarayi Hali

البينة

البينة وكيف لا يفيض وهو فرحان بالحق وبكل شئ فانه يرى فيه
دلى كه معرفت نور وصفا ديد ، بهر حزنى كه ديد او را ضد ديد وحرج
سيد شريف در حواشى تجريد تحقيق سخن اينان كرده منزعه كه كلا منهم
مغاير للوجود كالانسان مثلا فانه ما لم ينضم اليه الوجود لم
من الوجود في نفس الامر لم يكن موجودا بنفسها قطعا وما لم يلاحظ
العقل انضمام الوجود اليه لم يحكم بكونه موجودا فكلا
مفهوم مغاير للوجود فهو في كونه موجودا في نفس الامر يحتاج الى غيره
الذى هو الوجود وكل ما هو يحتاج في كونه موجودا الى غيره فهو
ممكن اذ لا معنى للممكن الا ما يحتاج في كونه موجودا الى غيره وكل
ذلك الغير وجوده فكل مفهوم مغاير للوجود فهو ممكن ولا شئ من
الممكن بواجب فلا شئ من المفهومات المغايرة للوجود بواجب وقد
ثبت بالبرهان ان الواجب موجود فهو لا يكون الا عين الوجود
الذى هو موجود بذاته لا بامر مغاير لذاته ولما وجب ان يكون
الواجب وجودا حقيقيا قائما بذاته ويكون تعينه بذاته لا بأمر
زايد على ذاته وجب ان يكون الوجود الخ كذلك اذ هو
عينه فلا يكون الوجود مفهوما كليا يمكن ان يكون لافراده
لم هو في حد ذاته وجودا جزئيا حقيقيا ليس من شانه ان يقع فيه الاشتراك
وقايم بذاته منزه عن كونه عارضا لغيره فيكون الواجب هو
الوجود المطلق اى المعرى عن التقيد بغيره ولا تضام اليه

الحق

ذات الواجب عين الوجود

الوجود المطلق

بتعينات وتشخصات

الاطوار الثلاث المختلفة والمغايرة
الحدود واحدها طور ومنه قولهم
البيذ نقدى طورا اى حاورته
وحاله الذى يكفيه ويحمل فيه شربه
طف

وعلى هذا لا ينصور عروض الوجود للماهيات وتلك البينة
على وجوه مختلفة والخاء شتى يتعذر الاطلاع على ما هيتها
فالمراد كلى وان كان الوجود جزئيا حقيقيا هذا ملخص
ما ذكره بعض المحققين من مشايخنا قال ولا يعلم الا الراسخون
في العلم ومما يؤيد كون الوجود عين الواجب ان الوجود
حقيقة بينا في العدم وهو ابعد المفهومات عن قبول العدم
لان ما عداه لا يمتنع عروض العدم لذاته بل بواسطة ولا كذلك
ان الواجب هو الذى بينا في العدم لذاته لا ما بينا فهو لواسطة
غيره فان قلت ما ذا يقول فيمن يرى ان الوجود
مع كونه عين الواجب وغير قابل للتجزى وكذا تقسام فانه ينقسم
على حيالها كل الموجودات فظهر منها فلا يخ عنه شئ من الاشياء
بل هو حقيقتها وعينها دائما اشارت وتعددت تتقيدات
وتعينات اعتبارية وتمثل ذلك بالبحر وظهوره في صور
الامواج المتكثرة مع انه ليس هناك الا الحقيقة البحر فقط
قلت هذا طور وراء طور العقل لا يتوصل اليه الا
بالمشاهدات الكشفية دون المناظرات العقلية وكل
ميسر لما خلق له ط اى دل زطريق عقل باير دن نه ، واكاه قدم
بر قدم مجنون نه ، خواهى كه چو لاله زنگ وبوى بلى ، صد داغ حوس
بر جگر پر خون نه ، هر دم كه دل بعشق دهى خوش دمى بود ، در كار خير
حتى لا

حاجت مسیح استخاره نیست ط مارا زنبع عقل سرتسان دمی بیار
کان نخه در ولایت تا مسیح کاره نیست وصاحب تمنا حص کوه
تغیر از مبدا بوصحت بتر است از تغیر بوجود توسط اکمه وصحت
استقبل است از وجود وحضرت سید حامدانی تغیر منقطع خوانده
وشیخ والدین عراقی بعشق وللانس فیما یعشقون مدا است
ساقیا باکه عشق مذ امیکند ملند کان کوشیند نفسه ما هم
تعالی العشق عن قسم الجمال وعن وصف التفرق
والوصال اذا ما جل شیء عن خیال جل عن الاحاطة
والمثال اسا کان طریقت را نزل مراد برسانند وطالبان
حضرت را نزل ثبت وصال چشانند س یارب رجهان روی دلم
برکردان حالی که مرا هست نکو تر کردان ط راهم ببر اورده توجب
تا هنه سر طرف تردم سر کردان فاتحة ثالثه
در اسما وصفات ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذروا الذین
فتح صوفیه کویند اسم ذاتست باصفتی معین وجلی
خاص وسخن درین اسم آنست که عین مسمی است یا غیر او نه در لفظ
وحیا کویه سکلمان مرآنند وحق آنست که از وجهی عین است واز
غیر واطلاق اسم بر صفت شایع است واسم سه قسم است
بر اطلاق او بر ذات یا باعتبار امر وجودی یا بر تعقل امر سلبی
کویند مثل قدوس یا باعتبار امر وجودی که تعقل او بر تعقل امر سلبی

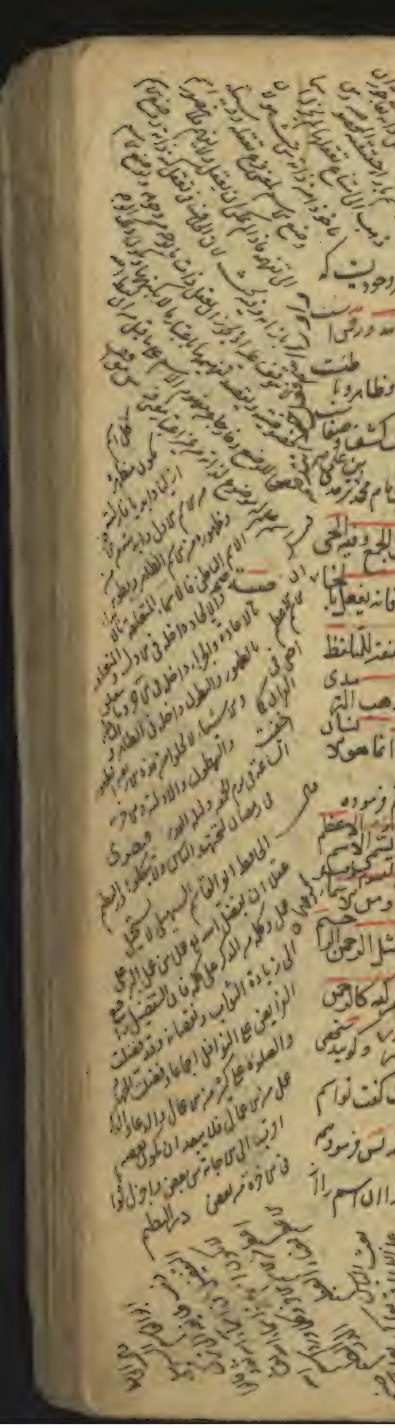

بیت واورا اسم صفت کویند مثل حی یا باعتبار امر وجودیست که
تعقل ان تعقل امر سلبی است مثل خالق واسم جامع الله ورحمن است
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وایهما تدعوا فله الاسماء الحسنی
واما اسم اعظم در غایت خفاست واطلاع بران موقوف کشف وعیانست
وشیخ محی الدین در باب هفتاد وسیم از فتوحات وجواب امام محمد ترمذی
کفته الاسم الاعظم الذی لا مدلول له سوی عین الجمع وعین الجمع
الیوم فلا بد فان قلت هو الله قلت لا ادری فانه یفعل ما یشاء
وهذه اللفظة انما ینفعل بالصدق اذا کان صفة للملفوظ
بها بخلاف ذلک الاسم ولکن الظن من مذهب التیمی
الا رأس کل سماء الذی استوی جمیع کل سماء انما هو کل
الکبیر وهو الکامل ودر باب صد وبضعة وهفتة وسه
معلوم عند الخاص والعام ان ثمة اسماء غیر الاسم الاعظم
وهو فی غایة الکرسی واول سورة آل عمران ومن کل سماء
ما هو حروف مرکبة ومنها ما هو کلمات مرکبة مثل الرحمن الرحیم
وهو اسم مرکب کعبدک والذی هو حروف مرکبة کالرحمن
وحده واعلم ان الحروف کالطبائع والعناصر وکویند شخصی
از حضرت ابو یزید بسطامی پرسید که اسم اعظم کدام است کفت نوام
اصغر همه های تا مشام اسم اعظم تو نام شخص حیران شد پس فرمود
که اسمها حق عظیم اند وکویا غرض او نفی اسم اعظم نیست بلکه ضد ان اسم را

نقول الحی ویمیت السپهل وحکم محمد شهرستانی صاحب ملل ونحل
در نهایت کاقدام بهمین قایل است وغزالی در الجام العوام گوید
احمد حنبل از ابوزرعه نقل کند که در وقت خلافت عمر مجلس او بودم
شخصی رسید کلام الله مخلوق است یا نه عمر تیغ کرد و دست او
کف دزد آمر المومنین علی الم آورد و گفت پیش که این شخص چه میگوید
عمر آمرا سخن نشنید متغیر شد و بر دست او نکند و تامل فرمود پس
گفت دراخر الزمان از سخن فهمها پیدا شود و اگر من خلیفه می بودم کردن
این شخص میزدم زیرا کشف عالی که بوسطه این مسئله چه قدر امانت
بعلمای دین رسید فصل حکم قضا حکم اجالیت باجوال موجودات
مثل حکم بموت مرانسانی وقدر تفصیل این حکم است بتعیین اسباب
وازمنه وحسب قابلیات مثل حکم بموت زید در فلان روز فلان
مرض وقضا تابع علم ازلیت بموجودات واین علم تابع علم
باعیان ثابته واین علم تابع اعیان ثابته است ما اصاب من مصیبة
فی الارض ولا فی انفسکم الا فی کتاب من قبل ان نبرأها قال ابن عینیا
الا ما کتب الله لنا هو شیئ بلسان استعداد فیض خاص ارحدا مطلقا
وحکم ادعوانی استجب لکم دعای او مستجاب میشود و بمقصود خود میرسد
عاشق که شد که یار بحالش نظر کرده ای خواجه درد نیست وگرنه طبیب هست
از جانب مبدأ هیچ بخل نیست یکی که مستعد ایصالات از خدا تمام
می یابد و یکی که مستعد کفر است گوئی یا ان الذین کفروا سواء علیهم

معنی حم

خطاب لعنه الله علیه

فصاوقلد

علیست لحم

اءانذرتهم ام لم تنذرهم لا یومنون وما ظلمهم الله ولکن کانوا
انفسهم یظلمون ملا تملوا نفسکم ط مرضه مسبب انقطاعات
نا سازی اندام هاست ۞ ورنه تشریف نور بالای کس کوتاه نیست
از آب واحد در اراضی مختلفه که مستعد اه نباتات متنوعه ظاهر شود
فیقری در شرح فصوص گوید الاعیان لیست بجعل الجاعل ط
لیتوجه الایراد بان یقال لیجعل عین المهدی مقتضیا للاهتداء
وعین الضال مقتضیا للضلال کما یتوجه ان یقال لیجعل
عین الکلب کلبا نجس العین وعین الانسان انسانا طاهرا
بل الاعیان صور الاسماء الالهیة ومظاهرها فی العلم کل عین
الاسماء والصفات القائمة بالذات المقدسة بل عین الذات
من حیث الحقیقة فهی الثابتة ازلا وابدا لا تتعلق بالجعل ایجادا
فعلا کما لا یتطرق الفنا والعدم الیها صباغ کرباس را
کرباس نمی سازد و زنگ را زنگی نمی سازد کرباس را زنگی می سازد ضد ا
تا هم ذات را ذات نمی سازد و وجود را وجود نمی سازد ذات را
موجود می سازد از الوعلی در وقتی که آلو میخورد معنی الاعیان لیست بمجعول
بالجعل الجاعل رسیده نه فرمود که جاعل الورا آلو نمی سازد بلکه الورا
موجود می کند و نبی خادم قضاست صالحه طبیب خادم طبیعت است
اگر موافق قضا باشد چگونه راه نماید لیس لک من الامر شیئ الی
لا تهدی من احببت و سر قدر از بعضی ابنا محنی لو دعزیز که استعلام

یجعل کل

آن کرده خطاب آمد لئن لم تنته لأحجن اسمك في دیوان
الخبث اما کل اینها واقف ای سر برده اند و گفته اند حضرت مصطفی صلی الله علیه
گفت ادعوا الی الله علی بصیرة و تطهیر نفسا انوت الست کرا در حق
هم از قضاست و ثواب و عقاب خاصیت فعل و بنت ماست فعل و
نیک مقتضی بهشت است و فعل و بنت بد مقتضی دوزخ خالق ستور و نبا
مسهل و زمرقایل است و محجوب خدا را مانند پادشاه مجاز ملاحظه می کنند
که هر که حکم او نشنید او ملول شد و در مقام اینه او ایلام است بهیمات سخی خدا
مثل سخی طبیب است هر که نشنید صحت یافت و هر که نشنید مریض ماند و از
صحت و مرض فارغ است ان الله لغنی عن العالمین. چون تمام
ما جمال یار مستغنی است هم حاجت روی زیبا را باب و رنگ و خال و خط
فتح بعضی میگویند موثر در وجود غیر خدا نیست لکن سنة الله
بان جاریست که سببی در عقب بان حوزدن خلق می کند و قاهر ان است از
که نان خوردنست سبب سیری نیست و کل الذی تناهله تفعل ا
بمفرده لکن تجب الا کلة اذا ما زال الستر لم تر خیره
و لیس بالاکال اکال لذته و مرنیک و بدی که بشنوی خصائص
و السنتی آن غیر حق عین خطاست و در چشم کسی که مظهر صفتی و صفات
حق فاعل مطلق است اگر پرسی راست و اس طایفه اگر گویند عبد کسب
قدرت غیب جبریه اند و در باب سیصد و شصت و نهم از فتوحات
اما العارفون من اهل الله فلا یرون ان ثمة فاعلا غیر الله
اصلا یکون منها فعلا فی شئ رضا به داده بده و از جبر کرانا

که هر که حکم او نشنید زحم او بدید
شد و در مقام حیوان
و انعام است مورد که هم

کبر ان ه

که بر من و تو در اختیار نگشوده است و اگر گویند قدرت دارد اما قدرت او
تاثیر در افعال او ندارد اشاعره اند و ایشان گویند فعل عبد مخلوق حق است
و مکسوب او یعنی مقارن قدرت اوست و این معنی شبیه است باینکه
شخصی باری بردارد و کسی دست در زیر همه بار او نهد بی انکه تاثیری در
بار برداشتن داشته باشد و سبب ظهور قدرت در دو انست که او
اینه ذات متصف بقدرتست و فایده این قدرت انست که وقتا
حق باشد از نسبت فعل شر باو و وجه مناسب این سبب است
حی علی الصلوة از موذن و لاحول و لا قوة الا بالله از سامع ط

کم شده ل

بار دگر که ام و بار دگر میکوم که من دلشده این ره نه بخود می پویم
در پس اینه طوطی صفتم داشته اند انچه استاد ازل گفت بگو میگوم
من اگر خارم اگر گل چمن ارایی هست که از آن دست که می پروردم میرویم

بهتر آن ل

و معترله گویند عبد را قدرت هست و افعال او مخلوق اوست و دلیل
طایفه قدریه اند که ابو داود از ابن عمر روایت می کند که حضرت مصطفی صلی
الله علیه و آله در شان ایشان فرموده القدریة مجوس هذه الامة
چه مجوس بتعدد فاعل قایلند و میگویند یزدان فاعل خیر است و اهرمن
فاعل شر و هم آنحضرت فرموده لعنت القدریة علی لسان سبعین
نبیا و ایشان میگویند قدرت حق آنکه میگویند خیر و شر بقدر است و
قرآن بخلاف محی ایشان ناطق است و الله خلقکم و ما تعملون لا
الا هو خالق کل شئ جعلوا لله شرکا خلقوا کخلقه فتشابه

الخلق علیهم قل الله خالق کل شیء وهو الواحد القهار الا کل شیء
خلقناه بقدر و ما امرنا الا واحدة کلمح بالبصر و ایات الصمد و
الا یعلم من خلق هل من خالق غیر الله قل کل من عند
کریم چو پیشت آید اگر راحت ای حکیم • لیست مکن بغیر که ابنهاد اکند
در کار خانه کرده فضل و عقل بیند • وهم ضعیف رای فضولی چرا کند
مطرب بساز خود که کس ایراد کی کند • و آن کونه ای ترانه مزاید خطا کند
حضرت مصطفی صلوات الله وسلامه فرمود ان تؤمن بالقدر خیره
و شره و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بر منبر کوفه فرمود لیس منا من لم
یؤمن بالقدر خیره و شره امام جعفر صادق علیه السلام بقدری گفت
فالحق بگوان چون بایاک نعبد و ایاک نستعین رسید فرمود تو در افعال
خود مستقل و متمکنی حد استعانت از خدا میطلبی قاضی عبد الجبار
که از معتزله است در خانه صاحب بن عباد شیخ ابو اسحق اسفرائینی
را دید و پرسید تو بعض گفت سبحان من تنزه عن الفحشاء شیخ
در حال فرمود سبحان من لا یجری فی ملکه الا ما یشاء
سر ارادت ما و آستان حضرت دوست • کر هر دو بر سر ما میرود ارادت اوست
وصوفه کو شنیدستم خلق الله آدم علی صورته نسبت افتد از فعل ما
هم از آن روی بود که باشد • جام گیتی نمای ما جم کیست
چه باشد پس اگر گویم افعال از خلق راست باشد و اگر گویم
از حق است هم حق است و مشهور آنست که حکما در بین معتزله و اهل
سنت گویند که لیکن امکان نظر در کلام محققان ایشان منطق خلاف این

ومذهب ایشان آنست که فاعل حقیقی فرضه اینست و وسایط
آلات اند و مقصود از ترتیب سلسله وجود بعضی جهات مختلفه است
که باعتبار ایجاد ان جهات امور کثیره از واحد حقیقی صدور یابد از اقلاطون
نقل میکنند العالم کره والارض مرکز و لا نسان هدف و لا ملاک
فی جمیع الحوادث سهام والله الرامی فاین المفر و شیخ ابو علی در
اشارات گوید الاول یبدع جوهرا عقلیا هو الجنس الاعلی للمبدعات
و بتوسط جوهر عقلیا و جوهرا سمائیا و شیخ مقبول در مبدأ کل
گوید ان النور القوی لا یمکن النور الاضعف من الاستقلال
بالاضاءة فالنور القاهر الواجبة لا یمکن الوسایط من الاستقلال
لو فوض فیضه و کمال قوته و هم در مبدأ کل گوید لیس ان حرکات کل فلک
یوجد لاشیاء و لکنها تحصل الاستعدادات و یعطی الحق لکل
کل شیء ما یلیق باستعداده و خواجه نصیر الدین در شرح اشارات
گفته قد شنع علیهم ابو البرکات البغدادی بانهم نسبوا المعلولات
التی فی المراتب الاخیرة الی المتوسطة و المتوسطة الی العالیة
الواجب ان ینسب الکل الی المبدأ الاول و یجعل المراتب شروطا
معدة لا فاضته تعالی و هذه من اخذة بشبه المواخذات الفلسفیة
فان الکل متفقون علی صدور الکل منه جل جلاله و ان الذی
معلوله اول علی الاطلاق فان تناهلوا فی تعالیمهم لم یکن منافیا
لما اسسوا و بنوا سالیم علیه و امام فخر الدین در مباحث مشرقیه

باین مذهب رفته و میگوید الحق عندی انه لامانع منه استناد
کل الممکنات الی الله تعالی لانها علی تسلسلها منتهیة امکانه اللازم لها
کائنة فی صدوره عز الباری تعالی فلا یلزم یکون وجوده فایضا عز الباری
من غیر شرط و مقتضا مالا یکفی امکانه بل لابد من حدوث امور تقبل
حدوثها لیکون الامور السابقة معدة للفیاضة الی الامور اللاحقة
وذلک انما ینتظم بحرکة سرمدیة دوریة تم ان ملک الممکنات متی
استعدت للوجود استعدادا تاما صدرت عز الباری و وجد
عنه ولا تاثیر للوسایط اصلا فی الایجاد بل فی تمام استعداد

حکما گوئیم مرضه موجود است یا چیز مخصوص است یا چیز از خصوصات
بر شر او تر که چیز کثیر برای شر قلیل شر کثیر است گاه باشد که انگشت
مار گزیده باید برید تا باقی اعضا سالم بماند و درین صورت سلامت
مراد است و مرض و قطع انگشت مراد است دیگر مرض را اگر گوئیم
که شر قلیل برای خیر کثیر است هم راست باشد ط در طرف مرضه
پیش سالک آید خیر است ۔ بر صراط مستقیم است ای قائل کسی را گمراه نیست
و کسی ملام انکه خدا حکیم است پس بداند که احسن نظام و اصلح
اوضاع در افرینش عالم چیست و قدرت دارد بر انچه میتواند که بر طبق علم
خود عالم را خلق کند و فیاض مطلق است و بخل در و نیست پس
انچه داند و تواند بفعل آورد اکنون میسر نیست که هر جزو از اجزای
عالم در حد ذات خود بر احسن اوضاع باشد و کل احسن چیست مع
کل نیز بر احسن اوضاع باشد و ملاحظه کل از انست از ملاحظه جزو

بنابرین کل احسن از وضاع مخلوق شده و نزد ایشان قضاء و عنایت
علم حق است باحسن اوضاع کل و اگر چنین نباشد که وضع جزوی از اجزاء
بهتر از انکه هست می تواند بود و محل مناقشه است خواجه طوسی
گوید ره حق حکمی که ملک را شاید نیست ۔ حکمی که حکم حق فزون باشد نیست
هر چیز که هست الجانی می یابد ۔ الجبر که الجبان نمی یابد نیست معاد که طلح
خانه می کشد شاید که بعضی اجزای او بهتر از انکه هست طلح تواند
گردد طلح توان کرد اما طلح کلی مقتضی آن باشد که جزئیات طلح
واقع شود که هست ۔ گفت یا دافع که بد خود نیست ۔ والجزء بد
تو آن به نیست ۔ احمق دیده کاهنه ی را قال ۔ کرد از خیر او زیر سوال
گفت هست اندرو دو چیز نهان ۔ که تو چون او نداری آن تا نشی خار چشت
در ره دین ۔ باز مقتول او شهید کزین ۔ نظر پاک انچنین بیند
نازنین جلوه ازین چند ۔ انچنان بوده است درویشان ۔ ای در عجب
ایشان ۔ نیکخواهی نه در بد اندیشی است ۔ عیب جویی خلاق و دلکشی است
از بکیم ای عزیز به نماید ۔ انچه او کرد و انچنان باید ۔ ای درویش مرو در
و حرص در طلب آن علامت جهل است چه ما به حال مجبوریم خواه
که افعال ما بقدرت حق باشد و خواه که بقدرت ما باشد و اول محتاج
بیچاره نیست زیرا که سبب انکه فعل ما ممکن الوجود است و هر ممکن که موجود
شود چون علت تامه او متحقق شود ممکن نیست که موجود نشود و انچه

وهشان تو مقدر است بمثابهٔ سایهٔ تست اگر روباقتاب چسبیدی
واگر ازپیش سایه تو نرم گرخواهد شد و نه زیادت ط برزشاهم
کدایی مکنه و درکار کرد ۰ گفت برمرغوان که بشیم ضمان آزاق بود
پس آنست که روی دل بجانب این آفتاب عالم آرا کنی
وتا توانی از سایر خود اجتناب کنی که این تحقیق در ازل سبب
هدایت ما بوده باشد و تخم سعادت ابدی در زمین استعداد
ما باشد ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدیتنا وهب لنا من
لدنك رحمة انك انت الوهاب والحمد لله رب العالمین
انسان کبیر کتاب احکمت آیاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر
فتح صوفیه گویند مجموع فلکیات وعنصریات یک بدن است که
عقل اول روح اوست ونفس کلیه قلب او در روحانیان کواکب
سبعه وثوابت وعرش قرآن اوست ما خلقکم ولا بعثکم الا کنفس
واحدة وشیخ در فص هودی گوید العالم صورة الحق ومجموع
وصف جمیع العالم المدبر له فهو کالانسان الکبیر شیخ شهاب
الدین در تلویحات گوید لما کان الحکماء اخذوا العالم جسما واحدا
سموا جسم الکل لانه ذات حیاة ناطقة هی مجموع النفوس وعقلا
واحدا هو مجموع العقول وسموا مجموع النفوس نفس الکل ومجموع
عقول الکل والکرسی حصن العالم السماء غیر ملتفت الی الکاینات الفا

ورزاق

امید صم

ثم فصلت صم

وهو

وهما عن بکل کل من الثلثة الجرم الاعلی ونفسه وعقله وحکما
کرده که ممکن الوجود که ذات او مغایر وجود است ونه اقتضای
وجود دارد ونه اقتضای عدم دو قسم است جوهر که محتاج نیست
بموضوع وعرض که محتاج است باو وجوهر نیز دو قسم است هیولی که
محل است وصورة که حال است وجسم طبیعی که مرکب است ازین دو
ونفس ناطقه که اکثر علاقه او باجسام مدبر و متصرف است وکاه تاثیر
در اجسام کند مثل چشم زخم که اهل شرع همه مسلم میدارند وترمذی از
ابن عباس نقل کند که مصطفی صلعم گفته العین حق
وعقل که علاقه او باجسام منحط است در تاثیر و مالا یتصور
در ایه فلا اقسم بما یبصرون ومالا یبصرون اشاره بنفس وعقل
است وصوفیه گویند که بعضی مجردات هست که هیچ علاقه باجسام
ندارند نه بتأثر ونه بتأثیر وواقف نیستند که ضعفا ازان افویه
واز املاکه منفعله گویند ومجموع متهیه وعقول را کروبیان خوانند وحصر
وحصر جوهر در ین اقسام مذهب مشائیان است که نزد مشائیان صور
جسمیه است واطلاق هیولی بر جسم مطلق کنند باعتبار انکه محل صورة
نوعیه است وصورت نوعیه نزد ایشان عرض است ونیز مکان نزد
ایشان بُعدی است موجود قایم بذات خود منطبق بر جسم تعلیمی
که مقدار جسم طبیعی است ونزد مشائین سطح باطن جسم حاوی آنست
که مماس سطح ظاهر جسم محوی بوده باشد وشیخ محی الدین در فتوحات

بتدبیر ل

واشراقیون نفی هیولی
مذکور کنند وگویند جسم
مطلق همین است صح

واجب الوجود

موافق اثر افیس است و در باب صد و نود و هشتم از فتوحات
حکم علی م
مکیه لا خلاء مستدیر و لو لم یکن کذلک ما امتد الجسم لانه
ما ملاء الا للخلاء و هم درین باب گفته که للخلاء الجسم بالاستدارة
فاظهر فلکا مستدیرا و عجب که شیخ مقتول در ابخار مذهب
مشائین است چه در حکمت اشراق میگوید ما لا حاوی له لا مکان
هیولی م
له و هیولی هر فلک مغایر فلک دیگر است و مغایر هیولی عناصر
هم خواهد امد که هر یک ازینها معلول عقلی خاص اند اما هیولی
عناصر یکیست به لیل کون و فساد یعنی لبس و خلع صور نوعیه و گاه
باشد که اطلاق هیولی بر جسم کنند باعتبار انکه ماده جسمی دگر است
مثلا قطعهای چوب را هیولی سریر گویند و چون صورت اطلاق
هیولی کنند مراد نفس رحمانیت که قابل صور روحانی و جسمانی است
و الی حکیم اورا هیولی کوید صوفی از آنجا وجود مبهمی و عنقا
و سنجه گوید و فی الباب السابع من الفتوحات ان اطلاق الهباء
منثورا ل
علیه منقول عن امیر المومنین علی علیه السلم لما رآها منبثة فی جمیع
الصور و هی مع کل صورة لا ینتقم و لا یتحری مثل ما کان البیاض
بیاضا ابدا و حقیقته و لا یفارقه قد تقلص عن البیاض قدر
ما حصل منه فی هذا الابیض صح موجودة
معقولة الوجود غیر معقولة العین یعنی تولنامی محلی مقدر
لان الخلق التقدیر و ما یلزم من تقدیر الشی بوجوده لا لخلو الاول لم
یعنان
فلیحقق ل

المقدر

المقدر الموجد الموجد من خلق فقدر اذا وجد لیس
لاعین ل
بمکوینه الجوهر الهبائی مثل الطبیعة لا معنی له فی الوجود و انما یظهر
بسنخه خفایی است چه هم
الصورة فهی معقولة غیر موجودة بالوجود العینی و روحانیته
ونبت لحم
سنخه اصل است گویند اسناخ الاسنان و نبت که سنخ بمعنی اصل
المتمات ل
عبد الرزاق کاشی در اصطلاحات گوید السنخ هی الهباء المسمی بالهیولی
الا بالصور لحم
کونها عنصرا و اضعه و لا موجودة الا بالصورة لا بنفسها و صورت
هر چیزی آنست که ان چیز بان تمام شود و حکما در صورت اعتبار
کرده اند یکی صورة جسمیه که هیولی بالا و جسم مطلق است و صورة
جسم مطلق را جسم کل گویند و یکی صورة نوعیه که جسم مطلق بالاو نوعیت
منطبقه ل
از انواع جسم مطلق است و نفوس بنایته و نفوس حیوانیه و نفوس
منطقه فلکیه در تحت صور نوعیه اند و مشکلان حلول جوهر در جوهر
مسلم نمیدارند و ظاهر انست که صورت جسمیه مرتبه تنزل هیولی است
که مختفی بمثله اولی است و صورة نوعیه مرتبه تنزل صورة جسمیه است
مزدوج ل
فسنخ جسم دو قسم است بسیط و مرکب و اشراقیان
و شکلی طبیعی هست م
جسم را برزخ گویند و بسیط را عنصر و مرکب را مزدوج و هر جسم را
مکانی طبیعی هست و شکل طبیعی بسیط کروی است که بوضعت
اقرب بناترین اگر طاسی برروی زمین پر آب کنند آب متشرر گردد
از مکان طاس که در قله کوه پر آب کنند هر سطح آب قطعه آب
از کره که مرکز او مرکز عالم است و چون کره محیط باشد بر کره

دیگر و سطحان ایشان متوازیان باشند نقوط خاطر میش از نقوط
محیط خواهد بود و اینجا لطیفه دیگر است که چون آب را بر اشانند
هر قطره بشکل کروی ظاهر شود و جسم بسیط افلاک کواکب حاضر
و مجرد مراد فجسم است و پیشتر در فلکیات استعمال کنند و افلاک
کلیه نه است فلک کواکب پس فلک البروج پس فلک زحل پس
فلک مشتری پس فلک مریخ پس فلک شمس پس فلک زهره پس
فلک عطارد پس فلک قمر و مولانا قطب الدین علامه گوید فلک
زهره بالای فلک شمس است و مولانا غیاث الدین منصور کاشی
در رساله سلم السماء رفع شبهه او نموده و فلک کواکب را افلاک
فلک اطلس و اعظم گویند کره ایست متوازی السطحین که مرکز او بر مرکز
عالم است و مسبح کوک در وسط است و فلک البروج مثل اوست
و جمیع ثوابت در روز کوزه و الجم مرصود شده مرار و چیت و فلک
و منطقه فلک کواکب که معدل النهار است و منطقه فلک البروج
که دایرة البروج است بدو نقطه متقابل قاطع کرده آنکی را نقطه
اعتدال ربیعی گویند و یکی را نقطه اعتدال خریفی و غایت بعد دایرة
البروج از معدل النهار در جانب شمالی نقطه انقلاب صیفی است
و در جانب جنوب نقطه انقلاب شتوی و باین چهار نقطه دایرة
البروج بچهار ربع منقسم میشود و مدت قطع آفتاب هر ربعی را
فصلی است از فصول اربعه مشهوره و دائره معدوله و دور ربع

وجرم ل

در تحفه هم

منطقه هم

ملایم این هم

منطقه البروج را بهمین نقطه دیگر بشش قسم متساوی قسمت کنند و بس
دایره عظیمه متقاطعه بر قطبین برج فرض کنند که حصار ایشان
باین چهار نقطه گذرد و یکی بنقطه اعتدال و یکی بنقطه انقلاب و فلک
باین شش دایره بدوازده برج منقسم میشود و دائرة البروج هم
بدوازده قوس قسمت یابد و آنرا بنام برج کرده و هر برجی سی
درجه باشد از سیصد و شصت درجه و لفظ رفیع الدرجات
ذو العرش مقام است جمعدد رفیع سیصد و شصت است
و شمس فلک را بهمین رقم بخش متساوی قسمت کنند و آنرا سال
قرار است و هر برجی دو منزل و ثلث منزل باشد و آسمای
و منازل با عتبار کوکبی چند است که در وقت تسمیه مسامت برج
بوده اند و اکنون تغیر یافته و دور نیست که احکام متعلق برج
هم از من قبیل بوده باشد و شیخ محی الدین در عقله کوه دوازده
فلک بدوازده برج متعلق دانسته و نوبت حکومت در عالم قدس
و تطهیر میکنند و نوبت ملکی که متعلق بحمل است دوازده هزار
و نوبت ملکی که متعلق بثور است یازده هزار سال و برین منوال
میشود تا حوت که نوبت ملک متعلق بآن نه هزار سال است و عرف ازین
هیئت در تعیین فصول مخالف عرف اطباست چه ربع شمالی
از ابتدای نشو اشجار است تا زمان شدت حرارت و خریف
از ابتدای پختن اوراق است تا زمان شدت برودت و صیف

دیگر و سلطان ایشان متوازیان باشند متوسط ما بیش از نقطه
محیط خواهد بود و اینجا لطیفه دگر هست که چون آب را بر اشکال
مرقطره بشکل کروی ظاهر شود وجسم بسیط افلاک و کواکب و عناصر
وجرم را و مقدر مراد فجسم است و بیشتر در فلکیات استعمال کنند و افلاک
کلیه نه است فلک ثوابت پس فلک الروح پس فلک زحل پس
فلک مشتری پس فلک مریخ پس فلک شمس پس فلک زهره پس
فلک عطارد پس فلک قمر و مولانا قطب الدین علامه گوید فلک
زهره بالای فلک شمس است و مولانا غیاث الدین جمشید کاشی
در رساله سلم السما رفع شبهه او نموده و فلک الافلاک که اورا
فلک اطلس اعظم گویند کره ایست متواری السطحین که مرکز او مرکز
عالم است و مسبح کوکب در وسعت و فلک الروح مثل اوست
و جمیع ثوابت در دور گوزند و الجز مرصود شده مرار و بیت روح اند
و منطقه فلک الافلاک که معدل النهار است و منطقه فلک الروح
که دایرة الروح است بدو نقطه متقابل قاطع کرده آنگی را نقطه
اعتدال ربیعی گویند و دگی را نقطه اعتدال خریفی و غایت ابعد دایره
الروح از معدل النهار در جانب شمال نقطه انقلاب صیفی است
و در جانب جنوب نقطه انقلاب شتوی و بدین چهار نقطه دایره
الروح بچهار ربع منقسم میشود و مدت قطع آفتاب مر ربعی را
فصلی است از فصول اربعه مشهوره در اکثر معمور و دور ربع

در تحفه هم

منطقه هم

ملایم این هم

ح

متلاصق را بچهار نقطه دیگر بشش قسم متساوی قسمت کنند و بدین
دایره عظیم متقاطعه بر قطبش مروج فرض کنند که چهار ازان
بدین چهار نقطه گذرد و یکی بنقطه اعتدال دگی بنقطه انقلاب و فلک
بدین شش دایره بدوازده مرج منقسم میشود و دایرة الروح هم
بدوازده قوس قسمت باید و آنرا نیز مرج گویند و مر برجی را
درجه باشد از سیصد و شصت درجه و نظر برفیع الدرجات
دون العوش مقام است جمعدد رفیع سیصد و شصت است
و شمس فلک را بهبت و سمت بخش متساوی قسمت کنند و آنرا منازل
قمر است و مر برجی دو منزل و ثلث منزل باشد و آنرا ساحات
و منازل باعتبار کوکبی چندانست که در وقت تسییر مسامت مرج
بوده اند و اکنون تغیر یافته و دور نیست که احکام متعلق مرج
هم اندین فصل بوده باشد و شیخ محی الدین در عقله گوید دوازده
فلک بدوازده مرج متعلق اند بحسب ذو نوبت حکومت در عالم قدس
و تسلط میکنند و نوبت ملکی که متعلق بحمل است دوازده مرار
و نوبت ملکی که متعلق بثور است یازده مرار سال و بدین منوال کم
میشود تا نوبت ملک که متعلق بحوت است یک مرار سال است و عرف ایشان
بهیئت در بعضی فصول مخالف عرف اطباست چه ربع شمالی
از ابتدای نشو اشجار است تا زمان شدت حرارت و خریف
از ابتدای رطبتی اوراق است تا زمان شدت برودت و صیف

ناعال شدت حرارت
و نشناختن شدت برودت
فلک آفتاب

کره است متواری السطحین
که مرکز او مرکز عالم است
و از افلاک مثل گویند دو سطحی

مثل کره ایست متواری السطحین که مرکز او غیر مرکز عالم است
و آنرا فلک خارج مرکز گویند و محدب مثل مماس محدب او است
بنقطه اوج و مقعر مثل مماس مقعر او است بنقطه حضیض
و خود خارج مرکز را از مثل جدا کنیم و دو کره مختلفة السطحی ماند
یکی حاوی خارج مرکز و یکی محوی و اول را متمم حاوی گویند و ثانی
را متمم محوی در رقت حاوی از جانب اوج است و غلظ او از
جانب حضیض در رقت و غلظ محوی بعکس و آفتاب کره ایست
مصمت که در خارج مرکز و سطح او مماس سطحین خارج مرکز است
بدو نقطه برین هیئت که مصور شد و فلک زهره و مریخ و مشتری
و زحل مانند فلک آفتاب اند لیکن آنچه در فلک آفتاب خارج مرکز
نام دارد اینجا شش حامل میگویند و بجای جرم آفتاب فلکی است
که از اثنه دیر گویند و این کواکب در ثخن و سطح مماس سطح
تدویر است بریک نقطه که در صفحه اینده است و فلک قمر مانند

مرکز عالم

ایشان

این افلاکست لیکن آنچه در ان افلاک
مثل نام دارد در اینجا شش حامل گویند
محیط است بحامل فلکی متواری السطحین
که او را جوزهر و مثل گویند پس هشت
که عمر بپاید و فلک عطارد مستثنی است
بر مثل و در سخن مثل فلکی است خارج
مرکز او را مدیر گویند و محدب او مماس
محدب مثل است بر سطحی که او را
اوج مثل و اوج مدیر خوانند و مقعر
او مماس مقعر مثل است بنقطه که
او را حضیض مثل گویند و در سخن مدیر
حامل است و محدب او مماس
محدب مدیر است بنقطه که او را اوج مدیر و اوج حامل
حامل گویند و مقعر او مماس مقعر مدیر
است بنقطه که او را حضیض مدیری
و حضیض حامل گویند و عطارد را
دو اوج است و دو حضیض و جمله
متمم باشد پس هشت پس مجموع افلاک
بیست و نهست و فلک آفتاب مثل

مرکز عم

که جوز زهره است عم

و خارج قمر دوازده فلک زهره و مریخ و مشتری و زحل با عتبار
مثل و حامل و تدویر و یوم فلک قمر مثل دمایل و حامل و تدویر و فلک
کلی و حمار فلک عطارد مثل و مدیر و حامل و تدویر و فلک ثوابت
و فلک اعظم و الجم در تمام دور از مشرق بمغرب حرکت کند بخلاف
توالی بروج فلک اعظم است و مدیر و جوزهر و مایل و الجم در تمام
دور از مغرب بمشرق حرکت کند باقی افلاک که محیط ارض اند
و الجم در قطعه علیا از مشرق بمغرب حرکت کند و در قطعه سفلی
بعکس تدویر قرار است و الجم بعکس این حرکت کند تا دور خود
بیخود و فلک اعظم در قریب شبانروزی دوره کند و نفس او
محرک جمیع افلاک که در جوف اوست و فلک ثوابت نزد بطلمیوس
بسی و شش مرا رسال شمسی دور کند و نزد ابن اعلم و حواله نصیر الدین
طوسی سی و پنجهزار و دویست سال و نزد شیخ محی الدین مغربی

صد و سی عم

بیست و سه هزار و شصت و صد سال و زحل سی سال دور
تمام کند و مشتری بدوازده سال و مریخ یک سال و ده ماه و پنج
و آفتاب در زهره و عطارد یک سال تمام و ماه و بیست و صد
روز و ثلثی و شیخ محی الدین در عقله تصریح کرده که حرکات جمیع افلاک
از مشرق است بمغرب و الله اعلم فصل مراد ایشان

اوضاع عم

از حصر افلاک در نه آنست که همه برای ضبط حرکات و کواکب مذکور
غیر این نه مخترع شده می تواند بود که عدد آن نیز باشد و همه بران

مطلع

مطلع نباشیم و مثل این سخن در خور عقول دور ده و معقولات عرض
در نه و حواس طاهره در نیخ نیکوند و صاحب تحفه راست که آنچه

در مثل زحل عم

با فلاک سبعه سیاره میتوان کرد با نکه ثوابت آحاد دوایر بروج
محدب مثل زحل فرض کنیم مجموع افلاک سبعه را یک نفس باشد
که ابتدا بحرکت دهد بحرکت اولی و فلک سابع النفس آنرا که دوا
حرکت دهد بحرکه ثانیه و دوایر بروج متحرک باشند بحرکت سریعه بطیئه
و در تحفه چند فلک جزئی غیر این که مذکور شد و میان جمهور مشهور
می آورد اگر همت عالی داری از آنجا بطلب و اجناب منت از دانش

افلاک خ ل

حرکات و اوضاع کواکب برصد و غیر آن افلاکی که این امور بآن
مشعلم و مستق تواند بود اثبات می کنند و اگر کسی تواند که بوجهی دیگر

ذکر ل

این امور را منتظم دارد ممنوع نیست و لذا بعضی ضبط احوال
شمس تدویر و حامل و موافق مرکز کرده اند حیث اسهل
بلند ساده بسیار نقش و بنین معما مسیح دانا در جهان کامست
و هیئت علم لطیف و فنی شریف است امام فخر الدین در تفسیر کبیر
بن عم عمر خیام پیش عز الدین مجسطی میخوانده بعض فقها گفته اند این چیست که شما

اول ل

میخوانید گفت تفسیر اقلیدس بخوانید و الی السماء کیف رفعت بنیتها
می گویم و جمهور شرعه فلک اطلس را عرش مید انند و فلک ثوابت
را کرسی و شیخ محی الدین برانست که عرش و کرسی محیط آب ماس فلک
و عرش محیط است بکرسی و مجموع افلاک یازده است و مولانا

کمال الدین عبد الرزاق در شرح مقصود نموده ظاهر است که مراد
او از فلک عرش عقل اول است و از فلک کرسی نفس کلیه لیکن عبارات
فتوحات و مقصد و غیر آن بخلاف این منادی است و مذهب
شیخ است که عرش و کرسی هر فلک اطلس و فلک ثوابت قابل خرق
و التیام هست و باقی عنصری از استعداد هر دو و از هر فلکی که
هیچ فلک قابل خرق و التیام نیست اما دلیل ایشان مخصوص بفلک
الافلاک است و در فلک الافلاک هم تمام نیست و بعضی تقویت جات
حکما می کنند به سبعا شداد اما اسمک میشوند لیکن اذا السماء
انشقت معطی خلاف اینست و مناقی سخی شیخ نیست چه سماء در
افلاک کواکب سیاره اطلاق نمی کنند نمی بینی که در ایات قرآنی
سبع سماوات وارد شده **فصل** حکما گویند جهت جهتی را
فوق و تحت و هر دو فلک اعظم محدد جهات میشوند فوق بمحیط او
و تحت بمرکز او و بنابرین او را محدد جهات گویند و جمیع افلاک
شفافند یعنی حجاب ابصار نمی شوند و نه خفیف اند و نه ثقیل
خفت میل بمحیط است و ثقل میل بمرکز و نه سرد اند و نه گرم و نه
تر اند و نه خشک و نمو و ذبول و شهوت و غضب ندارند و قابل
کون و فساد نیستند و همه بتحریک کواکب مأمور اند و حی و ناطق اند
از فلک نه فلکی چه کره است **فلک** آمدن تو فلک جایست
عرش و کرسی و چرمهای کرانه مکرر است از بهایم و حشرات

معنی

رای شیخ سموات اعنی
کواکب لا تؤثر فیها و در
الدهور اتحد

خفت

خفت و ملکی حاوقیان ، همه با جهروم یا جان و تصور نکنی که
حول افلاک حی و ناطق اند تحدید آنان بحیوان ناطق نباشد
چه مراد از حی صاحب حیات است و از حیوان جسم نامی حساس متحرک
بالارادة و علامه قدیم بحوادث بوجه علیت موصوف امر است
که بوجهی مستمر باشد و بوجهی متجدد و باعتبار استمرار مستند باشد
بقدم و باعتبار تجدد و اسطه صدور حوادث شود و این حرکت حاصل
فلکیه است و متکلمان گویند عقل راجح کمالات ممکنه بالفعل
است و فلک را هیچ کمالی ممکن بالقوة نیست الا اوضاع مختلفه پس تشبه
بعقل می کند و میخواهد که اوضاع مختلفه از قوة بفعل آرد دفعة الیک
دفعة میسر نیست پس متدرج بوسیله حرکه بفعل می آورد و هر فلک
متشبه بعقلی است که واسطه ایجاد اوست و اشراقیان گویند
که حرکت افلاک اشتیاق رقص است که اهل حال بواسطه بوارق
قدسیه و شوارق انسیه میکنند صوفیان گویند دلش همه
از غم دوست در خروش همه آتش اندر دل و هوا در جان
کرده بر خاک آب دیده روان و همه اشراق انوار بر هر فلک
رب النوع اوست که شرح آن خواهد آمد انشاء الله و نفاره فلک
بواسطه هر اشراقی و حرکتی مستند حرکتیست مناسب آن اشراق
و بواسطه هر حرکتی مستند اشراقی دیگر است چنانچه صوفیان در
سماع فتوح عظیمه میشود و نور کواکب ثابتة الاجرام ماه کمتر است

ایشان نحی ل

اشراق ل

حفت

و نور او از اقابت و در وقت اجتماع روی تاریک ماه متوجه
ماست و روی روشن او مواجه افتاب و دایره صنوبر که فاصل
است میان مرئی و غیر مرئی و چون از هم گذشتند این دو دایره
تقاطع کردند و هلال پیدا شد و قوت انزاج دایرهٔ روشنی
بی افزاید تا وقت مقابله که باز دایرهٔ متطابق شدند و دیدهٔ
مرئی شد و بران منوال که نور زیادت میشد نقصان می پذیرد
تا باز بتطابق دایرهٔ متحقق یافت و محاق شد و در وقت اجتماع
اگر ماه حایل شود میان بعد و افتاب خسوف باید که افتاب
نور شده و ان کسوف است و در وقت استقبال اگر میان
حایل گردد میان ماه و افتاب ماه پی نور شود و ان خسوف است
و اکثر برانند که کواکب را رنگ بست زحل را کبودست و مشتری را
بیاض غیر خالص و مریخ را حمرت و زهره را بیاض صافی و عطارد
را صفرت و بعضی برانند که این اختلاف اضوات نه اختلاف
الوان و محقق قمر کبی اکب صغار مظلم است که در جوف
اوست یا او بتمالی آینه است و شیخ بجاه و جبال باو منعکس میشود
و خواجه نصیر الدین طوسی در تذکره اختیار اول کرده و در شرح
اشارات اختیار ثانی و حجه کواکب صغار متقارب است که یک
لخت می نماید فتح عناصر چهار اند خفیف مطلق حار یابس که
اتش است خفیف مضاف حار رطب که هواست ثقیل مضاف

مواجه

ولقدر

ماه محـ

بمثابهٔ

بارد

بارد رطب که آبست ثقیل مطلق بارد یابس که خاک است
و این چهار بر شکل کره اند و بعد از فلک قمر کرهٔ اتش است
پس کرهٔ هوا پس کرهٔ اب پس کرهٔ زمین و سطح محدب
و مقعر اتش بر کرویه حقیقی مانده اند و باقی کریه بواسطهٔ
تاثیر امور خارجیه کرویی حقیقی نیستند اما کرویی
حسی اند چه نسبت ارتفاع اعظم جبال بقطر زمین
چون نسبت سبع عرض شعیر است بذراع
که پست و چهار انگشت باشد و اب بر میت
کره ایست مجوف که بعضی از ان قطع شده و از خاک
مملو گشته بر وجهی که مجموع اب و زمین یکره اند و
اشراقیان گویند کرهٔ هوا بمشابعت فلک حرکت
کرده و کرهٔ اتش پیدا شده و شک نیست که حرکة
نزد منطقه اسرع است و بتدریج ان سرعت میکاهد
اگر تکون مذکور تا قطبین بود مقعر اتش اهلیلجی تام
و محدب او کروی تام باشد و اگر نبود مقعر اهلیلجی
ناقص و محدب کروی ناقص و هر عنصری بهمسایهٔ
خویش منقلب میشود اهل اکسیر بقوع و انبیق
خاک را اب کنند و اب بجوشانیدن هوا میشود
و هوا در کرهٔ حدادان اتش شود و اتش در کوره
مذکوره هوا میشود و هوا بسبب مجاورهٔ طاس
سرد اب شود و اب مر مر شود و افتاب بر سمت

حقیقیهٔ

اهلیلجی

منطقة البروج حرکت میکنند و جمیع نقاط که بر منطقة البروج
فرض کنیم بحرکت اولی متحرک اند و هر یک احداث دایره
در وهم میکنند و ایشان را مدارات یومیه گویند و افق
که دایره ایست فاصل میان مرئی و غیر مرئی از فلک
تنصیف مدارات یومیه میکند در خط استوا که دایره ایست
بر روی زمین مساوات معدل النهار پس شب و روز آنجا
در جمیع سال برابر بود اما در مواضع شمالی قطع مدارات
شمالیه بر وجهی کمند که فوق افق است اعظم بود از آنچه
در تحت افق است و قطع مدارات جنوبیه بعکس این
پس از اول جدی تا اول سرطان روز دراز تر شود
و شب کوتاه تر و از اول سرطان تا اول جدی بعکس
و در اول حمل و اول میزان شب و روز برابر شود و دایر
صغار موازی خط استوا بر روی زمین فرض کرده اند و اقالیم
سبعه بدان متعین شده اند و ابتداء اقلیم اول آنجاست
که اطول ایام دوازده ساعت و چهل و پنج دقیقه بود و در ابتداء
هر اقلیم سی دقیقه بر اطول ایام زیاده شود و اخر اقلیم سابع
آنجاست که اطول ایام شانزده ساعت و پانزده دقیقه
بود و بعضی گفته اند ابتدا اقلیم اول خط استوا است
و اخر اقلیم سابع آخر عمارت که عرض او شصت و شش درجه
است و اطول ایام آنجا بیست و سه ساعت است

فتح جسم مرکب یا مزاج دارد آمید بحفظ ترکیب

اوست

اوست یا نه اول را تام گویند و ثانی را ناقص و چون عناصر
متصغر و ممتزج شوند و در هم تاثیر کنند کیفیت متوسطه که حاصل
شود مزاج است و طبیعیین گویند کیفیات عناصر معدوم
میشود و کیفیت واحده حادث میشود و اطبا گویند
ان کیفیات معدوم معدوم نمیگردند اما بهم نزدیک میشوند
و بعضی در زمان شیخ ابو علی احداث مذهبی کردند و گفتند
صورة نوعیه هر یک معدوم میشود و بر مجموع صورتی دیگر
فایض میگردد و مزاج معتدل حقیقی که عناصر اربعه او بحسب
کم و کیف متساوی باشند محال است لیکن هر چند مزاج باعتدال
حقیقی اقربست فیضی که از مبدأ بواسطه وحدت ترتب
بر مزاج فایض میشود اکملست و ابعد همه از اعتدال حقیقی
معدنست و فایض بر صورت نوعیه است برای حفظ
ترکیب پس نبات و فایض بر و نفس نباتیه است برای
حفظ ترکیب و تغذیه و تنمیه و تولید پس مثل نفس حیوانی
و فایض بر و نفس حیوانی است برای امور مذکوره
و حس و حرکة ارادیه و اول بر معنی صورتی فایض میشود
که حافظ ترکیب اوست بعد از ان طلع آن صورة و نفس نباتیه
میکند پس طلع ان و پس نفس حیوانیه پس مستعد نفس
ناطقه میشود و بعضی توهم کنند که بدن انسان مشتمل است
بر صورت معدنی برای حفظ ترکیب و بر نفس نباتیه برای تغذیه
و تنمیه و تولید و بر نفس حیوانی برای احساس و حرکت ارادیه
و متعلق میشود با و نفس ناطقه برای ادراک معقولات و این

که

متربته اول

مثل پس حیوان

و پس

مثل

غلط است قال المحقق الطوسي في شرح كلام الاشارات ما يقتضيه
القواعد الحكمية التي افادها الشيخ وغيره ان النفس الانسانية
تجمع بالقوة الجاذبة اجزاء غذائية ثم تجعلها اخلاطا
وتعزز منها بالقوة المولدة مادة المني وتجعلها مستعدة
لقبول قوة من شانها اعداد المادة لصيرورتها النسا
فيصير بتلك القوة منيا وتلك القوة تكون صورة حافظة
لمزاج المني كالصورة المعدنية ثم ان المني يتزايد كالما
في الرحم بحسب استعدادات يكتسبها امنا كما الى ان يصير
مستعدا لقبول النفس الكامل يصدر عنها مع حفظ المادة
الافعال النباتية فيجذب الغذاء ويصنعها الى تلك المادة
فينميها وبتكامل المادة يتهيأ اياها فتصير تلك الصورة
مصدرا مع ما كان يصدر عنها لهذه كافاعيل وهكذا
الى ان تصير مستعدة لقبول النفس الكامل يصدر عنها مع جميع
ما تقدم الافعال الحيوانية ايضا فيصدر عنها تلك الافعال فينتظم
البدن وبتكامل الى ان تصير مستعدة لقبول النفس الناطقة يصدر
عنها اثارها مع جميع ما تقدم المنطوق وبقي مدبرة الى ان تحل الاجل
وقد تشبهوا تلك القوى في احوالها من مبدا احدوثها الى استكمالها
لفظا مجردة بحرارة تحدث في فحم نارا مشتعلة تجاوره ثم
يشتد فان الفحم تلك الحرارة يشتعل لان تحمر ما لم يستعد
لان تشتعل نارا فتشبيهة بالنار المجاورة وفساد الحرارة
الحادثة في الفحم لتلك الصورة الحافظة واشتدادها كمبدا الافعال

المبانية

ودر الهيات بسيار و بعضي گويند ابليس واجب است
ومراد از ين كه ملائكه سجده ادم كردند ابليس نكرد
انست كه جميع قوى متقاد نفس ناطقه اند مگر وهم
كه معارض اوست وشيخ محيي الدين در فص الياسي
گويد الوهم هو السلطان العظم في هذه الصورة الكاملة
الانسانية وبه جاءت الشرايع المنزلة فشبهت ونزهت
شبهت في التنزيه بالوهم ونزهت في التشبيه بالعقل
خامس حافظه كه خزانه وهم است ودماغ زائده بخويف است
اول محل حس مشترك وخيال است ومقدم اين تجويف
بحس مشترك اخص است وموخر او بخيال وبجويف
ثاني محل متصرفه است ومقدم اين بجويف ثاني اخص متصرفه است
ومقدم اين تجويف باو اخص است وجميع تجاويف
محل وهم است وموخر بجويف ثاني باو اخص است
واول بجويف ثالث محل حافظه است وشيخ مشغول
گويد واهمه ومتفكره يك قوت است كه باعتبار ادراك
معاني جزئيه واهمه است وباعتبار تفصل وتركيب
واستنباط مفكره وگويد هيچ صورت در حواس واعيانه
منطبع نميشود بلكه اين صور در عالم مثال موجود ند
ونفس مشاهده ازانجا ميكند وخيالات ومرات مظاهر
وگويد معاني جزئيه در حافظه مخزون نيست بلكه در نفوس
منطبعه فلكيه اجناسي كليات در مجردات وقوة
محركه باعثه است وان مشغول تحصيل علايم است بعضي

شهوة یا جهة بدفع منافر نحو غضب یا فاعلة است که
سبب قبض و بسط و تشنج و ارخاء عضلات است

فصل ازمرکبات ناقصه اثار علویه است

باب بخار است که ایشان را کاینات جو گویند و هوا ممزوج بآن بخار است
فصل وانش ممزوج بخاک دخان و گرمی افتاب سبب
صعود هردو میشود و بخار مستصاعد مجتمع سحاب است
واجزا که فرو میاید برف و باران و نظایر آن و ازین
وادیست قطرات سرد که از سقف حمام میچکد

واواز آن صوت وکاهی دخان در خرق جوف سحاب محتبس میشود
واورا میشکافد واز آن رعد است وکاهی از شدت
حرکت مشتعل میشود وان برق و صاعقه است وچون

ذوابات دخان بکرهٔ اتش رسید اتش میشود اگر لطیف است
شهاب مرئی میشود اگر کثیف است ذوذنب
ونیازک واز حرکات ادخنه وابخره وغیران هوا
متموج و متحرک میشود وان باد است ومشهور میان

مقدار قوم انست که اجزاء رشته صغیره صیقله میان
ماوماه مجتمع میشوند بروجهی که خطوط شعاعیه بصریه
ازیشان منعکس بماه میشود وایشان بواسطه صغر
محاکی ضوء ماه اند بشکل او پس دایره نورانی
مرئی میشود و آن هاله است وچون پشت
بافتاب کنیم واجزاء مذکوره در نظر بشکل قوس
وقزح نماید لیکن مولانا کمال الدین حسن در اخر تنقیح
المناظر تخطیه قوم کرده و وجهی بغایت دقیق میکوید

فارسی محم

ازانجا بطلب وکاهی بخار و دخان محتبس در زمین او را
میدرزاند و می شکافد وان زلزله است و آب چشمه که
بعضی بخار است که در زمین محتبس شده و بواسطه برودت
او آب میشود و بیرون می اید و بعضی ابست که بعمق
زمین نفوذ کرده و لهذا اب چشمه بسبب برف و باران
زیاده میشود

فصل نفس ناطقه که اورا بتازی نفس ناطقه خامسه
نور اسفهبد گویند یا انسانیست و شرح آن در فواتح
خواهد امد یا فلکی است و امام فخر الدین گوید
فلک را دو نفس است یکی مجرده که مبداء ارادت
کلیه است دیگر منطبعه که مبداء ارادت جزئیه است
وخواجه نصیر الدین گفته ذلک شیئ لم یذهب الیه
ذاهب قبله فان الجسم الواحد یمتنع ان یکون معالم
ذا نفسین اعنی ذا ذاتین متباینتین بهویة لهما
وبشاشین براند که نفس فلک منطبعه است و بس فلکیه محم
وشیخ ابو علی بر انست که مجرده است و بس وصاحب
محاکمات گوید الحرکات الجزئیه ولا وضاع الجزئیه لا یحتمل
من کل ارادة الکلیه لان نسبة تلک الارادة الی المراد الکلی
الا بارادة جزئیة ینبعث محل
الی سایر الافراد علی السویه فلا تختص بعضها
بالوقوع فلا یحصل بعض تلک الافراد بالارادة الجزئیه
منبعث من تلک الارادة الکلیه والمراد الجزئی لابد ان یکون
مدرکا فلا ینتقش فی الذات المجرده بل فی قوة جزئیه
فلابد ان یکون فی الفلک قوة جسمانیه یرتسم فیها المرادات

الجوئیه والاوضاع الجزئیه ولتشابه جرم الفلک لا تختص
بعض اجزائه تلک القوه دون البعض بل هی ساریه
فی جمیع الفلک فتلک القوة المنطبعه کالخیال فینا الا
انه غیر ساذج هی فی جمیع الجرم والذات المجرده کالنفس
الناطقه الانسانیه وکونه مراد امام فخر الدین بهمین است
لیکن مسامحه نموده وتعبیر از قوه تخیالیه بنفس منطبعه کرده
وبعضی گویند هریک از کواکب سیاره مانند دل است
وافلاک جزئیه او مانند سایر اعضا ونفس متعلق است
اول بکوکب وبواسطه کوکب باین افلاک پس
نفوس فلکیه نه باشد بعدد افلاک کلیه وابو علی گوید
هر فلکی را نفسی است وهر کوکب را نفسی است
که محرک اوست بحرکه وضعیه پس نفوس بعدد افلاک
وکواکب ثابته وعقل نزد مشائیین ده است ومیگویند
خدا واحد محض است واز واحد محض غیر واحد صادر
نمیشود وآن واحد که از خدا صادر شده عقل اول است
که حکماء فرس اورا بهمن گویند واز عقل اول باعتبار وجود
وامکان ووجوب بالغیر عقل ثانی وفلک اطلس ونفس
او صادر شد واز عقل ثانی عقل ثالث وفلک برج
ونفس او صادر شد وهمچنین تا ده عقل ودنه فلک ونه نفس
پیدا شد وموجود شدن عقل بالنفس از عقل مثل
آنست که چراغی از چراغی روشن کنند بی انکه از چراغ
اول چیزی کم شود واز عقل عاشر که بلسان شرع
جبرئیل است هیولی وعناصر وصور واعراض ونفوس

الأفعال النباتیه وتحریکها لمبداء الاحوال الحیوانیه واشتعالها
نارا کالنباتیه واعدل انواع حیوان انسان است واعدل
انواع اصناف انسان نزد ابو علی سکان خط استوا
ونزد امام فخر الدین سکان اقلیم رابع ومعدن ونبات
وحیوان از موالید ثلثه گویند وافلاک آباء وعناصر امهات
چه از حرکت افلاک بر بالای عناصر این سه متکون
میشوند چنانچه از حرکت اب بر بالای ام فرزند متولد
شود نفس نباتی را چهار خادم است که ایشان را
قوای طبیعیه گویند غاذیه ونامیه ومولده ومصوره وایشان
مخدوم جاذبه وماسکه وهاضمه ودافعه اند واین چهار
مخدوم حرارة وبرودت ورطوبت ویبوسة اند وقوای
نفس حیوان که ایشان را قوای نفسانیه خوانند یا مدرکه
اند یا محرکه ومدرکه یا ظاهره اند یا باطنه ومدرکه ظاهره
پنج است اول لامسه که در پوست بدن است
ثانی ذایقه که در عصب لسان است وآلت او لعابیست
عذب که تکیف میشود بطعم یا ممزج میشود باجزای
لطیفه صاحب طعم وغوص میکند در ان عصب ثالث شامه
که واقع است در زائده تمن مقدم دماغ که شبیهه اند
بدو سر پستان وآلت او هوایست تکیف برایحه یا ممزج
باجزاء لطیفه صاحب رایحه رابع سامعه که در عصب
باطن صماخ است وآلت او هوای متموج است
که موج او بهوای مجاور صماخ میرسد وبر پوستی که بر بالای

صاحب کشیده مانند پوست طبل میخورد خاسن باصره که در ملتقی
عصبتین مجوفتین مستلاقیتین متقاطعتین است و ابصار
نزد طبیعیین و ارسطو بواسطه ارتسام صورت است در رطوبتین
جلیدیتین پس حدوث صورتی مثل آن در ملتقای عصبتین است
ونزد اقلیدس و افلاطون بواسطه خروج شعاع است از حدقه
و اتصال او بمبصر و فارابی در رساله الجمع بین الرأیین افلاطون
وارسطو گفته که غرض ایشان تنبیه بر ابصار است بنوعی از
تشبیه بحقیقت خروج شعاع نه بحقیقت انطباع و بسبب
ضیق عبارت اطلاق این دو لفظ کرده اند و بعضی گفته اند
بواسطه هوا بیست متکیف بشعاع بصری و شیخ مقتول
گوید بمقابله بستیز ما گفتیم درست که در روی حس مصافی
صیقلی بچشم علم حضوری اشراقی حاصل میشود و بچشم انطباع
و شعاع نیست و مدرک باطنی دو است و بر سبیل
مسامحه مشهور شده که پنج است اول حس مشترک که مدرک
صور است و او را بنطاسیا گویند یعنی لوح نفس و نسبت
او با حواس ظاهره چون حوضیست که از پنج جوی آب
باو اید ثانی خیال که خزانه حس مشترک است نامش
متصرفه که بتفصیل و ترکیب و استنباط مشغول است
و اگر عقل او را در معقولات استعمال کند متفکره است
و اگر وهم او را در محسوسات استعمال کند متخیله است رابع
وهم که مدرک معانی جزئیه است و مزاج عقلست در معقولات
و موافق اوست در محسوسات و لهذا غلط در ریاضیات کم از

رأی ثانی

نه حقیقت خروج شعاع
نه حقیقت حواس

ما جسم حواس

واو نسبت با حواس کم

وقوی ایشان صادر شده و اشراقیین عقل را نور قاهر گویند
و شیخ مقتول در حکمت اشراق باعتبار کواکب ثابته
میگوید القاهر لا یقدر البشر علی احصائها و ضبط
ترتیبها و نزد شائیم نوع هر عقل مغایر نوع عقل دیگر
است و انواع عقل منحصر اند در شخص شخص

القواهر

حکمة

وفی الحکمة تأثیر اق ان الانوار سیما المجردة عن مختلفة
الحقائق و اشراقیین گویند هر نوع از افلاک و کواکب

وبسایط عنصریه و مرکبات و اشباح مجرده ربی دارند

واو ست ج ا که عقل مدبر آن نوع است و او مسمی غاذی و نمی

نامیه ج ا و مولد در اجسام چه ممتنع است که این افعال

کلا تخ ا از قوة عدیم الشعور صادر شود و اگر این افعال

از نفوس ما صادر شدی ما را شعور بآن افعال

بودی و قصد پستان مادر در اطفال و امتصاص

شیر و غیر آن مستند بر رب النوع است و الوان

غریبه و نقوش متناسبه در پر طاوس مثلا

ونسبت تخ ا ظلال اشراقات نوریه و نسب معنویه است

بسم

فصل

که در دست و حکما فرس رب آب را خرداد گویند

و رب اشجار را مرداد و رب النش را اردیبهشت

و رب ارض را اسفندارمذ و این سخن موافق است

با حدیث انا ملک الجبال و ملک البحار

و انا طون

ملک الجبال و ملک البحار و انا طون که مبدء فایض تعلقات است بر کردم

و رب النوع ماده جسم و نفس عنصر مرکب این رد حیاتیا الی المعادن

فعلت من انت فقال انا طبائعک التام و کذا اشارة الی

رب النوع و فرق میان نفس و رب النوع آنست که نفس متعلق تک

به است و رب النوع مجمع ابدان نوع و نفس شامل است تمام ابدان

و استکمال بوسیله بدن می کند و رب النوع نه و اگر اکمل نوع گوید

یعنی اصل نوع نه بعضی منطبع و مثل انا طونی عبارة اذین حضرت

و این چنین مثل معلقه است که شرح آن خواهد آمد ان شاء الله و تمام

فصل عرض نه معقولست و مراد از معقولیت جنس عالیست و

معقولات تسعه اول کم است و او عرضی است که بذات خود

قابل قسمت باشد و دو قسم است منفصل یعنی عدد و متصل او بقار

الذات است یعنی مقدار که خطست و سطح و جسم تعلیمی یا غیر قار الذات

یعنی زمان که مقدار حرکت قطعی است و حق آنست که این دو موجود

نیستند و موجود آن سیال و حرکت توسطست و نسبت این

دو بآن چون نسبت قطره نازلست بخط مستقیم که در خیال ما رسم

میشود و او را برکات گویند که زمان مقدار وجود است دوم

کیف او عرضی است که بذات خود قابل قسمت نباشد و انقسامات نسبت

نکند و چهار قسم است کیفیات استعدادیه که ضعف استعداد و قوة

و کیفیات مختصه بکمیات مثل زوجیت و تثلیث و کیفیات نفسانی

باستقرا وجود بر یک معقولیت ص

قطعیست ل

دوم

کم چون است و علم و قدرت و ارادت و لذت و الم و صحت و مرض
و راسخ را بلکه کویند و غیر راسخ را حال و کیفیات محسوسه که مشهور
و مسموعات که صوت و حرف و مذوقات که طعوم است و الطعم
آن نزد است مرارت و حرافت و ملوحت و عفوصت و حموضت
و قبض و حلاوت و دسومت و تفاهت و بصرات که ضوء است
و لون و مطموسات که حرارت و برودت و رطوبت و یبوست و
خفت و ثقل و صلابت و لین و ملاست و خشونت و راسخ
را انفعالیات کویند و غیر راسخ را عرض انفعالیات نامند و وضع
و اوضعی است که عارض شئ شود بسبب نسبت اجزاء او بیکدیگر
و با امور خارجه را بع اضافه و اولنسبة شکرر است خامس
این را و وضعی است که عارض جسم شود بسبب حصول او در مکان
یا آن سادس متی و اوضعی است که عارض شئ شود بسبب
چیزی که محیط او ست و منتقل است با انتقال او و ناسع فعل و او
تاثیرات تاسع انفعال و او تاثر است و کما کویند مطلق اصولی
و مطلق صورت جسمیه و صورة نوعیه فلکیات و اجرام و نفوس فلکیه
و جمیع عقول قدیم اند و در نفوس ناطقه انسانیه خلاف است و بالجمله
آن جواهر آمد انشاء الله و تعالی و اعراض فلکیات هم بحسب شخص
قدیم اند الا حرکت و وضع که این دو بحسب نوع قدیمند و بحسب شخص
حادث و انواع متوالده هم قدیمند و انواع متولده احتمال قدم و حدوث

حرافة تیز طعم شدن
و کزنو شدن طعم
کزنو

انفعالات بحر

در مکان سادس متی و او
چیزی است که عارض شئ
شود بسبب حصول آن
صوصو

دارند

دارند و قدم منافی استناد و قدیم بواجب الوجود نیست تا معنی که
شعاع از شمس موجود است و تا شمس بود شعاع بود و حرکت
خاتم از حرکت انگشت است و تالی بحسب زمان بر اول متقدم نیست
از جایی رسیدند که خدای عالم را از چه گفت امروز که قول را
بتال میکرد و غرض او آنست که ترتیب اصول موجودات در عقل
شود در خارج ط مشکل خویش بر پیر مغان بردم دوش * کو تا بدید نظر
حل معما کرد * دیدمش خرم و خندان قدح باده بدست * و اندران
آینه صد کونه تماشا میکرد * کفتم ای جام جهان بین تو کی داد
بجو بشش آن بود که اسرار همه را میکرد * کفتم ای جام جهان بین تو کی داد
حکیم کفت امروز که این کفته بنا میکرد و میزان صحیح در استی آنچه
کلام اینهاست و مشابعت چیزانشان غلط و خطا ست

سایه بحر

باغ نراجه حاجت سرو و صنوبر است * تمشا دلا بپرورش از
کز است از استان پیر مغان سر و حراکشم * دولت در سرا و کشا
درین در بهت و فقها کویند من الکفرة الذین لا یجعلون احکام
ولد و بحثهم و له یعقلون و دون المجریة اجماعا الدهریة العاد یلون
تقدم العالم علی الصور تقدم الکاینة انفا قسم صوه
کویند نفس انسانی مطابق نفس رحمانیت و بجانب نفس منبع
لبب عروض یعنی خاص صورت شود و صورت لبب و عرض
بنا بر آنچه محقق که در خارج طاری او میشود نهیت و مشترک

ولا یقدرون

صوت صحیح

ترتیب کرد

است

تعیین محل

شود و از ترکیب حروف کلمات تحقق یابد نفس رحمانی که او را
بسولی کلیه و کتاب مسطور و رق منشور گویند خود در خارج تعقل
یافت جواهر شد که بتراصوات و حوهر بحسب تعینات محلیت
و هشت مرتبه وجود شود که بزاد و دفت و از ترکیب اشال
امشا تحقق یابد که بزاد کلمات فصل لو کان البحر مداد
لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات ربی و اوحینا
بمثله مدادا و خالجه طبیعه انسان مقتضی انست که دم بدم
نفس از باطن از ظاهر شود فیض رحمانی مقتضی انست که دم
بدم خلایق وصور که در دستور است باز برگردد و در مرتبه
انسانی چهت و هست مراتب مناسبت خاص با اسمی از اسماء
حق و با حرفی از سی چهت و هشت حرف یا منزلی از بیست و هشت
منزل قمر دارد بروجهی که در باب صد و نود و هشتم از فتوحات
مسطور است مذکور خواهد شد عقل اول که محیط است بخلایق اشیا
بروجه اجمال و او را عرش مجید و لوح قضا و اقلام الکتب و قلم اعلی
و روح القدس و روح اعظم و حقیقت محمدیه و درة بیضا و ظل
اول و عقاب گویند مناسب اسم بدیع است یعنی مبتدع و مخترع
و شش طبیعی که دو کوکب است و ابداع کل ایجاد و شی است بی
نمونه و نفس کلیه که محیط است بخلایق اشیا بروجه تفصیل و او را
عرش کریم و لوح قدر و لوح محفوظ و کتاب سپس و دوات و زمرد

مبدع اول

و یاقوته حمرا گویند و شیخ محیی الدین گفته هو الروح المنفوخ فیه
فی الصور المسوی بعد نفخ بلها مناسب باعث است
و عین مهله و ثریا که شش کوکب است و بعضی در شرح فصوص
گوید الطبیعة عندهم عبارة عن معنی روحانی ساری فی
جمیع الموجودات عقولها کانت او نفوسا مجردة و غیر مجردة
او اجساما و ان کانت عند اهل النظر عبارة عن القوة
السارية فی الاجسام لما یصل الجسم الی کماله الطبیعی فما عند
اهل النظر نوع من تلك الطبیعیات و جوهر هیولای که صور
اجسام در او ظاهر شده مناسب آخر است و حاء مهمله و دو ان
کوکبیت و جسم کل که از اغراب گویند مناسب ظاهر است
و عین مجمعه رمنقعه که سه کوکبیت و شیخ محیی الدین در باب دوم
از فتوحات گوید که طبیعت و هیولا و ماده و خاصه یک چیزی و یک
مادری اند و طبیعة ابها نکاح کرد و جسم کل متولد شد و شکل
مناسب طبیعی است و خاء معجمه رمنقعه که دو کوکبیت و عرش مناسب
محیط است و قاف و ذراع که دو کوکبیت و کرسی مناسب سکور است
و کاف و شره که دو کوکبیت و فلک الافلاک مناسب غنی است
و جیم و طرفه که دو کوکبیت و ظهور ایام از ین فلک است و او
مظهر عرش رحمانی است که عقل اول است و لهذا سادات
و فلک منازل مناسب مقدرات و شین معجمه رجیهه که چهار

و باو بطن که سه کوکبیت
و طبیعی که او را آسم عقاب
گویند مناسب باطن است

روحانی بحال

و اوحی

کوکبست و آبی فلک ارض جنت و سقف جهنم است و مظهر
رحمانیت که نفس کلیه است و لهذا کواکب سیار در محور کوراست
و فلک زحل مناسب رب است و یاء و نقطه تحتانیه و اقلیم اول
و آرایم خلیل و یوم السبت و زهره که دو کوکبست و فلک مشتری
مناسب علیم است و ضاء معجمه و اقلیم ثانی و موسی و یوم الخمیس و هرمز
که یک کوکبست و فلک مریخ مناسب قاهر است و لام و اقلیم ثالث
و نار زرن و یوم الثلثا و عطارد که نیز کوکبست و فلک شمس مناسب
نور است و نون و اقلیم رابع و ادریس و یوم الاحد و سماک اعزل
که یک کوکبست و فلک قمر مناسب مصور و فراء مهمله و اقلیم
خامس و یوسف و یوم الجمعه و غین معجمه که سه کوکبست و فلک عطارد
مناسب محیی است و طاء مهمله و اقلیم سادس و عیسی و یوم السبت و
و زبانیان که دو کوکبست و فلک قمر مناسب ممیت است و دال
مهمله و اقلیم سابع و آدم و یوم الشمس و اکلیل که سه کوکبست و
کره اتش مناسب قابض است و تاء معجمه منقطه من فوقانیه و قلب
که یک کوکبست و کره هوا مناسب حی است و زای معجمه و شوله
که دو کوکبست و کره آب مناسب محیی است و سین مهمله و نعائم
که چهار کوکبست و کره زمین مناسب ممیت است و صاد مهمله
و بلده که خالیست از کوکب و معدل مناسب عزیز است و ظاء
معجمه و سعد ذابح که دو کوکبست و نبات مناسب رزاق است

و زبره

که خالیست از کواکب

و ناء معجمه بسعد بلع که دو کوکبست و حیوان مناسب
مذل است و ذال معجمه و سعد السعود که دو کوکبست و ملک مناسب
قوی است و غاء و سعد بهیه که چهار کوکبست و جن مناسب
لطیف است و باء موحده یک نقطه و فرغ مقدم که دو کوکبست و ان
مناسب اهدا است و میم و فرغ موخر که دو کوکبست و مرسب
جامع مناسب رفیع الدرجات و داود و رشا که یک کوکبست
و عدد کواکب هر منزل از تحفه شاهی نقل شده و بعضی مخالف

وقوع فعل

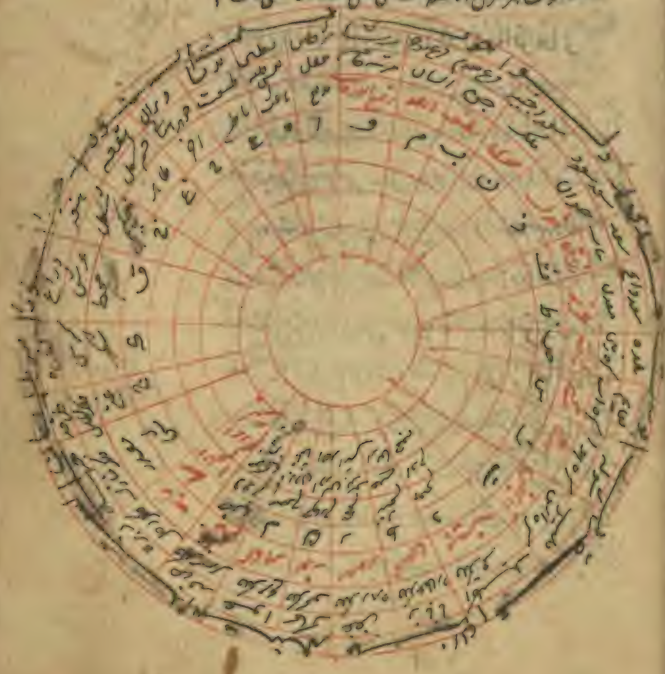

فتح ۲

۲ ترتیب منازل قمر بر سن وجه است که مذکور شد و وجوه دیگر محارج
بر سن مترتب اند لیکن موجودات بر سن مترتب نمیشوند و عناصر بر دو شیخ
محی الدین معتقد اند بر افلاک کواکب سیاره و ابتدا از خاک است
و انتها بفلک زحل و جن معتقد است بر معدن و اکثر معتقدان در
قدم عناصر بر سماوات موافق شیخ اند و بسی از ایات قرآنی بر سن معنی
ناطق است منها قوله تعالی قل أئنکم لتکفرون بالذی خلق
الارض فی یومین وتجعلون له اندادا ذلک رب العالمین
وجعل فیها رواسی من فوقها وقدر فیها اقواتها فی اربعة
ایام سواء للسائلین ثم استوی الی السماء وهی دخان
فقال لها وللارض ائتیا طوعا او کرها قالتا اتینا طائعین
فقضیهن سبع سموات فی یومین وکوند رنس در یکشنبه و دوشنبه
آفریده شد و سایر آنچه در زمین است در سه شنبه و چهارشنبه
و اسمانها و آنچه در آن است در پنجشنبه و آدینه و واحدی در تفسیر وسیط
از مقاتل نقل کرده که خلق آسمان مقدم بوده بر خلق زمین و امام فخر
در تفسیر کبیر موافق اوست و استشهام رایحه از ام السماء بانها
رفع سمکها فسواها اغطش لیلها واخرج ضحیها والارض
بعد ذلک دحیها میتواند و مشابین اکثر جن گویند و گویند که
نفوس ناطقه که از ابدان انسانیه مفارقت کرده اگر خیره معاودت
نفوس خیره متعلقه بابدان می کنند و اشرار جن گویند و اگر شریره

وبارک فیها ص

انتهاء ز

یرجعون ا

معاودت نفوس شریره می کنند و ایشان را شیاطین خوانند و شیخ
منقول بوجود جن قایل است و در عراق گویند که اهل درسه و
اهل حدیثه که از اماکنه گویند مشاهده جن بسیار میکنند و صوت
گویند جن روحی جسمانی قوی مجتمد و اجرام لطیفه که آتش و هوا را
اجرام غالبست چنانچه ابدان آب و خاک و آبشان بواسطه
لطافت اجساد و قوت ارواح قادر خیره بر تشکل باشکال مختلفه و
مزاولة اعمال عجیبه از وسع بشر و غذا ایشان هوا بیت تکیف بالجو
طعام و لذا حضرت مصطفی صلوات الله علیه در شان استخوان مرده
ان هذا زاد اخوانکم من الجن و قال الشیخ محی الدین اخبرنی
بعض الکاشفین انه رای الجن یاتون الی العظم
فیشمونه ثم یرفعونه و گویند ایشان دوازده قبیله اند و جزیره
میان ایشان واقع میشود و بعضی گرد باد از حرب ایشان
و چون بصورت خسیته ظاهر شوند مادام که کسی نظر بایشان داشته
باشد غایب نتوانند شد و معتقد باشند و چون قتل صورتی
از ان صور اتفاق افتد متشکل شوند بر برزخ نقل استاد
العلامه مولانا جلال الدین محمد الدوانی برد الله مضجعه
عن الشیخ العالم العامل التقی الکامل السید صفی الدین عبد
الرحمن بن ابوبکر الایجی قدس سره انه قال ذکرنی الفاضل العالم التقی الشیخ
عن الشیخ برهان الدین الموصلی وهو رجل عالم فاضل

معاوت

صالح وبع انا نوجنا بن مصر الی بکه ترید الخ فنزلنا منزلا
وخرج علینا ثعبان فبادر الناس بقتله فقتله ابن عمی فاختطف
ونحن نری سعیه وتبادر الناس علی الخیل والرکاب یرتدون
رقه فلم تقدر داعلی ذلک فحصل للناس امر عظیم فلما کان
اخر النهار جاء وعلیه السکینة والوقار فسلمنا علیه ماشانک
فقال ما هو الا ان قتلت هذا الثعبان الذی رأیتموه
فضنع به کما رایتم واذا انا بین قوم من الجن یقول بعضهم
قتل ابی وبعضهم قتلت اخی وبعضهم قتلت ابن عمی
فکاشرهم علی واذا رجل لصق بی وقال لی قتلت انا بالله
وبالشریعة المحمدیة فقلت ذلک فاشار الیهم ان تبرءوا
الی الشرع فسرنا حتی وصلنا الی شیخ کبیر علی مصطبة فلما
صرنا بین یدیه قال اخلوا سبیله واد عوا علیه فقال لا ولکنه
ندعی علیه انه قتل ابانا فقلت حاشی لله انما نحن وفد
بیت الله الحرام نزلنا هذا المنزل فخرج علینا ثعبان
فبادر الناس الی قتله فقتله فلما سمع الشیخ مقالتی قال
اخلوا سبیله سمعت بطن خلة عن النبی صلی الله علیه وآله
من تزیا بغیر زیه نقل فلا دینه ولا فرجه وهو من
که عاصی است شیطانست واول کسی که بشیطان مسمی شد
حارث نام داشت وبعضی گویند که نسبت ابلیس لحن چون

لبنت

نسبت آدم است به بشر وصحیح آنست که او اول اشقیا جن
خالفت قابیل اول اشقیا بشر نموده علمای شریعت خلاف
کرده اند که شیطان سلمان شود یا نه بعضی گویند نشود وحدیث
ان الله اعاننی علیه فاسلم بعضهم خوانند ای انت سالما
یا بفتح میم خوانند یعنی انقاد وبعضی گویند نشود واسلم بفتح
میم خوانند یعنی آمن وصاحب فتوحات گوید هو کافر ولی ولاؤه
ودر عروه دیدم که شیخ علاء الدوله سمنانی بعد از بیست و سه
سال که سلوک طریق حق کرد دم شیطان الله در او سمی
بیکره در بقا نفس بعد خراب بدن دعوی اورا الزام کردم
گفت مزیاری کنند و مخلصانم در معارف ومشوش جمعیتم
که تا زوال امر در اعتقاد پس رسیدم که تو دست شبلی
گرفتی از زمان که در شط افتاد گفت اری من دست مردا
میگیرم **فتح** صوفیه گویند حضرات کلیه الهیه پنج است
اول حضرت غیب مطلق وآن ایمان ثابته است ثانی
حضرت غیب مضاف که غیب مطلق اقربست وآن
عقول ونفوس مجرده است ثالث حضرت غیب مضاف
بشهاده مطلقه اقربست وآن عالم مثالست رابع
حضرت شهاده مطلقه که از مرکز ارض است تا عرش
خامس حضرت جامعه وآن عالم اهست بتفصیل واضاف

با مثال وسیر نقطه وحدت در نصف دایره وجود نزد ولیت
ومنتهی بحقیقت انسانیت و لیلة القدر ناظر بآنست تنزل الملائکة
فیها والروح باذن ربهم من کل امر و در نصف دیگر عروج
و بیوم الیه مطابق آنست تعرج الملائکة والروح الیه فی یوم
کان مقداره خمسین الف سنة وعالم شهادة مظهر عالم مثال
و او مظهر عالم ارواح و آن مظهر اعیان ثابته و آن مظهر اسماء
الهی وحضرت واحدیه و آن مظهر احدیت و آنچی ظاهر شود و معنی
انکه سرافیل بعرش است و پا بر زمین و معنی نیز او در صورت
که جمع صورتست و معنی انکه خدا را فرشته ایست که چند هزار
سر دارد و هر سر چند هزار زبان و شیخ عزیز نفیس در نهایات
گفته چون باطن عارف باو گوید که سر تصوف اظهار کن
باید گفت تو زبان بسیار داری بزبان دگر این سخن بگو و
باتفاق لاهوت ذاتست و ناسوت انسان و ملکوت عالم
شهادة اما در جبروت و ملکوت خلاف است بعضی گویند
جبروت صفاتست و ملکوت مجردات و عالم مثال و قیصری
در شرح فصوص گفته اصل الجبروت اصل العقل الاول
والملائکة المهیمة والعقول السماویة والعنصریة البسیطة
والمرکبة التی هی المثل والمعانی الکلیة والنفوس المجردة
السماویة والعنصریة البسیطة والمرکبة وما فی حکمها

المهیمنة للمواليد الثلث

فیها

شیء الا وهو من الجبروت والملکوت عقل و نفس و این
سخن مطابق است با حدیث ان لکل شیء ملکا و نیز لله
مع کل قطرة ملک فسبحان الذی بیده ملکوت کل شیء
والیه ترجعون **فائدهٔ خامسه** در ان صغیر
گوید ان العیال لانسان کبراست و لیس علی الله بمستنکر
ان یجمع العالم فی واحد هذا بصایر للناس و هدی
و رحمة لقوم یوقنون **فسیح** حکما و امام غزالی
و امام راغب گویند نفس تو مشعور به است در جمیع اوقات
حتی خواب و اغما و مستی و بدن و اجزاء او چنین نیستند
پس نفس غیر بدن و اجزاء آنست و نیز بدن بسبب حرارت غریزیه
و غیرها دایم متحلل است و نفس مبتدل نیست و این دلیل دیگر
سایر نفوس حیوانیه جاری است چه بحدس معلوم است
که نفس در هر وقت مبتدل نمیشود و شعور دارد بانستمرار
ذات خود و لهذا شیخ مقتول بر انست که حیوانات را
نفوس ناطقه مجرده است خلافا لمذهب قدماء و ابو علی
در جواب اصولیهمیار تعریف کرده بصعوبت فرق میان
انسان و حیوانات در بین حکم وحون بهمیار را یدا احتمال
تبدل ذات در انسان کرده فرموده بس همزه ان کنم که
سوال از دیگری و قیصری در شرح فصوص گوید ما قال

مثلا لهم

کسم ل

الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون وايشان طايفه
گويند حيوانات مشاهده جزئي حسي ميكنند كه مشاهده نمي كنند
بني آدم از آن الا اهل كشف پس بر بني انسان مججوب اسفل
السافلين است و اگر آنان خواهد كه باين مقام رسد بايد كه حيوان
شود تا عقل مزاج او بنا شود و اكثر مردم كه باين مقام رسند
گنگ شوند و شيخ محي الدين در فص الياسي سوطا لما اقامني
الله تعالى في هذا المقام لحققت بحيوانيتي لتحققا
كليا و لكنت اري و اريد ان انطق بما اشاهد
فلا استطيع فتيح حكا گويد دل دو گونه دارد
و خون از جگر تجويف ايمن او منجذب مي شود و حرارت اين
تجويف در و تاثير ميكند بخاري از و برمي خيزد و تجويف اسر
ميرود و حرارت اين تجويف در و تاثير ميكند و بخاري پيدا
ميشود شبيه باجرام سماوي در لطافت و نور و بحسب استعداد
اينه صور عالم مثالي ميشود و اطبا او را روح حيواني گويند و متعلق
اول نفس ناطقه است كه بابخارات منبعث از تجويف ايمن
در دماغ او خوني منجذب از جگر و نور او حس و حركت و حيوة
و حرارة او شهوة و دد و او غضب و حاليتوس ميگويد
روح حيواني در دماغ است و اين غلط جه دماغ بارد است
و روح حار و شيخ ابو علي در رساله معراجيه گويد مراد از

مطلق هم نشود

واو مثل چراغيست كه آتش او نفس ناطقه است و فتيله او صحيح

الما هرون من ان المراد بالنطق هو ادراك الكليات
لا الكلام مع كونه مخالفا لوضع اللغة لا يفيدهم لانه موقوف
على ان النفس الناطقة المجردة للانسان فقط و لا دليل
لهم على ذلك و لا شعور لهم بان الحيوانات ليس لها ادراك
الكليات و الجهل بالشئ لا ينافي وجوده و امعان النظر
فيها ربما يصد عنها مع الحجاب يوجب ان يكون لها ادراك
الكليات و اين سخن بتصوري فهم نميشود كه مراد متقدمان از
نطق معني لغويست و شيخ ابو علي در اول دانش نامه علائي
تصريح باين فرموده و صوفيه گويند كه عالم همه حي ناطقند حتي جماد
ليكن ظهور نطق بر هر كس موقوف اعتدال مزاج آن هست
قال الله تبارك و تعالى و ان من شئ الا يسبح بحمده و
لكن لا تفقهون و ترمذي از امير المومنين علي عليه السلام روايت
كند كه با سنگ صلوات الله عليه از مكه بيرون آمديم هيچ خود و سنگ
پيش نيامد مگر كه گفت السلام عليك يا رسول الله و شيخ محي الدين
سزا ميداند من ميشنوم از احجار كه ذكر خداي ميكنند و در سماع
حق تعالى سخني خنده ميكنند كه هر انسان درك ان نتواند كرد
و از اينجا ظاهر شد كه اعجاز بتسبيح كفتي سنگ ريزه در كف حضرت
رسالت پناه صلى الله عليه و آله با عتبار اسماع مجوبانست و در منع
اين حال در عالم مثال است كه شرح آن خواهد آمد و ان

الدار

روان نفس طبقه است واز جان روح حیوانی و نفس طبقه بدن
ارسطو و ابو علی نوع است و ابو البرکات کوید جنسیات و در
تحت او انواع و در تحت هر نوع افراد و شاب مذهب او
الجزء مسلم و ابو داود از ابی هریره رضی الله عنه که مصطفی صلی الله علیه و آله
فرموده الناس معادن کمعادن الذهب و الفضة
اذا فقهوا الارواح جنود مجندة ما تعارف منها
ائتلف و ما تناکر منها اختلف و امام رازی کوید هو المختار
عندنا و مذهب اشراقیین ازلیست و این سخن نزد ایشان کفر است
و بمذهب شامیین در وقت کمال استعداد نطفه مبدأ
فیاض بر و فایض میشود همچون شعله که در جسم کامل استعداد
فتیله آتش در و در میکیرد و ایشان فاذا سویته و نفخت فیه
من روحی اشاره باین است و امام غزالی و شیخ مقبول
موافق شامیین اند و شیخ محی الدین در باب دویست و شصت
و هفتم از فتوحات کوید النفس التی هی لطیفة العبد المدبرة
لهذا الجسم لم یفارقها عین الا عند تسویة هذا الجسد و تعدیله
حینئذ تنفخ فیه الحق من روحه فظهرت النفس من النفخ الالهی
و الجسد المسوی و شیخ صدر الدین قونوی کوید جبریل
شیخی و امام و کل رضی الله عنه مشیرا الی الخیال ان ثمة من
یکون مدبرا لاجزاء بدنه قبل اجتماعها بعلم و شعور و دلیل

هشتم کره

کلیه

کلیه نفسه اذ من یکون نفسه جزئیة یستحیل علیه ذلک
لان النفس الجزئیة لا یتعین الا بعد المزاج و بحسبه
فلا وجود لها قبل ذلک حتی تتاتی لها تدبیر بعض اجزاء
البدنیة بعلم و شعور و بهر حال ابدی است و حضرت
رسول صلی الله علیه و آله فرمود انکم خلقتم للابد و انکم
تنقلون من دار الی دار و اکر تدقیق نظر کنیم میان
اشراقیان و مشایین نزاع بیست چه نسبت مبدأ
فیاض بنفوس همچون نسبت ابرست بقطرهای باران
اکر ابر قدیم باشد توان کفت که قطرها قدیمند بنا بر انکه
ابر عین قطرهاست و توان کفت که حادثند بنا بر انکه
صورت قطره در وقت جدا شدن او از ابر حادث
میشود و شکی نیست که مبدأ فیاض قدیم است پس اطلاق
قدم و حدوث بر نفوس صحیح باشد هر یک باعتباری و من
الله التوفیق و الی نزد حکما مسمی است بنفس ناطقه و روح
حیوانی نزد صوفیه مسمی است بروح و نفس قال المحقق الکاشی
فی الاصطلاحات الروح فی اصطلاح القوم هی
اللطیفة الانسانیة المجردة و فی اصطلاح الحکماء هی
البخار اللطیف المتولد فی القلب القابل لقوة الحیوة و الحس

و بحسب معنی الروح

والحرکة ویسمی هذا فی اصطلاح هم النفس المتوسط
بینهما المدرک للکلیات والجزئیات الغلب ولا نفرق
الحکماء بین القلب والرئیس الاول ویسمونهما النفس الناطقة
وقیصری کوید نفس ناطقه در بدن سار یست مثل سریان وجود
مطلق در موجودات واز وجهی عین بدن است واز
وجهی غیر وشیخ فرموده که لفظ قرآن وجسم انسان
توامانند ومعنی قرآن وحقیقت انسان توامان انه
وملایم این سخنست انکه قرآن بمنزلت بدن است وحقیقت
انسان نیز در سلوک بمنزلت مرتبه دارد

نفس را دو قوه است یکی را عقل نظری وقوه نظریه
کویند ویکی را عقل عملی وقوه عامله وباعتبار اول چهار مرتبه
دارد عقل هیولانی که بمنزله علم حصولی است وعقل بالملکه
که بعضی بدیهیات معلوم است واستعداد اکتساب
نظریات حاصل واو مناط تکلیف است وعقل بالفعل
که قادر باشد براکتساب معلومات نظریه مخزونه را هرگاه که خواهد
تعقل کند بی سبب جدید وعقل مستفاد که بعقل معلومات
نظریه خود کند واین چهار ربط چنانچه بر مراتب اطلاق کنند
وعلم اگر بحضور معلوم است نزد عالم مثل علم ما بنفوس ما و

در وجود اصیل و وجود ظل است وحضرت سید شریف وصوفیه
موافق ایشانند وبعضی باختلاف مایه نیز قایلند واین است
مراد متکلمین بشی وجود ذهنی وفرفوریوس صاحب ایساغوجی
با تحاد نفس وصور معقوله قایل است واکر حقیقة الاتحاد خواسته
غلط است حقا تحاد بسیاری دو چیز که فرض کنی محال است واو
در اشارات بتشیع ملیح برده وکرده ودر کتاب مبداء ومعاد
بان قایل شده بنا بر رسم شیخ معقول ومنقول بتشیع شیخ
کرده وخواجه نصیر الدین طوسی عذر خواسته که شیخ در صدد کتاب
مبداء معاد فرموده که مزاحم کتابرا برای تقریر رای فرفوریوس
نوشته ام وبعضی کویند که نفس بصوره معلوم برمی آید وتشبیه
کرده اند حصول صورت شی را در عقل بحصول صورة فرشته در
علوم وفرق است میان این تشبیه وتشبیه بحصول صورت
در آینه ومحقق رومی قدس سره کوید سعدای را در توهمی از ریشه
مابقی تو استخوان وریشه ٭ کر کلک اندیشه تو کاهی کشی
در بود خاری تو میمه کلخنی ونفس را دو قوه عملی وقوه غضبی
وقوه شهوانی وسطیت که اعتدال است ودو طرف
که افراط وتفریط است واخلاق حسنه اوساط ملکه اند
واخلاق سیئه اطراف سته الذین اذا انفقوا لم
یسرفوا ولم یقتروا وکان بین ذلک قواما لا تجعل

يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما
جزيره قوة عملي حكمت و دو طرف افراط و تفريط او جزيره و بلاهت
ز زاهد كه طريق نيك نامي دارد • هر چند كه سوخت زيركي كار ندارد
• فرمود نبي كه خواب ارباب كمال • بهتر ز عبادتي كه عامي دارد
و اعتدال قوة غضبي شجاعت و دو طرف او تهور و جبن ز مرد كسي كه حريف جام و ساغر نشود •
آينه طبع او منور نشود • خواهي كه چو آينه صفايي يابي
بايد كه كسي از تو مكدر نشود • و اعتدال قوة شهواني عفت
و دو طرف او خمود و خود تا چند اسير جاه و حشمت باشي
در بند هوا و حرص و شهوة باشي • خواهي كه ز هر كه و مهي پاك شوي
باد كه معتم كوي عفت باشي • و چون اين سه خصلت ممتزج شود
امري متوسط معتدل از امتزاج ايشان پيدا ميشود و او را
عدالت خوانند و صراط مستقيم كه از شعر تيزتر و از موي باريكتر است
در نشأة انسانية اخلاق حسنه است كه هر كه ايشان موصوف شد
و بميل بافراط يا تفريط كرد بدوزخ اخلاق سيئه ممتاز شد و ملتي كه
ما اينجا ذكر كرديم غير حكمت كه معلوم نظري و عملي شده
قال الشيخ في آخر الشفاء اس هذه الفضايل عفة و حكمة
و شجاعة و مجموعها العدالة و هي خارجة عن الفضيلة النظرية
و من اجتمعت له معها الحكمة النظرية فقد سعد و من

فان

كاد ك

فان مع ذلك الخواص النبوية يكاد يصير شبانا انسانا
و يكاد ان يجعل عباده بعد الله و هو السلطان العالم
الارضي و خليفة الله فيه و كمتي اجناس اخلاق و تفصيل
انواع آن از اخلاق ناصري بطلب فتح از عراب
آنرا كه در يكي عجايب اطوار انواع مدرك ميشود طبع موزون
و تناسب نكو باشد كه مثلا اگر مزج چهار مفاعيلن و اگر عكس
اغاز باشد و مقاطع انجام بحر رجز شود كه چهار مستفعلن است و اگر
لن اغاز باشد و مقاطع انجام بحر رمل شود كه چهار فاعلاتن
و علي هذا القياس و ازين واديت اصول ايقاعيه چه هر دو
شبيه بمصراعيت و ازينه متخيله بيان نغمات شبيه بحروف
و ازينها اغرب انكه جنس هر يك بر طرز نسبت موسيقي است
كه باحث است از احوال نغم و ازانه مذكوره و اول را
صناعت تاليف گويند و ثاني را علم ايقاع قال ابو علي في
القانون يعني ان بعلم ان في النغم طبيعة من سيقاته
و كان صناعة الموسيقي تتم تاليف النغم على نسبة بينها
في الحدة و الثقل و باد و ار ايقاع مقدار للازمنة التي تحلل
نغراتها كذلك حال النغم فان نسبة ازمنة في السرعة
و التواتر نسبة ايقاعية و نسبة احواله في القوة و الضعف
و في المقدار نسبة كالتاليفية و مقدار ملايمت هر دو بعد بر

يحل ك

است

است

نغرات ك

هواي نفس ك

بينها

الازمنة ك

ملايم ك بلا عت ك ايضا

که تفاوت میان ان در مثل یکی از شفاوتس شه مانند شش
و چهار یا تکرار تفاوت شفاوتس حاصل شود مانند شش
و چهار یا اصغر تکرار از و نسبت قسم است کبار که نسبت
ضعفین است و او را ذی الکل گویند و ثلاثه اضعاف
و ما فوق ان را واو ساط که نسبت مثل و ثلث است و مثل
و ثلث و صغار که نسبت او ربع است و مالحق ان و نسبت
ثلث را طینی خوانند و جالینوس سکوه نسبت محسوس در
بعض نسبت ثلاثه اضعافست و صعفین و مثل و نصف
مانند اثنین سه و دو و مثل و ثلث مانند چهار و سه و
و ربع مانند نیخ و چهار و تمام تحقیق این سخنان در شرح کلیات
قانون که مولانا قطب الدین علامه نوشته مسطورست
و گاه فیضی بر کل واقع شود که باعث ایشان بر سماع
ازانست مرویست که جبرئیل علیه السلام آمد و گفت یا رسول الله
امتت تو پانصد سال پیش از اغنیا به بهشت روند رسول
صلی الله علیه و آله خوش وقت شد و فرمود مسخ کسی مباد در میان
شما که شعری بخواند یکی خواند قد لسعت حیة الهوی کبدی
فلا طبیب لها و لا راقی الا الحبیب الذی شغفت به
فعنده رقیتی و تریاقی پس برخاست و اصحاب و جد کردند تا
که ردا از دوش مبارک حضرت بیفتاد چون فارغ شدند

شفار بین ل

مثل تفاوت شود و مثل دو شش هم

و نصف است ل

مثل سه

مثل و ثمن را حول

و هر یک بجای خود نشستند معاویه من الی سبعا کنت ما احس
لغنا یا رسول الله سمعت صلی الله علیه و آله فرمود حقا یا معاویه
لیس بکریم من لم یهتز عند سماع ذکر الحبیب پس ردای خود را
بچهار صد پاره کرد و هر کس پاره بوصله برد فاعجب من شکری
بغیر ملامة، و اطرب فی تری و متی طربتی
فیرقص قلبی و ارتعاش مفاصلی، لیصفق کاشادی
و روحی رقتی و بعضی اولیا درین حال صبر نکنند و در زمره
اینند در مجلسی که صوفیه سماع میکردند نشسته بود تصور کرد
که مگر رقص پیش او حرامست پرسیدند فرمود ترى الجبال
تحسبها جامدة و هی تمر مر السحاب و ابو الحسین نوری
در مجلس سماع نشسته بود ناگاه خون از پشانی او بجست
فالجم الکبار ذلک لاجل ترقی الحالة الی نهایتها فان
الحالة اذا انتهیت و تمامها الروح و الدم عرش الروح
انتخت العروق و امتلاءت و انفطرت فسخ
صوفیه گویند در رخی هست میان عالم اجسام و عالم ارواح
و مشتمل است بر صور هر چه در عالم اجسام است و شبیه
باجسام از ان حیثیت که محسوس متدارند و با ارواح از ان حیثیت

نورانیت و ادراک عالم مثال و خیال منفصل و ارض حقیقت خوانند
و قال المحقق الکاشی فی شرح الفصوص عالم المثال یا صطلاح
الحکماء عالم النفوس المنطبعة و هو فی الحقیقة خیال العالم
و عند الاشراقیین ان عالم اقلیم ثامن و مثل معلقة و عالم اشباح
خوانند و مولانا سعد الدین تفتازانی در شرح مقاصد آن
این نقل میکند فیه کل موجود من المجردات و الاجسام
و الاعراض حتی الحرکات و السکنات و الاوضاع الهیئات
و الطعوم و الروائح مثال قایم بذاته معلق لا فی مادة و محل
و یظهر للحسن بعینه مظهر کالمرآة و الخیال و هو عالم شبح غیر
یحذو حذو العالم الحسی فی دوام حرکة افلاکه المائلة و
عناصره و مرکباته آثار حرکات افلاکه و اشراقات العالم
العقلی و هذا ما قال الاقدمون ان فی الوجود عالما متقدرا
غیر العالم الحسی لا تتناهی عجایبه و لا یحصی بنوعه من جملة ذلک انک
جابلقا و جابرصا مدینتان عظیمتان کل منهما الف
لا یحصی ما فیهما من الخلایق و علیه بنی امر المعاد الجسمانی قال البدن
المثالی الذی یتصرف فیه النفس حکمه حکم البدن الحسی فی ان
جمیع الحواس الظاهرة و الباطنة فیلتذ و تیلم بالملذات و الآلام

الجسمانیة

و ایضا یکون من الصور المعلقة نوع آخر فیها النعیم
و الجحیم الجسمانیة و ایضا یکون من الصور المعلقة نوع آخر فیها النعیم
و الجحیم الروحانیة و ذلک امر المنامات و کثیر من
الادراکات فان جمیع ما یری فی المنام و تخیل فی الیقظة
لیس بشاهد فی الامراض و عند غلبة الخوف و نحو ذلک من
الصور المقدارة التی لا تحقق لها فی عالم الحس کلها من عالم
المثال و کذا البشر الغرایب و خوارق العادات کما حکی عن
بعض الاولیاء انه رمع اقامته ببلدة کان من حاضری
المسجد الحرام ایام الحج و انه ظهر من بعض جدران البیت
او خرج من بیت مسدود الابواب و الکوات و انه
بعض الاشخاص او الثمار و غیر ذلک مع مسافة بعیدة
فی زمان قریب الی غیر ذلک و ارسطو در اثولوجیا کوید
ان من رآه هذا العالم سماء و ارض و بحر و حیوان و نبات
و ناس سماویون و کل من فی ذلک العالم سماء و لیس هناک
شیء ارضی و الروحانیون الذین ضاک ملایمون للانس
الذی ضاک لا یتغیر بعضهم عن بعض و کل واحد منا فرد
صاحبه و لا یضاده بل یستریح الیه و شیخ محی الدین در
هشتم از فتوحات کوید کل نفس خلق الله فیها عوالم لا یحصون

فی م

البلد والنهار لا يفترق وخلق الله من حيث علم انها عالمة على
صورنا اذا ابصرها العارف يشاهد نفسه فيها وقد اشار
ذلك عبد الله بن عباس بنما يرويه عنه في حديث هذه
وانها بيت واحد من اربعة عشر بيتا وان في كل ارض من
السبع خلقا مثلنا حتى ان فيهم ابن عباس مثلي وصدق هذه
الرواية عند اهل الكشف وكل ما فيها حق ناطق وهي باقية لا
ولا تبدل واذا دخلها العارفون فانما يدخلون بارواحهم
لا باجسامهم فيتكون فيها كاجسامهم في هذه الارض الدنيا ويجدون
فيها مدائن لا تحصى وبعضها يسمى بدائن النور لا يدخلها
العارف من الا كل مصطفى مختار وكل حديث وآية ورد
عندنا مما صرفها العقل عن ظاهرها وجدناها على ظاهرها في هذه
الارض وكل جسد يتشكل فيه الروحاني من ملك وجن وكل
صورة يدري الانسان فيها نفسه في النوم فمن اجاد هذه
الارض واتبع ابرهاشم بن محمد بن حنفية كونيد ان كل ظاهر
باطنا وكل شخص وحاد وكل تنزيل وكل شأن في هذا العالم
حقيقة في ذلك العالم وهو العلم الذي استأثر به علي عليه السلم
ابنه محمد بن الحنفية **فصل** صور محسوسه در عالم شهادت

ظلال

ظلال صور شبيه انه بنابرين كامل از صورة شخص غير است احوال
او معلوم كند قال الله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود
يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام
وترجمه اين از ابو سعيد روايت كند كه نبي صلى الله عليه وآله
فرمود اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وبخاري
ومسلم از انس رضي الله عنه روايت كند كه مصطفى صلى الله عليه وآله
فرمود الدجال مكتوب بين عينيه ك ف ر يعني شبه
كه خيال است نمودار مثال مطابق است ونسبت اول مثالي
نسبت حدا اول است بدريا ونسبت روزن بافتاب
وچون سالك در سلوك مثال مطلق رسد احوال كه
مشاهده كند صواب باشد چه اين عالم مطابق عالم حق است
وچون امري در خيال خود پسند كاه صواب باشد وكاه
خطا واسباب ديدن صواب توجه تمام است بحق تعالى عالم
ارواح وعادت براستي وطهارت از اخلاق ذميمه و
اتصاف باخلاق حميده واعراض از اغراض دنيه واعراض
بدنيه وصحت بدن واعتدال مزاج وقيام بطاعات وعبادات
ودوام وضو وذكر چه نفس در ين احوال سبب نور وصفا
منجذب ميشود ونفوس فلكيه كه الواح نفوش سفليه اند كه
لوازم حركات افلاك كند وچون بداريشد اطلاع دارد بران

ظلال

نقوش بسبب انطباع آن در خیال و ابنیا و کل و ادلیا را این حال
در یقظه میسر است و اسباب دیدن خطا سوداوی مزاج و یا غلبت
حسیه لیحه و اشتغال نفس بشهوات و لذات جسمیه و استعمال قوه متخیله
در تخیلات فاسده و تصورات کاسده چه نفس در حال جهل
از ظاهر متوجه باطن شده ای مزخرفات متجدد می شود و آنرا
از عالم علوی باز میدارند و چون کم تخیل کرده باشد
چندان آنچه در علم حق است در وقت نزول بهر عالمی مدلل نمیکند
و کسی بحدت نظر و قوت عروج موسوم است و مشاهده
حال هر چیز از عین ثابته او کند نتیجه خواب او دیر ظاهر شود
صدیق ص از روزی که یوسف علیه و نبینا و علیه السلام گفت انی رایت احد عشر
کوکبا و الشمس و القمر رایتهم لی ساجدین تا روزی که پدر و خاله
و یا زده برادر را منقاد خود یافت و گفت هذا تاویل رؤیای
چهل سال بود و کسی که صدت نظر و قوت عروج ندارد و شاید
تنزلات کرا احوال هر شبی از مراتب تدلات او کند نتیجه خواب او زود
ظاهر شود **فتح** ترمذی از انس روایت کند
که مصطفی صلی الله علیه و آله فرمود الرسالة و النبوة قد انقطعت
فلا رسول بعدی و لا نبی و این سخن بر مردم شاق آمد
پس فرمود لکن المبشرات گفتند یا رسول الله چیست مبشرات
فرمود رؤیا المسلم و هو جزء من اجزاء النبوة و بخاری و مسلم و ابو داود
ابو داود کرا

ترمذی

و ترمذی از عبادة بن صامت روایت کند که رسول الله صلی الله علیه و آله
فرموده رؤیا المؤمن جزء من ستة و اربعین جزءا
من النبوة و این کلام است که وحی بطریق رؤیا شش ماه بود
و مدت نبوت چیست و سه سال و بقرار واقعه مرتبه عالیه است
بعضی خوابها باشد که بر ظاهر خود باشد که داشت و محتاج تعبیر نباشد
و بیهقی در دلایل النبوة از ابن عباس روایت کند که در روز
قتل امام حسین رسول خدای صلی الله علیه و آله را در لحد سوی
و غبار آلود بخواب دیدم و با ان حضرت شیشه پر از خون
بود گفتم پدر و مادرم فدای تو باد این چیست و فرمود هذا دم الحسین
و اصحابه لم ازل التقطه و غسل در آوا هیا کرده الا تعلم
ما صنعت امتی بعدی قتلوا ابی الحسین و هذا دمه و دم
اصحابه ارفعها الی الله و بعد از بیست و چهار روز خبر قتل
الحضرت را بیاوردند و بعضی خوابها محتاج بتعبیر است مثل
هذا را کجا بدید که با او ملتفت نشد و طالب رؤیای او
نرفت خواب را بر شیخ عرض کرد فرمود که این حالت
کجا بود گفت در دهلیز خانه فرمود این محل مغصوبست بعضی
کرده مسجد بود گفت خرد شده بود نه وقف نماز شرعی بصورت فضا افتاده
بوده بود و گاهی اینها رصد بیش از تقریر فرماند ابراهیم علیه السلام
دید که اسمعیل را بر قول بعضی یا اسحق را بر قول بعضی ذبح

منذ الیوم م

ودماء ل

بتعبیر است ل

بیکرد پنداشت کہ این خواب بر ظاہر خود محمول است و خواست
کہ ذبح پسر کند و حال آنکہ اشارہ بذبح گوسفند شدہ بود و گوسفند
را بصورت پسر خود مشاہدہ کردہ بود بعلاوہ تسلات نفسی و کرامت
نفع وحق تعالی او را تنبیہ فرمود (بخاری و مسلم و ترمذی و ابو داود
از ابن عباس روایت کنند کہ شخصی نزد رسول صلی اللہ علیہ و آلہ
آمد و گفت امشب بخواب دیدم کہ عسل در روغن از دہن یا بینہ
و مردم از آن فرامی گرفتند بعضی بیشتر و بعضی کمتر تا کار بسقف
دیدم کہ از آسمان پیوستہ بود و تو آن ریسمان گرفتی و بالا
رفتی پس مردی دیگر گرفت و بالا رفت پس مردی دیگر گرفت و بریسمان
گسیخت و وصل کردند و بالا رفت ابو بکر گفت بگذار یا رسول اللہ
کہ من تعبیر این خواب بگویم حضرت گفتند بگو گفت ابر اسلام است
و عسل در روی آن کہ میخوری از شیرینی است و بعضی بیشتر
و بعضی کمتر و ریسمان حق است کہ تو بر آنی تو از آن فتی و خدا ترا بالا برد
پس بعد از تو مردی دیگر بگیرد و بالا رود پس مردی دیگر بگیرد
و بالا رود پس مردی دیگر بگیرد و منقطع شود و وصل کنند و بالا
رود یا رسول اللہ بزنم کہ بعضی از صوابت یا خطا و بعضی کہ
اصبت بعضا و اخطأت بعضا پس ابو بکر سوگند داد کہ
نبی صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود لا تقسم و مراد کہ مخبر را صلی اللہ علیہ و آلہ
کہ در دنیا بود بر چند مخبر را دیدہ و شیطان بآن صورت ظاہر

بعلاقہ ل

فرمود ہم ل

لسوانہ

نمیتواند شد و ترمذی از ابن مسعود روایت کند کہ مصطفی صلی
اللہ علیہ و آلہ فرمود من رآنی فی المنام فقد رآنی فان الشیطان
لا یتمثل بی لکن بصورت خدای طاہر معہود برای آنکہ مخبر
علیہ السلام مظہر اسم ہادی است و شیطان مظہر اسم مضل
و ہذا ارباب مہتدیین و ضالین است و ہر کہ صورتی بیند محال
صورت مذکورہ از جمیع وجوہ یا مطابق آن صورت از وجہی
و مخالف از وجہی لازم باشد کہ این پیغمبر است یا بآو گویند
کہ ای پیغمبر است در حقیقت نہ پیغمبر را دیدہ بلکہ صورت بنسبت

مہتدین ل

مظہر ل

شرع پیغمبر دیدہ و تصور نکنی کہ تغیر مخصوص صورۃ نوعیہ است
ہرچہ در بیداری می بینی یا می شنوی یا ملاحظہ میکنی رسائل حق آ
و ہر یک رسالتی بر سبیل عادت خلق است کہ اگر کسی بحس

آیدی ل

ای قوت میکرده از ادراک عاجز میشود و حال آنکہ از آن بیشتر
ادراک می یابد کما قال تعالی و کاین من دابۃ فی السموات و الارض
یمرون علیہا و ہم عنہا معرضون فتح روح حیوان

عنہا ل

نمیتواند بود و جون از بدن عنصری محلول فہ جدا شود او را
جسد مثالی ابدی در عالم برزخ ہست کہ از ابدان مکتسبہ گویند
و من و را ہم بہ برزخ الی یوم یبعثون و شیخ ابو جعفر طوسی
رحمہ اللہ علیہ در تہذیب الاحکام از یونس بن ظبیان نقل کند کہ پیش
امام جعفر علیہ السلام نشستہ بودم فرمود ما یقول الناس فی

ارواح المومنین گفتم میگویند در حواصل مرغان سبز باشند
در قنادیل زیر عرش فرمود سبحان الله المومن اکرم علی الله
من ان یجعل روحه فی حوصلة طایر اخضر یا نوش الموتی
اذا قبضه الله تعالی صیر روحه فی قالب کقالبه فی الدنیا کادا
دیشربون فاذا قدم علیه القادم عرفه بتلك الصورة التی کانت
فی الدنیا و شیخ محی الدین در باب سیصد و ست و یکم از فتوحات
گوید برزخی که روح بعد از مفارقت بالخاصه مشهود عمر خویش
که میان ارواح و اجسام است و دل را غیب محالی گردند
و ثانی را غیب امکانی و جمعی گردند مشاهده غیب امکانی کنند و ارواح
آینه و واقف باشند بخلاف غیب محالی که مکاشفه
احوال موتی ناوراست و در وصایا فتوحات دیدم که شیخ
ابو الربیع مالقی نشسته بود که مصطفی صلی الله علیه فرمود که هر که
هفتاد هزار بار بگوید لا الا الله وقت از دی خود با کسی دیگر
از النش در برزخ گذران از آدمی محسوس شود و او این ذکر کرده
بود شخصی او را بضیافت برد و جوانی از اهل کشف حاضر نود
در اثنا طعام خوردن بگریست و لقمه از خود را در دوزخ می افکند
ابو الربیع این ذکر را در دل خود بگفت مادر او ساخت و حال
ان احوال کف الحمد لله که ما در مرز از دوزخ خلاص شده و راحت یافت
و عذاب بقر و امثال ان اعمال و اخلاق ماست که متجسد میشود

اما ای اعالکم ترد الیکم ستم از غره میا نور
در مذهب عشق هر عمل اجری و مزدی دارد یوم تجد کل
نفس ما عملت من خیر محضرا و ما عملت من سوء تود لو ان
بینها و بینه امدا بعیدا سر کاه بالطف اکاه بلا برسد
صورت اعمال ما هست هر چه بابد برسد و حضرت مصطفی صلی الله
علیه و آله فرمود ان الجنة قاع صفصف لیس فیها عمارة
فاکرة و امین غراس الجنة فی الدنیا گفتند یا رسول الله ما
غراس الجنة فرمود التسبیح و التهلیل و دیم الخهرت فرمود دوزخی
النش با خود بدوزخ می برد هر دل که بواری فضا راه نبرد
الی جناب کبریا مع الله نبرد ای دای سراکه وقت رفتن جهان
با خود دل پاک و جان اکاه نبرد و استبعاد مکن که چگونه عمل ما
که در بی مرطن عرض است دران موطن جوهر شده نه بینی
که صورت ذهنیه اعراض قایم بذهن اند و در خارج قایم بذات خود

فتح هر صفه که در دنیا تو غالبست در برزخ بصورت مناسب
ان خواهی بود اگر کبر غالبست بصورت پلنگ و اگر غضب بصورت
گرگ و اگر شهوت و عدم حیت بصورت خوک یوم ینفع مال و
بنون الا من اتی الله بقلب سلیم لجشر الناس یوم القیمة

على نبأ يتم لجنة بعض الناس على صوت حسن عند ذكر الجنائز
فعليك بالتقوى ثم بالتقوى نى منى كه الجه در روز ميكنى در شب كو
اخ الموت الله ى منى النوم اخو الموت آية تتوفى الانفس حين موتها والتى لم
تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى
يموتون ح الى اجل مسمى ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون كانكم
وكانك تستيقظون بتعثون سايرمردم درين نشاه الحواب انه
انچه ح بعضى ميدانند كه مشاهده ميكنند كواب مى بينند وبعضى نميدانند در
وقت مردن كه مى بيدار شوند بتعوجواب خود رسند ونفس تو
لوحى است كه علوم واعمال واخلاق تو ارقام ونقوشى ان لوحند
وبدن تو غبار ليست برباى آن ارقام روزى كه آن غبار
مرتفع شود يك يك رقم ظهور يابند فكشفنا عنك غطاءك
سوسوى ك فبصرك اليوم حديد وشيخ محى الدين درفص هوشى مى فرمايد
ليعلم انه ما يقبض الله احدا الا وهو موس اى معدن
بما جاءت به الاخبار لا لعلة داعية من المحتضر وهذا
يكره موت الفجاءة وقد الغفلة وبهشت ودوزخ در دنيا با تو
است بخارى از ابى سعود روايت كند كه سر صلى الله عليه وآله
فرمود الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك

ان مار كه در قبر عاصى را خواهد گزيد امروز هم مى گزد ليكن
او چندان ثراب نخوت وننگ غفلت خورده است كه
ادراك الم نميكند روزى كه نگارا نقد الم سابق والحاضر
بر دو احساس خواهد كرد وان جهنم لمحيطة بالكافرين
واگهى پندارد كه اين علت ندارد چون نيك نظر كند غلط كرده باشد
عاشق را توهم ان ميشود كه محبت معشوق از دل او زايل شده
در وقت وفاق خلاف ان ظاهر ميكرد س اى دل هواى
نفس پژوهده مشو ما تاش عشق بيش وفزاده مشو خواهى كه
هوكل برسد عالم خندى چون عود كه سفيد خرده مشو
وكاملان را هيچ علاقه با دنيا نيست ومبدانند كه روح در بدن
چون جوزه است در پسته وكال او شكستن پسته است وبيرون
آمدن از انجا صوفى صومعه عالم قديم ليك جان در مخالفت
حواس كام با پاس خاك نشين خيز وسوى ميكده آى تا دران
حلقه بينى كه من صاحب جم ما تردد ت فى شئ انا فاعله
كه ترددى فى قبض روح عبدى المومن يكره الموت واكره
مساءته ولا بد له منه س اى دل ح اسير فكر بيهوده مشوى
تدبير خطا كنى وآلوده مشوى خواهى كه دلت بنور توحيد رسد

وعمدهٔ عذاب اخرت محبت دنيا است وكم كسى هست كه ازين علت خالى است صح

باید کہ زمت و نیت آسودہ شوی حضرت امیر المومنین علیہ السلام
فرمود لا ابالی اقع علی الموت ام لقع علی الموت و در شعر
قصد ابن ملجم مرادی فرمود فزت و رب الکعبہ ای نور کہ
بود در پس پردہ غیب ، و اردیہ جا ظہور کی یابد
ہر کو تہیم دل بہ بینای دہی ، ما را کہ بود نقد حقیقت در جیب
و منصور گفت اقتلونی یا ثقاتی ان فی قتلی حیاتی
و حیوتی فی مماتی و مماتی فی حیوتی سوز ما نگر کہ تا کہ الشم
بجز من عمر ، بگو بسوز کہ بر ما ببر کہ کاہی نیست و ایضا منصور گفت
ناسوتیتی استہلکت فی لاہوتیتک فنجی ناسوتی علی لاہوتیتک
ان تعفر الی لمن اتقی قبلی ، حجاب چہرہ جان
میشود غبار تنم ، خوشا دمی کہ از ین چہرہ پردہ بر فگنم
و انی الی اللہ بذا الموت راکن ، و من ہوله ادکاش
عنہ ی عدت ، و لم تسعنی بالقتل نفسی بل لها
لم تسعنی ان انت الفت مہجتی ، فان صح ہذا
و انا بت قسیتی العالی منک رفعتی و اعلیت مقداری و علیت بقتلی
الفتح حکا گوید ہوس نفس از بدن مفارقت کند و غفلتی کہ
بواسطہ اشتغال بتدبیر بدن داشت زایل شود و ادراک علوم

و اخلاق و اعمال لذات و آلام عقلیہ کہ برابر اتم
از لذات و آلام حسیہ اند خواہد بود ان اللہ جنۃ لیس فیہا
حور و لا قصور و لا عمل و لا لبن یتجلی فیہا ربنا
ضاحکا تاراللہ الموقدۃ التی تطلع علی الافئدۃ
ہر نفسی کہ از نقوش خالیت اہل بخانست اگر اہل
الجنۃ البتہ و اگر بعلوم و اخلاق فاضلہ خالیت برشہ
عظیم فایز شود و اگر بعلوم و اخلاق رذیہ متصف است
بعذاب الیم مبتلا گردد و بتدریج آن آلام بزوال اسباب
زایل شوند لیکن صاحب جہل مرکب را عذاب ابدی خواہد
بود و فارابی گوید ہذہ النفس اذا کانت زکیۃ
و فارقت البدن و کانت متصورۃ بالصور قبلت لها
فی امر عاقبتها من الحور القصور و لم یکن لها علوم یسعد
و لا جہل تشقیها فانها تتخیل جمیع ما قیل لها فی الدنیا
و یکون الہ تخیلها لذلک جرما من جرام السماویۃ
تشاہد جمیع ما قیل لها فی الدنیا من احوال البعث و المعاد
و الجزات و یکون کل نفس الرذیۃ ایضا تشاہد العقاب
المصور لهم فی الدنیا فان الصور الخیالیۃ لیس بضعیف

الحسية بل يزيد عليها تأثرا كما يشاهد في المنام ويقضي
كويند جرمي مركب از بخار و دخان موضوع تخيلات نفوس
سعيده و شقيه شود و مبدل شبح متقول در تلويحات است
كه جرم سماوي موضوع تخيلات اهل جنت و زير فلك قمر
و بالاي كره آتش جرم كروي غير متخرق است برزخ ميان عالم
عنصري و عالم اثيري كه موضوع تخيلات اهل نار است و بعضي
از تناسخيه كويند كه مراد از اسفهبيد كه هست اول تعلق بصيصيه
انسان ميكيرد و اورا باب ميكويند اكر خلق نيك دارد خلاص
شود لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
و اكر خلق بد دارد بدن حيوان مناسب او خلق تعلق كند
و حيوان مسخ در اين است يعني ارواح حيوانات نفوس انسانيه
اند كه تنزل كرده اند ما من دابة في الارض ولا
طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم و هركاه اين نفوس
عود ببدن انساني نمي كنند كلما اراد وا ان يخرجوا منها اعيدوا
فيها و منسوب بمهرس و اغاثاذيمون و فيثاغورس و سقراط
و افلاطون است كه نفوس ناقصه در ابدان انسانيه مزدوجه
و از بدني ببدني تعلق ميكنند تا كامل شوند و در وقت كمال

جنة است ل

متحرق كه

منتقل ل

قطع

قطع تعلق از ابدان ميكنند و ازا تسخ كويند و جمعي كه
تجويز نقل ببدن حيوان هم كنند ازا مسخ كويند و جمعي كه تجويز
نقل بنبات هم كنند ازا فسخ كويند و جمعي كه تجويز نقل
بجماد هم كنند ازا رسخ كويند و دركات جهنم نزد ايشان
عبارت ازين مراتب است و اخوان الصفا موافق ايشانند
و من قايل بالنسخ و المسخ واقع به ابرا فكن عمايده
بغزلته و دعه دعوى النسخ و الرسخ و اقع
به ابدا لان صح في كل دوره و كوناكه مذهب قدماي يونان
كه هر نفسي را در اوقات بدني مكتسب مثالي مناسب اعمال و اخلاق
او هست بعضي بصورت انسان بعضي بصورت حيوانات
و اتباع ايشان پنداشته اند كه سخي در بدن عنصري است
و بعضي سخنان صوفيه رنكي تناسخ دارد و ايشان طوايف
اين مذهب پيند ليكن به بروز قايلند و حضرت نور بخش قدس سره
الفرق بين التناسخ و البروز ان التناسخ وصول
روح اذا فارق من جسد الى جنين قابل للروح
يعني في الشهر الرابع من وقت سقوط النطفة و قرارها
في الرحم و كانت تلك المفارقة من جسد و الوصول الى

لا يق ل

قدس سره

اخر معا من غیر تراخ و البرهان یفیض روح
ارواح الکمل علی کامل کما یفیض علی التجلیات و هو یصیر
مظهره و یقول انا هو فنح امام عنه الی رامام
راغب و پس از معتزله و امامیه و صوفیه برانند که لذات و آلام
عقلیه خواهد بود و بهشت و دوزخ جسمانی بر دو حق
حق است هم خواهد بود و جمع انبیا و اولیا بر وقوع قیامت کبری
متفق اند و مطابق النست فنا فی الله و بقا بالله و کرامات
ذات از معرف اشیا طالع شود و وحدت تام ظهور کند
و کثرت مقهور گردد و لمن الملک الیوم لله الواحد القهار کل
شی هالک الا وجهه کل من علیها فان و یبقی وجه
ربک ذو الجلال و الاکرام و اکر بعضی حکایتی حشر اجساد کرده اند
مبنی بر نفی ثبوت و تکذیب انبیا نباشد فاسد
پنداشته اند که حشر اجساد محال است و سخن انبیا در ارواح است
و اکر بعضی عبارات انبیا معطی حشر اجساد است برای تفهیم
عوام است چنانکه اهل حق بر آن صحیح میدانند که حق تعالی
از صفات جسمانیه مبراست و تاویل آیات قرآن که دلالت
بر اتصاف او بصفات مذکوره دارد میکند و شیخ او

کرده

که رفاه و قیاس ایشان مطلع شده در شفا و نجاح تصدیق
حشر اجساد کرده و میکوید یجب ان یعلم ان المعاد منه
ما هو مقبول من الشرع و لا سبیل الی اثباته الا بطریق
الشریعة و تصدق بحیز النبوة و هی الذی للبدن عند البعث
و خیرات البدن و شروره معلوم لا یحتاج الی ان
یعلم و قد بسطت الشریعة الحقة التی اتانا بها سیدنا
و مولانا محمد صلی الله علیه و آله حال السعادة و الشقاوة
التی تجب البدن و منه ما هو مدرک بالعقل و القیاس
و البرهان و قد صدقه النبوة و هی السعادة و الشقاوة
الثابتان بالقیاس للانسان للانفس و ان کان الاوهام
ما یقصر عن تصورها الآن و بعضی رانند که منطقة
البروج بر معدل النهار منطبق شود و کرد آب احاطه کرده
زمین کند و بر روی زمین تنفسی نماند و بعد از انقطاع
یا ارض ابلعی ماءک و یا سماء اقلعی بر سمت منطقة البروج
از معدل النهار جدا شود و زمین منکشف کردد و در وقت
تجب تاثیر اوضاع کوکبی بحسب اقتضاء خلق آدم و اولاد یکرو
بار دیکر انشاء افراد انسان کند کما انشاهم اول مرة

نجات ل

من طریق ج ل

منقول ل

فلکیه ص

انشاهم

هر بیات و مرتقش که شد محو کنون ۞ در مخزن روزگار گردد مخزون
چون بار همین وضع شود وضع فلک ۱۱ از پرده غیبش آورد هیچی بیرون

النار
فی ان الکافر یخلد فی

وان ربک سوف یفصل بینهم یوم القیمة فیما کانوا فیه یختلفون ۞ صبح
مذهب اهل شرع آنست که کفار در نار مخلد خواهند بود و شیخ
محی الدین در فص یونسی گوید اما اصل النار فالمصیر الی النعیم
لکن فی النار لا بد لصورة النار بعد انتهاء مدة العقاب
ان یکون برد او سلاما علی من فیها وهذا نعیمهم ورغم
او انت که همیشه لفظ خلود عذاب وارد نیست و نصی که وارد
بخلود در آتش است و قیصری در شرح فصوص گوید اعلم ان
الکتاب عینه بنور الحق یعلم ان العالم باسره عباد الله ولیس
لهم وجود وصفة وفعل الا بالله وحوله وقوته وکلهم
محتاجون الی رحمته وهو الرحمن الرحیم ومن شان من
هو موصوف بهذه الصفات ان لا یعذب احدا عذابا
ابدیا ولیس فی ذلک المقدار من العذاب الا لاجل ایصالهم
الی کمالاتهم المقدرة کاذاب الذهب والفضة بالنار لاجل
الخلاص مما یکدرهما وینقص عیارهما فنهم بتجلی من اللطف
والرحمة کما قیل ولتغذیکم عذب وتحطکم رضی ۞

وقطعکم

وقطعکم وصل وجورکم عدل ورشح در فص اسحاقی گوید
الشاء بصدق الوعد لا بصدق الوعید بل بالتجاوز
فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ولم یقل ووعیده بل
قال وتجاوز عن سیئاتهم مع انه یوعد علی ذلک ولا یلزم
ان یخلف ما توعد به من سیأتی علی جهنم زمان یبقی فیها
الجبهیر ومحی السنة در معالم التنزیل در تفسیر الذین سعدوا
ففی الجنة خالدین فیها ما دامت السموات والارض الا
ما شاء ربک عطاء غیر مجذوذ میگوید ان سعودیت
لیأتین علی جهنم زمان لیس فیها احد لا بعد ما یلبثون احقابا
ومعنی سبقت رحمتی غضبی آنست که اول برحمت تظهر جلی
از آنکه در روایت ملاحظه میکنم انکاه بنظر آن تظهر النعمل
فی آورم لیس مرفوع که طهارت حاصل شود عقوبت زایل
کردد و حضرت صلوات در اثنار سوال ما ایها الانسان
ما غرک بربک الکریم تعلیم عباد فرموده که در جواب
کرمک بگویند غضب الکریم وان تاج تاج کرمان
مسک لیس صبح سواد از نامه سیاه نترسم که روز حشر
با فیض لطف او صد از نیک نامه طی کم و در اصطلاح صاحب کاشی

والحضرة تأبی آیة بطلب الشاء
المحمود بالذات فینثنی علیها
بصدق الوعد لا بصدق
الوعید صح

دهم که پیغمبر صلی الله علیه و آله با اصحاب در بعضی کوهها میرفت
میگذشت زنی سوگنده داد که بخانه او نزول کند چون درآمدند
دیدند که آتشی افروخته و اولاد او گرداگرد آتش بازی میکردند یکی
یا نبی الله الله ارحم بعباده ام اما باولادی فرمود صلی الله
ارحم فانه هو ارحم الراحمین گفت انت انی یا رسول الله احب
ان القی ولدی فی النار فکیف یلقی الله عبدا ینهاه عن
احم بهم پس پیغمبر علیه السلام برکت و فرمود هکذا اوحی الی و صراط
مستقیم انست که در امتثال اوامر و نواهی آلهی سبیع یعنی تکبر
و در جمع احوال امیدوار باشی چه معلوم نیست که قبض روح
کی خواهد بود و در آن وقت سبیع هراز رجا انفع نیست و اکثر
براند که بعد از موت ترقی نخواهد بود یا ایها الذین امنوا
انفقوا مما رزقناکم من قبل ان یأتی یوم لا بیع فیه و لا
خلة و لا شفاعة و الکافرون هم الظالمون زنهار که
بتصفیه باطن کوشش میتواند بود که خلیفه حق باشی و خود را در تحت
طبیعت بنده نفس اماره کرده حکم قدر خود نیندانی یا خادم
الجسم کم تسعی لخدمته و تطلب الربح فیما فیه خسران
اقبل علی النفس و استکمل فضائله فانت بالنفس لا بالجسم

ای دل بکوی دوست گذاری نمیکنی اسباب جمع داری و کاری
نمیکنی بیدان نگام خاطر خود کوی نمیزنی باز جنس بیست و
شکاری نمیکنی ترسم از این جو بنری آخر این گل کز گلشنش بگل
خاری نمیکنی مشکین از آن نشد دم خلقت که جون صبا
بر خاک کوی دوست گذاری نمیکنی اما مثل الحیوة الدنیا کماء
انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما یاکل الناس
و الانعام حتی اذا اخذت الارض زخرفها و ازینت
و ظن اهلها انهم قادرون علیها اتاها امرنا لیلا او نهارا
فجعلناها حصیدا کان لم تغن بالامس کذلک نفصل
الایات لقوم یتفکرون ای درست بدان مرتبه و پایه خود
برابر دهد عمر گرانمایه خود خواهی که شوی اهل سعادت همچو
برچیده دنیا منگر سایه خود و سبیع محی الدین میکوید بعد از آنکه
ترقی هست و سی افاده چنید و سبیل و بازنمود کردم و ترقی
کردند لکن در معرفت هذا ترقی نمی شود من کان فی هذه
اعمی فهو فی الاخرة اعمی و صدیت اذا مات قال
عنه هذا انقطع عمله سافی بحث سبیع نیست چه ترقی مذکور نه بعلی است بلکه
بتفضل و رحمت خداست قل بفضل الله و برحمته فبذلک فلیفرحوا

هو خیر مما یجمعون فالحکمة ساوسه وشره ون
ولو بت قل فلجاء کم الحق من ربکم فمن اهتدی
فانما یهتدی لنفسه ومن ضل فانما یضل علیها وما انا علیکم
بوکیل فسنح مکالمان کوند انا بیت کرضا او بر نگونه
باشد برای رسانیدن الخ با وحی شود در رسول نبی کرصاحب
کتاب یا ناسخ بعضی از احکام شریعه سابقه باشد واو الوالعزم
جمعی که بعد از تبلیغ رسالت مامور بوده اند تعالی وجهاد وفی
الباب الرابع عشر من الفتوحات ان النبی هو الذی یأتیه الوحی من
عند الله یتضمن ذلک الوحی شریعة یتعبدنا بها فی نفسه فان
بعث بها الی غیره کان رسولا وصوفه کوند بنوت کرا خبار
از ذات وصفات واسماء واحکام الهی کرباسیاست
تشریعیه است واکر نه تعریفی دیکری در شرح فصوص کوید نبی شخصی کر
مبعوث باشد بخلق تا هدایت ایشان کند بکاری کر در حضرت
علمیه برای ایشان مقرر شده تا بقضای استعدادات
اعیان ثابته ایشان خواه ان کامل ایمان باشد یا عصیان
در کارخانه عشق از کفر ناکزیر است آتش کر البوذر کر بولهب باشد
در کیش عشق یکسان فضل وشرف برندیت اینجا نسب نکنجد

یا ایها الناس
نبی
نبیی
بتعبده
بقضای
انجا حسب نکنجد وانجا نسب

واسجا حسب باشد وخرق عادت اکر از نبی صادر شود معجزه است
واکر از ولی صادر شود کرامت است وکاه باشد کر از اصحاب
نفوس قویه بحسب فطرت صادر شود واکر چه نبی وولی بلکه صالح نیز
باشد ومولانا سعد الدین در شرح مقاصد کوید قد یستعین
النفوس فی احداث الغرایب بمزاولة اعمال مخصوصة وهی السحر
او یقوی بعض الدوحانیات وهی العزایم او بالاجرام الفلکیه
وهی دعوة الکواکب او بتمریح القوی السماویة بالریضة وهی
الطلسمات او بالخواص العنصریة وهی النیرنجات او بالتلب
الریاضیة وهی الجفر واشاعره بکرامات اولیا قایلند ومعتزله
انکار میکنند واستناد اوآنچه از اشاعره موافق معتزله است
واو الحسین بصری از معتزله موافق اشاعره است وصوفیه
کوینده کر اخبار از امور آتیه وطی زمان ومکان وامثال
ان از خواص فرشته وجن است واکر کل را دافع شود بمعاونت
ایشان باشد اما جن را اطلاع بر ضمایر وخواطر نیست وتصرف
در ملک وملکوت مثل احیا وامانت واخراج محسوس در برزخ
وادخال جرید در عالم ملکوت از قوت الهیه است ومعجزه هر نبی
مطابق اعلی است کر براعت او غالبا سحر در قوم موسی

نغوی
خواص

و در قوم عیسی طب و در قوم داود موسیقی و در قوم محمد صلوات الله
علیه و علیهم اجمعین فصاحت که قضایه سبع را به عوی بر در رجعت او نخنه
لودند و کل اینها اولیا برسداد و سعاد و برضا سط نظام دنیا
روحه کلی و برصوتهشیله اعمال بشریه در برزخ مطلع اند و کشف کرد
مردم را در خواب می باشد اینها نزاد رسیدن و تصرف در اجسام
سماوی و ارضی میتوانند ابراهیم چیاسا و علیه السلام در انس تصرف کرد
یا نار کونی بردا و سلاما علی ابراهیم و موسی علیه السلام در آب
و زمین اوحینا الی موسی ان اضرب بعصاک البحر
فانفلق و اذا استسقی لقومه فقلنا اضرب بعصاک موسی ع
الحجر فانبجست منه اثنا عشره عینا و سلیمان علیه السلام در هوا
لسلیمان الریح غدوها شهر و رواحها شهر او داود علیه السلام شهید کرد
در معدن النالة الحدید و مریم در نبات و هزی الیک
بجذع النخله و عیسی در حیوان کونوا قرده خاسئین
و محمد صلوات الله علیه در آسمان اقترب الساعة و انشق
القمر و صاحب بساکل گوید لما رایت الحدیدة الحامیة
تتشبه بالنار لمجاورتها یفعل فعلها فلا یبعد من
نفس استشرقت و استنارت و استضاءت

سود ابه

بنور الله فاطاعها الاکوان و قیصری در شرح فصوص
گوید الوجود حقیقة واحدة لا تعدد فیها و لا تکثر و یتعدد
بحسب التعینات و التشخصات فیکثر و یصیر اجساما
و اجساما و معانی روحانیة و اعراضا جسمانیة و کل واحد
منها کلیة و منها جزئیة فالارواح الانبیا ارواح کلیة تشتمل
کل روح منها علی ارواح من یدخل فی حکمه و یصیر من امته
کان الاسماء الجزئیة داخلة فی الاسماء الکلیة و الیها اشار
بقوله ان ابراهیم کان امة قانتا لله صدهزار ان طفل
سر بریده شد تا کلیم الله صاحب دیده شد فتح
صوفیه گویند میان اسماء حق تعالی تضاد و تقابل است
و هر یک میخواهد که جزو غالب و ظاهر باشد و مقابل او مغلوب
و مخفی و این تضاد و تقابل است که سرایت در مظاهر کرده
پس می باید هم در میان اسماء و هم در میان مظاهر تا هر یک کمال
خود رسند و سلسله عالم منتظم باشد و آن حاکم حقیقت محمدیت
که نبی حقی و قطب ازلی و ابدی است کنت نبیا و آدم
بین الماء و الطین آدم و من دونه تحت لوائی
انا سید ولد آدم و لا فخر لو کان موسی حیا ما وسعه الا اتباعی

والتعلقات فینکثر ل

یشتمل ل

حاکمی عدل حی ص

هزار نقش برآید ز کلک صنع و یکی
پدید نیاید نقش نگار ما نرسد

البسیط

هزار نقد یاز ارکاینات آرند ۰ یکی بسکه صاحب عیار ما نرسد
از ابن عباس پرسیدند که صفت فرمود جبرئیل بملکان علیهم
عرش الرحمن و من مطلع النور البسیط کلهم و من
مشرعی البحر المحیط لقطرة و من لم یرث منا الکمال
فناقص علی عقبیه ناکص فی العتبة ای اگر جمال تو
عشاق تو از هر طرفی خوانند ۰ جمعی که بوده جمال شده اند
در مذهب اهل عشق مجذوبانند ۰ و سایرانیکه ظاهر شده اند
حاکم بیان مظاهر بوده اند نه اسماء و هر اسم را مظهریست
در خارج که مربوب است و مظهر اسم الله حقیقت محمدیه است
و ما رمیت اذ رمیت و لکن الله رمی بدان الله موفق
ابلیس و ان احد من المشرکین به استجارک فاجره
حتی یسمع کلام الله ملک در سجود آدم زمین بوسش نیت کرد
که در حسن تو چیزی یافت پیش از خدا ۰ و او بیافت
و خلافت حق مربی ظاهر و باطن عالم است دانی تفاوت نام و انعام
عام باعتبار حقیقت اوست اما باعتبار اثر بیت عبد محتاج
لما قام است قل انما انا بشر مثلکم یوحی الی لما قام عبد الله

انتم

انتم علمتم باموری دنیاکم انا ابن امراة تاکل القدید
لا تفضلونی علی یونس بن متی و این صفت در هر زمان
بصورة مناسب اهل ان ظاهر شود و لکل قوم هاد
و ان من امة الا خلا فیها نذیر ۰ و در آخر با کمال صور ظاهر
گشت و نبوت تشریعی با و ختم شد ای قصه بهشت زکویی
نکانی ۰ شرح جمال حور زرویت روانی ۰ انفاس
عیسی از لب لعلت لطیفه ۰ و آب خضر از نوش لبانت کانی
و ما برحت تبدو و تخفی لعلة علی حسب الارتفاقات
فی کل حقبة و تظهر للعشاق فی کل مظهر من اللبس
فی اشکال حسن بدیعه و تم بمتابعت او هدایت می یابند
و ابواب عنایت بر روی طالبان می گشایند و جمیع
باسرار الجمیع منبضها علیناهم ختما علی حین فترة
و ما منهم الا و قد کان داعیا به قوم للحق عن تبعته
ناظر روی تو صاحب نظری نیست که نیست ۰ تا روی سوی
تو در هیچ سری نیست که نیست ۰ و طباع سلیمه بر دین او
مجبول است فطرة الله التی فطر الناس علیها و محققان
گویند وصف اطلاق امی بر و الست که منسوبست بام القری

وبمتابعت

اقم وجهک للدین
حنیفا

ستاره بدرخشد وماه مجلس شد ، دل رمیده ما را رفیق و مونس شد
نگارمن که نمکتب نرفت وخط ننوشت ، بغمزه مسئله آموز صد مدرس شد
وقاضی عضد در شرح مختصر ابن حاجب گوید فد اختلف فی ان النبی
صلی الله علیه وآله افضل البعض ام کان متعبدا بشرع او لا والحق
انه کان متعبدا بافضل الشرع نوح وقیل ابراهیم وقیل
موسی وقیل عیسی وقیل ما ثبت انه بشرع من ومنهم
من منع منه ونوقف الغزالی صاز زلف تو تا بر کمال حسن شد
رفت کی رو غماز تا آذر حرمت داشت ، ابنا معصوم انه
از کذب بعمد و در کذب بسهو ونسیان خلاف است
استاد ابو اسحق واکثر ائمه منع این همه کرده اند وقاضی بر
تجویز کرده و معصوم ندانند کفر قبل از نبوت و بعد از نبوت
واذکیا بر بعد بعد از نبوت دانو علی جبایی بر انست که از
صغایر بعمد معصومند و شیعه تجویز کرده اند که ایشان مجوز
کنز کنند برای تقیه و نزاع نیست که ایشان افضل از ملائکه اند
واکثر اشاعره و شیعه بر انند که از ملائکه علویه هم افضل اند
وشیخ ابوالحسن خرقانی گوید صعدت ظهر البیت المعمور
فطفت علیه الف طوفة او کما قال ورأیت حول البیت قوما کثیرین

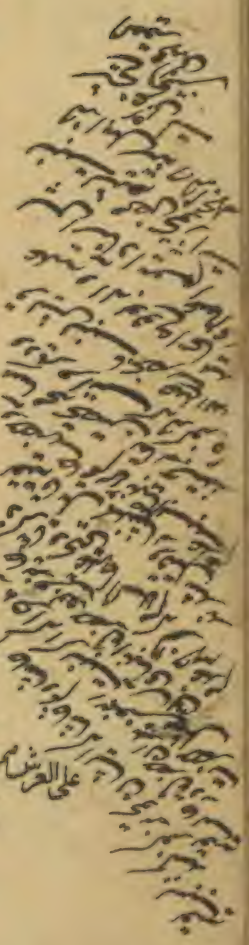

علی العرش هم

مطمئنین فتعجبوا من سرعة طوافی وما تعجبتي طوافهم فقلت
من انتم وما هذه البرودة فی الطواف فقالوا نحن ملائکة
ونحن انوار وهذا طبعنا لا نقدر ان نجاوز فقالوا
ومن انت وما هذه السرعة فی الطواف فقلت بل انا
آدمی وقی نوبرفتار وبهذه السرعة من نتایج نور العشق
هر که سحی عشق مکرر نشود ، سری که در وست مقرر نشود
خواهی که شوی بر ملک عاشق شو ، کین مرتبه بی عشق میسر نشود
ومتقدمه وملاسفه وقاضی انو مکرانند که ملائکه علویه افضل اند
از انبیا وشیخ محی الدین در فتوحات گوید سالت ذلک عن رسول
الله صلی الله علیه وآله فی الواقعة فقال لی ان الملائکة افضل
فقلت له یا رسول الله فان کنت انا الدلیل علی ذلک فما القول
فاشار الی ان علمتم انی افضل الناس وقد صح وثبت
عندکم وبهذا صحیح انی قلت علی منبرکم انه قال من ذکرنی
فی نفسه ذکرته فی نفسی ومن ذکرنی فی ملاء ذکرته فی ملاء
خیر منهم وکم ذا یذکرنی ذکره فی ملاء انا فیهم فذکرنی الله تعالی
فی ملاء خیر من ملاء الذی انا فیهم فاسرهت لبشری
سروری بهذه المسئلة وشیخ علاء الدوله در عروه گوید

لا یقتدر

حق کلام است که خدای تعالی هر چیز را برای امری خلق کرده و او
دران امر افضل است آدمی از وجهی بر از نوه است و نوه
از وجهی از آدمی است و مولانا عبد الرزاق کاشی در اصطلاحات
گوید عقل اول و ملائکه مقربین باعتبار ارتفاع وسایط باقلت ان
بیان ایشان و حق تعالی اشرف از ان کامل اعم و انسان
کامل باعتبار جامعیت فتح صوفیه کوسد دلالت
در لغت قربت و در عرف تخلق باخلاق آلهی و فنا بعد
البقا و صحو بعد المحو و نبوت ظاهر است و ولایت باطن
نبوت نبی ولایت اوست و ماضی ولایت ولی نبوت
نبی است در رسول اکمل از نبی است و نبی اکمل از ولی است
اما نبوت رسول اکمل از رسالت اوست و ولایت نبی
افضل از نبوت اوست حه ولایت حقیقت است و نبوت
حقه ملکیت و رسالت جهه بشریت و فقها گویند هر که گوید نبی
از ولیست کافر است و نهایت عقل بدایات ولایت است
و حالخ عقل را بدیهی نظری هست در طور ولایت مثل
واقع است و نهایت ولایت بدایت نبوتست ما تنها بر
جنینیم و ولی همتا به طفل و نبی همتا به بالغ تا یکبار دگر متولد نشوم

اکمل است ح

ولی افضل از نبی است کافر است ل

و ارسیم طبقه بیرون نیز دیم بفضای عالم ملکوت نمتوان
رسید قال عیسی علیه السلام لن یلج ملکوت السموات و الارض
من لم یولد مرتین و خواجه محمد پارسا و شیخ
سعد الدین حموی گویند نهایة الا بتدا بدایة الاولیاء
یعنی بدایت ولایت ولی متابعت و مطاوعت شرایع است
که نهایت کار نبی است و نبوة و ولایة ملکه جمیع مقامات عطائی
غیر کسبی است و مقتضی فیض اقدس است و ظهور ان تدریج
بحصول شرایط و وسایط مجبور بر در و هم می اندازد و پندارد
که کسبی است و فرق میان وحی و الهام آنست که الهام

آنست که الهام ص

و وحی بواسطه است و لهذا احادیث قدسیه را با وجود انکه
کلام الله اند وحی و قرآن نمیخوانند و وحی کشف صورت
متضمن کشف معنوی و الهام کشف معنوی صرف است

ت

و وحی خاصه نبی است و الهام خاصه ولی و وحی مشروط بتبلیغ

اقسام کاولیاء

و الهام نه و اولیا چهار قسم اند سالک محض و مجذوب محض و
سالک مجذوب که سلوک او بر جذبه مقدم است و مجذوب
سالک که جذبه او بر سلوک مقدم است سی ان دل که تو دیده
زغم خون شده و رفت ، و ز دیده خون گرفته مجنون شده و رفت

پیرون ل

روزی بهوای عشق سیری میکرد ۰ لیلی صفتی بدید مجنون شد و رفت

جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین باشد که

که خاک پای تو شوم ۰ مجذوب دو چشم دلربای تو شوم

اندم که زند آتش رویت شعله خواهم که بجان و دل فدای تو شوم

و نه مرکه کمر سلوک بر میان بندد بمقام ولایت رسد و نه

هر که قدم درین بادیه نهد زلال وصال جرعه خلیلی قطاع ل

الفنا فی الحی کثیر و اما الواصلون فقلیل ا ترجو وصا ولکن واصلوه ل

من سلیمی ولم تجد بنفس متی قال الوصال بخیل بسر جام

جم اگر نظر توانی کرد ۰ که خاک سیکده کحل بصر توانی کرد

گدایی در میخانه طرفه اکسیریست ۰ گر این عمل نکنی خاک زر توانی کرد

بعزم مرحله عشق پیش نه قدمی ۰ که سود مالکی ار این سفر توانی کرد

تو کز برای طبیعه نمیروی بیرون ۰ کجا بکوی طریقت گذر توانی کرد

جمال یار ندارد نقاب و پرده ولی ۰ غبار ره بنشان تا نظر توانی کرد حجاب ل

حمالخ تن را غذا و صحت و مرض است روح را هم بهت و الله

من الی الله بقلب سلیم و فی قلوبهم مرض اشاره

جسمانی ح بالست و حمالخ هر مرضی را سببی و دوایی خاص است که طبیب

حاذق دقایق آن داند هر مرضی را و حکیم سببی و دوائی خاص

دارد

دارد که غرامیا و اولیا حقایق ان ندا مدار کسی را سودا

غالب باشد و بمعالی ت ضعز اشتغول شود هلاک گردد همچنین

بر مرض روحانی علاجی دارد که از ان تجاوز نتواند کرد رقت

تالی القران ل ناتالقرآن والقرآن یلعنه طاعتا مقصودا موجب غفران ل نشود ح

راجع گردد علت عصیان نشود از حضرت مصطفی صلوات

یکونوا یحتسبون ل علیه بدانهم من الله ما لم یکن فما لم یحتسبوا یرسند

و نمود هر اعمال حسنها حسنات توجدوه فی کفة المیزان

پس چاره نیست از صحبت ولی واصل و صحبت مرشد کامل

من مات ولم یعرف امام زمانه فقد مات میتة جاهلیة

طفل هستی عشقند آدمی و پری ۰ ارادتی بنما تا سعادتی ببری

بیا و سلطنت از ما بخر بنیم جوی ۰ ازین معامله غافل مشو که

خیر خوزی یا ایها الذین امنوا اتقوا الله و ابتغوا

الیه الوسیلة و جاهدوا فی سبیله لعلکم تفلحون

خواهی که بری راه بمنزلگه وصال ۰ باید که شوی خاک ره اهل کمال

هر کلک که بقصد صید دلها نرود ۰ صیدی که کند ز روی عشق حلال وچنانچه بنبض ص

وقار و وره دلالت بر احوال بدن دارد و قوه دلالت بر

احوال نفس دارد و لهذا سالکان واقعات خویش را بر شیخ

عوض کند و شیخ ترقی و تنزل انفس معلوم کند و در طبق آن بعضی
ذکر و غیر آن فرماید بخاری و ترمذی از عمران بن جندب روایت
کنند که مصطفی صلی الله علیه و آله بیماری را عیادت کرد پس گفت
احدکم من رؤیای مرجانی عشق خوشش سودای ما
ای طبیب جمله علتهای ما ای دوای نخوت و ناموس ما
وای تو افلاطون و جالینوس ما و مطالعه کتب اخلاق و تصوف
در این باب کافی نیست اگر کسی مریض باشد و خواهد که بمطالعه قانون
و کامل الصناعة معالجه خود کند میسر نشود و نیز از قرآن
ما هو شفاء و رحمة للمؤمنین ای فرقان نور کشف اسرار باز
حرفی زنیم اگر کلمتی راز یکدم نظری بر سر قلبم افتد از
باشد که برهم رو کشف رموز مجاز فصل ولایت محمدیه
قسم است اول ولایتی که باطل بنبوت مطلقه است ثانی
ولایت مقیده مهدی ثالث ولایت مطلقه عیسی و این در محمدیه
مشکوة اقتباس ولایت ابنیاست و در مرآة مشکوة
اقتباس ولایت اولیاست رابع ولایت مطلقه عامه که
مخصوص بنبوت محمدیه است و هر یک را خاتمیت و خاتم مرحوم اول
حضرت امیرالمؤمنین علی است و لهذا فرمود اب اکرم کتب

ا بعرض شوند حکم کنم بر هریک از ایشان بکتاب ابن
و خاتم ولایت محمدیه بزعم شیخ محیی الدین محمد بن علی بن محمد بن محمد
بن محمد بن العربی الطائی الحاتمی الاندلسی و اتباع او نفس نفیس
شیخ است صدر الدین قونوی در شرح فصوص گوید شیخ
در اول محرم در اشبیلیه از بلاد اندلس بخلوت نشست و
ماه طعام نخورد و در اول عید ماموریت شد به بیرون آمدن
و بشر شد باینکه خاتم ولایت محمدیه است و هم در شرح فصوص
گوید من و اول خیمته انه کان پنی کیفیة فی مثل الموضع
الذی کان لنبینا صلی الله علیه و آله علامة مثل زر الحجلة تاتیه
یقینا بسع مثل زر الحجلة و اشارة الی ان حقیقة النبوة
ظاهرة بفعله و حقیقة الولایة باطنة انفعالیه و شیخ در فتوحات
سوگند اناختم الولایة دون شک یورث الهاشمی
مع المسیح و هم سوگند و لما انا فی الحق لیلا بشرا بانی
ختام الامر فی غرة الشهر و قال لمن قد کان فی الوقت
حاضرا من الملاء الاعلی و من عالم الامر الا فانظر ایها
فان علامتی علی ختمه فی موضع الضرب بالظهر اذا
وارث لا شک علم محمد و حالة فی المرتبتی و فی الجهر

مقیده ص

اشبیلیه ص

اول

اناء

فی البدایه کذا

والی الختم الاولیا محمد صلی خاتم اختصاص فی البدایه
والحضر دام میزاید الله الکبر والکسر ذالی والزوید ذی
والضیا ذکالی والشرق غزلی والمغارب مشارق
وخلائق الخلق الجدید امانی والنار عینی والجنان نهادی
والبعد قربی والدنو بالی واذا اردت تنظر فی وجهی
البصرت کل الخلق فی مرآتی فاذا انصرفت انا الحسام
ولیس لی احد خلفه یکون ورائی و امام علامه محمد حکیم علی

شاه علی کذا

زنده ی صاحب نوادر اصول که از اکابر اهل کشف است

پنج نخ

صد و پنج سؤال نوشته که از عهده حق جواب آن بغیر خاتم کلاه
بیرون نیاید و شیخ در وجوهات جواب این سوالها فرموده
و بعضی در تکفیر و تضلیل شیخ مبالغه بسیار دارند و او را اکفر کفره
پندارند و جماعه این مردم در غیبت فراموشی او در حضور خاموشی
بادعی مکوبید اسرار عشق و مستی تا بیخبر نمیرد در درد خود پرستی
عاشق شوارنه روزی کار جهان سرآید ناخوانده نقش مقصود از
کارگاه هستی تا علم و عقل نبینی پی بمعرفت نشینی

مبین و رستی کذا

یک نکته از
کلوم خود را نگو و رستی و ولادت او در شب جمعه نهم ذی
ربع الاول سنه ثمان و ثلاثین و ستمائه و وفات او در شب جمعه
نهم رمضان سنه ستین و ستمائه

دهور

وشیدای ل

وحضرت محقق رومی فرماید ما عاشقیم و مرکشته سودای دشتیم
جان داده و دل بسته سودای دشتیم * اندیشه عقل صافه کانیست
زکوهر کاندر طلبش غرقه دریای دشتیم وچندی در شرح فصوص
از شیخ صدر الدین نقل میکند که شیخ میفرمود چون رسیدم بایکی
روم از بلاد اندلس با خود مقرر داشتم که از آن مکان نگذشتم
که تفاصیل احوال طاهره و باطنه من تا آخر عمر بر من مکشوف شود
بعد از توجه تام و مراقبه کامله بر من ظاهر شد حتی صحبت پدر تو
اسمش بن محمد و جمیع احوال تو و اتباع تو از ولادت تا موت
و احوال شما در برزخ و منشا این اطلاعت بر من ثابت گردید
معدن علم آلبیت و چون در شرح فصوص کوید عبد الغفار بن کمال
غازی قونوی دعوی میکرد که مهدی است و من مسلم نداشتم
و بسبب این دشمن شد و جمیع ملاحده را انگیخت که قصد من
کنند من بشیخ متوجه شدم و دیدم که دستها و پاها او را کرده بود
و گفت مرا بشش زدند گفتم حکم را است چون بسجده رفتم ان مدعی
و جماعت ملاحده جمع بودند که اینرا هر گز نمیکند من التفات بایشان
نکردم و بمحراب رفتم و بنماز مشغول شدم و ایشان را فرصت نماند
و مخذول شدند پس ان مدعی بدست من توبه کرد روی مقصود

شاهان بدعاقی طلبند مطهرش آینه طلعت و دیدشان است

گنج قارون که فرو میرود از قعر هنوز خوانده باشی که هم از عشرت

از ازل تا به ابد فرصت دیدار تو نیست

از زوال تا به ابد فرصت دیدار تو نیست

از گران تا بکران لشکر ظلم است و ولی

در دو نشاء است و امام با صفی و دار شاه کو مسیح علیه السلام

گفتی مسیح زنده ولی است روزی بعضی یاران او گفتند که ما میخواهیم

که خطاب با ایشان او اشاره بمسیح کرده گفته تو طمع در دیدن کسی که ان

برای نکاح و دیدن ظاهر شرعت که پرده نهان مرتفع شده تفاوت

در مسیح سری هست که مرتبه اوست و در صومعه زاهد و در خلوت

صوفی و در گوشه ابروی تو محراب دعاست و خاتم ولایت مطلقه

محمدیه مهدی است که از نسل اخر است و سید علی همدانی قدس سره

در فصل خصوص منزه خاتم ولایت مقیده محمدیه مرتبه قلب محمدیه

و خاتم ولایت مطلقه مرتبه روح و خاتم ولایت عامه عیسی علیه السلام است

قال الشیخ محی الدین فی جواب الترمذی الدنا کان لبدء

ولخاتمه وهو ختمها فقضی الله سبحانه ان یکون جمع ما فیها

بنعتها له بدو و ختام و کان من جملتها الولایة العامة و لها

بدو من آدم ختمتها الله تعالی بعیسی علیه السلم فکان الختم بقاها

البدو و ان مثل عیسی عند الله کمثل آدم ختم قبل ما بدا فکان

البدو و لها الا مر عینی مطلق و ختم بدایم و بعضی براند که روح عیسی

تنزیل الشرایع فختم الله هذا

التنزیل بشرع محمد فکان خاتم

النبیین و کان الله بکل شیء

علیما و کان من جملة ما فیها

در عهد بیابد و نزول عیسی علیه السلام عبارت ازین مرتبه است

و مطابق امت صدت لامهدی الا عیسی بن مریم فتح

صوفیه گویند سالک بامارلست و دیدن ابراهیم خلیل علیه السلام ستاره

و ماه و افتاب را و اعراض او از هر یک اشاره است باین

اول منازل توبه و طاعت و ذکر است و درین مرتبه نور

سبز متمثل شود ثانی تزکیه نفس از صفات شیطانی و

سبعی و بهیمی چه نفس تا بصفات شیطانی گرفتار است امارة

است و چون ازان خلاص یافت و بصفات سبعی متصف لوامه

است و چون ازان مبرا شد و بصفات بهیمی الوده است

ملهمه است و چون ازان مبرا شد مطمئنه است هر کس که

اسیر نفس امارة شود از کشور عقل و عشق آواره شود و کر

جام دلت رطاق وحدت افتد از کثرت اندیشه بصد

پاره شود و فرق میان شیطنت امارة و سبعیت لوامه

است که شر اول متعدیست و شر ثانی لازم و ترقی سالک

در طور نفس نزولیست چه امارة بصفت نار است و لوامه بصفت

هوا و ملهمه بصفت آب و مطمئنه بصفت خاک و در مرتبه اطمینان

نور کبود متمثل شود و نهایت سیر مطمئنه ملکوت سفلی است

المهدی الذی وعد الامة ان یکون فی اخر الزمان یملا الارض عدلا کما ملئت جورا هو الذی یشبه اسمه اسم النبی صلعم و یشبه خلقه خلقه و یشبه خلقه خلقه و یشبه خلقه خلقه

ثالث تخلیه قلب باخلاق حمیده و درین مرتبه نور سرخ شمایل شود
و دل ذاکر گردد و نور طاعات و اخلاق و صفات روحانیه

تخلیه ل

منه و نهایت سیر فی اوایل ملکوت علویت رابع
تخلیه ستر از غیر حق و درین مرتبه نور زرد متمثل شود و نهایت

ستر او ح

سیر او اواسط ملکوت علویت و خامس مرتبه روح قدسی درین
مرتبه نور سفید متمثل شود و نهایت سیر روح او اواخر ملکوت علویت
سادس مرتبه خفی و درین مرتبه نور سیاه متمثل گردد
و نهایت سیر خفی عالم جبروتست سابع مرتبه اخفی که

مثل ل

مرتبه فنا و بقاست و فنا فی الله محو وجود موهوم است در
وجود حقیقی مثلاً انعدام قطره در بحر و که حق برف در رفت
تا بدین اقتراب فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا و خر موسی
صعقا کیفی که وجود را چنانست محال بر جهد ادراک شهود حق واقع
شود دال گردد بر آنکه وجود دیگر در مرکز مه وصال از روی مثل لود

اتحاد ل

چون قطره بر سر خیال دریا باشد انفعال قطره است بهر باد از دماغ
عزا بر خیزد دل و خروج از تصور باطل که لکوشش اغیار بر صفحه
ضمیر می کاشت برساکی بواسطه ان وجود قطره عزر وجود دریا

کرکره وح ل

می پنداشت که کرکره و کرا بل شهودی ای دل

یکقطره ز دریای وجودی ای دل نه بس پیش بنود از تو تا در
فرق ناگاه چنان شوی که بودی ای دل لای سنا
اذا شئت ان تحیی فمت عن علائق من الحس حس
تم عن مدرکاتها فقابل توجه النفس عالم قدسها
فذالک حیوة النفس بعد مماتها کوزه از برف بسازند
و برآب کنند و در آب اندازند حال او چه باشد ای فطنه
که گشت طلوع کرد همه حرف باید که کنی غرباد راکش صرف
هر آب که شد لبسته و برفش خواند هم آب شود و گوید چه بکداز
برف امکث لسبب مجاورته الشمس و استعداد خفی ادرک
اندک مشتعل شود تا باخراق و اضافه که خواص الشمست
از و ظاهر میگردد و اگر نه بان و اشتی انا النار و سکنت جاهم
منصورا نا الحق گفت حوالم که کس نه ذات مطلق کویم در
دار فنا مرا انا الحق کویم هر خنه که زاهدان ز من میرنجند
من روی دریا بهتم رضی کویم چندد فرمود لیس فی جبتی
سوی الله و ابوزید سر بود انسلخت من جلدی کما
انسلخت الحیه من جلدها فاذا انا هو و مراد از خلع شخصی
است چه فرق میان حق و خلق نعوذ باطلان و تعدد است

فعالم ل

وکشفه ل

تعالی

قال النوری ان الله لطف نفسه فسماه حقا ولطف
فسماه خلقا کاهی کز تراصفای خاطر باشد اسرار حقیقت
ظاهر باشد ان نور کاول است در چشم خود در دیده کشف
عیان خواهد شد و امام جعفر صادق علیه السلام در اثنا تلاوت بیهوش
شد چون بهوش آمد فرمود ما ذلت اکررآیة حتی سمعتها
من المتکلم و شیخ شهاب الدین سهروردی فرماید
لسان امام در ان وقت چون شجره موسی علیه السلام بود که در کوه
طور انی انا الله گفت انا من اهوی و من اهوی انا
نحن روحان حللنا بدنا فاذا ابصرتنا ابصرته
فاذا ابصرته ابصرتنا هر کس که بجان و دل جوئی در طلبت
باشد شب او چو روز و روزش خوش است و هم دو عالم یک
کریاس پسار یک سر کاه در دو کریاس عجب منصور حلاج الهم
خواص گفت درجه مقامی گفت سی سال است که نفس را در مقام رضا
ریاضت میفرمام فرمود اذا اضفت عمرک فی عبادة الباطن
فانت من الفنا فی الله توحید کراز مشرب عرفان
باشد در مذهب اهل عشق ایمان باشد هر کس که بیند قطره
باریکی حیران شده ام که چون مسلمان باشد دیدن پروانه

چراغ را بنور آتش علم الیقین است و دیدن آتش عین الیقین و شدن
در آتش حق الیقین تا قطره نشود بدریا واصل کی گردد نشود فنا
طمعش حاصل خود را حجاب نور حق میسازی خورشید کی
دیده اندوده بکحل فنا دو نوع است ارضی و کلی
ارضی آنست که تشخص سالک بکلی نفسه محو شود یا بتدریج بعضی از
اعضا محو شود پس باقی اعضا و حواس و قوی اول منتهی گردد
و فنای منتهی صحو خواهی که ترا فلک شود حلقه بگوش در نور
خدا دلت شود صاحب هوش هر قطره که باشد تجلی او
در کوی خرابات در خانه بدوش و فنای کلی آنست که جمیع
تعینات ملکی و ملکوتی و جبروتی یکبارگی محو شود پس عاصر پس
ملکیات پس ملکوت پس جبروت پس سالک را ان منتهی گردد
جلالیت و فنای منتهی تجلی جمالی پس مجموع اقسام فنا چهار باشد
و مرتبه اعلی فنا فی الله است که حق باجمیع صفات سالک
تجلی کند او در کل فانی شود پس بعد روز نور رسد علامی لیم
و زحمت روز کار خون شد جگرم از خویش ملول گشتم ای
اشک بیار تا نقش خود از صفحه هستی ببرم و بقا که شامل
فنا است هم چهار قسم است و مرتبه اعلی بقا بالله است که چون

ل هرگز

ل محو

است

یا بتدریج اول موالید محو شوند

تجلی محو

ل انا الله

ل فی عبارة

ابوداود و ابوقتاده

سالک از فنا فی الله باز آمد خود را عین وجود متصف بجمیع صفات
اوپندد بخاری و مسلم و ابوداود از قتاده روایت کنند که بعضی
صلوات الله علیه فرمود من مرا می بینم مانند می بینم ماه را
یا دحسن در ازل مست شدم، در مستی ان شراب از دست
اول زبود جوانش فانی گشتم آنچه بقا، ذات حق مست شدم

جسمانیات

و بخلع چهارم است اول آثاری که وجود بصورت بعضی حجاب
یا جمع تمثل شود و تمثل بصورة انسان اکمل است ثانی
افعالی که وجود را پندد متصف بصفتی از صفات فعلیه مثل خالقیت
و رازقیت و غیران تا خود را عین وجود متصف بصفتی از ان
صفات بند و اگر بتجلیات افعالی با نوار ملونه باسم و بهم
زنگ نماید ثالث صفاتی که وجود را پندد متصف بصفات ذاتیه

عین وجود

یا خود را متصف بان صفات پندد رابع ذاتی که از تجلی فنا
به وصاحب بخلع خان شود که از وازنه و مسیح شعور
داشته باشد که اگر شعور بماند اثنینیت باقی ماند واحد عبدا
انصاری قدس سره ما وحد الواحد من واحد اذ کل
من وحده جاحد توحید من ینطق عن نعته
عاریة ابطلها الواحد توحید ایاه توحید و نعت من

نفسه

سعه

نیفته لاحد و این سخن منافی سخن حکماست که انسان مرکب
از خود غافل مباش مرکوم شعور مشو در مقام شعور به شعور
است و لازم مست که بخلع در لباس نوری ملون باشد
و هر نور واجب نیست که بخلع باشد شاید که نور طاعت یا نور
خلق یا نوری از اغیار و اولیا باشد و علامه بخلع فنا است

عین

علم بخلع در خلق بخلع و حجاب دو نوعست ظلمانی که از عبدانیت
مانند اخلاق ذمیمه و اشتغال صوره و نورانی که از حق است

که

مثل انوار حجاب افعال است و افعال حجاب صفات و صفات
حجاب ذات و خاطر اگر دعوت بخلق میکند و خاطر مزاحم ندارد
ربانیست و اگر خاطر مزاحم دارد ملکی و اگر دعوت بباطل میکند
اگر بانگ توحیدی زاید شود شیطانست و اگر نه نفسانیست
و اولیا را در اوقات سکر و ابتلا شطح واقع شود و اگر

اسرار

علما که شطحیات اثار نشسته اند بپرده اغماض گرفته اند
بپوشش دام عفوت بزلت من مست، که آب روی شریعت ما قدر نزدی
و اداب ارباب العقول لذی الهوی کاداب اهل
السکر عند اولی العقل فلا تعذلن ان قال صبّ متیم
من الوجد شیئا لا یلیق بدی النضل لتحصیل عشق و رندی

الحمد لله

انسان نمود اول، جانم لوحت اخر درکسب این فضایل
صراید ل حلاج بر سردار انکته خوش مرا سه ازنا معی برشنیدا
این مسایل لکن نعم ها، دین ادام اسه برکاتهم علی المستفیدین کرده
من قال افنی عن المناسوتیه واصیر الی اللاهوتیه کفر
الروح من نور الله ل ولو قال انی اری اسه عیانا فی الدنیا وتکلمنی شفاها کفر
ولو قال النور من روح اسه فاذا اتصل النور بالعبد
کفر ومن ادعی ان البشر یکتسب او انه یبلغ بصفاء قلبه الی
مرتبتها او ادعی انه یوحی الیه وان لم یدع النبوة او ادعی
انه یدخل الجنة ویاکل من ثمارها ویعانق الحور فهو کافر
قطعا ای برادر اگر مرتبه فتوحیع رسیده صحبت که
من نصیحت بوکنم واگر نرسیده در احوال واقوال درون ل
متوقف باش وبمسبح حال دست از دامن شریعت مدار
فان الشرع هو المدار س احکام شریعت حول شارع عام
پروں مرو از راه شریعت یک گام مرکس که سر از حکم شریعت پیچد
در مذهب اهل معرفت بت تمام ای از توکال وعیل ودا
واز مهر توکشته خرخ کردون دایر اگر مشرب تحقیق نشد روزی تو
فتح ص بتقلید ل زنهار زتقلید نکردی کافر کشف که اطلاع غیب است یا

بصورت متعلق است یا بمعنا وحقایق واول را کشف صوری
گویند وثانی را معنوی وصوری یا بمشاهده است یا بسماع یا بلمس
عبد الرحمن بن عایش انه سمع صلی الله علیه وآله وسلم یقول انی
فرموده است رایت ربی فی احسن صورة فقال فیم
یختصم الملاء الاعلی یا محمد قلت انت اعلم ای رب مرتین
فوضع اسه کفه بین ثدیی فوجدت بردها بین ثدیی فعلمت
ما فی السموات وما فی الارض ثم تلا وهذا الایه وکذلک
نری ابراهیم ملکوت السموات والارض ولیکون
من الموقنین یا بشم است الحضرت فرمودان ربکم
فی ایام دهرکم نفحات فتعرضوا لها وتزمودوا الی له جد
نفس الرحمن من قبل الیمن یا بذوق است الحضرت
فرمود رایت انی اشرب حتی خرج الری من اظافیری
فاعطیت فضلی عرفا قولت ذلک لعلم وکشف صوری
اگر متعلق بحوادث وبنوبت از ریاضت کوشیدن
راهب را بهم بحسب مجاهده ای مشاهده بست ومسلم وترمذی
از ابو سعید روایت کنند که شنید صلی الله علیه وآله از ابن صیاد
پرسید ما تری گفت اری عرشا علی الماء فرمود تری

عباس ل تبارک وتعالی
ندری ل
الله ل
الاعلم
ارکی الاری الارض

عرش المیس علی البحر و بخاری و مسلم از ابن عمر روایت کنند که چون
نبی صلی الله علیه و آله او را امر بر پرسیدن امتحان دخان در دل
گرفت و فرمود حم در دل دارم گفت دخ و در تخصص دخان
باستحکام اشعارست بانکه او دود دانش پنهانتر و بعضی این
کشف را از قبیل استدراج و مکر الهی شمرده اند و بعضی کشف
امور اخروی هم اعراض نموده اند و مقصد خود را منحصر در فنا
و بقا ساخته اند و عارف محقق که مشاهده نور حق در جمیع
مظاهر دنیوی و اخروی میکند از هیچ دو امر اعراض ندارد و
استدراج در حق او متصور نیست مس در هر چه نظر کیمیا بود
منی ۱ هر جا که گنج بود تو مقصود منی ۲ کوی زبان حدیث خوبان
مردم ۳ اما بدین دل تو مقصود منی ۴ و منبع جمیع مکاشفات
قلب است و او را حواس روحانیست یعنی که در خواب
می بیند و می شنود قال الله تعالی فانها لا تعمی الابصار
و لکن تعمی القلوب التی فی الصدور و ختم الله علی
قلوبهم و علی سمعهم و علی ابصارهم غشاوة و این حواس
روحانی اصل حواس جسمانیست و چون حجاب مرتفع گردد اصل
و فرع یکی شوند و حواس جسمانی حواس روحانی ادراک کنند مدرک

شود و حضرت رسول صلی الله علیه و آله در محراب دست دراز
کرد و فرا خود کشید و چون ازو پرسیدند فرمود عرض علی عنقود
من عنب من عنب الجنة فتناوله فاخذ تمرة و اکلها و قال
هذه منزلة یسیر الدنیا دیدم الخضرت فرمود یا حارثة کیف
اصبحت گفت اصبحت موقنا فرمود ان لکل حق
حقیقة فما حقیقة ایمانک گفت عزفت نفسی عن الدنیا
و اسهرت لیلی و اظمأت نهاری و کانی انظر الی
عرش ربی بارزا و کانی انظر الی اهل الجنة فی الجنة
یتزاورون و اهل النار فی النار یتعاوون فرمود
عرفت فالزم و پیش ازین دانستی که عالم مثال مشتمل است
بر عرش و کرسی و سموات اکنون تا انکه عروج روحانی
حضرت سید صلی الله علیه و آله بر بن معارج بوده به بدن مکتسب
مثالی در حالت غیبت که برزخ است میان نوم و صحو گفت
من النوم و الیقظان که در حدیث معراج واقع است علام
این معنی است و محسوس مثالی انکه نوم رکود حواس است
از اعمال خود بسبب کلالی که طاری ان ان گردد از
تصاعد بخارات معدیه به ماغ و انچه در ین حال بیند رویاست

یتعادون ل
مسجود ل
وگفت ک

وغیبت رکود حواس است بسبب اللذة فیضی که از عوالم
عالیه فایض شود و صاحب حال را از عالم شهادت بعالم
غیبت کند و الجه در ان حال دیده شود مکاشفه و مشاهده
و صحو آنست که از عوالم عالیه فیضی برسد و حواس ظاهره
رکود نیافته صاحب وقت بعالم صحو رسیده باشد و آنکه در ان
حال دیده شود معاینه باشد و این خاصه کل اثباتست و از
اسمای رمینی تفاوتست مثال عروجی که سالک متوسط در حوا
و خیال سفر عروجی که در عالم مثال در وقت غیبت مشاهده
شود و کم الکبر اکومه اعلم ان النفس و الشیطان و الملک لیت
اشیاء خارجة عنک و لا فی الجنة و لا النار ما هی اشیاء
فیک فاذا سرت وصفوت تبینت ان شاء الله تعالی
نه ملک تا ملکوتش حجاب بردارد هر آنکه خدمت جام جهان نما کند
طیب عشق مسیحی دست دهد شوق لبش هر دو تو در دو نه پسند کرا دو انجند

فصل لطیفه کامل انسانی تعالم ملکوت در تو چنانکه
ملائکه با این عالم در می آیند و در حال صحوه متشکل شوند بعرا کمال
معهوده و در حال ممات بصورت حسنه نمایند و شیخ مؤید الدین
جندی در شرح فصوص از شیخ صدر الدین و شیخ سعد الدین محمد بن مؤید حموی

رسیدم در مجلس سماع و شیخ سعد الدین در اثنا سماع بر حواس
و بطریق تعظم دو دست بسینه نهاد و حال او در جمع اثر کرد
و چون سماع آخر شد ما را طلبید و معانقه کرد و چشم بر روی ما
بگشاد و ما را ببیاررید و گفت حضرت مصطفی صلی الله علیه و آله
حاضر بود و چون رفت خواستم که حشمی که بمشهود الحضرت مشرف
شده بروی شما بگشایم و شیخ محی الدین در باب هشتم و در
سیصد و یازدهم از فتوحات مکیه گوید که اوحد الدین حامد بن ابی
الفخر کرمانی گفت که در خدمت شیخ خود سنگ شکردم و او را اسهال
عارض شد و من اضطراب عظیم داشتم گفتم که اجازت دهد که من
پیش امیر صاحب سپل روم و دوایی از و بستانم اجازت داد
چون برفتم امیر در خیمه نشسته بود و جمعی پیش او استاده و تعظیم
نزد او نهاده مرا که بدید برخواست و اکرام کرد و گفت چه مهم داری
من حال بشیخ عرض کردم دوایی بمن داد و باز برخواستم و بشیخ
کرد چون پیش شیخ آمدم و شیخ احوال باز گفتم شیخ تبسم نمود
و گفت من اجازت تو برای آن دادم که ترا مضطرب یافتم
و چون رفتی اندیشه کردم که امیر اکرام تو نکند و تو خجل شوی پس از
هیکل خود بجرد نمود و بهیکل امیر ظاهر شدم و بجای او نشستم و چون

بشهود ل

تو آمدی الحق دیدی لعل آوردم پس بهیکل خود عود کردم و مرا
اجتماع با من دارد منت او صدالدین گوید من بازگشتم و امیر اصلا
التفات بجانب من نکرد و در باب چهارصد و هشتم از فتوحات مکیه
بحوالی کعبه در سنه تسع و تسعین و ستمایه بعد از نماز صبح شخصی را دیدم
که طواف میکرد و دریافتم که بدن او جسد مثالیست نه جسم عنصری
سلام کردم و گفتم که مرا میدانم که تو روح متجسدی بلکه چه کسی گفت
من احد سبعتیم پسر هارون الرشید گفتم شنیده ام که تسبیح
تو بسبعی است که هر شبانه کبب سبعه نان هفته میکردی گفت
صحیح است گفتم که بسبب شبانه اختیار کرده بودی گفت حق تعالی
از یکشنبه تا آدینه علی عالم کرد و در روز شنبه فارغ شد عزیز از
یکشنبه تا آدینه عبادت میکردم و در روز شنبه از عبادت
فارغ می بودم و کسب معیشت میکردم گفتم در زمان تو قطب که
بود گفت من بودم بعد از ان غایب شده و من عود کردم
لصحبت رفقا که پیش من احیا غزالی محی الله بیناشم که اکنون
او را زنده باشند همین که بنشستم گفتند که اینک شخصی که با ما
طواف میکرد همه کس بود که ما او را صبح نوبت دیگر اینجا نه بینیم و از این
پیش است الخ و ند الدین عطار در مصیبت نامه میفرماید چون علی

چهارصد و هشتم ل

بیجسد عنصری ل

فرشت و رب الکعبه گفت ناقه الله شیر حق را بر گرفت
آنکه او کشتی شتر بهر پیر او شتر آورد از بهر پیر اشتر
حق گشته اشتقی لاولین شیر حق را کشته اشقی لاخرین

فتوح شیخ محی الدین گوید اما فرادحی انه که قطب دران
تصرف نه ارد و عدد ایشان طاق باشد و قطب که او را
غوث می گویند یکشخص است که محل نظر حق تعالی است و او را عبدالله
گویند و بر سبیل مذرت خلافت ظاهر باید مثل خلفاء اربعه و امام
حسن و معویه بن یزید و عمر بن عبدالعزیز و متوکل و او بر قلب
اسرافیل است و مراد از انی که فلان بر قدم یا قلب فلان است
انست که فیض حق بر هر دو از یک جنس است و امامان دو
شخص اند یکی را ایشان غوث و نظر او بعالم ملکوتست و او را
عبدالرب گویند و دیگری را غوث و نظر او بعالم ملک است
و او را عبدالملک خوانند و افضل است از عبدالرب و اوتاد
چهار شخص اند در چهار رکن عالم که در مشرق است عبدالحی
گویند دیگری را که در مغربست عبدالعلیم گویند و دیگر که در شمال است
عبدالمریه و یکی را که در جنوبست عبدالقادر و ابدال امت
شخص اند و خلاف است که ایشان قطب و امامان یا اوتاد

واوتاد اند ل

یا نه رویه کسیه است که چون یکی از ایشان مرد یکی از اهل
تن بدل او شود و یکی از اهل تن بکار سیصد تن دیگر سیصد
تن یکی از صلحا یا است که چون ایشان از مقامی میروند میتوانند
که جمعی بصورت خود بگذارند و اطلاع ابدال بر ایشان مشروط
باکمله عالم باشند باین امر
و مقر رست که ایشان در روند
از روزهای ماه و در کدام جمعه
باین تفصیل و چون کسی را
حاجتی باشد باید که رود بجایی
که ایشان در آن جانب
اند و گوید السلام علیکم یا رجال الغیب یا ارواح
المقدسة اغیثونی بغوث و انظرونی بنظر و اعینونی
بقوة و نجابت شخصی اند که مشغول اند بجلال اشغال خلایق
و نقبا دوازده شخص اند که مطلع اند بر اسرار النفوس و بدلایم
دوازده شخص اند و وجه تسمیه است که چون یکی از ایشان مرد
باقی قائم مقام مجموعند و آن یکی غیر ابدال و نقبا اند و جنس
چهل شخص اند که در اول رجب نیلی عظیم در ایشان پیدا میشود حالة

قادر

اثقال ل

وجه تسمیه ل

بر حرکت نشستند و روز بروز آن ثقل کم میشود تا اول شعبان
که تمام زوال می یابد و شیخ کمال الدین عبد الرزاق گوید نجبا
جهل اند و نقبا سیصد و ملامتیه قومی اند که حال خود گوشده
دارند و نگذارند که مردم ایشان را ولایت بشناسند و ایشان
افضل طایفه اند بر در میکده رندان قلندر باشند که ستانند
و دهند افسر شاهان خشت زیر سر بر تارک هفت اختر
پای دست قدرتا کرو سقف صاحبقرانی اگر
سلطنت فقر بخشند ای دل کمتر ین ملک تو از ماه بود تا ماهی
تطلع این دولتی همری ضرر کنی ظل تست بترس از خطر گمراهی
همچو جرعه همکشی که ز سر ملکوت پرتو حکم جهانگیر و هدایت گاهی
حضرت نورنجش در معاش السالکین می آورد که تاجری در نشابور
گنجی چهل داشت برای عفت و صلاح نهاد شیخ ابو عثمان
جیری فرستاد و نظر ادبی اختیار بان گنج افتاد و عاشق شد
و بعوض شیخ بسیاند فرمود برو و شیخ یوسف حسین را
در یاب چون برفت و منزل او طلب کرد همه مردم ملامت و تعجب
کردند که حسن صالحی صد تو با خان فاسقی زند تو چه کار دارد
که بصحبت او رسد ناچار بر فت چون جاروب شود بر فت و می پرسید تا در محله

ملامتیه ل

باکدایان در میکده ای سالک راه
بادب باش گر از سر خدا آگاهی

معراج ل

خود او حنفی صادق
او را نمیدید بهر شاب و مزاحمت
باز فرمود

خرابات خانه او را بیافت سلام کرد شیخ برخواست و او را تعظیم کرد و کرامات و مقامات او ظاهر شد و دران حال پسری صاحب جمال پیش او نشسته بود و قرابه نهاد و صلاح کار کجا و من خراب کجا، سماع و عظ کجا نور راب کجا، دلم جمعه مکرر و خرقه مسالوس کجا ست در میان و شراب ناب کجا،

اجد الملامة فی هواک لذیذة حبا لذکرک فلیلمنی اللوم

ابو عثمان گفت با وجود کمال این چه حالست پرسید که کمال در ری مملکت پیدا شد و این محل را خراب ساخت و این خانه میراثی منست که نشسته ام و این فرزند صلبی منست و این قرابه آب خواره است ابو عثمان بدید آب بود. برخاست و سبوی گرد پنی با فرزن بیاورد که معلوم منست او گفت جرا خوار در مقام تحت میداری فرمود تا مرا متدین و ابین نه آشند و کبزک می نپسندند در اتفاق خاطر نشود ابو عثمان را حال افتاد و بگریست و دریافت که مقصود از فرستادن او بوی چه بود صوفی پاکه آمد صافیست جام را تا نبکری صفای می لعل فام را راز درون پرده ز رندان مست پرس کاین حال نیست زاهد عالیمقام را در کوی میفروشان آه و فغان چه سودت ای بیخبر خموش که نیکبخت هرکه نه فریاد میکند

چون اشک بپای مردم افتم هردم، باشد که ز کوشه بینم نظری

و اول کسی را بعشق صورت جمیل مبتلا شده او گفته اند

نقل فؤادک حیث شئت من الهوی ما الحب الا للحبیب الاول

صاحب و شیبانی فرموده کل الجمال غدا و وجهک مجلا لکنه فی العالمین مفصل و شیخ محی الدین در باب صد و هفتاد و هشتم از فتوحات گوید شیخ روزبهان در مکه عاشق شد و خرقه را پنبه ساخت و بعد از انقضای آن حال باز بپوشید،

تا من ز شراب عشق مدهوش باشم پیوسته جهان آب و لبش باشم خون ز کل و کهی شوش باشم زان پیش که گردم کشت هنگام عشق وصف تو نوشت بر دلم خامه عشق مرنام که بهر من ملک بنویسید، خواند نام مردمش نام عشق و الجم الکبر اکوبه

عشقت جارته بقهرة ساحل نیل مصر فبقیت ابا ما لا اکل ولا اشرب الا ما شاء الله حتی کرثت نار العشق فکلت انفس نیرانا فکلما تنفست ثمة نار اینشئ من الماء بجذاء نفسی نارا تتلقی نارا بینی و بین الماء فهلکت ادرک من این تلتحقان فعلمت ان ذلک ناهدی

فی السما، هر دل که بسوی دلبری مایل نیست ۵ او را ز جیوه بهره
حاصل نیست ۵ رندی که خبر ز مستی دارد ۵ هرگز نبود ز عاشقی
غافل نیست ۵ تا من ز لب لعل تو ذوقی دارم ۵ پیوسته
بدل آتش شوقی دارم ۵ تا زلف تو حلقه حلقه ظاهر شده است
در کردن جان خویش طوقی دارم ۵ و لم اکن بعشقت واحدا

فسلطت علی بلاد العرب فنقطت علیها الحمر فاخذته ربطة و سبعة
عن سوای انه کان علیه رجاء فسلکت عن صرخ
المقال بجعل کلمتی بلسان الحال و افهمه و اکلمه لذلک فیفهم
و انتهی الامر بی ان صرت انا هو و هو انا و وقع العشق
الی محض صفاء الروح فجانی برمحه سحرا یمزح وجهها

قالت لهم فی المراب و یقول لیها الشیخ لا مان قتلتنی او سکنی
فقلت ما ذا تریدنی قال ان تحمدنی حتی اقبل قدمک
فاذنت ففعلت ما ذالک و رفعت وجهها فقبلتها حتی
استراحت و اطمأنت الی صدری تا من عشق دمم
در راه روان ۵ باشد دل و جان من در آن راه روان
خوانم لب خشک و چشم تر در ره عشق ۵ زان رو که بود لشانه
روان ۵ ای روی تو آفتاب و ابرو مه نو ۵ وز بهر تو مشک

عاشقان در تنگ و دو ۵ خواهم که شبی چو ماه بیرون آیی
و ز روی تو افتد بر تو و شیخ فخر الدین عراقی قدس
سره فرماید ای عشاق کرم بازارت ۵ عالم بر من خریدارت
من کیم تا ز نم ز عشق تو لاف ۵ نیست دعوی این سخن گزاف
یکی از عاشقان جمال ترا ۵ بود هیچم اگر بر این ۵ ان معین شریعت
احد ۵ ان قرین دل و قریب احد ۵ بود او برج الحمل اجیاء
آفتاب سخا و اسرار ۵ ان قدر سالکان که ره بردند
اقتباس کمال از و کردند ۵ بر بود از مقام انا دی ۵ دل او چون محمد
بعد ادی ۵ بر بودش تن چنان متبتل ۵ تا کمان از مقام عالم
دل ۵ حسن رخسار خیل عشق آورد ۵ صبر و آرام او بغارت برد
گفت باران برس ار یدش ۵ است او جان سوی تن آریدش
ز و بپرسید تا چه دارد دوست ۵ و ان چه باشد که دوست عاشق
اوست ۵ در دلش جان از و برسیده ۵ میل شطرنج باختن دیده
شیخ شطرنج خواست و وقت کند ۵ با حریف ظریف فی بازید
هر که مغلوب کرد خیلش را ۵ همگی جذب کرد میلش را ۵ صعب
شطرنج از دلش برون ۵ بازی چند بس کوشش نمود ۵ فرسش دولتش
هوبازی نشد ۵ پیدق همتش نفرزین شد ۵ شاه نفسش

از ان عرعی برخواست ماه رخ عروسش کوز خوب
دستها بازداشت زین دستان پیل او کرد میل هندستان
چند روزش نخلوتی نشاند کاندران لوح نرعشق نخواند
چون نذوق ضعاش پیش کرد همه درعشق او فراموش کرد
مست عشق انشی که شعله آن سوزد از دل حجاب هر حدثان
چون بسوزد هوای هیچ او هیچ جز او نماند هیچ
عشق از اوصاف کرد کار یکیست عاشق و عشق و حسن و یار یکیست
و مولانا عبدالرزاق کاشی در شرح منازل السایرین گوید
العشق العفیف اقوی سبب فی تلطیف السر و الاعداد
للعشق الحقیقی فانه یجعل الهوی هما واحدا ینقطع توزع
الخاطر و تفرقه و تلذذ خدمة المحبوب و یسهل التعب و المشقة
فی طاعته و امتثال امره بخلاف العشق المبعث من غلبة
سلطان الشهوة فانه وسواس ناش من تسلیط الفکر فی
استحسان شمایل بعض الصور و عباده للنفس السعی فی
تحصیل لذاتها و علی هذین النوعین یبتنی مدح العشق الصوری
و ذمه فی کلام بعض العرفا و الحکما و ملاحده گویند تکلیف
برا ولیاست و تمسک شوند بایة و اعبد ربک حتی یاتیک

السعی

الیقین و این نزد فقها کفرست چه مراد ایشان مرگ است
و حکم الکبر الکوه تسقط التکلیف عن عباده الخواص یعنی
ان التکلیف ما خوذ من الکلفة و هی المشقة فیعبدون
الله بلا مشقة و کلفة بل یلتذون بها و یطربون
حکی عن الخضر انه کان یقول ان الناس تقولون عن الخضر انه
انی حلولی و انی اقول بسقوط التکلیف عن عباد الله
و کیف اکون حلولیا و لا اری فی الوجود سوی الله
و کیف اقول بسقوط التکلیف و لی ورد من حال صباحی
ما فاتنی الی هذا الوقت و لکن اقول ان الکلفة فی عباده عباد
الخواص و بعضی برانند که اولیا و خواص مکلف اند تاویل ان
حدیث و عام مکلف اند متغیر ان دو و حق کلام اگر ما
مکلفیم بظاهر قران و حدیث و خواص تاویل نر مکلف اند و در
تاویل طبقات بسیاراست و هر کس از خواص مکلف است
بتاویلی که بر قدر تحمل اوست فسخ عبد الله بن مسعود
روایت کند که حضرت مصطفی صلی الله علیه و آله فرمود ان
لله تلة ثمانة نفس قلوبهم علی قلب آدم علیه السلم و له اربعون
قلوبهم علی قلب موسی علیه السلم و له سبعة قلوبهم علی قلب ابراهیم علیه السلم

ل یاد

ل ازیقین

ل عن الخضر انه

ل و ردین من حال صباحی و سائر یوم

ل من زمان موسی

ل عروج و صفای

ولهٔ خمسة قلوبهم على قلب جبرئيل عليه السلم ولهٔ ثلاثة قلوبهم على
قلب ميكائيل عليه السلم ولهٔ واحد قلوبهم على قلب اسرافيل عليه السلم
كلمات الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة وكلمات
عن الثلاثة واحدا ابدل الله مكانه من الخمسة وكلمات واحدا
من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة وكلمات واحدا
من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين وكلمات واحدا
من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلثمائة وكلمات واحدا
من الثلثمائة ابدل الله مكانه من العالم بهم تدفع البلاء عن اهل الارض
الحديث وشيخ علاء الدوله در عروه گويد ايشان را طاقى زمينى در قمى
بر روى آب است واز چشم مردم پوشيده باشند وجمع شوند
در جاى تنگ مملو از اهل شهادت چنانچه بدن ايشان
بدن غير محسوس نشود وسايه ايشان مرئى نگردد وناوازه
بلند قرآن واشعار خوانند وگريه ووجد ورقص كنند وكسى
اواز ايشان نشنود وتوانند كه حبيس را انيس سازند واز ديار
برمحتاجان كنند ودر بلاد ربع مسكون متردد باشند وهر سال
دو بار مجتمع شوند يكبار در روز عرفه بعرفات ويكبار در رجب
جائى كه مامور شده باشند باجتماع در الخاوبلائى در زمان نبى

واحدا ع

حضرت ع

صلوات الله عليه از بدلاء سبعه بود واز اهل شهادت
هيچكس ايشان را نشناسد الا يك كس وچون انكس بميرد
مصاحب ديگرى شود ومكان ايشان ع مابين صلى الله عليه
واله حديقه بن يمان واسطه بود وسلام ايشان بنبى
ميرسانند وتزداو جمع مشوند وعلم كتب وسنت
از واخذ ميكردند وباقامت او نماز ميكردند وغير ذلك
ايشان را نمى ديد واشان مامور بمتابعت نبى خود وقطب

وسلام نبى بايشان ع

زمان ع

ابدال در زمان نبى ما خواجه عصام قرنى بود ع اويس
وچون او متوفى شد ابن عطا اقدب بود از دهى كه ميان

صلعم ع

مكه ويمن است وقطب ارشاد بر قلب محمدى باشد ونظير
جدى است چنانچه قطب ابدال نظير مسيح است وقطب

ل

دهى است

زمان ما عماد الدين عبد الرحمن بارسينى بود وبارسينى
از قرويين نزديك بهر بعد از وفات عبد الله شافى قطب شده
بود ودر سنه ست عشر وسبعمائه بفاس در گذشت
ساله بود واو قطب نوزدهم بود از قطب زمان رسول
صلى الله عليه واله وامام محمد بن الحسن العسكرى عليهما السلم در وقت
اختفا از ابدال بود وترقى كرد وچون على حبيس بغدادى

صلوات ع

که قطب از زمان او متوفی شد و آورا در شونیزیه دفن
کردند امام محمد قطب شد و نوزده سال قطب بود پس متوفی
شد و او را در مدینه دفن کردند و عثمان بن یعقوب جویی قطب شد
پس قطبیه باحمد خورک که از اولاد عبد الرحمن بن عوف بود
انتقال یافت و بتور ایشان از غیر ایشان پنهان می باشد
و سایلی بکار زیارت آن قبور کنند و گریزند از کسی که طالب ایشان
باشد و میتوانند شوند بهکی که خسته باشند و معالجه کنند و خورند
و پوشند و نکاح کنند پیش از انکه ابدال شوند و قطب طویل
العمر باشد و با خضر و الیاس صحبت دارد و بجامع غازکده ارمنیه حاضر
در جعبه دمام خضر ملکان است و کنیت او ابو العباس و در حوالی
شیراز منزل شده و الیاس ع عم خضر است و نسب ایشان
چنین است ملکان بن ملکان بن ملکان بن شمخال بن سام
بن نوح علیهم السلام و الیاس بن سام بن نوح و خضر و الیاس سیاحت
کنند شریعت کنند و متابعت شریعت احمدی کنند و خضر روایت
حدیث از سفر با صلی الله علیه و آله کند و کوه الخضر از مسود ادا
مرات الرجل الجوجا میجبا برامد فقد تمت خسارته و تبر
کوه که سفر صلی الله علیه و آله در خانه از خانهای بنی شیبه بود با لسباری

والیاس طویل القامه کرالقد ذو وفره و تکلمی وجهه حسن علوم
و معارف و کرامات بیمانند شایع السرع المصطفوی
شایع است حق الزعایه

ارصی

از صحابه بود اسطم احد محزون بود نه سفر صلی الله علیه و آله سر بود
ما بین موسی صلی الله علی محمد الا نظر الله قلبه و انور سره و تبر
کوید من و الیاس با اشمول سفر بودیم در کنار دریا واعد ابرد و
اصعب او غالب شد نه اشمول با اصعب گفت مکوید صلی الله
علی محمد و حمله کنید هر دو حمله کردند و دشمنان مغلوب شدند
و هزیمت نمودند و بسیار کوید یا حی یا قیوم یا لا الا انت اسالک
ان تحیی قلبی بنور معرفتک و شرابان در مدینه در سه
اشی عشر ری و سبعمائه جنگ بسنگ میکردند سنگ بر خضر آمد
و بشکست و سه ماه و روم داشت و گاه قطب و صی او را
هم در وقت استخلاص معلوم از ظالم زنند و دشنام دهند
و حق تعالی دندان مبارکان خضر را پیش از ظهور خاتم مصطفی
احمد علیه الصلوة و السلام بصد سال تجدید میکرد و بعد از ظهور الخضر
در هر صد و هست سال تجدید میکند و ابن اثیر در جامع الاصول
کوید الخضر هو علیان بن ملکان و قیل هو کنعان بن
بن ملکان و حضرت شیخ در عنیر عروه نقل از خضر کند که
حضرت مصطفی صلی الله علیه و آله فرمود حق تعالی بحکمتی میکوید
بسم الله الرحمن الرحیم و صلی الله علی محمد که حرفی

یقول ص

نضارت تازه شدن آنرا

ودر سنه احدی و عشرین
و سبعمائه تجدید شایع بود

کلتان ص

ملک را موکل کند که غیبت مردم نکنید وهمین بر خیره همی گوید
که صوفیان ملک موکل کند که غیبت شما نکنند و مولانا عبد الرزاق
کاشی در مکتوبی که بحضرت شیخ نوشته انکار اشتمال این سخنان کرده
و در اصطلاحات گوید الخضر کنایه عن البسط و الیاس عن القبض
و اما کون الخضر شخصا انسانا باقیا من زمان موسی علیه السلام
الی هذا العهد او سار حیا بنا تمثل بصورة لبعض عباده
فغیر محقق عندی و شیخ صدر الدین قونوی در نفحة المشربی
و تذکره المنتهی گوید وجود خضر در عالم شهادت و ارشاد شیخ
محی الدین فهم میشود که بقید قی بوجود خضر داشته و در مبادی حال
وهم از فتوحات مسموعات شیخ ابو العباس عرفی نخعی نام سکونت وی
قول لشکر دم چون از وجد باز شدم شخصی را دیدم که میگفت شیخ
ابو العباس را در فلان سخن مسلم دار در حال باز گشتم و نزد شیخ رفتم
شیخ فرمود تا خضر با تو نگوید سخن من قبول نکنی گفتم باب توبه مفتوح است
فرمود قول تو به واقع است ربنا علیک توکلنا و الیک
انبنا و الیک المصیر فالحمد لله رب
فضائل و احوال مرتفع علیه السلام بر وفق حدیث
و قرآن عدیده و ادله قویه ثابت لدینا لعلی حکیم مفتوح

پدر او ابو طالب است بن عبد المطلب بن هاشم بود و یک دو طبقه
از ذو فاق تقوت بنی فروینگذاشت و با الحضرت محبت
تمام داشت و از اشعار او فهم میشود که بقدر نبوت
داشته لکن از جهت تلفظ بکلمه شهادت نمی نموده و بتحصیل
ان در حرف دال و عین و لام حوالت آمد ان شاء الله تعالی
و نظم اوست ان علیا و جعفرا ثقتی عند ملم الزمان
و الکرب و الله لا اخذل النبی و لا یخذله من بنی
ذو حسب لا تخذله و انصر ابن عمک اخی لامی من
بینهم و ابی و هو در علی فاطمت اسد بن هاشم بود و از
اثر گوید او ایمان الحضرت رسول صلی الله علیه و آله آورده بود
و هجرت بمدینه کرده و یا فعی گوید الحضرت او را بقمیص خود
تکفین فرموده و خود او را دفن کرد و کفت کانت احسن
خلق الله صنیعا الی بعد ابی طالب و او مرتضی را اسدالله نام کرد
و ابو طالب علی و کفت سمیته بعلی کی تدوم له عز العلی
و خیر العزا مرتضی و مثل این در شان حضرت رب العالمین
کفت و شق له من اسمه لیجله فذو العرش محمود و هذا
محمد ص از مهر علی کی یابد عرفان ناش همدم نقش کنند بر لعل

صلی الله علیه و آله

صنیعا ل

عربی ل

علیه السلام

این نکته طرفه بین که ارباب کمال ۰ یابند رنیات ناشی ایمان
و سلم از سهل بن سعد روایت کند که علی لیتیا دوست داشتی
که اورا ابوتراب کنندی و وجه تسمیه آن بود که روزی سعر صلی
اسه علیه و آله خانه فاطمه آمد و علی را نیافت گفت این ابن عمک
گفت میان من و او کردی واقع شد و غضب کرده بیرون رفت
سعر باشخصی گفت به بین که علی کجاست آن شخص باز گشت و گفت
یا رسول اسه در مسجد خوابست سعر صلوات اسه علیه آمد و او را
سعر بخواب بود و ردا از وجدا شده و خاک بر سر و روی او
او را از خاک پاک کرد و فرمود قم یا اباتراب خاک
شو خاک تا بروید کل ۰ که بجز خاک نیست منظهر کل و اگاه صحت
خطبه فاطمه علیها السلم فرمودند و سعر علیه السلم او را بعلی داد و انس و
ابن عباس گویند بحرین در مرج البحرین یلتقیان فاطمه و علی
و لولو و مرجان حسن و حسین علیهم السلم و برزخ نبی صلی اسه علیه و آله
و علی علیه السلم در جمیع غزوات حاضر بود بجز تبوک که سعر صلی اسه علیه
و آله او را در اهل خود خلیفه ساخت و بخاری و سلم از سعد بن
ابی وقاص روایت کنند که عرض کرد یا رسول اسه اتخلفنی
فی النساء و الصبیان فرمود اما ترضی ان یکون منی

ابا تراب ابا تراب کم

بمنزلة هارون من موسی غیر انه لا نبی بعدی و در
از جابر روایت کند که مصطفی صلی اسه علیه و آله با علی گفت انت
منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی
و ابو ذر روایت کند که سعر صلی اسه علیه و آله فرمود صلوات اسه
رفتم دیدم که بر عرش نوشته بود لا اله الا اسه محمد رسول
اسه ایدته بعلی نصره علی العرش مکتوب کما تقدم من
یستطیع له محوا و ترقیبا و ابن اثیر در تاریخ گوید قال النبی
صلی اسه علیه و آله لعلی فی یوم احد و قد فر من الزحف
من فر و قر مع النبی من قر با علی الکفی امر صولا
الکفی امر صولا فقال جبرئیل ما هذه المواساة فقال علی
منی و انا منه فقال و انا منکما و ابو القاسم طبرانی
از ابن عباس روایت کند که مرتضی علی در زمان حیوة رسول
صلی اسه علیه و آله سکفت افائن مات او قتل انقلبتم علی
اعقابکم و اسه لا ینقلب علی اعقابنا بعد اذ هدانا
اسه انی لاخوه و ولیه و ابن عمه و وارثه فمن احق به منی
منی و بغوی در شرح السنه روایت کند از ابی سعید خدری
که سعر صلی اسه علیه و آله فرمود ان فیکم من یقاتل علی تاویل القرآن کم

والله لأن مات أو قتل
لأقاتلن على ما قاتل
عليه حتى أموت والله

کافاتلت علی تنزیله الوکفت انا هو یا رسول الله فرمود
لا عرکفت انا هو یا رسول الله فرمود لا ولکن خاصف
النعل خاصف النعل و مخاطب علیه السلام را
بخصف مشغول بود و ترمذی مثل این از مرتضی روایت
کند و این صورت در ضربیه بود موطا بوامت رجزی که
عمار یاسر در روز صفین بها دست خوانش میخوانده و در حروف
خواهد آمد و مروی است که آنحضرت در صفین فرمود یا ایها
الناس ان لم تقتلوا تموتوا والذی نفس علی بن ابی طالب
بیده لا یقاتل خوفه بالسیف هون من مشیه علی فراش
و آثار شجاعت آنحضرت از حد و عد بیرون است و از قدر
حصر افزون و چنان بعضی از آن در اثنای شرح رجزها که
در غزوات و حرب جمل و صفین و نهروان مسطور خواهد
رقم تحریر خواهد یافت ان شاء الله تعالی **فتح** صاحب
کتاب **واحدی** از ابن عباس روایت کند که علی چهار
دینار داشت دیناری بشب صدقه کرد و دیناری بروز و
دیناری پنهان و دیناری آشکارا و در شان او نازل شد الذین ینفقون
اموالهم باللیل والنهار سرا و علانیة فلهم اجرهم عند

خصف نعلین آن جو
و موزه و مثل آن
دوختن و هم
چسپانیدن کفش

واحدی

علیه السلام

ولا خوف علیهم ولا هم یحزنون و قاضی ناصر الدین از
مرتضی علیه السلام روایت کند که نمیرسد کس غیر من باین یا ایها الذین
امنوا اذا ناجیتم الرسول فقدموا بین یدی نجوکم
صدقة علی نکرد تا بایت و اشفقتم ان تقدموا بین یدی
نجوکم صدقات منسوخ شد اذا عرفت عیون

عرفت

فی دموع تبین من بکی ممن تباکی و واحدی گوید روزی
حضرت مصطفی صلی الله علیه و آله بمسجد آمد سایلی را دید پرسید که
هیچکس تو چیزی داد گفت آری علی خاتم خود بمن داد فرمود الله
اکبر و ان اتم هذا انما ولیکم الله و رسوله والذین امنوا
الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون و در تفسیر
قاضی و کشاف و جامع الاصول قریب باین مذکور است و ثعلبی
از ابوذر روایت کند که سایلی در مسجد مصطفی صلوات الله علیه
چیزی طلبید و علی علیه السلام خاتم خود باو داد و حضرت علیه السلام در شان او
فرمود اللهم ان اخی موسی سألک و قال رب اشرح لی صدری

منم بسیاره

و یسر لی امری و احلل عقدة من لسانی یفقهوا قولی و جعل لی
وزیرا من اهلی هارون اخی اشدد به ازری و اشرکه
فی امری فانزلت علیه قرآنا ناطقا سنشد عضدک باخیک

وتجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا انتما ومن
اتبعكما الغالبون اللهم
انا محمد نبيك وصفيك فاشرح لي صدري ويسر لي امري
واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري
اسد علیه دعا تمام نفرموده بود که جبرئیل علیه السلام این آیه آورد
وامام احمد از اسماء بنت عمیس روایت کند که مصطفی علیه السلام
فرمود اللهم انی اقول کما قال اخی موسی اللهم اجعل لی وزیرا
وزیرا من اهلی اخی علیا اشدد به ازری واشرکه
فی امری کی نسبحک کثیرا ونذکرک کثیرا انک کنت
بنا بصیرا وطبرانی کرده مصطفی صلی الله علیه وآله فرمود ان
الله تبارک وتعالی اوحی الی فی علی ثلاثة اشیاء
لیلة اسری بی بانه سید المومنین وامام المتقین
وقاید الغر المحجلین ومجاهد از ابن عباس واسماء بنت
عمیس روایت کند که مراد از صالح در آیه قال انما ولیکم
وجبرئیل وصالح المومنین علی است وابن در تفسیر ثعلبی
مسطور است وثعلبی وواحدی وزمخشری گویند ولید بن عقبة
بن ابی معیط کبر اورما در علی عثمان بود در روز بدر با علی
علیه السلام نزاع کرد ودر اثنای نزاع باو گفت اسکت یا ابن صیتی

فانزل

انا اشب منك شبابا واجلد منك جلدا واذرب
منك لسانا واشجع منك جنانا واملا منك حشوا
فی الکتیبة وعلی علیه السلام فرمود اسکت فانک فاسق وآیت
افمن کان مؤمنا کمن کان فاسقا لا یستوون نازل
وحسان گفت انزل الله والکتاب عزیز فی علی وفی الولید
قرانا فبوا الولید من ذاک فسقا وعلی سبوا ایمانا
لیس من کان مؤمنا عرف الله کمن کان فاسقا خوانا
سوف یجزی الولید حزیا ونارا وعلی خلد جزی جنانا
نعلی بلغ لدی الله شعرا ولید بلغ ضلالا وهوانا واز اثر کرد
محمد بن کعب گفت که طلحه وعباس وعلی تفاخر میکردند طلحه گفت من صاحب
کعبه ام وکلید آن بامنست واکرخوانم شب الجا بائم وعباس
گفت من صاحب سقایه ام واکرخوانم شب در مسجد باشم علی
گفت من بیدانم که شما چه میگویید شش ماه پیشتر از مردم نماز
گذارده ام وصاحب جهادم پس ایا جعلتم سقایة الحاج وعمارة
المسجد الحرام کمن امن بالله واليوم الآخر نازل شد وصاحب
کشاف گوید ایة افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقیه کمن
متعناه متاع الحیوة الدنیا ثم هو یوم القیمة من المحضرین درشان

المحضرین

علی وجهه والی جمله است وثعلبی از ابن عباس وابن سیرین
روایت کند که مراد از طوبی درایة الذین امنوا وعملوا
الصالحات طوبی لهم وحسن مآب درجنت در
که بیخ ان درخت خانه علیست ودر خانه هر موئی از ان شاخ
ای مشکین طره ات بهر دلی بندی دگر ۴ رشته جانرا بهر موئی تو
پیوندی دگر ۴ گر بپرخور شید رمادر ماه باشد فی المثل ۴ رزمینا یه
بخوبی تو فرزندی دگر وامام احمد از مرتضی ع روایت کند که
با مصطفی صلی الله علیه وآله گفتند کرا بعد از خود برما امیر سازی
فرمود ان نؤمر وا ابابکر تجدوه امینا زاهدا فی الدنیا
راغبا فی الاخرة وان نؤمروا عمر تجدوه قویا امینا
لا یخاف فی الله لومة لائم وان تامروا علیا ولا اراکم
فاعلین تجدوه هادیا مهدیا یاخذ بکم الصراط المستقیم
وبهتی از رسول علیه السلام روایت کند که فرمود من اراد
ان ینظر الی نوح فی تقواه والی ابراهیم فی حلمه والی موسی
فی هیبته والی عیسی فی عبادته فلینظر الی علی بن ابی طالب
وباز خود اسکال محمد بن حنیفه کردیم بابدر خود گفتم از مردم که
فاضلتر است فرمود که ابوبکر گفتم که در کدام عمر پرسیدم که گفت

ذکر

ذکر که مبادا نکوهد عثمان کنیم پس تو فرمود ما انا الا رجل من
المسلمین و در ایام خلافت بر منبر بصره فرمود ان امیرکم
صداقه رضی من دنیاکم بطمریه وانه لا یوکل الا
فی السنة الا لقمة من کبد اضحیة فتح ثعلبی گوید
مرتضی ع علیه السلام گفت بحق خدای که دانه برسنگ شکافت
وادمی آفرید که اگر من بروسادهٔ بنشینم حکم کنم میان اهل تورات
بالجه در تورات است وبیان اهل انجیل بالجه در انجیل است
وبیان اهل زبور بالجه در زبور است وبیان اهل قرآن بالجه در قرآنست وبحق خدا که من در شان هر مرد از قریش آیتی
میدانم که اورا بهشت می برد یا بدوزخش میکشد پس مردی
برخواست وگفت یا امیر المومنین کدام آیت در شان تست
فرمود اگان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه
فرمود اصلی الله علیه وآله علی بینة من ربه وانا شاهد
منه وشرح این در معالم التنزیل مسطورست وصاحب کتاب
از عبد الله بن عمر وابو سعید خدری وابراهیم نخعی وابو العالیه
روایت کند که آیت ثم انکم یوم القیمة عند ربکم تختصمون
در شان مسلمین است وناظر بقتل عثمان وحرب صفین

الا الفلذة ل
فلذ بریدن کردن
جامه کهن کردن

واینجا ل

افمن کان ل

چون هم

لا یخاف نح
ولا اراکم فاعلین ل

وگویند فمن اظلم ممن کذب علی اللہ والذی جاء بالصدق
وصدق بہ تفصیل این کردہ است وثعلبی از ابن عباس روایت
کند کہ چون ایت انما انت منذر ولکل قوم ہاد
نازل شد مصطفی صلی اللہ علیہ وآلہ دست مبارک خود بر دوش
علی علیہ السلام زد و فرمود انا المنذر وانت الہادی بک یہتدی
المہتدون بعدی واز عبد اللہ بن عطا روایت کند کہ عبد اللہ
بن سلام میگفت کہ مراد از من عندہ علم الکتاب در آیہ کفی
باللہ شہیدا بینی وبینکم ومن عندہ علم الکتاب
علی است والخ ثعلبی بسیار فرمودی سلونی قبل ان تفقدونی
لیکن ترمذی گوید عبد اللہ بن سلام در وقت محاصرہ عثمان گفت
این ایت وایت شہد شاہد من بنی اسرائیل علی مثلہ
در شان علی نازل شدہ وثعلبی گوید چون ایت وتعیہا اذن واعیۃ
نازل شد مصطفی صلی اللہ علیہ وآلہ فرمود اللہم اجعلہا اذن علی
واوکنت من بعد از ان مسیح چیزی فراموش نکردم وامام احمد بن حنبل
بن یسار روایت کند کہ حضرت نبی صلی اللہ علیہ وآلہ فرمود با
فاطمہ اما ترضین انی زوجتک اقدم امتی سلما واکثرہم علما
واعظمہم حلما وترمذی از انس روایت کند کہ سرور صلی اللہ علیہ وآلہ

فرمود انا قسیم الجنۃ علی وانا مدینۃ العلم علی بابہا
وعلی بن ابی طالب آخی رسول اللہ بین اصحابہ فاخی بینہ وبین
نفسہ فمنزلتہ منی منزلتی من ربی وابن عساکر از ابن عباس
روایت کند کہ رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ فرمود علی منی
وانا من علی لا یؤدی عنی الا انا او علی وابن مردویہ از
ابن عباس روایت کند کہ رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ فرمود
علی منی وانا من علی لا یحل لاحد ان یتکلم فی الا انا او علی
وابن مردویہ از ابن عباس روایت کند کہ رسول خدا صلی اللہ
علیہ وآلہ فرمود علی منی وانا من علی لا یؤدی عنی الا انا او علی
وابن مردویہ از ابن عباس روایت کند کہ رسول خدا صلی اللہ
علیہ وآلہ فرمود علی منی وانا من علی لا یحل لاحد ان یتکلم
فی الا انا او علی وابن مردویہ از ابن عباس روایت کند کہ
رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ فرمود علی منی وانا من علی
لا یحل لاحد ان یتکلم فی الا انا او علی وابن مردویہ از
ابن عباس روایت کند کہ رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ فرمود
علی منی وانا من علی لا یحل لاحد ان یتکلم ف

خرود اطفی السراج فقد طلع الصبح و مرتضی علیه السلام از حضرت
بود و ان بیت و هشت جزو است هر جزوی بیست و شش
صفحه هر صفحه بیست و شش سطر هر سطری بیست و شش خانه
هر خانه چهار حرف مرقوم شده حرف اول بعد دو حرف ثانی بعد
صفحه و ثالث بعد دو سطر و رابع بعد دو خانه پس الف حوز در خانه
پنجم از سطر هفدهم از صفحه شانزدهم از جزو سیوم است
للقاضی طام الدس من شکر کان ذا جعفر و جامعة له
تدوّن سر الغیب تدوینا و آثار ان او از جعفر استخراج احوال
عالم بکرده آنرا مامون با امام علی بن موسی رضا در سنه احدی
و مأتین بست کرد و عهد نامه نوشت و از امام هم عهد نامه طلبید
و آخر عهد نامه امام که بر پشت عهد نامه مامون نوشته بود این
بود الجامعة و الجفر یدلان علی ضد ذلک و ما ادری ما یفعل
به و لا بکم ان الحکم الا لله یقص الحق و هو خیر الفاصلین
لکن اثرت امیر المومنین و آثرت رضاه و آسه
و ایاه و چون انرا بگذشت بعضی اشقیا مأمون را
پشیمان کرده و امام بزهر شهید شد و صاحب کشف الرموز
من در سنه تسعین و ستمائه دو عهد نامه بخط مأمون و خط امام ع

دیدم

پس حضرت علی آمد و او را هم در آورد و گفت انما یرید الله
لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا و زین
از ائمه سلمه روایت کند که این آیه در خانه من نازل شد
و من پیش در نشسته بودم گفتم یا رسول الله آیا من
من اهل البیت فرمود انک الی خیر انت من ازواج
رسول الله و طحاوی در مشکل الغرایب از اسمای
بنت عمیس روایت کند که سر مبارک حضرت
مصطفی صلی الله علیه و آله در کنار حضرت علی بود و وحی
نازل شد و آفتاب غروب کرد و علی علیه السلم نماز
عصر نگذارده بود چون وحی منجلی شد سیمبر فرمود
ای علی نماز عصر گذارده گفت نه پس فرمود الهی
اگر علی در طاعت تو نبود در طاعت رسول تو
بود آفتاب را باز گردان اسما گوید بعد از انکه
دیدم آفتاب غروب کرده بود دیدم که باز طلوع کرد
و بر کوه و زمین افتاد و در صهباء خیبر بودیم
الشمس ردت علیه بعد ما غربت من ذا النطیق
لعین الشمس تطفیا و طحاوی گوید این حدیث
ثابت است و راویان ان ثقات اند و حکایت از احمد
بن صالح مصری کرده که اهل علم را سزاوار نیست که تکلف

از حفظ این حدیث کنند که از علامات نبوت است و ابن
اثیر رد این کرده و متمسک شده بحدیثی که در صحیح بخاری
مذکور است ان الشمس لم تحبس لبشر الا لیوشع لیالی
سار الی بیت المقدس و شرح قصه انکه او محاصره بیت
المقدس کرده بود و نزدیک بود که آفتاب در روز جمعه
غروب کند و شنبه درآید یوشع با آفتاب گفت
انک مامورة و انا مامور اللهم احبسها علی نبس
آفتاب بایستاد تا یوشع فتح بیت المقدس کرد
و بخط حضرت هدایت مآب علی سید صفی الدین
عبد الرحمن ابجی قدس سره دیدم ان صح هذا الحدیث
فلنحمل علی ان ذلک الحدیث قبل هذه القصة و یقول
الحبس غیر الرجوع و الله اعلم و ترمذی از جابر روایت
کند که پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم در روز طایف
یعنی غزاء حنین بعد از فتح مکه حضرت علی را بخواند
و با او راز میگفت مردم گفتند دراز کشید راز گفتن او
با پسر عم خود حضرت فرمود ما انتجیته و لکن الله
انتجاه و کسایی از حضرت علی روایت کند که مرا
منزلی بود پیش نبی صلی الله علیه و آله که هیچکس از خلائق
را نبود اول سحر میرفتم و میکفتم السلام علیک

یا نبی الله

یا نبی الله اگر تنحنح میکرد با اهل خود باز میگشتم و اگر
مذی میرفتم و امام احمد از زید بن ارقم و ترمذی از ابن
عباس روایت کنند که جمعی از صحابه در مسجد خفته
روزی نبی صلی الله علیه و آله وسلم فرمود سدوا
هذه الابواب الا باب علی مردم در بن باب سخن
گفتند پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم برخواست
و حمد خدا گفت و فرمود اما بعد فانی امرت
بسد هذه الابواب الا باب علی فقال فیه
و الله ما سددت شیئا و لا فتحته و لکنی امرت
بشیء فاتبعته و احمد از ابی حرم روایت کند
که علی گفت من پا بر دوش محمد صلی الله علیه
و آله وسلم نهادم و بتهای خانه کعبه را فرو انداختم
و ترمذی از ابو سعید روایت کند که نبی صلی الله
علیه و آله وسلم فرمود لا یحل لاحد ان یجنب
فی هذا المسجد غیری و غیرک و کوید علی در مسند
از ضرار بن صرد معنی این حدیث پرسیدند گفت
لا یحل لاحد ان یستطرقه جنبا غیری و غیرک

وبخاری ومسلم از براء بن غازب روایت کنند که مصطفی
صلی الله علیه وآله وسلم با علی علیه السلم گفت انت منی
وانا منک وترمذی از عمر بن حصین روایت کند
که حضرت رسول صلی الله علیه وآله علی علیه السلم را امیر
لشکر ساخت واو اصابه جاریه کرد چهار کس عهد کردند
که این را بار رسول صلی الله علیه وآله بگویند چون حضرت
رسول رسید نزدیکی برخواست وگفت رسول صلی الله
علیه وآله وسلم اعراض کرد تا سه چهار بگفتند پس رسول صلعم
بغضب رفت وسه مرتبه فرمود ما تریدون من
علی ان علیا منی وانا منه وهو ولی کل مؤمن بعدی
واین در حرب بنی زبیده بوده که در حرف عین خواهد آمد
واز حبشی بن قتاده روایت کند که مصطفی صلی الله
علیه وآله فرمود علی منی وانا من علی ولا یؤدی
عنی الا انا وعلی وسلم از زید بن ارقم روایت کنند
که روزی پیغمبر صلی الله علیه وآله در موضع خم خطبه
فرمود وبعد از حمد خدا گفت ایها الناس انما
انا بشر مثلکم یوشک ان یاتینی رسول ربی فاجیب
فاجبت وانا تارک فیکم الثقلین اولهما
کتاب الله فیه الهدی والنور فخذوا بکتاب الله
واستمسکوا به وحرص فرمود در شان قرآن پس

فرمود

عمران ل

حماده ل

فاجبت ل

فرمود

اذکرکم الله فی أهل بیتی صح

فرمود واهل بیتی اذکرکم الله فی اهل بیتی واحمد
از ابوذر غفاری روایت کند که نبی صلی الله علیه وآله
فرمود الا ان مثل اهل بیتی فیکم مثل سفینة نوح
من رکبها نجا ومن تخلف عنها هلک وترمذی
از زید بن ارقم روایت کند که رسول صلی الله علیه وآله
با علی وفاطمه وحسن وحسین علیهم السلم فرمود انا حرب
لمن حاربکم وسلم لمن سالمکم ف احمد
از حضرت علی علیه السلم روایت کند که مصطفی صلی الله
علیه وآله فرمود فیکم مثل من عیسی ابغضته الیهود
حتی بهتوا امه واحبته النصاری حتی انزلوه بمنزلة
التی لیست له وحزقیل فرمود بهلک فی رجلان محب
مفرط یقرظنی بما لیس فی وبیغضنی بحملة شنائی
علی ان یبهتنی ومصداق اول انست که عبد الله بن
سبا با علی علیه السلم گفت انت الله حقا وعلی اورا
راند همداین رفت وامام شافعی گوید لوان الرافضی
ابد نبی محمد لکل الناس علی السجدا له کفی بفضلا وانا
علی سموقوع الشک فیه انه الله پس این نکته درحق نمایی
او کرد ند شک در خدایی او ومصداق ثانی آنست
که از زمان سلطنت معویه لعنه الله تا اول خلافت
عمر بن عبد العزیز علی رؤس الاشهاد لعنت میکردند
وکرخی در شرح السنه از مجاهد روایت کند که چون علی علیه السلم
فتح خیبر کرد رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت لولا اشفق ان
یقول فیک طوایف من امتی ما قالت النصاری

لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم صح

بالمنزلة ل

ابدا ل

للمسيح بن مريم لقلت فيك اليوم قولا لا تمر على
الا اخذوا من تراب رجليك ومن فضل طهورك
يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا
منك وانك مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي وانك تبرء قسمي وانك
تقاتل على سنتي وانك في الاخرة على الحوض خليفتي
وانك اول من يرد علي الحوض وانك اول من
يكسى معي وان شيعتك على منابر من نور مبيضة
وجوههم يكونون غدا في الجنة جيراني وان حزبك
حزبي وسلمك سلمي وان سريرتك سريرتي
وعلانيتك علانيتي وبعضى كويند اين حديث در وقت
مراجعت مرتضى بود از غزاء سلسله كه در وادي
الرمل باني سليم واقع شده ومرتضى امير لشكر بود
وترمذي از انس روايت كند كه مرغي نزد نبي صلى الله
عليه وآله وسلم بريان بود فرمود اللهم ائتني باحب
خلقك اليك ياكل معي هذا الطير
حضرت علي عليه السلام آمد ومرحبا فرمود
تناول فرمود ندوررين كويد انس باحضرت علي عليه السلام
گفت استغفر لي وذلك عندي بشارة فاخبره
فاخبره بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وترمذي
از ام عطيه روايت كند كه پيغمبر صلى الله عليه وآله لشكري
بر انگيخت وعلي عليه السلام در ايشان بود فرمود اللهم
لا تمتني حتى ترينى عليا واز بريده روايت كند

الطير

فنعل

كه احب نساء رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمه عليها السلام
بود واحب رجال علي عليه السلام وهم از بريده روايت
كنند كه مصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فرمود ان الله
تبارك وتعالى امرني بحب اربعة واخبرني
انه يحبهم گفتند يا رسول الله نام ايشان بيان فرما
تا بجويم فرمود علي ميگويد پس فرمود ابوذر والمقداد
وسلمان امرني بحبهم واخبرني الله انه يحبهم وازام
سلمه روايت كنند كه پيغمبر صلى الله عليه وآله وسلم
فرمود لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مومن
واز ابو سعيد روايت كنند انا كنا لنعرف المنافقين
من بعاشرة بغضهم عليا
وسلم وترمذي ونسائي از زر بن حبيش كه از كبار
تابعين است روايت كنند كه علي عليه السلام
فرمود والذي فلق الحبة وبرء النسمة انه
لعهد النبي الامي صلى الله عليه وآله وسلم الي
ان لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا
منافق وصاحب كشاف واحدي روايت كنند
كه چون آيت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة

واخبرني انهم يحبهم

لحن

ونسائي

حبيبة

خلق

لكاحب

في القرآني نازل شد از پيغمبر صلي الله عليه وآله وسلم
پرسيدند ما مأمور بمحبت كيانيم سه مرتبه فرمود علي
وفاطمه وابناهما واز سدي روايت كنند كه مراد از حسنه
در آيه ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا
مودت اهل البيت عليهم السلام نازل شد وابو عبد الله
محمد بن علي حكيم ترمذي از مقداد بن اسود روايت
كند كه حضرت نبي صلعم فرمود معرفة آل محمد براءة
من النار وحب آل محمد جواز على الصراط
والولاية لآل محمد امان من العذاب وابن
عباس وبراء بن غارب گويند كه مصطفا صلي الله
عليه وآله گفته فرمود يا علي قل اللهم لا تجعل
لي عندك ولا عند احد من خلقك يدا ولا جعل لي في صدور المؤمنين
مودة چون دعا كرد اين آيت نازل شد ان
الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا واين در كشاف وسطور است
واحمد از ام سلمه روايت كند كه مصطفي صلي الله
عليه وآله فرمود من سب عليا فقد سبني
وحافظ ابو نعيم در حلية الاولياء گويد كه پيغمبر صلي الله
عليه وآله وسلم فرمود لا تسبوا عليا فانه محسوس

است واين آيه در شان ابو بكر ومحبت او با اهل بيت

اجعل ل

محسوب ل

ذخائر

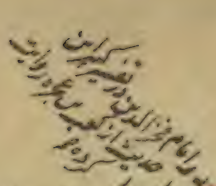

في ذات الله ونجم الكبرى كويد غبت فابصرت
النبي صلي الله عليه وآله وعلي معه فبادرت
الي علي واخذت بيده وصافحته والممت
كاني سمعت في بعض اخبار عن النبي المختار صلي الله
عليه وآله انه قال من صافح عليا دخل الجنة فجعلت
اسئل عليا عن هذا الحديث اصحيح هو فكان
يقول نعم صدق رسول الله من صافحني دخل
الجنة سقيني حميا الي راحة مقلتي
وكاسي محبا من عن الحسن جلتي فمي حال
شكري جان سكري لفتية مهم تم لي كتمي
الهوى مع شهرتي وعن مذهبي في الحب
مالي مذهب وان ملت يوما عنه فارقت
ملتي ومنسوب بامام شافعي است قالوا
رفضت قلت كلا ما الرفض ديني ولا اعتقادي
لو كان حب الوصي رفضا فاني ارفض
العباد وهم منسوب باو است لو شق قلبي
ليرى وسطه خطان قد خطا بلا كاتب
الشرع والتوحيد من جانب وحب اهل
البيت من جانب وامام فخر الدين در تفسير كبير كويد

فاخذت ل

الحب ل

لقيته ل

فارقب ل

فانني ل

قال الشافعي يا راكبا قف بالمحصب من منى
واهتف لساكن خيفها والناهض سحرا
اذا فاض الحجيج الى منى فيضا كما نظم الغراب
الناقص وبا تم شافعي كفشد ما نقول في على كفت
ما اقول في شخص اجتمعت له ثلثة لم تجتمع
قط لاحد بني ادم الجود مع الفقر والشجاعة مع
الراي والعلم مع العمل پس خواند انا عبد لفتى
انزل فند هل اتى الى متى اكتمه الى متى
ومنسوب بالى حنيفة است حب اليهود لال
موسى ظاهر وولاء تميم لبني اخيه باد واما هم
من فضل هرون لاولي بهم اقتدوا واولكل قوم
عاد وكذا النصارى بكريوان محبة لمسيحهم
بجزاء من لا عواد فمتى يوالي ال احمد مسلم
قتلوه وسموه بالالحاد هذا هو الداء العياء
لمثله ضلت حواضر بواد لم يحفظوا حق
النبي محمد في آله والله بالمرصاد
اول فتنة كه در ميان اهل اسلام بود انست كه حضرت
رسول صلى الله عليه واله در مرض الموت فرمود عجلوا
الكتف لاكتب كتابا لن تضلوا بعدي عمر گفت
ان النبي قد غلب عليه الوجع وعندكم القران حسبكم
كتاب الله ويزاد بمرتبة رسيد كه بعمر صلى الله عليه
واله فرمود قوموا عني لا ينبغي عندي النزاع

وبعد از

سه شنبه كم ل

وبعد از رحلت آنحضرت صلعم ابو بكر در روز سه شنبه
سيزدهم ربيع الاول سنه احدي عشر ما جماع صحابه شد خليفه م
ودو سال وچهار ماه خلافت كرد ودر مدينه در شب
سه شنبه بيست وچهم جمادي الاخر سنه ثلث وعشر وفات
كرد وشارح مقاصد گويد در وقت وفات باعثمان
گفت بنويس بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما
عهد ابو بكر بن ابي قحافة في اخر عهده من الدنيا بالدنيا ل
خارجا منها واول عهده بالاخرة داخلا فيها
حين يؤمن الكافر ويتعظ الفاجر ويصدق الكاذب
اني استخلفت عمر بن الخطاب فان عدل
فذاك ظني به وان تبدل فلا ادري ما الكتب استخلف
والخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون وصحيفه بر صحابه
عرض كردند همه بيعت نمودند چون بحضرت وصح
امير المؤمنين علي عليه السلام رسيد فرمود بايعنا
بمن فيها وان كان عمر پسر عمرده سال وتمام
خليفه بود واكثر بلاد اسلام در زمان او مفتوح
شد ودر مدينه در روز چهار شنبه بيست وشش
ذي الحجه سنه ثلث وعشرين بدست ابو لؤلؤ

غلام مغیره بن شعبه کشته کشت و در وقت وفات
گفت لایق خلافت نیست مگر علی و عثمان و زبیر و طلحه
و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن ابی وقاص و شارح
مقاصد گوید عبد الرحمن دست علی علیه السلام گرفت
و گفت ابتایعنا علی کتاب الله و سنة رسول الله
و سیرة الشیخین علی علیه السلام فرمود علی کتاب الله
و سنة رسول الله و اجتهاد رائی پس دست
عثمان گرفت و همان سخن گفت عثمان قبول کرد
و همه با او در اول محرم سنه اربع و عشرین بیعت کردند
و دوازده سال خلیفه بود و حکومت بلاد بخویشان
خویش داد و ایشان ستم بسیار کردند و جمعی از اهل مصر
شکوهٔ حال خود ابن ابی شرح پیش او آوردند و نامه
نوشت نافع نبود و یکی از متظلمان را بکشت
باز مقصد کس بتظلم آمدند و علی و طلحه و عایشه بعثمان
گفتند او را عزل کن گفت شما کسی پسند کنید
که عوض او نصب کنیم رقم محمد بن ابی بکر شد و عهد نامه
نوشت و او را و آل مصر ساخت خون سه منزل
از مدینه جدا شد غلامی شتر سوار را دید که تعجیل
میرفت او را گرفت و از او نامه برون

الشیخین ل

از مصر

آمد

آمد مضمون انکه اذا اتاک محمد بن ابی بکر فاقتل
لحیته و ابطل کتابه و قر علی عملک و احبس من یجئ
الی بتظلم منک حتی یاتیک رایی فی ذلک ان شاء الله

چون محمد این نامه دید بمدینه باز گشت و صورت
حال بعرض اصحاب نبی صلی الله علیه و آله و سلم رسانید
و حضرت علی و طلحه و زبیر و سعد بخانه عثمان رفتند
و غلام و شتر و نامه با خود بردند و حضرت علی با عثمان

بعثمن فرمود ل

گفت اینها شتر و غلام تو است گفت آری فرمود
این نامه خط تو است سوگند خورد که نی و ظاهر شد
که خط مروان است پس علی علیه السلام و صحابه بیرون
آمدند و محمد بن ابی بکر و جمعی کثیر از اهل مصر و بصره
بکوفه چهل و شش روز خانه عثمان را محاصره کردند
و در روز جمعه هیجدهم ذی الحجه سنه خمس و ثلثین
مقتول شد و در همین روز اجتماع عام طلحه و زبیر
و سایر اصحاب با حضرت علی علیه السلام بیعت
کردند و مروان جامهٔ خون آلود عثمان بدست
او ردو بکر بخت و بمکه نزد عایشه رفت و حضرت
علی علیه السلام عمال عثمان را عزل کردند و سهل

حنف ل

بن حنیف را عوض معاویه بدمشق فرستاد
و او باغی شد و بسبب خونخواهی عثمان دعوی خون

او میکرد و با علی میگفت قاتلان عثمان را بمن بسپار
و حضرت علی علیه السلام مصلحت درین نمیدید و روزی
فرمود ان الله قتله و انا معه و اعدا بابن
سخن متمسک بودند و گویا مراد این بود که من نیز
کشته خواهم شد و اگر دفع قوی تو انستم کرد اول
از خود دفع میکردم و طلحه و زبیر از حضرت علی
برگشتند و بمکه رفتند و با تفاق عایشه و مروان
و عمال عثمان که علی علیه السلام معزول فرموده بود متوجه
بصره شدند و در وقت رسیدن بحوأب سگان
او از کردند عایشه پشیمان شد و گفت پیغمبر صلی الله
علیه و آله فرمود که یکی از زنان من با علی حرب کند غیر
حق و چون بحوأب رسد سگان او از کنند جهد
کن ای عایشه که تو نباشی و زبیر گفت باز گرد
شاید که خدای عزوجل بواسطه تو این فساد
بصلاح مبدل کند آخر او را ببردند و بصره را بگرفتند
و عثمان بن حنیف را که از جانب حضرت علی علیه السلام
حاکم بصره بود بیرون کردند و حضرت علی علیه السلام
امام حسن علیه السلام و عمار بن یاسر را بکوفه فرستاد
و نه هزار مرد بیاوردند و بخاری از عبد الله بن
زیاد روایت کند که عمار بمنبر رفت و گفت ان عایشه

فصل

قتل عثمان

ابن عم

قد صارت الی البصره و الله انها لزوجة نبیکم
فی الدنیا و الآخره و لکن الله ابتلاکم لیعلم ایاه
تطیعون ام هی و علی علیه السلام از مدینه در سنه
ست و ثلثین متوجه بصره شد و در جلجا که دو فرسخی
بصره است در پنجشنبه بیستم جمادی الآخر آتش حرب
بر افروخت و زبیر بن عوام که پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم
در شان او فرموده بشر قاتل ابن صفیه بالنار

لزوجة ا

بود م

سعی بقاتله کرد و شارح صحیح بخاری از ابن
عبد البر روایت کند که علی علیه السلام او را آواز
داد و بیاد آورد که پیغمبر صلی الله علیه و آله ما را
خندان یافت و با تو گفت اما انک ستقاتل
علیا و انت ظالم له و چون او را این سخن یاد آمد
ترک قتال و جدال کرد متوجه مدینه شد و عمرو
بن جرموز بضم جیم از عقب او روان شد و او را
در وادی السباع غافل ساخته بقتل آورد و شمشیر
او برداشته نزد علی علیه السلام آمد و گفت بشارت
باد ترا که زبیر را کشتم علی علیه السلام فرمود من ترا
بشارت باتش میدهم ابن جرموز گفت ان قاتلنا کم
فمخن فی النار و ان قاتلنا لکم فمخن فی الجنة
و از قهر تیغ بر شکم خود زد و کشته شد و مروان بن

حکم بسبب کینه که از طلحه بر عبد الله در دل داشت
تیری زد و او را کشت و محمد بن طلحه هم در ان جنگ کشته
کشت و [illegible] بوسیی گوید و اشعث قوائم
بآیات ربه قلیل الاذی فیما تری العین مسلم
شککت بصدر الرمح حیث قمیصه فخر صریعا
للیدین و للفم علی غیر شیء غیر ان لیس تابعا علیا
و من لم یتبع الحق یندم یذکر لی حم و الرمح شاجر
فهلا تلاحم قبل المقدم و حم شعار لشکر علی بود
و بنوضبه محافظه لشکر عایشه بیکردند و بعضا
دست انداخته شد و ایشان دست ازان
شتر نمیداشتند و میکفتند نحن بنوضبه اصحاب
الجمل تنازل الموت او الموت نزل و الموت
عندنا اشهی من العسل و علی علیه السلم فرمود تا شتر
عایشه را پی کردند و چون با عایشه ملاقات شد
فرمود غفر الله لک عایشه گفت و لک پس
بتعظیم و تکریم او را بمدینه فرستاد و پانزده روز
در بصره نشست و عبد الله بن عباس را والی
بصره ساخت و بکوفه رفت و بخاری و مسلم و
ترمذی از ابو بکر روایت کنند که چون خبر به پیغمبر
رسید که اهل فارس دختر کسری را پادشاه کردند

وقاتل او شریح بن ابی [illegible]

صریعا

شتر ه

از الموت نزل

فرمود

فرمود لن یفلح قوم ولوا امرهم امراة و در وقتی
که عایشه متوجه بصره شد این حدیث بیاد آمد
و حذای تمام از ان فتنه نگاه داشت فتح
معاویه علیه اللعنه بمعاونت عمرو عاص بحرب حضرت
علی علیه السلم بیرون آمد و آنحضرت علیه السلم بحکم
قاتلوا التی تبغی حتی تفیء الی امر الله متوجه
شد و طبری گوید در غره ذی الحجه سنه سبع و ثلثین
بصفین بهم رسیدند و اول برای آب و زمان نزاع
نمودند تا اخر ماه محرم واقع شد و در محرم ترک
جنگ نمودند و باز در صفر اغاز محاربه شد و چند
روز حرب نمودند و تفصیل ان در حرف با بموجود
خواهد آمد و در ین حرب خزیمه بن ثابت انصاری
و ابو لیلی انصاری و ابو الیقظان عمار بن یاسر
و هاشم بن عتبه بن ابی وقاص و عبد الله بن بدیل
بن ورقاء خزاعی از لشکر حضرت علی علیه السلم کشته
شهید شدند و ترمذی از ابو هریره روایت
کند که رسول صلی الله علیه و آله وسلم با عمار گفت
ابشر تقتلک الفئة الباغیة و بتفصیل
قصه عمار در حرف لام و شرح قصه هاشم و عبد الله

مراد

فتح

بن بدیل و رقاء نحو

در حرف میم خواهد آمد و اویس بن عامر قرنی مرادی
در کنار آب فرات او را طبل شنید پرسید که
چه واقعه است گفتند میان علی علیه السلم و معاویه
لعین محاربه است در حال بنصرت علی علیه السلم
متوجه شد و در اثنای حرب شهادت یافت
و بعد از کثرت قتال میان علی علیه السلم و معاویه
صلح واقع شد و ابو موسی اشعری و عمرو بن عاص
تحکیم کردند و شرح آن در حرف را مهمله خواهد آمد
و گویند در روز حدیبیه که رسول صلی الله علیه و آله
با قریش صلح فرمود علی علیه السلم در صلح نامه محمد
رسول الله نوشت سهیل بن عمرو گفت اگر ما
رسالت او می دانستیم مقابله و مقاتله نمیکردیم
پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود رسول الله را محو
کن و محمد بن عبد الله بنویس و حضرت علی رعایت
ادب معهود پیغمبر صلی الله علیه و آله بدست مبارک
خود محو فرمود و گفت یا علی ترا نیز مثل این واقع
شود و در صلح نامه صفین نام او امیر المومنین نوشته
بودند معاویه گفت اگر من او را امیر المومنین دانستمی
با او حرب نمیکردم امیر فرمود صدق رسول الله

او را امیر

واو فرمود

در حرور ل

و امر فرمود که علی بن ابی طالب بنویسید و بعد از تحکیم
لشکر حضرت علی دو گروه گشتند و شطر مزارتن
در حروراء که دهی است نزدیک کوفه جمع شدند و
تکفیر او میکردند و میگفتند لا حکم الا لله و علی علیه السلم
نزد ایشان رفت و تکیه بر کمان کرده خطبه خواند
و ایشان را نصیحت فرمود و باز گردانید چون خبر
آمد که ابو موسی از عمرو بن عاص باز نمی خورد باز
انجماعت برگشتند و از کوفه بیرون رفتند و ابن
عباس از عقب ایشان برفت و ایشان را بایه
یحکم به ذوا عدل منکم هدیا بالغ الکعبه و
آیه فابعثوا حکما من اهله و حکما من اهلها
ان یریدا اصلاحا یوفق الله بینهما و بصلح
پیغمبر صلی الله علیه و آله در روز حدیبیه نصیحت فرمود و
دو هزار کس باز گشتند و چهار هزار بضلالت بماندند
و با عبد الله بن وهب راسبی و حرقوص بن زهیر
بجلی معروف بذو الثدیه بیعت کردند و بنهروان
رفتند و علی علیه السلم از عقب ایشان برفت
و دو هزار و هشتصد تن را بقتل رسانید و بخاری
و مسلم از ابو سعید خدری روایت کنند که مصطفی

صلی الله علیه و آله و سلم بعد از غزاء حنین قسمه غنائم
ذو الخویصره ل میفرمود و او ذو الخویصره تمیمی گفت یا محمد اعدل
فرمود ویلك و من یعدل ان لم اعدل عمر
گفت یا رسول الله اجازت ده که گردن این منافق
بزنم فرمود دعه فان له اصحابا یحقر احدکم
تمم ل صلاته مع صلوتهم و صیامه مع صیامهم
یقرؤون القرآن لا یجاوز تراقیهم یمرقون
من الاسلام کما یمرق السهم من الرمیة ینظر
نصیر ام الی اصله فلا یوجد فیه شیء ثم ینظر الی رصافه
نصیبه ل فلا یوجد فیه شیء ثم ینظر الی نضیه فلا یوجد شیئا
سبق م فیه شیء آیتهم رجل اسود
احدی عضدیه مثل البضعة تدردر یخرجون
علی حین فرقة من الناس و ابو سعید گوید گواهی
من م میدهم که این سخن از حضرت مصطفی صلی الله
شنیدم و گواهی م علیه و آله میدهم که علی با ایشان قتال فرمود
و من با او بودم و بعد از قتال گفت که شخصی
یابید بصفت در بین لشکر بجویید بعد از طلب
آوردند و من در وصفاتی که حضرت بیان فرموده
بود یک بیک مشاهده کردم و جندب بن عبد الله

ازدی

ازدی گوید مراد در حرب جمل و صفین هیچ شک نبود که
علی بر حقست آما در حرب نهروان شک داشتم
چه مخالفان اهل قرآن بودند ناگاه سواری آمد و گفت
من دیدم که خوارج از نهر گذشتند و قطع نهر کردند حضرت
علی تکذیب او کرد و سواری دیگر در آمد و سوگند یاد
کرد که ایشان از نهر عبور کردند حضرت امیر سوگند
یاد فرمود که ایشان عبور نکرده اند و بقتل ایشان
ایتطرف نهراست باخود گفتم الحمد لله شبهه من در شان
علی علیه السلام رفع خواهد شد او یا گذابست جوی
یا رینبی است از نبی صلی الله علیه و آله و سلم و عهد
کردم که اگر ایشان عبور کرده باشند اول کسی
که با علی مقاتله کند من باشم و اگر نگذشته باشند
اعدای او تقصیر جایز ندانم چون پیش رفتم
ایشان از نهر عبور نکرده بودند حضرت علی علیه السلام
روی بمن آورد و فرمود یا اخا ازد انتبین
لک الکفر و در سنه ثمان و ثلثین حضرت
مرتضی علیه السلام محمد بن ابی بکر را بمصر فرستاد و قیس
بن سعد را معزول فرمود و در حرشا که نزدیک مصر است
جمعی از قوم عثمان بودند و متابعت محمد بن ابی بکر نمیکردند

دو نوبت لشکر او را بگشتند و او از علی استمداد کرد
و آنحضرت مالک اشتر را بمدد او فرستاد چون نزدیک رسید
حبله بن جابع که مهتر ایجا بود باغواء معاویه لعنه الله
او را زهر داد و بمرد و معاویه عمرو بن عاص و معاویه بن
خدیج را با شش هزار تن بمصر فرستاد و محمد بن ابی بکر را
بگشتند و عمرو حاکم مصر شد و در سنه تسع و ثلثین معاویه
لشکر باطراف فرستاد و تسخیر بلاد کرد و در سنه اربعین
خوارج علیهم اللعنه جمع شدند و گفتند فساد این امت
از علی و معاویه و عمرو بن عاص است و اندیشه کردند
که هر سه را در یک شب می باید کشت عبد الرحمن بن ملجم
مرادی ملعون قتل حضرت علی علیه السلام اختیار کرد
و حجاج بن عبد الله ضبیری قتل معاویه و ذاذویه عنزی
قتل عمرو و شب بعد هم رمضان را میعاد ساختند
ابن ملجم ملعون در کوفه شمشیری بهزار دینار خرید
و بزهر آلوده کرد چون حضرت علی علیه السلام برای
نماز صبح بیرون آمد بر سر مبارک او زد و بعد از سه شب
وفات فرمود و حجاج بدمشق رفت و تیغی معاویه
زد و الیه او را مجروح ساخت و ذاذویه بمصر رفت
و عمرو عاص آن روز بسبب دردشکم خارجه اس حذافه را

در نماز صبح قایم مقام خود ساخته بود و او
بغلط کشته شد و حافظ اسمعیل از صهیب
روایت کند که نبی صلعم با علی علیه السلام فرمود
من اشقی الاولین کنت عاقر الناقه فرمود صدقت
فمن اشقی الآخرین کنت الله و رسوله اعلم
فرمود مرجل یضربک علی هذه و اشاره بسر
مبارک آنحضرت فرمود و از ابی طفیل روایت
کنند که من نزد علی بودم و ابن ملجم آمد و علی علیه السلام
او را عطا فرمود پس گفت ما یحبس اشقاها
من ان یخضبها من اعلاها یخضب هذه
من هذه و اشاره بسر و ریش مبارک فرمود
و از عبد الله بن سبیع روایت کنند که علی علیه السلام
در خطبه فرمود و الذی فلق الحبه و برا النسمه
لیخضبن هذه من هذه و از علی علیه السلام روایت
کنند که مصطفا صلی الله علیه و اله فرمود عهد
معهود ان لا حمد سبقنی ما لک و انک
تعیش علی ملتی و تقتل علی سنتی و ان هذه
تخضب من هذه و از زید بن وهب روایت
کنند که جعده بن نجح خارجی گفت یا علی انی الله
فانک میت و قد علمت سبیل المحسن

من سبیل المسیئ و علی علیه السلام فرمود میت
بلی و الله مقتولا فتلة یخضب هذه من هذه یعهد معهود و قضاء مقضی و قد خاب
من افتری و امام غزالی در اواخر احیاء العلوم
از حضرت امام حسن علیه السلام روایت کنند
که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در شبی که صبح آن
شهید شد فرمود پیغمبر را بخواب دیدم و گفتم یا
رسول الله ما لقیت من امتک فرمود ادع
علیهم گفتم اللهم ابدلنی بهم من هو خیر لی
منهم و ابدل الحمد لی امن هو شر لی و مسلم
از ابو هریره روایت کند که رسول صلی الله علیه
و آله وسلم بر کوه حرا بود با حضرت علی و ابو بکر
و عمر و عثمان و طلحه و زبیر ناگاه سنگی که در زیر
قدمشان بود بلرزید فرمود اهدأ فما علیك الا
نبی او صدیق او شهید و مدت خلافت
آنحضرت چهار سال و نه ماه بود و یکی با آنحضرت
گفت چرا خلافت ابو بکر و عمر صافی بود و خلافت
تو و عثمان تیره فرمود بسبب آنکه من و عثمان
از اعوان ابو بکر و عمر بودیم و تو امثال تو از اعوان من
و عثمان اید و عمر شریف آنحضرت شصت و سه سال
یا شصت و پنج یا شصت و هفت یا پنجاه و هشت سال
بود و امام حسن علیه السلام بعد از دفن او خطبه خواند
و فرمود و الله لقد حالت فینکم رجل ما سبقه
الاولون و لا یدرکه الآخرون ان کان رسول الله

صلی الله علیه و آله لیبعثه المبعث فیعطیه الرایه
فما یرجع حتی یفتح الله علیه فقاتل جبرئیل عن
یمینه و میکائیل عن یساره و الله ما ترک بیضاء
غیر سبعما ائة درهم فضلت من عطائه اراد ان
یبتاع بها خادما فقتل چون حضرت امیر المؤمنین
علی علیه السلام شهید شد پیش از چهل هزار مرد با امام
حسن علیه السلام بیعت کردند و متوجه حرب معاویه
شدند و چون بیوفایی از اهل کوفه مردم خود در یافت
در نصف جمادی اول سنه احدی و اربعین از بغداد
باز گذاشت و سی سال خلافت که در حدیث وارد است
تمام شد و مصطفی صلی الله علیه و آله از این صلح خبر
داده بود و بخاری و مسلم از ابو بکر روایت کنند
که پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم در شان امام حسن علیه
فرمود ان ابنی هذا سید و لعل الله یصلح
به بین فئتین عظیمتین من المسلمین و ترمذی
از یوسف بن سعد روایت کند که چون امام حسن
علیه السلام با معاویه ملعون صلح کرد شخصی بر خواست
و گفت سیاه کردی روی مؤمنان را امام حسن علیه السلام
فرمود پیغمبر صلی الله علیه و آله بنو امیه را بر سر منبر خود

ابو بکر ل

اهذا الخ

حضرت علیه السلام

حضرت عمر شریف علیه السلام

از ابو بکره ل

بنی حکم ل

و لا صفرا ه

بنی امیه ل

دید و او را بد آمد پس نازل شد انا اعطیناک
الکوثر یا محمد یعنی نهری فی الجنة و نازل شد انا انزلناه
فی لیلة القدر و ما ادریک ما لیلة القدر
لیلة القدر خیر من الف شهر یملکها بعدک
بنو امیة یا محمد و قاسم بن فضل کوید ما
شمردیم مدت تسلط بنی امیه هزار ماه بود بلا
زیاده و نقصان یک روزه و قاضی ناصر الدین در تفسیر
و ما جعلنا الرؤیا التی اریناک الا فتنة
للناس میکوید پیغمبر صلی الله علیه و اله در واقعه
دید که بنی امیه بشکل کپی بر منبر او بالا میروند
و تغییر ان بسلطنت ایشان فرموده وجه
مناسب این مقام است و الشجرة الملعونة
فی القرآن و نخوفهم فما یزیدهم الا طغیانا
کبیرا و در نامه که حضرت علی علیه السلام بمعاویه
نوشته مسطور است منا المشکوة و انتم الزیتونة
و منکم الشجرة الملعونة و امام حسن علیه السلام در نیمه
رمضان سنه ثلث متولد شد و جعده دختر
اشعث بن قیس باغوای اعدا او را زهر داد و در
سنه خمسین یا تسع و اربعین یا اربع و اربعین

وفات یافت

تاریخ ولادت امام حسن علیه السلام

یا ثمان و خمسین هـ

وفات یافت و در بقیع مدفونست کویند در مجلس
معاویه حاضر شد و جوانان قریش تفاخر میکردند
و او خاموش بود معاویه کفت تو هم سخنی
بکو فرمود شعر فهم الکلام و قد سبقت مزارعا
سبق الجواد من المدی المتباعد آخن اللذین
او القوم تخاطروا الطینا علی رغم العدو الحاسد
و حضرت امام حسین علیه السلم در پنج شعبان
سنه اربع متولد شد و در عاشورا السنه
احدی و ستین در کربلا به تیغ شمر ذی الجوشن
علیه اللعن و النیران شهید شد و امیر لشکر
یزید پلید عمر بن سعد بخن بود از جانب
عبید الله بن زیاد علیه اللعنة که نایب یزید
بن معاویه لعین بود شعر در زلف چون کمندش
ای دل مپیچ کانجا سرها بریده بینی بی جرم و
بی جنایت و ز هر طرف که رفتم جز وحشتم
نیفزود ز نهار از ین بیابان و ین راه بی نهایت
و از اشعار دلپذیر او است در کربلا انا
ابن علی الخیر من آل هاشم کفانی بهذا مفخرا حین
افخر و جدی رسول الله اکرم من مشی و نحن

مبرزا عمر فیهم ل

اذا القوم ح ل

تاریخ حضرت امام حسین علیه السلم

بن ح

یزهر

مزاج الله فی الخلق بالتمر * وفاطمة امی سلالة احمدیة *
وعمی یدعی ذا الجناحین جعفر * وفینا کتاب الله انزل
صادقا * وفینا الهدی والوحی والخیر یذکر * وحب
ولاة الارض نسقی ولاتنا * بکاس رسول الله ماء
یسکر * وشیعتنا فی الناس اکرم شیعة * وبغضنا
یوم القیمة یخسر * وترمذی از سلمی روایت کند که نجانه
ام سلمه رفتم واو میگریست گفتم سبب گریه تو
چیست گفت رایت الان رسول الله صلعم فی المنام
وعلی راسه ولحیته التراب فقلت مالک یا رسول الله
قال شهدت قتل الحسین آنفا ومثل این از ابن
عباس منقولست و در فاتحه خامسه گذشت وفات
بعد فوت بنی بشش ماه یا سه ماه وفات یافت
واورا بیست و هشت سال یا بیست و نه یا هیجده
بود و ترمذی از علی ع روایت کند که پیغمبر صلعم دست
حسن و حسین گرفت و گفت من احبنی واحب
هذین واباهما وامهما کان معی فی درجتی یوم القیمة
وامام علی زین العابدین پسر امام حسین است
وسلسله توالد میان هشت امام و گریز تیب
ذکر ایشانست و او در مدینه در سنه ثمان وثلثین

یسعی یخ
یشکر لیخ

اشهدت یخ

دیگر ل

متولد

متولد شد و مادر او شهربانو دختر یزدجرد یا گیرگ
غزاله نام بود و در ثامن عشر محرم سنه اربع وتسعین
وفات یافت و قبر او در بقیع است و شعر اوست
در وقت ملاقات یزید بعد از قتل امام حسین ع

صح دگوشک وسنای بلند گفتم

شعر ماذا یقولون اذ قال النبی لکم * ماذا فعلتم
وانتم آخر الامم * منهم اساری ومنهم ضرجوا بدم *

ماذا بعترتی وباهلی بعد مفقدی هم

وامام محمد باقر در مدینه روز جمعه سیم صفر سنه
سبع وخمسین متولد شد و مادر او فاطمه بنت امام حسن
بود و در سنه اربع وعشر ومائه وفات یافت
وقبر او هم در بقیع است وامام جعفر صادق ع
در مدینه در سنه ثمانین متولد شد و مادر او فروه
بنت قاسم بن محمد بن ابی بکر بود و در یوم الاثنین

ومائه ع

نصف رجب سنه ثمان واربعین وفات یافت
وقبر او هم در بقیع است وامام موسی کاظم در ابواکه
میان مکه و مدینه است در یوم الاحد سابع طفر
سنه ثمان وسبعین متولد شد و مادر او

وعشرین ومائه صح ل

حمیده کنیزک بود و در حبس هارون در بغداد در یوم
الجمعه خمج رجب سنه ثلث وثمانین ومائه وفات
یافت وامام علی بن موسی رضا در مدینه روز پنجشنبه

وامام علی رضا ع ل

یازدهم ربیع الاول سنه ثلث وخمسین ومائة متولد شد
ومادر او سکر نوبیه یا خیزران کنیزک بود ومادر آن
باقی ایمه معصومین هم کنیزک بودند ومعروف کرخی
بوّاب او بود ودر ولایت طوس در نهم رمضان
سنه اثنین ومأتین وفات یافت وامام محمد تقی
در مدینه در جمعه دهم رجب سنه خمس وتسعین ومائة
متولد شد ودر بغداد در ششم ذی الحجه سنه عشر
ومأتین وفات یافت وامام علی نقی در مدینه در سیزدهم
رجب سنه اربع وخمسین ومأتین متولد شد ودر سر
من رأی که بسامره معروفست روز دوشنبه آخر جمادی
الاولی سنه اربع وخمسین ومأتین وفات یافت وامام
حسن عسکری در مدینه در سنه احد وثلثین ومأتین
متولد شد ودر سر من رای در سنه ستین ومأتین
وفات یافت وامام محمد در سر من رای در پنجشنبه وسیم
رمضان سنه ثمان وخمسین ومأتین متولد شد واما
گویند مهدی موعود اوست ودر حرف لام خواهد
آمد وشیخ محی الدین در باب سیصد وشصت و
ششم از فتوحات گوید ان الله خلیفة یخرج
من عترة رسول الله صلعم ولد فاطمة یواطی اسمه

نوشته کم الفا بوسینه ل

و عشرین کم ل

اسم رسول الله صلعم جده الحسین بن علی بن ابی طالب ع
یبایع بین الرکن والمقام یشبه رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم فی الخلق بفتح الخاء وینزل عنه فی
الخلق بضم الخاء اسعد الناس به اهل الکوفة یعیش
خمسا او سبعا او تسعا یضع الجزیة ویدعو الی الله
بالسیف ویرفع المذاهب عن الارض فلا یبقی الا دین
الخالص اعداوه مقلدة علماء اهل الاجتهاد
لما یرونه من الحکم بخلاف ما ذهب الیه ائمتهم فیدخلون
کرها تحت حکمه خوفا من سیفه یفرج به عامة المسلمین
اکثر من خواصهم یبایع العارفون من اهل الحقایق
عن شهود وکشف تعریف الهی له رجال الهیون یقومون
دعوته وینصرونه ولولا ان السیف بیده لافتی
الفقهاء بقتله ولکن الله یظهره بالسیف والکرم
فیطیعون ویخافون ویقبلون حکمه من عز ایمان
بل یضمرون خلافه ویعتقدون فیه اذا حکم فیهم
بغیر مذهبهم انه علی ضلالة فی ذلک الحکم لانهم
یعتقدون ان اهل الاجتهاد فی زمانه قد انقطع
وما بقی مجتهد فی العالم وان الله لا یوجد بعدهم
احدا له درجة الاجتهاد واما من یدعی التعریف

یبایعه ل

فیطیعون نخ ل

ویقلدون نخ ل

الا بی الاحکام الشرعیة فهو عندهم مجنون فاسد
الخیال لا یلتفتون الیه بیت مژده ایدل که مسیحا
نفسی می آید ✤ که ز انفاس خوشش بوی کسی می آید
از غم هجر مکن ناله و فریاد که من ✤ زده ام فال وفا باد
دوشش ل
رسی می آید ✤ کس ندانست که منزل گه معشوق کجاست
اینقدر هست که بانگ جرسی می آید ✤ و بخاری و مسلم
از جابر بن سمره روایت کنند که پیغمبر صلعم فرمود یکون
بعدی اثنا عشر امیرا پس سخنی گفت که من نشنیدم
و پدرم گفت این سخن کلهم من قریش بود فتح
از بعضی آیات که پیش ازین رقمزده کلک اخبار سند
میتوانست دانست که حضرت مصطفی صلعم بر فتن
وحوادث که بعد از رحلت او واقع شد مطلع بوده
و بغوی در شرح السنه از ام سلمه روایت کنند که حضرت
مصطفی صلی الله علیه وآله با علی گفت انک تقاتل الناکثین
والمارقین والقاسطین و اول اشارت بجنگ
جمل است و ثانی بجنگ نهروان و ثالث بجنگ صفین
عمرو ل
و رزین از سعد بن عمر روایت کنند که من و ابو هریره
و مروان در مسجد رسول صلعم بمدینه نشسته بودیم
ابو هریره گفت من از صادق مصدوق شنیده ام
هلاک امتی علی یدی غلمة من قریش مروان گفت
لعنة الله علیهم پس ابو هریره گفت لو شئت ان
اقول فلان وبنی فلان لفعلت پس من با جد خود
در وقت سلطنت مروان بشام رفتیم و ایشان همه
جوانان بودند جد من گفت عسی هؤلاء الذین عنوا
عنی ل
ابو هریره و بخاری و نسائی از ابو هریره روایت
کنند که پیغمبر صلعم فرمود انکم ستحرصون علی الامارة
وستکون ندامة یوم القیمة فنعمت المرضعة وبئست
الفاطمة و حاکم در کتاب فتن و ملاحم از عبد الرحمن
بن عوف روایت کند که هر فرزند که متولد می شد
او را نزد رسول صلعم می آوردند و برای او دعا
میفرمود چون مروان را بیاوردند فرمود هو الوزغ
وشرح بازداشتن کرد
بن الوزغ والملعون بن الملعون و از محمد بن زیاد
روایت کنند که چون معاویه با پسر خود بیعت کرد
مروان گفت شبه ابی بکر و عمر و عبد الرحمن پسر
ابی بکر گفت شبه هرقل و قیصر مروان گفت انزل الله
فیک والذی قال لوالدیه اف لکما چون این خبر بعایشه
کفت ل
رسید فرمود کذب والله ما هو به ولکن رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم لعن ابا مروان ومروان

هلاک

فی صلبه واولی در امثال این مباحث سکوت است والامام
شافعی از عمر بن عبد العزیز نقل میکند ثلاث و ما طهرت
یدی منها فلا اخضب لسانی بها وعلماء سنة
وجماعت منع بلیغ از سب این طایفه کرده اند
واز علی مرتضی منقول است که در حرب جمل فرمود
اخواننا بغوا علینا لیکن شیخ علاء الدوله در فلاح
نقل از ابو سعید خدری میکند که پیغمبر صلی الله علیه
وآله وسلم در عیدین افتتاح بنماز کردی ومروان
مرا ولالت بتقدیم خطبه میکرد گفتم این الابتداء
بالصلوة کفت یا ابا سعید قد ترک ما تعلم
گفتم والذی نفسی بیده لا تاتون بخیر مما اعلم
پس شیخ میفرماید ان مروان الحمار کان اجهل
من الحمار بشرایع الایمان وقد جعل الایمان
وسیلة الوصول الی الامارة لا قربة الی الله والی
رسوله ومن یذهب مذهبه ومذهب مجوسیه
ومذهب معاویة وجرورة یحشرون معهم
ولا یصیب لهم شفاعة من شفاعة النبی ودر شرح
صحیح بخاری دیده ام که سلاطین بنی امیه در اثناء
خطبه سب جمعی که مستحق سب نبودند میکردند

وچون مردم از نماز عید فارغ میشدند متفرق میگشتند
واز استماع خطبه اعراض مینمودند تا سامعه نشنیدن
آن لفظ کریه آلوده نشود پس ایشان تاخیر صلوة
کردند تا مردم را بالضرورة توقف باید کرد ونعوذ بالله
من شرور انفسنا ومن سیآت اعمالنا وبهم شیخ
در فلاح میفرماید ان معاویه الباغی ومروان
الطاغی کلاهما عجولان علی خلاف رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم وجرو معاویه ومجوس
مروان کذلک واشعار که از یزید منقول است
اشعار بکمال نقص او دارد شعر وشمة کرم من بر جها
قعودنها ومشرقها الساقی ومغربها فی مدام
کثیر فی اناء کقصته وساق کبدر مع ندامی کانجم
اذا فرغت من دنها فی اناتها حکمت فقد این الظلیم
وزمزم بشیر الیها بالبنان کانما یشیر الی البیت
العتیق الحرم فان حرمت یوما علی احمد فحرمها
علی دین المسیح بن مریم وکویند در وقت شنیدن
واقعه کربلا این ابیات میخواند لیت اشیاخی
ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا یا یزید لا تشل

لعبت هاشم بالملک فلا ۞ خبر جاء ولا وحی نزل ۞
فجزیناهم ببدر مثلها ۞ واقمنا میل بدر فاعتدل ۞
لست من خندف ان لم انتقم ۞ من بنی احمد ما کان
فعل ۞ ومولانا سعد الدین تفتازانی قدس سره
در شرح مقاصد فرماید فان قیل من علماء المذهب
من لم یجوز اللعن علی یزید مع علمهم بانه
یستحق ما یربو اعلی ذلک ویزید قلنا تحامیا
ان یرتقی الی الاعلی فالاعلی کما هو شعار الروافض
علی ما یروی فی اعدیهم ویجری فی ایدیهم فرای
المغیبون بام الدین الخام العوام بالکلیة طریقا
الی الاقتصاد فی الاعتقاد ودر شرح عقاید گوید
الحق ان رضاء یزید بقتل الحسین علیه السلم
واستبشاره بذلک واهانته اهل بیت رسول الله
صلی الله علیه وآله مما تواتر معناه وان کان
تفاصیله احادا فنحن لا نتوقف فی شانه بل فی
ایمانه لعنة الله علیه وعلی انصاره واعوانه وحق
کلام انکه اگر کسی در نفس الامر ملعون باشد هرچند
که تو زبان خود را بلعنت آلوده کنی واگر ملعون
نباشد او را از لعنت هیچ زیان نخواهد بود و تو

آثم گردی ومتصف بد گفتن شوی زنهار وهزار زنهار
که در شان خلفاء ثلثه اعتقاد فاسد مکن وبدانکه حضرت
مصطفی صلعم ظاهر بکمال وباطن بکمال داشت بعضی که
از ظاهر او فیض بیشتر گرفتند وبطرف نبوة اقرب بودند
بعد از و خلیفه شدند یا مقوی خلفا بودند وبعضی که از
باطن او فیض بیشتر گرفتند وبطرف ولایة انسب بودند
بارشاد وتکمیل سالکان وفقرا مشغول گشتند تا هم
سلسله ظاهر منتظم وهم سلسله باطن محفوظ باشد
ومولانا عبد الرزاق کاشی در اصطلاحات آورده
که مصطفی صلعم در شان ابو بکر فرمود انا وابو بکر
کفرسی ریان فلو بقیت لامنت به ولکن سبقته فامنت
بی وترمذی گوید حضرت نبی صلعم فرمود لو کان بعدی
نبی لکان عمر بن الخطاب وفتح اکثر بلاد اسلام
در زمان عمر واقع شد وسلسله جمیع اولیا به علی عمر
منتهی است ومیفرماید سلونی عن طرق السماء فانی
اعرف بها من طرق الارض وحبیب گفته لو تقرع
علیا علیه السلام عن الحروب لنقل الینا من العلم ما لا
یقوم له القلوب ذلک امرء اعطی علما لدنیا وشیخ
محی الدین در باب هفتاد وسیوم از فتوحات میفرماید

دو کس از عدول شافعیه که هیچکس کان رفض با ایشان
نداشت بایکی از اولیای حسین که من او را در دیار
بکر دیده بودم صحبت داشتند فرمود من شما را
بصورت خوک می بینم واین علامتیست میان
من وخدا که رافضیان را باین صورت بمن نماید
ایشان ورباطن خود ازان مذهب توبه کردند
فرمود این ساعت توبه کردید که شما را بصورت
انسان می بینم ایشان معترف شدند واز یمغنی
تعجب کردند وروزی در اثناء تلاوت برین فقیر
وارد شد که ما عند الله خیر وابقی للذین آمنوا
وعلی ربهم یتوکلون مطابق حال ابوبکرست والذین
یجتنبون کبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم
یغفرون موافق حال عمرست والذین استجابوا
لربهم واقاموا الصلوة وامرهم شوری بینهم
ومما رزقناهم ینفقون مناسب حال
عثمان است والذین اذا اصابهم البغی هم
ینتصرون وجزاء سیئة سیئة مثلها ملایم حال
حضرت مرتضاست فمن عفا واصلح فاجره
علی الله انه لایحب الظالمین مطابق حال حسن است

ومن نفر

ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل
موافق حال حسین است وانما السبيل على الذين
يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك
لهم عذاب اليم مناسب حال بنی امیه است
واین وارد مؤید نقلیست که پیشتر گذشت که مرتضی
علیه السلام استنباط فتن از خم عسق میفرمود وجه این
آیات در سوره حم عسق است فتح قال الشیخ
شهاب الدین سهروردی قدس سره فی اعلام
الهدی اعلم ان میراث النبوة العلم وقد توارثه
اصحابه واهل بیته وقد وجب علیك محبتهم
الخ الجمیع فلا یکن مایلاً الی احدی الجهتین دون
الاخری فان ذلك هوی ولاینتزع منك هذا
المیل حتی تنازل باطنك شیئ من محبة الله تعالی
الخاصة فحینئذ تنبرا من الهوی ویکون عندك
شغل شاغل بما اعطیت فتنظر بصفاء بصیرتك
وینکشف لك محاسنهم وتغطی بما تنکره من احد
منهم فالاشتغال فی العصبیة والخوض فی امرهم
شغل البطالین وقد استروح قوم الی البطالة وتحرجوا
علی المخالفات وارتکاب المناهی واتخذوا ما زعموا

محبة حبة لهم وحدثوا نفوسهم ان ذلك ينفعهم كلا
حتى يستقيموا على الجادة المستقيمة فلا ينفع محبتهم
بغير التقوى والصلوة اذا فاتت والاوقات
اذا اضاعت والذنوب اذا ارتكبت والمحارم
اذا استبيحت انى تخيرها دعوى محبتهم وقال
ايضا اعلم ان اصحاب رسول الله صلعم مع
تزاهد بواطنهم وطهارة قلوبهم كانوا بشرا
وكانت لهم نفوس وللنفوس صفات
يظهر فقد كانت نفوسهم يظهر بصفة وقلوبهم
منكرة لذلك فيرجعون الى حكم قلوبهم وينكرون
ما كان من نفوسهم فانتقل اليسير من اثار
نفوسهم الى ارباب نفوس عدموا القلوب
فما ادركوا قضايا قلوبهم وصارت صفات
نفوسهم مدركة عندهم بحسب التفسية فتنوا
بتصرف النفوس على الظاهر المعروف عندهم
ووقعوا فى بدعة وشبهة اوردتهم كل مورد
ردى وجرعتهم كل مشرب وبى وانفجم عليهم
صفاء قلوبهم ورجوع كل واحد منهم الى الانصاف
واذعانه لما يجب من الاعتراف فكان عندهم

تجوزها ل

بواطنهم ل

البشر ل

النفسية ح ل

المفهوم ل

ع وشبه ل

واستعجم ل

اليسر

اليسر من صفات نفوسهم لان نفوسهم كانت
محفوفة بانوار القلوب فلما توارث ذلك ارباب
النفوس المسلطة الامارة بالسوء القاهرة للقلوب
المحرومة انوارها احدث عندهم العداوة والبغضا
فان قيل النصح امسك عن التصرف فى امرهم
واجعل محبتك للكل على السواء من غير ان ترجح
محبة احدهم على الآخر وامسك على التفضل
والعلو فامرهم اكبر من ان تخوض فيه وان خامر
باطنك فضل احدهم على الآخر فاجعل ذلك
من جملة اسرارك فما يلزمك اظهاره ولا يلزم
ان تحب احدهم على الآخر او يعتقد فضله
اكثر من الآخر بل يلزمك محبة الجميع والاعتراف
بفضل الجميع ويكفيك فى العقيدة السليمة ان
يعتقد صحة خلافة ابى بكر وعمر وعثمان وحيدر
رضوان الله عليهم اجمعين وتصويب كما رتضى
بعد از موت نبى صلعم خلافت ميخواست ومغلوب
ابوبكر بود وقاضى ناصر الدين در طوالع كويد العباس
مع منصبه قال العلى امدد يدك لابايعك حتى
يقول الناس بايع عم الرسول ابن عمه فلا يختلف

المتسلطة ح ل

عندهم ص ل

قبلت ح ل

عن التفصيل ح ل

مك

اكثر من ص

فيك اشان وانت معغاية شجاعته سل السيف
وقال الا ارضى بخلافة ابى بكر وابو سفيان رئيس
مكة وراس بنى اميه قال ارضيتم يا عبد مناف
ان يلى عليكم تيم وصاحب مواقف كويد ابو بكر
كفت اقيلونى فلست بخيركم وعلى فيكم ورزين
از انس روايت كند كه ابو بكر در روز نسيم خلافت
خطبه خواند وكفت ايها الناس ان الذين بايعونى
منى لم يكن حرصا على ولا يتكم لكن خفت الفتنة
والاختلاف وقد رددت امركم فولوا من شئتم
ومسلم از عايشه روايت كند كه عباس وفاطمه پيش
ابو بكر آمدند وفدك وسهم خيبر بطريق ارث طلبيدند
ابو بكر كفت من از پيغمبر صلعم شنيده ام لا نورث
ما تركناه صدقة وذكر ميان فاطمه وابو بكر سخن
واقع نشد تا وفات يافت وعلى او را بشب دفن
كرد وخبر بابو بكر نداد وبعد از موت فاطمه توجه مردم
بعلى كمتر شد وبنو زا ووبنو هاشم بيعت با ابو بكر
نكرده بودند روزى على عليه السلم همه را جمع كرد وابو بكر را
تنها طلبيد وغرض آن بود كه عمر حاضر نباشد چه شدت
او را معلوم داشت عمر ما ابو بكر كفت تنها مرو

وابو بكر تنها برفت وعلى برخواست وبعد از حمد وثناء
خدا كفت اما بعد فلم يمنعنا ان نبايعك يا ابا بكر
انكار الفضيلتك ولا نفاسة عليك بخير ساقه الله
اليك ولكنا كنا نرى ان لنا فى هذا الامر حقا فاستبددتم
علينا پس قرابة خود برسول الله صلعم ذكر فرمود وابو بكر
بگريست وبعد از حمد وثناى خدا كفت اما بعد
فوالله لقرابة رسول الله صلعم احب الى ان اصل
من قرابتى والله ما الوث فى هذه الاموال التى
كانت بينى وبينكم عن الخير ولكن سمعت رسول الله
صلعم يقول لا نورث ما تركناه صدقة انما
ياكل آل محمد فى هذا المال واني والله لا ادع
امرا صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله الا صنعته
ان شاء الله پس على كفت موعدك للبيعة
العشية وپسين در مسجد حاضر شدند وچون ابو بكر
نماز پسين كذارد عذر على خاست وحق على برخواست
وفضيلت ابو بكر ذكر فرمود ومتوجه او شد وبيعة
كرد ومردم متوجه على شدند وتحسين كردند ولباب
سخن انكه تا درميان صحابه كسى بود كه استعداد
خلافة داشت حضرت على ملتفت نشد وآنزمان

که تسبیح قابل نماند بضرورت قبول کرد و شیخ علاء الدوله
کوید ولایة علم باطن است و وارثه علم ظاهر و امامة
علم باطن و ظاهر و وصایة حفظ سلسلهٔ باطن و خلافة
حفظ سلسلهٔ ظاهر و علی بعد از نبی ولی و وارث
و امام و وصی بود اما خلیفه نبود و بعد از عثمان
خلیفه هم شد و اکنون که فواتح سبعه رقم اتمام
یافت شروع خواهم کرد در شرح ابیات محکمة المبانی
و اول توضیح لغات خواهد بود و تنقیح لکات
نحو و معانی پس ترجمه ابیات بی زیاده و کم و ایراد
یک رباعی برطبق آن و درحکایات حوادث و در جزو جزو
حروف تفصیل قصص خواهد شد باختصار پان
واحتراز از تکرار لغات التزام
شده چه فهم آن از ترجمه متیسر
کردد و از الله توفیق اتمام الکتاب
فانه منع الصدق
و ملهم الصواب

۳۲۹

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

بسنکان میرزا محمد سعید

توحید خدا جلی است حجت بکذار
آلوده کثرت مکنش لوث کفتار
هرچند الف یکی است در وقت شمار
چون کفته شود سه حرف کردد ناچار

۲۹۸

۲
ب ۲۰/۲۱۳

کتابخانه
مجلس شورای ملی

توصیه
آوده آکر

مرحمت الله
جون کفته